في «الشرق الأوسط» الكويت تؤكد حرصها على التقارب مع الأردن (ص2) تنافس على وزارة الداخلية في الحكومة الفلسطينية (ص3) مصدر يمني: قتلى انفجار لحج مجموعة تخريبية (ص 6)

سيارات «ليكزس» تحتل الصدارة في قائمة إرضاء الزبائن

ديترويت: «الشرق الأوسط»

السائقون الذين يقودون سيارات ليكزس هم اكثر السائقين رضاء عن خدمات الشركة الصانعة لهذه السيارة وذلك للمرة الثانية خلال العام الحالي، وذلك بفضل قدرة وكلاء الشركة على حل مشاكل زبائنهم. واحتلت سيارة نيسان انفينيتي المركز رقم 2 في تقييم «جاي. دي. باور» في مايتعلق برضى اصحاب السيارات الجديدة. ويذكر ان ليكزس ينتجها قسم السيارات الفاخرة في شركة تويوتا.

وبعد هذين الموقعين الاول والثاني اللذين ذهبا للسيارات اليابانية، احتلت سيارتا ساترن الموقع الثالث وجاكوار الموقع الرابع، بينما احتلت ميركوري الموقع الخامس يعززها في ذلك ارتفاع جودة سياراتها التي اطلقتها من المركز الـ17إلى موقعها الحالي الذي يعتبر افضل ما وصلت اليه حتى الآن.

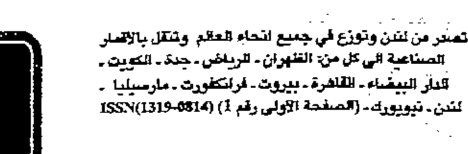
وفي الواقع فان شركتي سيارات فورد ولنكولن الاميركيتين جاءتا بين الشركات الصانعة الـ15 الاخرى التي اعتبرت فوق المعدل العادي بالنسبة لرضاء الزبون، وكان بين تلك ست شركات صانعة اوروبية وخمس يابانية.

وتلعب الجودة الاجمالية للسيارة دورا مهما في كسب رضى الزبون لانه غير مضطر للعودة مرارا للوكلاء لاجراء التصليحات، استنادا الى ديفيد ليتسون الذي يعمل شريكا مع «جاي. دي. باور».

وسجلت ليكزس في هذه الدراسة التقييمية 175نقطة فوق المعدل البالغ 146نقطة، وسجلت انفينيتي 171 نقطة، بينما سجلت ساترن 163نقطة، وجاكوار 159نقطة، وميركوري 157نقطة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 23 ربيع الأول 1419هـ - 17 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7171

London - Friday - 17 July 1998
Front Page No.1
Vol. 21 No. 7171



نتنياهو: الأسد جاد وانفتاح دمشق على الغرب شيء طيب

السلام ولبنان والاقتصاد تتصدر محادثات القمة السورية ـ الفرنسية

باريس: من قصي صالح الدرويش
لندن: «الشرق الأوسط»

بعد قليل من استقبال الرئيس الفرنسي جاك شيراك للرئيس السوري حافظ الاسد في مطار اورلي في باريس، عقد الرئيسان جلسة محادثات اولى في الخامسة من مساء امس، وبتوقيت باريس.

ومن المقرر ان يلتقي الاسد اليوم رئيس الحكومة الفرنسي، ليونيل جوسبان، قبل مغادرته فرنسا غدا.

وفيما لوحظ الاهتمام الاعلامي والسياسي الواسع بزيارة الاسد قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الفرنسية ان المحادثات الثنائية تركز على موضوع سلام الشرق الاوسط الذي يواجه مازقا نتيجة تعنت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وذكرت هذه المصادر ان الرئيس الاسد حث فرنسا وشركاءها الاوروبيين على لعب دور مباشر في سلام المنطقة يوازن دور الولايات المتحدة ويتيح ممارسة ضغوط دولية على اسرائيل للتوصل الى تسوية شاملة. ولم تذكر هذه المصادر ما اذا كان الرئيس الفرنسي طرح موضوع المؤتمر الدولي للسلام كمنفذ جديد لتحريك المفاوضات المجمدة. وذكرت مصادر لبنانية في العاصمة الفرنسية ان لبنان استأثر بحيز من محادثات الرئيسين الفرنسي والسوري خصوصا انه مقبل على انتخابات رئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

اما الموضوع الثالث على جدول اعمال المباحثات فقد كان العلاقات الثنائية، السورية ـ الفرنسية، خصوصا في شقها الاقتصادي بعد ان سجلت توثقا ملموسا على الصعيد الدبلوماسي. وتظهر مرافقة وزراء الاقتصاد والمال ووفد من كبار رجال الاعمال السوريين الرئيس الاسد في زيارته الراهنة لباريس مدى اهتمام دمشق بتطوير العلاقات التجارية بين الجانبين ومع الاتحاد الاوروبي.

وقد لوحظ امس تصعيد للحملة اليهودية ـ الاسرائيلية على سورية بمناسبة زيارة الاسد، ففيما اعلنت المنظمات اليهودية الفرنسية امس انها تنوي التظاهر امام السفارة السورية في باريس للمطالبة بتسليم مجرم حرب نازي تدعي انه موجود في سورية، شنت اسرائيل حملة موازية على الرئيس الاسد واتهمه ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، باطلاق «تهديدات الحرب والعنف» في اشارة الى تصريح الاسد اول من امس، قال فيه «اذا لم نتوصل الى تحقيق شيء (مع اسرائيل) فإن الحروب ستندلع».

الا ان نتنياهو وصف زيارة الاسد الى فرنسا بانها «شيء طيب» وقال: «ان انفتاح سورية على العالم.. على الغرب.. ليس شيئا سيئا». واضاف ان الرئيس الاسد «شخص جاد» يعرف بوضوح ان حكومة اسرائيل مستعدة للدخول «في مفاوضات حقيقية وجادة مع السوريين». ولكنه كرر موقف حكومته من عدم الالتزام بالانسحاب من الجولان، متهما سورية «بوضع عوائق مستحيلة مثل المطالبة بالتزام مسبق بانسحاب كامل».

(تفاصيل ص4) (مقالات ـ ص الرأي)

شيراك والأسد مستغرقان في الحديث خلال اجتماعهما أمس (أ ب)

إسرائيل ستقترح على الفلسطينيين رفض المبادرة الأميركية

تل ابيب: من نظير مجلي

قبل ايام من اللقاء المرتقب بين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات او محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عادت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الحديث عن الانتقال مباشرة الى مفاوضات الحل النهائي. وهو امر رفضه الفلسطينيون من قبل بشكل قاطع. وفسر ذلك بانه محاولة الى افشال اللقاء وتحقيق هدف نتنياهو في المزيد من المماطلة في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المتعثرة منذ اكثر من 16 شهرا.

وقال مصدر مقرب من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، ان «مبعوثي نتنياهو الى اللقاء سيقترحون على القيادة الفلسطينية فكرة التنازل عن المبادرة الاميركية لتحريك عملية السلام والاستعاضة عنها بمفاوضات مباشرة وشاملة لكل القضايا في ان واحد».

(تفاصيل ص 3)

100 ألف طفل يباعون سنويا عبر الإنترنت

نصحت دائرة الشباب الالمانية التابعة لولاية شمال الراين ويستفاليا المواطنين الالمان بعدم الركون الى اعلانات شركات «تبني الاطفال» المعروضة على شبكة الانترنت الدولية. (أولى 2)

جدل حول أرقام النمو في الأردن

بدأ البرلمان الاردني عملياً أمس الاستماع إلى بيانات الحكومة حول حقيقة النمو الاقتصادي الذي حققه الأردن عام 96 وذلك في الوقت الذي تضاربت فيه الارقام التي أعلنها البنك الدولي وتلك التي أعلنتها الدولة. واتهمت مصادر، الحكومة السابقة بتضليل الرأي العام. (اقتصاد)

تراث يزاحم الرواية

في قوائم ترشيحات الادباء لكتب إجازات الصيف بدا موضوع التراث ومؤلفاته يظهر بكثافة لمنافسة الرواية التي ما تزال في المقدمة، وتليها الدراسات الفكرية والسياسية، وبعض دواوين الشعر الحديث. (ثقافة)

دعا الحكومة الجزائرية للتجاوب مع دعوة فتح الحدود وإلغاء التأشيرة

اليوسفي: مستعدون لحوار محدود أو موسع مع الجزائر

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد الوزير الاول المغربي (رئيس الوزراء) عبد الرحمن اليوسفي ان المغرب جاد في دعوته لفتح الحدود مع الجزائر والغاء التاشيرة بين البلدين.

واكد في مؤتمر صحافي عقده امس في ختام زيارته لتونس استعداد المغرب لبدء اي حوار مع الجزائر «محدودا او موسعا».

ودعا اليوسفي الجزائر الى التجاوب مع المقترحات المغربية بغض النظر عن القضايا الأخرى العالقة بين البلدين، مؤكداً استعداد المغرب لبدء اي حوار مع الجزائر سواء كان محدوداً حول موضوع الحدود او موسعاً يشمل قضايا اخرى حتى تنتهي حالة الجمود بين البلدين.

واعرب اليوسفي عن امله في ان تتمكن الامم المتحدة من تنفيذ مخططها لتسوية قضية الصحراء واجراء الاستفتاء في موعده في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، مؤكداً ان ما يهم الحكومة المغربية هو ان يستطيع جميع المواطنين من اصل صحراوي المشاركة في هذا الاستفتاء.

وحول مسيرة اتحاد المغرب العربي التي تشهد جموداً منذ سنوات اكد اليوسفي ان تطوير العلاقات الثنائية بين دوله من شانه ان يؤثر ايجاباً على الجو المغاربي ويخلق ديناميكية جديدة تساعد على بعث الاتحاد، مضيفاً ان المغرب ليس راضياً عن الوضع الحالي للاتحاد.

(تفاصيل ص 6)

أكد عدم أهليته للبت في مسألة جنسية المعارض المنفي

القضاء المغربي يؤيد قرار السلطات إبعاد السرفاتي

الرباط: من علي أنوزلا

أكد المجلس الاعلى للقضاء المغربي قرار السلطات طرد المعارض المغربي ابراهيم السرفاتي الذي يعيش في المنفى الاضطراري بفرنسا منذ الافراج عنه عام 1991. وجاء في حيثيات الحكم الصادر عن اعلى هيئة قضائية بالمغرب ان قرار الطرد الذي اقدمت عليه وزارة الداخلية المغربية مشروع لانه يقوم على مبرر ان السرفاتي يحمل جنسية برازيلية. ومن جهة اخرى أعلنت نفس المحكمة عدم اهليتها للبت في قضية الجنسية لمعرفة إن كان السرفاتي مغربيا او برازيليا.

وتزعم السرفاتي (72 سنة) في السبعينات تنظيم «الى الأمام» الماركسي الراديكالي المحظور. وقضى 17 عاما في الاعتقال بعد ان صدر ضده حكم بالسجن المؤبد عام 1974 بتهمة التآمر على أمن الدولة.

وفي عام 1991 اتخذت السلطات المغربية قرارا بترحيله مباشرة من السجن الى المنفى الاضطراري بفرنسا، وبررت السلطات المغربية آنذاك قرارها بان السرفاتي يحمل الجنسية البرازيلية. إلا ان دفاعه يعتبر ان مثل هذا القرار تعسفي، لذا طعن فيه امام المحكمة الادارية قبل ان تبت فيه بصفة نهائية الغرفة الادارية بالمجلس الاعلى.

واعتبر دفاع السرفاتي ان موكله مغربي بدليل وجود وثيقة تؤكد ذلك صادرة من السلطات الاستعمارية الفرنسية في 23 سبتمبر (ايلول) 1956، وهي في حوزة المحكمة العليا.

بعد رفع قضية رشاوى في قرض جزائري

البنك الدولي يفتح دفاتره ويعلن حربا على الفساد داخله

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قرر البنك الدولي فتح دفاتره لمدققي حسابات من خارجه لأول مرة وذلك بعد ان كشفت تحقيقات داخلية عن احتمالات وجود عمليات رشوة واختلاس داخل المؤسسة الدولية التي تطالب حكومات العالم بالشفافية ومكافحة الفساد.

وقال رئيس البنك جيمس ولفنسون في رسالة الى العاملين في البنك البالغ عددهم 8600 موظف انه اذا كان البنك يقود حملة ضد الفساد في الدول المقترضة فانه يتعين عليه ان تكون له مستويات شفافية عالية داخلية.

وأعلن انه شكل فريقا خاصا لمكافحة الاحتيال وتعاقد مع شركتي تدقيق الحسابات «برايس ووترهاوس كوبرز» و«ديلوت توش» لمراجعة حسابات القروض البالغة 28,6 مليار دولار التي يقدمها البنك سنويا الى 181 دولة في العالم.

وبين قضايا الفساد التي كشفها البنك قضية خاصة بمسؤول سابق في البنك تلقى رشوة عن مشروع مياه قيمته 435 الف دولار في الجزائر. ورفع البنك قضية امام محكمة اتحادية اميركية ضد فرتيز رودريجز الذي نفى اتهامات البنك.

وقال ولفنسون ان التحقيقات الداخلية مستمرة، بما في ذلك اتهامات عديدة في قضايا أخرى، وقد تسفر عن احالتها الى المحاكم اضافة الى اجراءات تأديبية. لكنه قال انه لا يوجد سبب لديه للاعتقاد بوجود مشكلة فساد كبيرة، ولكن حتى قضية واحدة تعد شيئا كبيرا.

وقال ولفنسون انه سيتم انشاء خط ساخن داخل البنك خلال اسابيع ليستخدمه الموظفون في الابلاغ عن اي مخالفات.

(تفاصيل ص اقتصاد)

افتتاح مسجد الملك فهد في لوس أنجليس اليوم

لوس انجليس: من محمد صادق

يفتتح الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز، وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي اليوم مسجد الملك فهد في كلفر سيتي بمقاطعة لوس انجليس الاميركية وذلك في احتفال كبير يحضره اكثر من 500 من العلماء والشخصيات الإسلامية في السعودية وأميركا الشمالية وجميع انحاء العالم. وسيكون بين الحضور مسؤولون فيدراليون ومسؤولون من ولاية كاليفورنيا، والأمم المتحدة، وشخصيات عربية وعلماء دين من مختلف الولايات الأميركية.

وقد اقيم مسجد الملك فهد على مساحة مسطحة تبلغ 7200 متر مربع، ويضم مصلى للنساء وقاعة للمحاضرات وفصولاً دراسية ومركزاً للبحوث ومكاناً لبيع الكتب، ومرافق للاطفال، ويتكون مبنى المسجد من اربعة طوابق منها اثنان سفليان.

وينفرد المسجد بانه اقيم بدعم سعودي كامل، فقد تم شراء الارض بمليون و25 الف دولار على نفقة الامير عبد العزيز وبلغت تكاليفه الإجمالية ثمانية ملايين ومائة الف دولار، تكفل بدفعها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على نفقته الخاصة.

يذكر ان مؤسسة شيخ الإسلام ابن تيمية التي تاسست عام 1980 هي التي أشرفت على بناء المسجد وافتتاحه. وتشرف بالإضافة إلى مسجد الملك فهد على مسجدين هما مسجد السلام بوسط لوس انجليس ومسجد ريفر سايد. (تفاصيل ص دين)

في موقف مؤيد لمجلس المفتين في لبنان

علماء السعودية: الزواج المدني باطل شرعا ومخالف للشريعة

الرياض: «الشرق الأوسط»

رفض كبار العلماء في السعودية وفي مقدمتهم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس اللجنة الدائمة للبحوث والافتاء، نظام الزواج المدني وافتوا بعدم جوازه شرعا لمخالفته مبادئ الشريعة الاسلامية.

وجاء في بيان علماء السعودية «ان اللجنة الدائمة للبحوث والافتاء في المملكة العربية السعودية نظرت في البيانات الصادرة عن المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى في لبنان وعن مجلس المفتين برئاسة سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني المتضمنة رفض مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري (نظام الزواج المدني) الصادر من رئاسة الجمهورية اللبنانية لما يتضمنه هذا المشروع من امور كثيرة مخالفة للشريعة الاسلامية بل للشرائع السماوية كلها حيث يسمح للمسلمة ان تتزوج بغير المسلم ولا ان يتزوج اخته من الرضاع ولا يسمح للرجل بالطلاق ولا يجعل اختلاف الدين مانعا من التوارث بين الزوجين ويمنع من تعدد الزوجات اضافة الى انه لا يرجع في هذا العقد الى حكم الشرع وانما يرجع فيه الى القانون المدني».

واضاف البيان: «وبناء على ذلك فان اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء في المملكة العربية السعودية تؤيد ما صدر عن المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى وعن مجلس المفتين في لبنان من رفض هذا القانون وابطاله شرعا وتحذير المسلمين منه لانه قانون مخالف للشريعة الاسلامية فلا يترتب عليه شيء من احكام الزواج الشرعي من حل الوطء والتوارث والحاق الاولاد وغير ذلك».

ووقع على البيان رئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ونائبه في اللجنة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ، واعضاء اللجنة عبد الله بن عبد الرحمن الغديان، وبكر بن عبد الله ابو زيد، وصالح بن فوزان الفوزان.

مخبر فيدرالي كشف مخطط اغتيال كلينتون بالأنثراكس أو فيروس الإيدز

لندن: «الشرق الأوسط»

علم أمس ان مخبرا يعمل لصالح مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «الاف بي آي» هو الذي كشف أمر الميليشيا الانفصالية التي خططت لاغتيال الرئيس بيل كلينتون ووزيرة العدل جانيت رينو ومدير «الاف بي آي» لويس فريه بالانثراكس وفيروس الايدز.

وحسب هذه المعلومات فان اثنين من المتهمين الثلاثة هما جوني وايز (72 عاما) وجاك أبوت جريب (43 عاما) ابلغا احد مخبري «الاف بي آي» بخطتهم لتصميم ولاعة سجائر تنفث الهواء بدلا من غاز البروبين وتثبيت ابرة بالاصبع بفوهتها ولادخال شوك صبار يحمل عنصرا فتاكا كالانثراكس او السم او فيروس داء الكلب او ربما فيروس الايدز.

واستنادا لشهادة خطية مشفوعة بقسم كان وايز وجريب والمتهم الثالث اوليفر دين أميج الاعضاء في ميليشيا «جمهورية تكساس» الانفصالية يخططون لانتاج سموم قاتلة من كبد وقلوب النجاج والفاصوليا الخضراء وخلطها بالتراب.

الا ان محامي الدفاع وصفوا هذه الخطة بانها «اضحوكة» وخيالية»، مشيرين الى ان موكليهم متهمون بشيء فوق استطاعتهم.

في الذكرى الثلاثين لثورة 17 يوليو

القناة الفضائية العراقية تبدأ بثها التجريبي

لندن: «الشرق الأوسط»
دبي: أ.ف.ب

بدأ العراق امس البث على اول قناة تلفزيونية فضائية له بالرغم من الحظر الدولي المفروض عليه منذ حوالي ثماني سنوات. وحسب هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) فان القناة الفضائية العراقية بثت على خلفية موسيقية سلسلة من التجارب اللونية مترافقة مع عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم». ويوحي البدء بالبث التجريبي امس بالذات الى ان بغداد ربما ارتأت ان ينطلق بثها التلفزيوني الفضائي هذا اليوم الذي يصادف الذكرى السنوية الثلاثين لانقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 والذكرى التاسعة عشرة لتولي الرئيس صدام حسين الرئاسة.

وكانت صحيفة «الاقتصادي» الناطقة باسم جمعية الاقتصاديين العراقيين قد اعلنت في نهاية الشهر الماضي ان العراق يعتزم استئجار قناة فضائية على قمر «نايل سات 101» المصري لاطلاق اول قناة تلفزيونية عراقية فضائية تحت اسم «بغداد». ولم توضح الصحيفة قيمة استئجار القناة ومدته.

وبموجب قرارات الامم المتحدة فان كل عملية تجارية مع العراق يجب ان يسبقها اذن من لجنة الامم المتحدة المكلفة الاشراف على تطبيق العقوبات المفروضة على العراق.

ويملك العراق حاليا محطتين تلفزيونيتين تبثان محليا، الاولى رسمية تدعى «تلفزيون العراق»، والثانية باسم «تلفزيون الشباب» التي يملكها ويشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي.

ولا تسمح الحكومة العراقية لمواطنيها باستخدام الصحون اللاقطة للبث التلفزيوني الفضائي، الا ان الصحف العراقية اشارت اخيرا الى ان السلطات يمكن ان تسمح قريبا بوضع صحون لاقطة للبث التلفزيوني الفضائي لاتاحة الفرصة للمواطنين لتلقي بث القنوات الفضائية.

ووضع قمر «نايل سات 101» الذي صنعته شركة «ماترا ماركوني» الفرنسية البريطانية بكلفة 160 مليون دولار، في مداره في 29 ابريل (نيسان) الماضي. وبين الدول التي استاجرت قنوات فيه البحرين وليبيا وسلطنة عمان والامارات واليمن.

موجز

خطاب لصدام اليوم بذكرى 17 يوليو

● يلقي الرئيس العراقي صدام حسين اليوم خطاباً لمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لانقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 الذي حمل حزب البعث الى السلطة في العراق. ونقلت رويترز عن صحيفة «الثورة» العراقية قولها امس ان محطات الاذاعة والتلفزيون ستنقل مباشرة الخطاب الذي سيبث قبل ظهر اليوم.

الأمم المتحدة تدعو للإسراع في المصادقة على العقود العراقية

● دعا بينون سيفان مسؤول الأمم المتحدة للبرنامج الانساني من أجل العراق لجنة الأمم المتحدة للعقوبات الى الاسراع في الموافقة على عقود المعدات النفطية الرامية الى زيادة انتاج النفط الخام العراقي للتمكن من تطبيق خطة توزيع المساعدات الانسانية وفقاً لبرنامج «النفط مقابل الغذاء». ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله ان الحكومة العراقية وقعت في الخامس من الشهر الحالي اكثر من 45 عقداً لشراء معدات نفطية، وهي تحتاج الى تصديق لجنة الأمم المتحدة للعقوبات حتى يمكن تنفيذها.

رسوم جديدة على الطلبة العراقيين في الخارج

● فرضت وزارة التعليم العالي العراقية رسوماً مالية على الطلبة الدارسين خارج العراق على نفقتهم الخاصة. وطبقاً لما ذكرته وكالة الانباء العراقية فان على الراغب في الدراسة في الخارج ان يدفع اولاً رسم السفر العادي البالغ 400 الف دينار، ثم ان يدفع نقداً مبلغ الكفالة المنصوص عليه في العقد الذي ابرمه مع دائرة البعثات قبل سفره ومباشرته الدراسة.

وأضافت انه في حالة اخلال الطالب بشروط العقد وعدم عودته للعراق فان مبلغ الكفالة الذي يودع في احد البنوك يصبح ايراداً للدولة ولا حق للطالب او لاولياء أمره فيه.

الوزير العراقي السابق يكشف بعض خفايا انقلاب 17 يوليو 1968

حامد الجبوري: صدام حسين استخدم الأجهزة السرية للاستيلاء على السلطة

لندن: «الشرق الاوسط»

تحتفل الحكومة العراقية اليوم بذكرى مرور 30 عاما على انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 الذي حمل حزب البعث العراقي الى الحكم، وبمرور 19 عاما على تولي الرئيس صدام حسين السلطة خلفا للرئيس السابق احمد حسن البكر الذي اعلن وقتها انها تخلى عن منصبه «لاسباب صحية».

ورغم مرور كل هذا الوقت ما تزال هناك عدة جوانب تتعلق بوصول الرئيس العراقي الحالي الى كرسي الحكم غير واضحة تماما وتكتنفها الغاز وخفايا. وفي محاولة للكشف عن بعض هذه الخفايا التقت «الشرق الأوسط» الوزير العراقي السابق حامد الجبوري، الذي كان ايضا من اوائل العراقيين الذين انضموا الى حزب البعث في اواخر الأربعينات.

واكد الجبوري المقيم الآن في العاصمة البريطانية منذ انشقاقه عن الحكومة العراقية منذ خمس سنوات «ان الرئيس صدام حسين لم يكن له دور اساسي في انقلاب عام 1968»، واعتبر ان دور حزب البعث في العراق «انتهى» منذ عام 1973 عندما «دبر صدام حسين الذي كان نائبا لرئيس مجلس قيادة الثورة (الرئيس السابق احمد حسن البكر) محاولة لتصفية البكر وقيادات الحزب مع ناظم كزار مدير الأمن العام الذي حاول بدوره الانفراد بالمحاولة، مما ادى الى فشلها».

وكان الجبوري الذي انتمى الى حزب البعث عام 1948 عندما كان طالبا في الجامعة الأميركية ببيروت، قد تقلد مناصب وزارية عدة بعد انقلاب 17 يوليو مباشرة، فعمل ما بين 1968 و1984 وزيرا لشؤون رئاسة الجمهورية، ثم للثقافة والاعلام، ووزيرا للشباب، ووزيرا للدولة للشؤون الخارجية. وفي عام 1984 اعفاه الرئيس صدام حسين من منصبه، ليعينه بعد ذلك (1986) سفيرا للعراق في سويسرا، ونقل عام 1989 سفيراً في تونس التي غادرها عام 1993 الى لندن ليعلن فيها مع زميله السفير في كندا هشام الشاوي، انشقاقه على حكومة بغداد وانضمامه الى المعارضة.

واوضح الجبوري «ان الرئيس صدام حسين اهتم ومنذ ان كان نائبا للبكر ببناء اجهزة امنية قمعية متشددة مرتبطة به، فتولى المسؤولية عن الجهاز الأمني لحزب البعث (جهاز حنين) الذي كان قائما قبل الانقلاب، واطلق عليه في ما بعد اسم «مكتب العلاقات العامة» الذي تحول لاحقا الى «جهاز المخابرات». واضاف «ان صدام حسين استعان في بناء وتقوية هذه الاجهزة بخبرات سوفياتية والمانية شرقية ووضع اقاربه والمقربين منه على راس هذه الاجهزة».

وقال الجبوري «ان صدام حسين استخدم تلك الاجهزة في تصفية القياديين البعثيين عسكريين ومدنيين، ممن كانوا منافسين اقوياء له، وعمد بعد توليه الرئاسة عام 1979 الى تصفية الاخرين، وابرزهم عبد الخالق السامرائي عضو القيادتين القطرية والقومية للحزب وعضو مجلس قيادة الثورة عندما اعدمه مع بقية القياديين البعثيين الذين اعترضوا على طريقة ازاحته للرئيس البكر وتسلم الحكم منه مطالبين باجراء انتخابات ديمقراطية داخل الحزب لاختيار خلف للبكر».

وشدد الجبوري على «ان صدام حسين يخشى اي مركز استقطاب حزبي او عسكري او حكومي او اية معارضة لنظام حكمه، ولهذا اغتال الرئيس البكر عن طريق حقنه بمادة سامة، ومن ثم دبر عملية اغتيال ابن خاله عدنان خير الله وزير الدفاع الأسبق بعد ان تحول الى نقطة استقطاب للعسكريين في العراق اثناء الحرب مع ايران».

وأكد الوزير العراقي السابق الذي عاصر وشهد احداث انقلاب 17 يوليو ان الرئيس العراقي الحالي لم يكن معروفا على المستوى الشعبي حتى في بداية عهد الانقلاب، وان اول ظهور لاسمه في صحيفة «الجمهورية» الحكومية كان بعد منتصف عام 1969. واعتبر «ان البكر يتحمل مسؤولية افساح المجال امام صدام للسيطرة على اجهزة الحزب والدولة والجيش».

ويرى الجبوري «ان قيام البعثيين بابعاد الجنرالين عبد الرزاق النايف وابراهيم الداوود اللذين ساعدا حزب البعث في تدبير الانقلاب من السلطة بعد مرور اسبوعين على الانقلاب الذي اطاح الرئيس الأسبق عبد الرحمن عارف، كان «عملية عادلة» لانهما ارادا السيطرة على الحكم في العراق». لكنه وصف انفراد البعث بالسلطة بعد ذلك بانه «عملية غير عادلة». مؤكدا انه كان يجب افساح المجال امام القوى والقيادات السياسية الأخرى في العراق، للمشاركة في الحكم. وقال «هذا رايي منذ ان كنت ببغداد، والشيوعيون العراقيون، وكذلك القوميون يعرفون ذلك».

وأشار الجبوري الى «ان البعثيين الحقيقيين هم الآن خارج السلطة، وان الذين يلتفون حول الرئيس صدام حسين حاليا لا علاقة لهم بالحزب»، معبرا عن امله بان يعود الحزب لاستقطاب الجماهير وتسلم الحكم «وان يجري التمييز بين ممارسات الحزب والسلطة الآن». واعتبر «ان الحلقات القريبة من الرئيس صدام حسين سواء كانت امنية او عسكرية او حكومية هي وحدها القادرة على تغيير نظام الحكم، وان الحزب وحده لا يمكنه ذلك بسبب قوة الاجهزة الامنية المحيطة بالرئيس العراقي».

ويرى الجبوري ان «حزب البعث قام بانجازات مهمة بعد انقلاب 17 يوليو ابرزها تاميم النفط وتحرير الثروات الوطنية والاهتمام بالخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية الا ان كل ذلك انتهى الآن»، مشيراً الى وجود سخط شعبي ضد نظام الرئيس صدام حسين. وقال انه «عندما كنت سفيرا في تونس كان بعض القياديين في الحزب والدولة والجيش يزورون تونس في وفود رسمية، وكان هؤلاء يعبرون لي عن سخطهم ومعارضتهم لنظام الحكم في العراق».

وعلق حامد الجبوري على ورود اسمه ضمن قائمة اصدرتها السلطات العراقية اخيرا وتضم اسماء مسؤولين سابقين اتهمتهم بغداد بالاستيلاء على اموال الدولة مطالبة الدول الأخرى وجهاز الشرطة الدولية بتسليمهم اليها قائلا «وصلت الى المملكة المتحدة قبل خمسة اعوام بهدف طلب اللجوء السياسي فيها. وقد شن نظام بغداد انذاك حملة اعلامية ظالمة ضدي شخصيا، وطالبت عائلتي باهدار دمي وخصصت جائزة مالية لهذا الغرض كما جاء على لسان رئيس النظام نفسه، بل ولم يترك تهمة باطلة الا والصقها بشخصي باستثناء تهمة التجاوز على أموال الدولة».

واضاف الجبوري «ان نظام بغداد والشعب العراقي يعلمان باني فوق مستوى مثل هذه الشبهات الشائنة، وان صفحتي ناصعة البياض. واتحدى السلطات العراقية التي سيطرت على ممتلكاتي وحتى امتعتي الشخصية في العراق بان تقدم اي دليل يثبت صحة ادعاءاتها».

اطفال اردنيون يستحمون في نافورات المياه امس هرباً من حرارة الشمس اللافحة التي سجلت اخيراً أعلى ارتفاع لها منذ سنوات طويلة (رويترز)

أكد في رسالة للأمير حسن حرص الكويت على المزيد من التقارب مع الأردن

الشيخ سعد يدعو لإعادة بناء المنطقة وفق نظم سلوكية ومواثيق شرف

عمان: «الشرق الأوسط»

نوه الأردن بما اعلنه الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي «عن حرص الكويت على تحقيق المزيد من التقارب والتعاون مع الأردن».

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان الأمير حسن بن طلال ولي عهد الأردن ونائب الملك حسين تلقى امس رسالة من الشيخ سعد يدعو فيها «الى بناء المنطقة وفق نظم سلوكية ومواثيق شرف، واعادة بناء العمل العربي المشترك على أسس راسخة».

وقال ولي عهد الكويت في رسالته التي جاءت ردا على رسالة للأمير حسن «أني اشاركم الراي بان التطورات العالمية تملي علينا جميعا ان نبني منطقتنا من جديد، ونضع لها نظما سلوكية، ومواثيق شرف، وخططا لتعميق التعاون دفاعا عن موقعنا التنافسي في العالم، وحرصا على ترسيخ ثقافتنا ودفاعا عن سمعتنا».

واضاف «ان الكويت كعهدها مستعدة تماما للدعم والاسهام في كل تحرك مخلص يرمي الى تحقيق هذه الاهداف القومية السامية، واعادة بناء العمل العربي المشترك على اسس راسخة تكفل انطلاقته وفاعليته، بمامن من الاهواء والمطامع والنزعات الفردية، بما يحمي مصالح الامة، ويعزز تاخي شعوبها ويحقق تعاون بلدانها».

وقال الشيخ سعد «اننا تابعنا ردود الفعل الايجابية لمبادرة امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بالافراج عن مسجونين اردنيين واعادتهم الى اهلهم وذويهم. واننا لنقدر لكم ما اكدتموه من حرصكم على بذل كل الجهود للافراج عن الاسرى الكويتيين المحتجزين رهائن في سجون العراق. ونامل ان تستمر هذه الجهود الحميدة، ويكتب لها التوفيق في انجاز هذا العمل الانساني النبيل الذي سيكون محل الامتنان العميق والعرفان الدائم لدى أهل الكويت جميعا». واشار الى «ان استمرار الاتصالات والتطورات الايجابية بين بلدينا الشقيقين، وتنسيق المواقف في المحافل العربية والدولية، من شانه تسهيل وتعجيل اتخاذ المزيد من الخطوات المنشودة، لتعزيز علاقاتنا الثنائية، وتحقيق ما نريده من التقارب والتعاون المشترك».

بعد مقتل أحد نشطاء «حزب الله» وتوجيه التهمة إلى أنصار منتظري

مخاوف في إيران من اندلاع صراع مسلح بين تياري الحكم المتنافسين

لندن: من امير طاهري

اكتشفت قبل ايام في إحدى المناطق الواقعة على طرف العاصمة طهران جثة مهدي كرامي، زعيم الجناح الطلابي لـ«حزب الله» الإيراني ممزقة بالرصاص، وذلك بعد عدة ايام من اختفائه الغامض.

وهدد «حزب الله» في بيان امس «بان دماء «الشهيد» كرامي لن تذهب هدراً وأن مرتكب الجريمة سيتم» حسبما ذكر البيان الذي أصدره التنظيم عقب العثور على الجثة.

ولكن من هو المسؤول عن قتل كرامي؟ إحدى الإجابات جاءت من صحيفة «جمهوري إسلامي» اليومية التي يملكها مرشد الجمهورية علي خامنئي. فقد زعمت الصحيفة «أن كرامي قتل على يد عصابة من مؤيدي آية الله حسين علي منتظري» الذي يعتبر واحداً من ابرز علماء الدين المعارضين للنظام الحالي في إيران. وذكرت الصحيفة في معرض تناولها للحادثة انها «عملية اغتيال منظمة دبرها مؤيدو منتظري الذين يريدون ترويع جنود حزب الله».

وتأتي أهمية الحادث من انه يعتبر الأول من نوعه داخل مؤسسة الحكم والذي يلجأ فيه أحد الفصائل إلى القتل في إطار النزاع الآيديولوجي بين الفصائل المختلفة. ويذكر أن هذه الفصائل تحاول حتى الآن ان تحصر الصراع بينها في دائرة القوانين والمؤسسات الحالية.

والمعروف أن الفصيل الموالي للزعيم الإيراني الراحل الخميني اتخذ بعض الإجراءات المتشددة ضد منتظري ومؤيديه بما في ذلك الإقامة الجبرية خلال بعض الفترات. كما حاول الخمينيون تجفيف المصادر المالية المستخدمة في تمويل منتظري وأنصاره. ومن الجانب الآخر حاول انصار منتظري إبعاد الخمينيين عن المراكز الرئيسية للدراسات الدينية مع مواصلة التصدي لاعتبار خامنئي نفسه المرشد الديني الأعلى.

ويشار إلى ان اشتباكات عنيفة اندلعت بين انصار منتظري ومجموعات من «حزب الله» غير انه لم يحدث ان وردت انباء عن وقوع قتلى في تلك الاشتباكات.

وأنكر انصار منتظري اي صلة لهم باغتيال كرامي الذي يمكن ان يكون بمثابة نقطة تحول في عملية الصراع على السلطة تكون لها نتائج خطيرة على المدى البعيد في المسرح السياسي الإيراني.

يقول ناصر تهامي، المتحدث باسم انصار منتظري، انهم لا يستخدمون السلاح وإنما يعتمدون «على الحجة في إقناع الناس بخطورة النظام الديكتاتوري الراهن على إيران والإسلام على السواء».

أما المحلل الإيراني منوشهر بابيي، فيعتقد «أن حادثة القتل الأخيرة قد ارتكبت عمداً من قبل الذين يريدون تحويل الصراع السياسي على السلطة إلى نزاع مسلح.... إلا ان إيران ليست افغانستان وأن الفصيلين المتنازعين في إيران سيخسران إذا اتجها نحو السلاح». ويقول أيضاً «إن القوات المسلحة ليست على استعداد للوقوف إلى جانب اي من الفصيلين»، مشيراً إلى «ان حادثة القتل الأخيرة قد تعتبر بداية لأسلوب الاغتيالات والتصفيات والقتل بغرض الانتقام».

والمعروف أن عام 1986 شهد حادثة قتل غامضة قادت إلى حملة ضد مؤيدي مهدي هاشمي الذي يمت بصلة قرابة إلى منتظري وفضح اتفاقيات سرية بين الخميني من جهة وإسرائيل والولايات المتحدة من الجهة الأخرى. وقد أعدم هاشمي مع مجموعة من أقرب مساعديه.

ويقول المحلل الإيراني ناصر زماني «ان هناك آلاف القطع من مختلف انواع الاسلحة في أيدي الأفراد في إيران وان هذه الأسلحة نهبت من الثكنات العسكرية خلال فترة الثورة حسب تعليمات من الخميني. ويضاف إلى ذلك قيام سوق رائجة للسلاح في فترة الحرب مع العراق». ويعتقد زماني «ان الصراع على السلطة في إيران إذا تحول إلى نزاع مسلح، فإنه ينذر باندلاع كارثة محققة في البلاد».

ويذكر أن الرئيس محمد خاتمي حاول متابعة تنفيذ إصلاحاته المطروحة من داخل المؤسسات الحالية، ولم يرضخ لضغوط انصاره الذين يريدون أن يكون النزاع مع الخمينيين المتشددين معركة علنية، لذا فهو يحاول تهدئة الأجواء عقب مقتل كرامي. ولكن هل ينجح في ذلك؟ هذا هو المهم.

وفد «الترويكا» الأوروبية يبدأ مباحثاته في طهران غدا

طهران - رويترز: اعلن في طهران امس الاطار العام للمباحثات التي سيجريها وفد الترويكا الاوروبية مع كبار المسؤولين الايرانيين خلال الزيارة التي يقوم بها الى العاصمة الايرانية ابتداء من اليوم.

وقال مسؤولون ايرانيون ان الوفد الذي يمثل النمسا الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي وبريطانيا الرئيس السابق والمانيا الرئيس المقبل سيجري مفاوضات غدا تغطي مجموعة من القضايا السياسية والدبلوماسية والاقتصادية. واضافوا انه من المتوقع ان يناقش الوفد ايضا الحد من التسلح والامن الدولي.

ويرأس الوفد البرت روهان نائب وزير خارجية النمسا ويعد ارفع وفد من الاتحاد الاوروبي يزور ايران منذ يناير (كانون الثاني) الماضي حين انهى الاتحاد حظرا للاتصالات مع ايران.

اما اليوم الثاني من المباحثات الاوروبية - الايرانية فسيخصص للمفاوضات الثنائية بين ايران وكل دولة من الدول الثلاث على حدة.

وقالت وكالة الانباء الايرانية الحكومية ان مرتضى سرمدي نائب وزير الخارجية سيمثل الجانب الايراني في الاجتماعات.

وبثت الوكالة تعليقا لصحيفة «ايران ديلي» نشرته امس جاء فيه ان «ايران واوروبا كل منهما بحاجة للاخرى. عليهما اتخاذ اجراءات فعالة لتحسين العلاقات والتعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية بالاضافة الى المناقشات السياسية».

وزار رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ايران في وقت سابق من الشهر الحالي، وكانت اول زيارة يقوم بها زعيم اوروبي لايران منذ ان زارها رئيس الوزراء اليوناني السابق قسطنطين ميتسوتاكيس عام 1992.

وكانت العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وايران قد توترت العام الماضي بعد ان اتهمت محكمة المانية قادة ايران بالضلوع في اغتيال معارضين اكراد في برلين عام 1992. وبعد صدور حكم محكمة برلين عطلت دول الاتحاد الاوروبي «حوارها الصريح» مع ايران وسحبت سفراءها من طهران.

وتحسنت العلاقات بين الجانبين بعد انتخاب الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي في مايو (ايار) من العام الماضي. وعاد سفراء الاتحاد الى العاصمة الايرانية وانهى الاتحاد حظر الاتصالات الرفيعة المستوى مع ايران.

---

13 اعترفوا بنقل الكميات من بغداد إلى عمان

محاكمة أردنيين وعراقيين وفلسطيني بتهمة تهريب سلاح للضفة الغربية

عمان: «الشرق الأوسط»

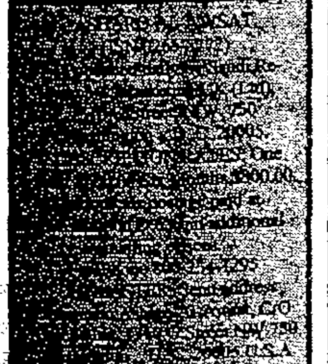
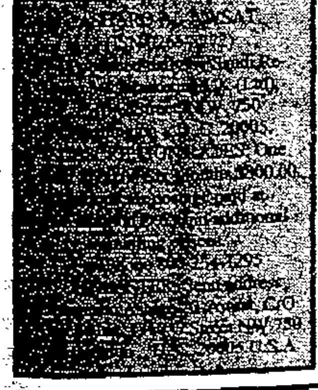
تبدأ محكمة امن الدولة خلال الاسبوع المقبل النظر في قضية تهريب اكثر من 700 قطعة سلاح، تشمل مدافع «آر بي جي» واسلحة رشاشة ومسدسات وبنادق، من العراق الى الضفة الغربية عبر الاردن.

وكانت المحكمة قد تسلمت لائحة الاتهام التي اعدها المدعي العام للمحكمة المقدم القاضي العسكري احمد الحراف والتي صدرت بحق عشرين متهما من بينهم تسعة عراقيين وعشرة اردنيين وفلسطيني من الضفة الغربية.

وحسب لائحة الاتهام فان عدد المتهمين الذين القي القبض عليهم ثلاثة عشر منهم موقوفون منذ نهاية شهر مايو (ايار) الماضي كانوا قد اعترفوا بالمشاركة في تهريب هذه الاسلحة بواسطة السبعة الفارين من العراق وانهم كانوا يرسلونها الى احد تجار الاسلحة في مدينة نابلس بالضفة الغربية بغرض الاتجار بها.

وضبطت كميات الاسلحة المذكورة لدى المتهمين قبل تهريبها الى الضفة الغربية،

وتبين من التحقيق ان الاسلحة كانت تخبا في سيارات الشحن والحافلات الآتية من بغداد على دفعات، وان عمليات التهريب بدات منذ منتصف شهر يوليو (تموز) من عام 1997.

خلال اللقاء المباشر المرتقب بين أبو مازن وموردخاي

إسرائيل ستقترح على الفلسطينيين الدخول في مفاوضات مباشرة تشمل الحل النهائي

تل ابيب: من نظير مجلي

ذكرت مصادر مقربة من مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية ان مبعوثي بنيامين نتنياهو الى اللقاء المقترح مع الفلسطينيين سيطرحون على القيادة الفلسطينية فكرة التنازل عن المبادرة الاميركية لتحريك عملية السلام واستبدال مفاوضات مباشرة وشاملة بها لكل القضايا في آن واحد، بما في ذلك الحل النهائي.

واكدت هذه المصادر ان نتنياهو، صاحب الفكرة، حاول اقناع وزير الدفاع، اسحق مردخاي بها، لكنه قال انها غير واقعية، بينما تحمس لها وزير البنى التحتية، اريل شارون، ووزير التجارة والصناعة، ناتان شيرانسكي، وجميعهم اعضاء في المجلس الوزاري الأمني المصغر، الذي اجتمع اول من امس ولم يخرج بقرار واضح حول المبادرة الأميركية القاضية بانسحاب اسرائيلي من 13 في المائة من الضفة الغربية، انما اكتفى بارسال مردخاي لمقابلة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، او محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واختلفت روايات المقربين من نتنياهو ومردخاي حول هذا اللقاء، وتفاقم الخلاف بشكل خاص يوم امس، فقد اعلن الناطق بلسان مردخاي انه حصل على تفويض من رئيس الحكومة والمجلس الوزاري المصغر بان يتفاوض مع القيادة الفلسطينية حول كل القضايا العالقة بين الطرفين.

الا ان الناطق بلسان نتنياهو قال ان المجلس الوزاري خول مردخاي ان يطرح الموقف الإسرائيلي على الفلسطينيين في موضوعين محددين، وان يستمع الى الفلسطينيين ردا عليه. والموضوعان المحددان هما: تقسيم الانسحاب الى قسمين، الاول بنسبة 10 في المائة ويسلم كله للفلسطينيين والثاني بنسبة 3 في المائة ويعتبر منطقة «ب» أي مع الفلسطينيين اداريا ومع الإسرائيليين امنيا وبحيث تكون قضايا البناء والتنظيم بمسؤولية مشتركة، كما هو الحال في منطقة الخليل. اما الموضوع الثاني فيتعلق بجمع المجلس الوطني الفلسطيني ليقرر مرة اخرى الغاء بنود الميثاق التي لا تعترف باسرائيل.

وعلى ما يبدو، فان هذا الخلاف بين الروايتين قد يؤدي الى ابطال المهمة بالكامل. وبذلك يحقق نتنياهو هدفه في المزيد من المماطلة.

وكان نتنياهو قد كشف عن موقفه في ان المرحلة الثالثة من الانسحاب من الضفة الغربية لن تكون باكثر من 1 في المائة. وجاء ذلك ردا على تصريحات ادلى بها الوزير اريل شارون، وقال فيها ان رئيس الحكومة ينوي الانسحاب بنسبة 14 في المائة (13 في المائة في المرحلة الثانية و1 في المائة في المرحلة الثالثة). واعتبر شارون هذه النسبة بمثابة كارثة قومية والقرار بشأنها غير مسؤول.

ورفض نتنياهو هذا القول، معلنا «لم نقرر بعد الانسحاب بنسبة 13 في المائة. فهذا القرار من حق الحكومة وحدها. وانت عضو في الحكومة». واكد انه لم يتعهد للأميركيين بالانسحاب 13 في المائة.

الجدير ذكره ان الفلسطينيين لم يؤكدوا اجراء اللقاء مع مردخاي. وقال الدكتور صائب عريقات امس: «لدينا طلب اسرائيلي للقاء كهذا. وسنبحثه فقط عندما يعود الرئيس ياسر عرفات من الصين». واضاف «لكن اللقاء لن يكون لمجرد اللقاء. وسنفحص اولا ان كان له مضمون».

يشار الى ان الرئيس عرفات الذي يرافقه ابو مازن، عاد من زيارة استغرقت 3 أيام للصين. التقى خلالها الرئيس الصيني جيانغ زيمين ووقع عددا من الاتفاقات وحصل على تعهدات بمساعدات مالية للسلطة الفلسطينية.

بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل يستسلم لاصابع خبيرة التجميل التي تضع المكياج على وجهه قبيل المقابلة التي اجراها تلفزيون «رويترز» امس (رويترز)

3 مرشحين يتنافسون على الحقيبة إذا تخلى عنها عرفات

اقتراحات بفصل الأمن عن الداخلية في التعديلات الوزارية الفلسطينية المقترحة

غزة: «الشرق الأوسط»

قد يكون موضوع التغيير الوزاري في حكومة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد تأجل الى حين خاصة بعد طلب الرئيس عرفات من المجلس التشريعي الفلسطيني في وقت سابق من هذا الاسبوع، منحه مهلة جديدة من اسبوعين لاستكمال المشاورات السياسية.

لكن الشيء الذي لم يتوقف هو المنافسات الصامتة في كواليس السلطة الوطنية الفلسطينية على منصب وزارة الداخلية الذي يتولاه حاليا عرفات نفسه، وكذلك الضغط في اتجاه استحداث وزارة جديدة تتولى شؤون الأمن يطلق عليها وزارة الأمن. ويبرر المنادون باستحداث هذه الوزارة موقفهم بأن وزارة الداخلية يجب ان تعنى فقط بشؤون المواطنين وخدمتهم في مجالات الاحوال المدنية وجوازات السفر والجمعيات الخيرية وشؤون الاحزاب. ويتنافس على هذا المنصب - ان استحدث او على وزارة الداخلية ان بقيت على ما هي عليه تتولى مسؤولية الاجهزة الامنية وان تخلى عنها الرئيس عرفات - 3 من اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح وهم هاني الحسن وحكم بلعاوي والطيب عبد الرحيم.

ولو استحدثت هذه الحقيبة فانها ستكون من أهم وزارات حكومة عرفات حيث ستكون مسؤولة عن عدد كبير من الاجهزة الامنية منها المخابرات العامة والأمن الوقائي والاستخبارات والأمن الرئاسي والأمن الوطني والشرطة البحرية والأمن الجنائي وغيرها من الأجهزة الأخرى. وهناك ايضا مجلس الأمن القومي الذي تشكل بأمر رئاسي ويجتمع على اساس شبه يومي برئاسة عرفات وحضور الأمين العام للرئاسة الطيب عبد الرحيم.

ويعتبر عبد الرحيم وزير الداخلية الفعلي حيث يتابع يوميا بتكليف من الرئيس عرفات نشاطات الاجهزة الامنية وكذلك العلاقات بالاحزاب والفصائل الفلسطينية. لذلك فقد يكون عبد الرحيم الأوفر حظا في تولي هذا الوزارة.

اما حكم بلعاوي فلطالما تردد اسمه لتولي الداخلية عقب انتخابه عضوا في المجلس التشريعي عن دائرة طولكرم، خاصة انه كان يقوم بمهام مساعد مسؤول الأمن بعد مقتل صلاح خلف (ابو اياد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول) عام 1991.

واخيرا هناك هاني الحسن وهو الذي يقف وراء اقتراح استحداث وزارة الأمن. وكان الحسن قد تولى مسؤولية الأمن السياسي في منظمة التحرير الفلسطينية وكان أحد القيادات الفلسطينية الأمنية التي عملت مع ابو الهول. ويتميز بعلاقات دولية واسعة ويترأس دائرة العلاقات الخارجية في حركة فتح.

ويعتبر هاني الحسن من الشخصيات القوية داخل حركة فتح ويتبنى اتجاهات ما تزال تثير الجدل داخل الحركة مثل مواقفه المعارضة من اتفاق اوسلو. ويدعو الحسن الى اعادة ربط الصراع مع اسرائيل بالعمق العربي وبالتعبير الذي استخدمه «تعريب الصراع» ومحاربة «الأسرلة» أي الاتجاه لأسرائيل، وقد تعرض هذا المصطلح لانتقاد من داخل حركة فتح. ودعا علنا للتحالف بين حركة «فتح» وحماس».

والسؤال الثالث هو مدى تعاون اجهزة الأمن الفلسطينية مع المرشحين الثلاثة للوزارة؟

الشارع الفلسطيني يتطلع لتطوير الأداء على مستوى وزارات السلطة الفلسطينية، كما يتطلع لمرجعية أمنية لمتابعة بعض التجاوزات لديها الصلاحيات والقدرة على احداث الاصلاحات الضرورية، فقادة الأجهزة الأمنية تسيطر عليهم النظرة الأمنية لجميع القضايا، بينما الوزير يستطيع ان يكون اكثر تفهما لمشاكل المواطنين.

يشار الى ان النائب الفلسطيني العام السابق فايز ابو رحمة استقال من مركزه بسبب بعض التجاوزات، كما استقال الدكتور حيدر عبد الشافي ايضا بسبب بعض التجاوزات والتي لم يستطع المجلس التشريعي ان يضع لها حدا، فيما يتعلق بعلاقة المجلس مع السلطة التنفيذية وقضايا حقوق الانسان.

ان استحداث وزارة الأمن او الحاق المسؤولية الأمنية بوزارة الداخلية سيأخذ بعين الاعتبار وضع المرشحين الثلاثة، الذين يمثلون وجهات نظر مختلفة حول السياسة الأمنية الفلسطينية، لكنهم يتفقون على ان الوزارة المعنية بالأمن يجب ان تكون لديها صلاحيات، حتى لا تتحول الى وزارة لا ترضي ولا تغضب أحدا.

واضافة الى المرشحين الرئيسيين الثلاثة ظهر اسم مرشح رابع وهو محمد دحلان رئيس جهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة. لكن مثل هذا الترشيح مستبعد بسبب الاقدمية العسكرية والسياسية في حركة فتح. فمعظم قادة الاجهزة الأمنية في فتح ومنظمة التحرير اقدم من دحلان كما ان رتبهم العسكرية اعلى منه.

لجنة في الكونجرس تحذر من خطر تعرض أميركا لهجوم بالصواريخ

واشنطن - رويترز: قالت لجنة شكلها الكونجرس الاميركي ان العراق وايران وكوريا الشمالية ستصبح قادرة على ضرب الولايات المتحدة وحلفائها بصواريخ مزودة برؤوس تحمل اسلحة فتاكة بشكل اسرع مما كان متوقعا من قبل.

وذكرت اللجنة الرفيعة المستوى التي تضم ممثلين عن الحزبين الجمهوري والديمقراطي ان الولايات المتحدة قد «لا تتلقى تحذيرا او انها قد تتلقى تحذيرا قبل وقت قصير» من قيام خصومها بنشر صواريخ ذاتية الدفع يمكن ان تغير ميزان القوى العالمي.

واجمعت اللجنة المكونة من تسعة اعضاء على ان «الخطر الذي يتهدد الولايات المتحدة، اوسع نطاقا وانه آخذ في التطور بشكل اسرع مما تحدثت عنه تقارير المخابرات». ولم تحدد اللجنة التي تعرف باسم لجنة تقييم خطر الصواريخ ذاتية الدفع على الولايات المتحدة في تقريرها الى اي مدى اقتربت ايران وكوريا الشمالية من نشر صواريخ يمكن ان توجه ضربة للولايات المتحدة.

لكنها قالت ان مثل تلك الصواريخ ستكون قادرة على احداث حجم «كبير من الدمار» في مدن اميركية «خلال خمسة اعوام من اتخاذ قرار امتلاك هذه القدرات» بالنسبة لكل من ايران وكوريا الشمالية وعشر سنوات بالنسبة للعراق.

وقال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان وزارته تعمل على وضع برنامج يمكن الولايات المتحدة من نشر محدود لصواريخ دفاع لمواجهة اي هجوم بحلول عام 2003.

وقال كوهين «ما زلنا نملك اكبر قوة نووية وتقليدية في العالم قادرة على ردع العدوان على الولايات المتحدة وحلفائها. لا يجب ان يشك احد في قدراتنا وتصميمنا على الرد بقوة وحسم على اي هجوم صاروخي».

وراس اللجنة وزير الدفاع الاميركي الاسبق دونالد رمسفيلد واستغرقت اللجنة ستة اشهر لاعداد تقريرها عن خطر تعرض الولايات المتحدة لهجوم بالصواريخ. وقال رمسفيلد ان اللجنة استندت في تقريرها الى «وصول غير مسبوق الى اكثر (معلومات المخابرات) حساسية وسرية».

وقالت اللجنة في تقريرها ان الصين وروسيا تمثلان خطرا على الامن القومي الاميركي لانهما اكبر دول مصدرة لتكنولوجيا الصواريخ لاعداء الولايات المتحدة مثل ايران. وذكرت اللجنة في تقريرها انه فور رفع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ ان غزا الكويت عام 1990 يمكن ان يشكل العراق خطرا صاروخيا على الولايات المتحدة «في غضون عشر سنوات» من انتهاء العقوبات.

واضافت اللجنة قولها ان العراق يمكنه ان يطور «خلال فترة قصيرة للغاية» صواريخ قصيرة المدى بحر/ارض تهدد الولايات المتحدة. وقالت اللجنة ايضا ان الجهود التي تبذلها كوريا الشمالية حاليا لتطوير صواريخ بعيدة المدى يطلق عليها اسم صواريخ تايبو دونج 2 يمكن ان تعرض للخطر غرب الولايات المتحدة.

نتنياهو يتراجع عن اتهام رابين وبيريس في قضية منبار

السجن 16 عاما لرجل الأعمال اليهودي المتهم ببيع مواد كيماوية إلى ايران

تل ابيب: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اصدرت المحكمة المركزية الاسرائيلية في تل ابيب امس حكما بالسجن لمدة 16 عاما على رجل الاعمال اليهودي ناحوم منبار وذلك بناء على قرار ادانته بالخيانة في وقت سابق من العام لبيع 150 طنا من المواد الكيماوية التي تستخدم في صنع غاز الخردل لايران.

واكدت زوجة منبار الفرنسية الجنسية ان المحاكمة كانت «تمثيلية» وان الحكم يعادل «قضية درايفوس جديدة» في اشارة الى قضية الكابتن الفرنسي الفريد درايفوس الذي ادين ظلما بالخيانة منذ قرن لانه كان يهوديا. وقالت زوجة منبار للاذاعة بعد صدور الحكم «ان زوجي يستخدم كبش فداء في حين ان الجميع يعلمون ان رجال اعمال اسرائيليين باعوا ولا يزالون اسلحة الى ايران».

في غضون ذلك تراجع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن اتهامه لرئيسي الوزراء السابقين اسحق رابين وشيمعون بيريس في قضية منبار. ونقل عن نتنياهو اعرابه عن دهشته لعدم قيامهما عندما كانا في السلطة باي عمل ضد منبار. وكانت المحكمة الاسرائيلية العليا التي عقدت قبل ساعات من المحكمة المركزية قد رفضت طلبان من محامي منبار لتأجيل صدور الحكم واستبدال رئيس المحكمة القاضي امنون ستراشنوف. لكن المحكمة وافقت على الاستماع لقضيته في غضون 45 يوما.

واصدر قضاة المحكمة الثلاثة حكمهم على منبار البالغ من العمر 52 عاما الذي اعتقل في مارس (اذار) 1997. واعلن محامي الدفاع عن منبار عزمه على استئناف الحكم. وقال القاضي ستراشنوف انه «بعد ان جرى درس جميع اوجه هذه القضية المهمة قررنا بالاجماع الحكم على المتهم بالسجن 16 عاما بدءا من مارس (اذار) 1997».

ويتهم امنون زخروني محامي منبار القاضي ستراشنوف بانه «اقام علاقات وثيقة» اثناء المحاكمة مع محامية دفاع سابقة هي بنينات يناي «الامر الذي يترك ظلالا قوية من الشك حول موضوعية الحكم». وقال ان القاضي كان تحت تأثير نتنياهو الذي يكن الكره لمنبار. واكد انه يملك ادلة على ان نتنياهو مارس ضغوطا على القاضي ستراشنوف من اجل اصدار حكم قاس على موكله. واضاف ستراشنوف «باصدارنا حكمنا على المتهم حرصنا على ان نتجاهل بشكل كامل الاحداث التي وقعت في الايام الاخيرة والتي شهدتها هذه القضية لاسباب لم تتضح لنا حتى هذه اللحظة».

وكانت المحكمة المركزية في تل ابيب قد ادانت في 17 يونيو (حزيران) الماضي منبار بتهم التواطؤ واعطاء معلومات كاذبة بهدف المساس بامن الدولة، والتي كان يواجه فيها احتمال عقوبة السجن المؤبد.

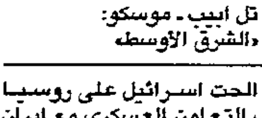
وبموجب قرار الاتهام فان منبار، وهو مظلي سابق، ربح ملايين الدولارات من بيعه ايران في بداية التسعينات مواد لانتاج غاز الخردل وغازات للاعصاب اضافة الى تجهيزات لانتاج قذائف كيماوية.

وشدد ستراشنوف على القول ان منبار سلم ايران عبر اوروبا 24 شاحنة تنقل 150 طنا من المواد الكيماوية مع علمه الكامل بان هذه المواد يمكن ان تستخدم في صنع اسلحة كيماوية». واكد منبار انه قام بما قام به بعلم المخابرات الإسرائيلية ودون ان يعرف ان المواد التي باعها الى ايران يمكن ان تكون خطيرة. وقال «لم اكن الوحيد (في اسرائيل) الذي باع مواد كيماوية الى ايران».

وتراجع نتنياهو عن اتهامه لرابين وبيريس في هذه القضية حينما اعرب عن «استغرابه» لعدم قيامهما باي اجراء ضد منبار. وجاء هذا التراجع بعد ان رد عليه بيريس بالقول انه في ذلك الحين «لم تكن هناك ادلة كافية» ضد المتهم.

إسرائيل تلح على موسكو وقف صادراتها العسكرية إلى ايران

تل ابيب - موسكو: «الشرق الأوسط»



الحت اسرائيل على روسيا وقف التعاون العسكري مع ايران ووقف صادراتها من التكنولوجيا العسكرية خاصة في مجال الصواريخ.

وجاء هذا الالحاح في طلب نقلته وزارة الدفاع الاسرائيلية الى رئيس جهاز الامن الاتحادي الروسي الجنرال نيكولاي كوفاليوف الذي يقوم باول زيارة لاسرائيل يختتمها اليوم على رأس وفد رفيع المستوى يضم ممثلين عن المخابرات الداخلية والخارجية والعسكرية. وهذه اول زيارة من نوعها الى اسرائيل يقوم بها اي رئيس للمخابرات الروسية.

واعرب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الذي استقبل مع رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» افرايم هاليفي ومسؤول كبير في الاستخبارات العسكرية الجنرال عاموس جلعاد، الجنرال الروسي في مقر الوزارة في تل ابيب عن «القلق العميق» الذي تثيره في اسرائيل المساعدة التي تقدمها شركات روسية الى ايران في مجال اعداد الصواريخ البالستية ارض - ارض والبرنامج النووي الايراني.

وافاد ناطق باسم الوزارة ان «وزير الدفاع شدد على ان اسرائيل لن تطور علاقات مفتوحة مع روسيا الا اذا بذلت موسكو جهودا حقيقية ضد نقل التكنولوجيات التي تهدد الشرق الاوسط برمته».

يشار الى ان الهدف الرئيسي للزيارة كما ذكرت مصادر المخابرات الروسية هو شرح الموقف الروسي لما يشاع عن بيع التكنولوجيا النووية والصواريخ لايران حيث لم تفلح التأكيدات المتكررة الصادرة عن كبار المسؤولين وعلى رأسهم الرئيس الروسي بوريس يلتسين ووزير الخارجية يفجيني بريماكوف، على عدم وجود تعاون مع ايران في هذه المجالات لم تفلح كما ذكرت الصحف الروسية، في اقناع اسرائيل بذلك.

وقالت وكالة «عيتيم» الاسرائيلية نقلا عن احد المسؤولين العسكريين الكبار ان «المخابرات الاسرائيلية تشك كثيرا في هذه التصريحات».

واشارت صحيفة «كومرسانت ديلي» الروسية الى ان اسرائيل على يقين من استمرار تسرب الاسرار الروسية الى ايران ان لم يكن عبر القنوات الحكومية فعبر مؤسسات بالقطاع الخاص».

ونقلت الصحيفة عن مصادر اسرائيلية زعمها ان العام المقبل سيشهد تجارب اطلاق الصاروخ الايراني البالستي الذي ساهمت روسيا في صناعته والقادر على بلوغ الاراضي الاسرائيلية.

وقالت المصادر ان الزيارة المقبلة لألبرت جور نائب الرئيس الاميركي لموسكو في نهاية الاسبوع المقبل ستتناول كذلك هذه القضية. ولمحت المصادر الى ان ذلك ليس في مصلحة موسكو في الآونة الراهنة ولا سيما بعد الطلبات المتكررة الصادرة عن الكرملين التي تناشد الرئيس الاميركي بيل كلينتون دعمها في الحصول على القروض المالية من المؤسسات الدولية.

وربطت المصادر بين موقف موسكو تجاه هذه القضية ومدى استجابة واشنطن لدعم الكرملين وضرورة اضطلاع روسيا بكل التزاماتها الدولية تجاه خطر انتشار الاسلحة والتكنولوجيا النووية واسلحة الدمار الشامل.

ولما كانت كل المعلومات والبيانات الصادرة حول هذه القضية تصدر بالدرجة الاولى عن المخابرات الاسرائيلية فقد تقرر ايفاد الوفد الروسي الامني لاجراء الاتصالات المباشرة والتي ثمة من يقول انها تتناول ضمنا التعاون في مجالات مكافحة الجريمة المنظمة وتهريب الاموال والارهاب الدولي.

وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي يصافح رئيس جهاز الأمن الفيدرالي الروسي نيكولاي كوفاليوف قبل بدء محادثاتهما امس في تل ابيب (أ.ب)

موجز

الأمم المتحدة تدين إسرائيل بممارسة التعذيب

● ادانت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة امس اسرائيل واتهمتها باللجوء الى التعذيب الجسدي والاعتقالات التعسفية والتمييز بحق النساء والفلسطينيين. وناقشت هذه اللجنة خلال دورتها الـ63 المنعقدة في جنيف وفق وكالة الصحافة الفرنسية، الوضع في اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة طوال يوم ونصف اليوم.

وترأست القاضية الفرنسية كريستين شانيه اعمال اللجنة التي تضم 18 خبيرا مستقلا مكلفين العمل على تطبيق الميثاق الدولي حول الحقوق المدنية والسياسية الذي وقعته حتى الآن 140 دولة. وهذه هي المرة الاولى التي تمثل فيها اسرائيل التي وقعت على الميثاق عام 1991 امام هذه اللجنة التي تختلف عن هيئة حقوق الانسان التي تضم ممثلين عن 53 دولة. وقالت شانيه في تقريرها ان اسرائيل خرقت الميثاق من خلال اساليب الاستجواب التي تستخدمها ضد محتجزين متهمين بارتكاب اعتداءات ارهابية. وسبق ان ادانت لجنة حقوق الانسان مرتين اسرائيل لخرقها حقوق الانسان.

شارون يزور الصين ومنغوليا

● قال مصدر رسمي إسرائيلي امس أن وزير البنى التحتية اريل شارون سيبدأ اليوم زيارة الى الصين ومنغوليا تهدف الى تطوير العلاقات الاقتصادية. واضاف المصدر «ان الزيارة ستركز على احتمالات التعاون في مجالات «توزيع المياه وانتاج الكهرباء والنقل». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شارون قوله للصحافيين انه سيناقش «امكانات الاستفادة من الخبرات الفنية للصين في هذه المجالات سعيا وراء تطوير البنى التحتية على نطاق واسع». وتأتي زيارة شارون مباشرة بعد زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التي اختتمت اول من امس. ويذكر أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو زار الصين في مايو (أيار) الماضي ويزداد حجم المبادلات التجارية بين البلدين منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية عام 1993، ووصل حجمها الى 270 مليون دولار العام الماضي بحسب ارقام المكتب الوطني للاحصاءات في اسرائيل.

عريقات يجتمع بممثلي الدول المعتمدة في أريحا

اريحا - وكالات الانباء: اجتمع الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي كبير المفاوضين الفلسطينيين امس في اريحا مع قناصل وسفراء وممثلي الدول الاجنبية المعتمدين لدى السلطة الوطنية الفلسطينية0 وذكرت اذاعة صوت فلسطين ان الاجتماع بحث الموقف الفلسطيني من ازمة السلام واسباب تعثر المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

ونقلت الاذاعة عن عريقات قوله عقب الاجتماع انه لا يمكن اعادة التفاوض حول المبادرة الاميركية التي اقرها الجانب الفلسطيني ولم يقبلها بعد الجانب الاسرائيلي. وعزا عريقات من جديد اسباب تعثر المفاوضات وجمود العملية السلمية الى رفض نتنياهو وحكومته للمبادرة وسياسة التعنت والتعسف التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية.

التجارة بين مصر وإسرائيل تأثرت بجمود عملية السلام

القدس المحتلة - أ.ف.ب: افادت احصاءات نشرت امس ان التجارة بين اسرائيل ومصر تراجعت بشكل كبير العام الحالي بسبب جمود عملية السلام في الشرق الاوسط واشارت ارقام المكتب المركزي للاحصاءات في القدس الى ان الصادرات الاسرائيلية نحو مصر تراجعت بمعدل 14% ووارداتها منها بمعدل 32% خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي، مقارنة بالفترة ذاتها من عام 1997.

وبلغت قيمة الصادرات الاجمالية 24,5 مليون دولار مقابل 28,5 مليون خلال النصف الاول من العام الماضي وقيمة الواردات 8,2 مليون دولار لقاء 12,2 مليونا. وسبق للصادرات الاسرائيلية الى مصر ان تراجعت بمعدل 5% في عام 1997 للمرة الاولى بعد سنوات من النمو المتواصل.

ورد مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية غابي بار هذا التراجع الى قلة الاتصالات بين اوساط الاعمال المصرية والاسرائيلية والى المأزق الدبلوماسي.

وقال بار لصحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ان «الوضع السياسي يتسبب في مخاوف لدى رجال الاعمال الذين يفترض ان يكونوا مهتمين بابرام عقود» مع مصر.

واضاف ان «هناك جمودا في العلاقات الاقتصادية التي لم تكن اصلا قد وصلت الى جزء من امكاناتها ويمكن لاي تقدم في عملية السلام ان يشكل اشارة» ايجابية لاعادة اطلاق العلاقات الاقتصادية.

وعبر مجدي فرحات المستشار التجاري المصري في تل ابيب عن رأي مماثل قائلا «من الواضح ان التجارة الاسرائيلية - المصرية توقفت عن النمو بسبب الوضع السياسي» علما بان «اسرائيل ومصر لم تبلغا 50% من امكانات التجارة بينهما».

واعتبر فرحات ان «مصر ليس لديها اي مشكلة لشراء منتجات اسرائيلية ذات جودة عالية ويمكن ان تكون اقل كلفة من منتجات الدول الاخرى بفضل تدني كلفة النقل».

وسط اهتمام إعلامي واسع وحملة يهودية منظمة

الأسد يبدأ زيارة فرنسا بلقاء مع شيراك والتعاون الاقتصادي يتصدر جدول المباحثات

باريس:
من قصي صالح الدرويش

اولت اجهزة الاعلام الفرنسية اهتماماً كبيراً وخاصاً بزيارة الرئيس السوري حافظ الأسد الى فرنسا ونوهت بطابعها «الاستراتيجي» وأهميتها بالنسبة للحكم السوري وللدور الذي يطمح الرئيس شيراك للعبه في منطقة الشرق الأوسط وبالنسبة للعملية السلمية.

واشارت بعض الأوساط الى المساعدة التي قدمها الرئيس السوري والتي سمحت لفرنسا الاشراف بنجاح على عملية تبادل الجثث والأسرى في جنوب لبنان بين اسرائيل وحزب الله. لكن اجهزة الاعلام الفرنسية خصصت حيزاً من اهتماماتها للانتقادات الموجهة للنظام السوري بالنسبة لما يقال عن وجود الضابط النازي الويس برونير في سورية منذ سنوات عديدة والذي يعتبر مسؤولاً عن مقتل مئات اليهود في احد معسكرات الاعتقال النازية.

وتضغط الجالية اليهودية واجهزة الاعلام الفرنسية على الرئيس شيراك ورئيس الحكومة لفتح هذا الموضوع مع الرئيس السوري والمطالبة بتسليم الضابط النازي.

وكان الناطق الرسمي باسم الخارجية الفرنسية قد رد على هذه الاتهامات قائلاً ان المعلومات المتوفرة حول هذا الموضوع متناقضة. كما اشارت الصحف الفرنسية الى اتهامات اخرى تتعلق بحقوق الانسان في سورية، وكان الرئيس الاسد قد رد في حديثه للقناة الأولى للتلفزيون الفرنسي على هذه التهم، مؤكداً انه لا يوجد على حد علمه ضابط نازي في سورية، وانه لو كان موجوداً لعرف شخصياً، وابدى استغرابه كيف يمكن ان تعرف جهة اجنبية بوجود مثل هذا الشخص في سورية بينما هو شخصياً لا يعرف.

غير ان المنظمات اليهودية الفرنسية أصرت امس على قرارها التظاهر امام السفارة السورية في باريس، خلال زيارة الأسد، للمطالبة بتسليم المسؤول النازي السابق الذي تعتقد انه موجود في سورية.

وفيما ركزت المنظمات اليهودية في فرنسا حملتها على موضوع المسؤول النازي السابق، انتقدت اسرائيل ما وصفته بـ«التهديدات بالحرب» التي أطلقها برأيها الرئيس الأسد عشية زيارته لباريس.

وقال ديفيد بار - ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لوكالة فرانس برس «ان التهديدات بالحرب وبالعنف التي اطلقها الرئيس السوري لا يمكنها باي حال من الأحوال ان تساعد عملية السلام كما انها تثير استياءنا».

وكان بار - ايلان يشير بذلك الى مقابلة اجرتها القناة الأولى في التلفزيون الفرنسي مع الأسد وقال فيها «اذا لم نتوصل الى تحقيق شيء (مع اسرائيل) فان الحروب ستندلع وستشمل بطريقة مباشرة او غير مباشرة عدة بلدان».

وجدد الناطق الاسرائيلي مرة اخرى استعداد بلاده لاستئناف مفاوضات السلام (مع دمشق) «بدون شروط مسبقة»، رافضاً، بصورة غير مباشرة، مطالبة سورية باستئنافها من حيث وصلت اليه في فبراير (شباط) عام 1996.

وكان الرئيس السوري قد اكد بان رئيسي الوزراء (العمل) السابقين اسحق رابين وشيمعون بيريس «اقرا بان الجولان هي ارض سورية ويجب اعادتها الى سورية»، وأضاف «واليوم يطالب نتنياهو باستئناف المفاوضات من نقطة الصفر».

وكان الرئيس الأسد قد رد ايضاً على الاتهامات المتعلقة بحقوق الانسان وقال انه لا يوجد معتقلون سياسيون في سورية بل مساجين ارتكبوا جرائم واغلبهم من الاخوان المسلمين او اعضاء من داخل حزب البعث بسبب خلافات داخلية.

وكان الرئيسان شيراك والأسد قد عقدا اجتماعهما الأول بعد ظهر أمس في قصر الأليزيه بعد وقت قصير من وصول الرئيس الأسد الى مطار اورلي حيث استقبله الرئيس الفرنسي كما يقضي بروتوكول زيارة الدولة. وقبل مأدبة العشاء التي اقامها على شرفه وحضرها عدد كبير من الشخصيات الحكومية والسياسية والفعاليات الاقتصادية والثقافية الفرنسية. وكما توضح تشكيلة الوفد المرافق للرئيس الأسد، سيحتل التعاون الاقتصادي والثقافي حيزاً مهماً من المباحثات الى جانب ملف العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الأوسط وجمود العملية السلمية، فاضافة الى وزير الخارجية فاروق الشرع يضم الوفد سليم ياسين نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ومحمد العمادي وزير الاقتصاد ومحمد خالد مهايني وزير المالية والدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة، كما اصطحب الرئيس معه عدداً كبيراً من رجال الأعمال السوريين لدراسة مشاريع مشتركة مع شركات فرنسية.

شهر يوليو في التاريخ السوري - الفرنسي

باريس: من شكري نصر الله

● في 14 يوليو (تموز) 1920 انذر الجنرال الفرنسي غورو الأمير فيصل بن الحسين بقبول الانتداب الفرنسي على سورية فورا وتسريح الجيش العربي (وبالتالي الغاء المملكة السورية المتحدة). رفض فيصل هذا الانذار واستعد لمواجهة الفرنسيين.

● في 25 يوليو 1920 تصدى القائد العسكري يوسف العظمة للفرنسيين في موقعة ميسلون، لكنه استشهد وخسرت قواته المعركة ودخل الجيش الفرنسي دمشق بادئا الانتداب الفرنسي على سورية.

● قسّم الانتداب الفرنسي عام 1920 سورية الى اربع دول هي دولة دمشق ودولة حلب ودولة العلويين ودولة الدروز. رفض السوريون هذا التقسيم وقاموا بتظاهرات عنيفة اضطرت المفوض السامي الى انشاء اتحاد كونفدرالي بين هذه الدول، لكن التظاهرات لم تتوقف، فاصدر المفوض السامي في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) 1924 قرارا بالغاء الاتحاد وانشاء وحدة ثنائية بدلا منه بين دولة دمشق ودولة حلب.

● وفي يوليو عام 1925 اندلعت الثورة السورية في جبل الدروز بقيادة الأمير سلطان الأطرش.. وامتدت فورا الى حماة وسائر المدن السورية الكبرى، بهدف توحيد البلاد والاستقلال عن فرنسا.

● في فبراير (شباط) 1928 عين المفوض السامي الفرنسي حكومة وطنية مؤقتة في سورية التي ما زالت تتألف من دولتي دمشق وحلب فقط، وجرت انتخابات نيابية فاز فيها الوحدويون الذين سرعان ما قرروا وضع دستور للبلاد يرفض تجزئة البلاد والانتداب معا.. وفي غمرة الخلاف بين الوطنيين في الجمعية التأسيسية والمفوض السامي اصدر المفوض قرارا بتأجيل اجتماعات الجمعية.. ثم ما لبث ان حلها عام 1930.

● وفي العام 1930 نفسه نشر المفوض السامي الدستور السوري ونص في مادته رقم 116 على الاعتراف بالانتداب وعدم جواز معارضته.

● سنة 1934 ارسلت فرنسا الى سورية مندوبا ساميا جديدا هو دومارتيل الذي حالما وصل الى دمشق قام بحل مجلس النواب الذي كان رفض مشروعا فرنسيا لعقد معاهدة تحالف بين سورية وفرنسا.

● لكن المعاهدة عادت الى الظهور ووافق السوريون عليها في سبتمبر (ايلول) 1936. وقد نصت على منح فرنسا امتيازات سياسية وعسكرية ودبلوماسية في سورية لم يسبق لها مثيل.. غير ان هذه المعاهدة تعرضت للنقد داخل الجمعية الوطنية الفرنسية نفسها بحجة انها لا تمنح فرنسا الامتيازات التي تريدها.. فقامت الحكومة الفرنسية بنقل المفوض دومارتيل وعينت «غبريال بيو» مكانه.. فقام هذا بسلسلة اعتقالات داخل صفوف الوطنيين السوريين، فاستقال رئيس الجمهورية هاشم الأتاسي فعمد «بيو» الى تعطيل الدستور وحل المجلس النيابي السوري.

● أثناء الحرب العالمية الثانية واحتلال باريس على يد الألمان.. ضعفت شوكة فرنسا في سورية وانتقل الحكم الفرنسي فيها الى يد حكومة فيشي المتحالفة مع النازي وجاء الجنرال دانتز مفوضا ساميا جديدا بدلا من «بيو» فحل ما ربطه بيو وسادت الفوضى.. الى ان دخل الحلفاء (بريطانيا وفرنسا الحرة - ديغول) سورية من جديد.

● عام 1943 اصدر الجنرال كاترو قرارا اعاد بموجبه العمل بالدستور السوري. وجرت انتخابات نيابية جديدة.. وتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية السورية المستقلة هو شكري القوتلي. والغى مجلس النواب المادة 116 من الدستور التي تمنح فرنسا حق الانتداب. وكان اهم ما قرره هذا المجلس اعادة دولة جبل الدروز ودولة العلويين الى الوطن الأم: سورية.. وبدأت منذ ذلك العام مفاوضات الجلاء التي استمرت عامين.. وانتهت بجلاء آخر جندي فرنسي عن الاراضي السورية في 17 ابريل (نيسان) 1946.

● بعد احتلال جزء من فلسطين من قبل المنظمات الصهيونية ثارت سورية التي شعرت بطعنة في كرامتها، وقام الجيش باول انقلاب عسكري على الحكم عام 1949 بقيادة الزعيم حسني الزعيم. الذي سرعان ما انقلب عليه اديب الشيشكلي.

● في 25 فبراير 1954 اضطر الشيشكلي للاستقالة تحت وطأة تظاهرات شعبية واسعة.. وغادر البلاد. وعاد العمل بالدستور.. وانتخب القوتلي من جديد رئيسا للجمهورية حتى العام 1958 عندما اعلنت الوحدة بين سورية ومصر.

● في 28 سبتمبر 1961 وقع الانفصال بين مصر وسورية، بانقلاب عسكري شبه دموي. وعادت سورية الى جمهوريتها السابقة وانتخبت ناظم القدسي رئيساً للجمهورية.

● في 8 مارس 1963 وقع انقلاب عسكري جديد على الرئيس القدسي.. وتسلم حزب البعث الحكم.. وكان بين كبار ضباطه اللواء طيار حافظ الأسد.

● في 14 مايو 1964 انشئ في سورية مجلس رئاسي تسلم فيه الفريق امين الحافظ رئاسة الدولة. وفي 1965 انشئ مجلس وطني للتحضير لدستور دائم بين القيادتين القطرية والقومية لحزب البعث الحاكم.

● وفي 23 فبراير 1966 وقع انقلاب عسكري جديد طرد بموجبه امين الحافظ من الحكم تحت ضغط السلاح. وطرد معه ميشال عفلق مؤسس الحزب، وتسلم رئاسة الدولة الدكتور نور الدين الأتاسي.

● في 13 أكتوبر (تشرين الأول) نفذ اللواء حافظ الأسد وزير الدفاع انقلابا عسكريا جديدا اطاح المثلث المؤلف من نور الدين الأتاسي ويوسف زعين واللواء صلاح جديد.

● في مارس 1971 انتخب الأسد رئيسا للجمهورية في اضخم استفتاء شعبي يجري في سورية للمرة الأولى واعيد انتخابه عام , 1978

فاتشيت: بريطانيا طورت اقتراح الرئيس الكيني

منظمات الإغاثة تشككت في فعالية هدنة جنوب السودان ورياك مشار يخشى نقل الحرب إلى مناطق أخرى

وقف إطلاق النار في جنوب السودان

الاغاثة ستصل إلى ضحايا المجاعة عبر 3 ممرات

السودان
الخرطوم
كوستي
الابيض
بابنوسه
كردفان
بانتيو
ملكال
النيل الابيض
النيل الأزرق
اعالي النيل
اثيوبيا
المر 3 (بالأنهار)
المر 2 (بالقطارات)
المر 1 (برا)
بحر الغزال (المنطقة الأكثر تضرراً من المجاعة)
اويل
واو
التونج
رمبيك
البحيرات
غرب الاستوائية
شرق الاستوائية
منبري
مريدي
بحر الجبل
كايا
جمهورية افريقيا الوسطى
الكونغو الديمقراطية
اوغندا
مدن تحت سيطرة:
المتمردين
الحكومة
متنازع عليها

أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»
القاهرة:
من زين العابدين أحمد
نيروبي: وكالات الانباء

اعرب رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية في السودان عن خشيته من أن يكون اعلان الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده جون قرنق وقف النار في منطقة بحر الغزال الهدف منه نقل الحرب الى المناطق غير المتضررة الآن.

وفي الوقت ذاته اتسم رد فعل وكالات الاغاثة بالتشكك اذ قال جاكوب اكول من منظمة «وورلد فيجن» اتفاق وقف اطلاق النار جاء متأخرا جدا، وانه كان يجب التوصل الى هذه الهدنة منذ 3 أشهر وقت الحاجة اليها وكانت الحكومة السودانية قد وافقت على وقف لاطلاق النار لمدة شهر يبدأ سريانه على الفور ردا على اعلان الجيش الشعبي لتحرير السودان اول من امس وقف القتال لمدة ثلاثة اشهر.

ووصف الجيش الشعبي لتحرير السودان قرار الحكومة بانه خطوة ايجابية. وقال جستن ياك ممثل الجيش الشعبي لتحرير السودان في نيروبي لرويترز نحن نرحب به ونأمل ان يمتد حتى توضع الازمة تحت السيطرة.

ويقول عمال الاغاثة ان وقف اطلاق النار يتزامن مع موسم الامطار في السودان الذي تتقلص فيه العمليات العسكرية لان الطرق تكون غير صالحة للمرور عليها.

وقال اكول «انه من المناسب للغاية بالنسبة لهم الدعوة الى وقف لاطلاق النار الآن، لكن بالنسبة لنا فانه من الصعب خلال هذه الفترة ايصال اي مواد غذائية، وانه من المقرر ان تنتهي الهدنة عندما نستطيع استخدام الطرق ثانية».

ويساور عمال الاغاثة القلق من ان اتفاق وقف اطلاق النار بين الحكومة والجيش الشعبي لتحرير السودان لن يوقف القتال بين الفئات التي لا تخضع للسيطرة المباشرة للطرفين الرئيسيين.

ويتمثل القلق الرئيسي في اعالي النيل حيث تسبب القتال بين اثنين من القادة الجنوبيين المتحالفين مع الخرطوم في تعثر توزيع المواد الغذائية.ويقول عمال الاغاثة انه لم يتضح ايضا ان كان وقف اطلاق النار سيوقف الغارات المتكررة التي يشنها افراد من قبائل (المرحلين) على قرى وبلدات في شمال بحر الغزال.

وقال جستن ياك ان القتال مستمر في اقليم النيل الأزرق الذي لا يشمله وقف اطلاق النار حيث شنت القوات الحكومية هجوما على بلدة يسيطر عليها الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وقال مشار ان الاعلان الجزئي لوقف اطلاق النار هو محاولة لتصعيد الحرب في مناطق اخرى لذا فان موقف الحكومة هو ان يكون هناك وقف شامل لاطلاق النار بمناطق الحرب واذا لم يتم وقف شامل لاطلاق النار فان جميع المناطق سيحدث لها ضرر من جراء الحرب. ووصف قرنق بانه استنفد اجندته ولم يعد هناك ما يحارب من اجله ولن يجد افضل من اتفاقية الخرطوم للسلام.

واكد انه بالرغم من التركيز على بحر الغزال الا ان هناك مناطق في الاستوائية واعالي النيل في وضع مشابه وان المجاعة تنتشر اكثر في المناطق التي تسيطر عليها الحركة، وان ابناء بحر الغزال في الحركة بدأوا يضغطون لوقف اطلاق النار.

وقال مشار وهو يتحدث الى مارتن جريفت مساعد الامين العام للامم المتحدة ان مجلس تنسيق الولايات يأمل ان تلتزم المنظمات العاملة في الاغاثة بالشفافية والحيدة وذلك بايصال الغذاء الى المناطق المحتاجة من الطرفين، وطالب الامم المتحدة بمساعدة الحكومة على تحقيق السلام عبر كسر الحواجز النفسية.

وأعلنت مفوضية العون الانساني انه تم اسقاط 358,8 طن من المواد الغذائية عبر النقل الجوي من الأبيض الى مناطق التمرد في بحر الغزال خلال اليومين الماضيين وتم توزيع 15,95 طن خلال مايو (أيار) ويونيو (حزيران) في بحر الغزال وستشهد الايام القليلة القادمة تحرير اكثر من 2000 طن مواد غذائية من ميناء كوستي النهري ليتم توزيعها على 34 موقعا منها 25 تتبع للتمرد و9 للحكومة. وقالت المفوضية في بيان لها ان اعداد النازحين من مناطق بحر الغزال الى واو ارتفعت من 10 آلاف نازح في اول يوليو (تموز) الجاري الى 54 الف نازح في الرابع عشر من يوليو وهم يعانون من الملاريا وسوء التغذية والاسهالات والعشي الليلي.

من جهة ثانية اكد وزير الدولة البريطاني ديريك فاتشيت ان اقتراح وقف اطلاق النار لمدة ثلاثة اشهر هو اقتراح بريطاني وتطوير لمبادرة الرئيس الكيني دانيال اراب موي الذي اقترح مدة شهر.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية السوداني د. مصطفى عثمان اسماعيل يوم امس في ختام زيارته للسودان ان الاوضاع المأساوية في جنوب السودان تتطلب وقفا لاطلاق النار لايصال الغذاء والدواء للمحتاجين، وانه تباحث مع ممثلي حركة التمرد في نيروبي ومع المسؤولين في الخرطوم حول اهمية هذا الامر.

ومن جانبه اكد وزير الخارجية السوداني ان التزام حكومته بوقف اطلاق لمدة ثلاثة اشهر، وانها تأمل بوقف مستمر وشامل لاطلاق النار ليكون هدية ليس للمواطنين في جنوب السودان الذي يعاني من آثار الحرب ولكن ليكون هدية لكل المنظمات العاملة في مجال الاغاثة.

واوضح د. اسماعيل ردا على اسئلة الصحافيين ان حكومته لا تمانع في المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار في حالة الوصول لوقف دائم.

وعن العلاقات السودانية ـ البريطانية قال اسماعيل ان بريطانيا تعامل السودان بقسوة شديدة، خاصة في مجال تطبيق العقوبات الدبلوماسية الموقعة من قبل مجلس الامن، وان لندن طبقت ذلك القرار بقسوة شديدة.

من جهة اخرى اعربت المنظمة العربية لحقوق الانسان عن قلقها من الاجراءات التي تتخذها السلطات السودانية تجاه العديد من النشطاء السياسيين التي شملت اعتقال مئات الأشخاص من قيادات حزبية ونقابية ونشطاء حقوق الانسان اثر الانفجارات التي وقعت في الخرطوم حديثا واعلانها عن عزمها محاكمة 18 بتهمة التورط في هذه التفجيرات. وقال بيان للمنظمة أصدرته أمس في القاهرة قد أثار قلق المنظمة بوجه خاص «تقدم السلطات السودانية بطلب الى الحكومة المصرية لتسليم فاروق ابوعيسى» امين عام اتحاد المحامين العرب وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة العربية لحقوق الانسان بزعم «اعترافه» في حديث له مع هيئة الاذاعة البريطانية في الساعة الخامسة مساء 2 يوليو الجاري عن مسؤولية التجمع الوطني والذي يتولى مسؤولية المتحدث الرسمي فيه، عن تخطيط وتنفيذ الانفجارات وقالت منظمة انها اطلعت على نص حديث الاستاذ ابوعيسى للاذاعة البريطانية، وهو يدحض هذا الادعاء وتعتقد المنظمة ان هذا الادعاء هو جزء من الحملة الموجهة ضد فاروق ابوعيسى وغيره من قادة المعارضة السودانيين بسبب آرائهم المعارضة للنظام السوداني. وان طلب تسليم ابوعيسى ينحرف باستقلال الوثائق والمعاهدات العربية عن اهدافها، وهي على يقين من ان الحكومة المصرية لن تقع في مثل هذا الخطأ كما استنكرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان اقدام الحكومة السودانية على توظيف الاتفاقيات والمواثيق العربية بشكل سياسي واستخدامها ضد معارضيها السياسيين ومعاملتهم كمجرمين. واعتبرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان في بيان لها امس هذا الاجراء اهداراً جسيماً لحق ابوعيسى في البراءة وعدم جواز توجيه اية اتهامات اليه إلا بموجب حكم نهائي صادر من محكمة قضائية بادلة مستقلة.

ومن جهة اخرى ادان الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض حملات الاستدعاء والاعتقال التي طالت مئات القيادات والعناصر النشطة سياسيا ونقابيا واخضاعهم لظروف اعتقال سيئة وضغوط نفسية وبدنية شديدة القسوة.

مخاوف من أن يستغل الحكم والمعارضة وقف إطلاق النار لتعزيز مواقعهما

تساؤلات حول النيات الكامنة وراء إعلان الهدنة في جنوب السودان

لندن: من امير طاهري

يبدو ان الضغوط الشديدة التي مارسها المجتمع الدولي، وخاصة وكالات الغوث، كانت مثمرة باقناع الاطراف المتنازعة في السودان بالاتفاق على وقف لاطلاق النار. وجاءت الخطوة الأولى من الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي اعلن وقف اطلاق النار من جانب واحد لمدة ثلاثة أشهر. وبعد ساعات من ذلك صدر اعلان بان الحكومة في الخرطوم ستلتزم ايضا بوقف لاطلاق النار، ولكن لمدة شهر واحد فقط.

وقد وصف ديريك فاتشيت، وزير الدولة للشؤون الخارجية للبريطاني الذي زار السودان، الخطوات الأخيرة بانها «مشجعة». واعرب الاتحاد الاوروبي بدوره عن الامل في ان يكون وقف اطلاق النار مقدمة لاجراء مباحثات حول التوصل الى تسوية سلمية للنزاع الذي راح ضحيته مئات الآلاف من القتلى واسفر عن ملايين اللاجئين، ويهدد زهاء 2,5 مليون انسان بالمجاعة.

ومن الناحية النظرية فان هنالك اطارا للمباحثات من خلال «ايقاد» ولكن سنوات ضوئية كثيرا ما تفصل بين النظرية والواقع في السودان. فقبل 48 ساعة من اعلان وقف اطلاق النار، كان الرئيس السوداني عمر البشير يتحدث عن «الهزيمة الوشيكة» التي ستمنى بها قوى المعارضة في نهاية العام الحالي. وقبل اسبوعين صرح «الرجل القوي» في الخرطوم، حسن الترابي، لصحافي تلفزيوني بريطاني بان السودان لا يحتاج الى مساعدات خارجية وان وكالات الغوث تعمل كقنوات لايصال الامدادات الى المعارضة.

من الواضح ان القيادة في الخرطوم ليست متفقة في تحليلها للوضع وعلى السياسات التي ينبغي انتهاجها لانهاء النزاع. ومن الواضح ان الترابي مع مواصلة الحرب بكل الوسائل يأمل تحقيق نصر عسكري كامل على المعارضة في للجنوب والشمال. ويبدو ان الرئيس البشير، في ضوء تصريحاته المعلنة، يشاطر الترابي تحليله.

وقد يتساءل المرء ما جدوى الاعلان عن وقف اطلاق النار في هذه الحالة؟

واحدى الاجابات على هذا التساؤل هي ان القيادة في الخرطوم لا تريد ان تبدو الطرف الذي يسعى الى الحرب. وان اعلان الجيش الشعبي لتحرير السودان وقف اطلاق النار جعل من المحتم ان تقدم الخرطوم على خطوة مماثلة. وفي كل الاحوال فان المبادرة مازالت بيد الجيش الشعبي بقدر تعلق الامر بالقتال في الجنوب. اذ ان للفصائل الموالية للحكومة بقيادة رياك مشار، بدأت الاقتتال فيما بينها، وخاصة في ولاية اعالي النيل.

ولتخذت القوات الحكومية في الجنوب موقفا دفاعيا من حيث الاساس، محاولة منع الجيش الشعبي من الاستيلاء على مزيد من المدن والسيطرة على مرافق حيوية مثل سد الروصيرص والمطارات المحلية والمفترقات الحاسمة. وكشف الهجوم الاخير الذي شنته القوات الحكومية على اولو في ولاية النيل الازرق، عن حدود قدرة الخرطوم على القيام بعمليات عسكرية كبيرة في الجنوب الشرقي.

ويسري مفعول وقف اطلاق النار المعلن في الاقاليم الجنوبية المهددة بالمجاعة. ويمكن ان يؤدي هذا الى تصعيد القتال في الشمال والشرق حيث مازال التجمع الوطني الديمقراطي المعارض يشكل خطرا.

وكان الرئيس البشير قد تعهد بـ«طرد» قوات المعارضة من الشمال والشرق واسترداد السيطرة على الاراضي الممتدة على طول الحدود مع اريتريا في غضون الأشهر الأربعة المقبلة.

وليس هناك ما يشير الى ان الخرطوم او المعارضة ملتزمتان حقا بوقف لاطلاق النار تعقبه مباحثات للتوصل الى حل سلمي، فالمعارضة اخذت تشدد مواقفها منذ أشهر، والحديث عن تقاسم السلطة مع الحكم الحالي اخذ يتراجع امام المطالبة بأن يسلم الرئيس البشير مقاليد السلطة الى حكومة لتصريف الامور تهيئ البلاد بدورها لانتخابات تعددية حرة.

ومن الواضح ان الحكومة، من جانبها، تعد العدة لسنوات من الحرب اذا اقتضت الضرورة. وقام وفد من الخرطوم بزيارة مراكز الانتاج العسكري الايرانية في طهران واصفهان في وقت سابق من هذا الشهر. واعقبت ذلك زيارة الى الخرطوم قام بها محمد سعيدي - كيا، الوزير الايراني للجهاد والبناء.

واصدرت ايران موافقتها على تزويد السودان بـ500 عربة من عربات السكك الحديدية، بضمنها ما لا يقل عن 100عربة مصفحة يمكن ان تستخدم لنقل الجنود. كما يعمل تقنيون ايرانيون في السودان على اصلاح القطارات المطلوبة لمضاعفة طاقة السكك الحديدية السودانية. ويعتبر هذا عاملا حاسما في نقل الجنود والامدادات الى ساحات القتال، وخاصة في موسم الامطار حين تصبح غالبية الطرق البرية غير صالحة للاستعمال.

كما تعكف الكوادر التقنية الايرانية على ترميم او بناء مطارات في جنوب وشرق السودان بينما وقعت في الخرطوم أخيرا اتفاقية لشق 3000 كيلومتر اخرى من الطرق المعبدة في السودان.

وفي الخرطوم اجتمع سعيدي - كيا بالرئيس البشير وسلمه رسالة من الرئيس محمد خاتمي. وتقول مصادر في طهران ان ايران رفضت طلبات سودانية لتزويدها بـ«اسلحة فتاكة» ولكنها اعطت الضوء الاخضر لمدها بمعدات يمكن ان تعزز الى درجة كبيرة القدرات القتالية للجيش السوداني.

ويمكن لوقف اطلاق النار الجزئي في جنوب السودان ان يتيح لكلا الطرفين امكانية رفد قواهما بامدادات جديدة وتجنيد وتدريب مقاتلين جدد والاستعداد للجولة التالية. لذا تبقى الحاجة الى تسوية سياسية شاملة في السودان أقوى من أي وقت مضى.

أول عملية سحب حيامن ميت واستخدامها لتلقيح زوجته صناعيا

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت مجلة «نيو ساينتست» البريطانية في عددها الصادر امس ان امرأة من كاليفورنيا لقحت صناعياً بمني من زوجها بعد 24 ساعة على وفاته في عملية اجراها فريق طبي في مستشفى «سانتشوري سيتي» في لوس انجليس.

واوضحت المجلة انه تم في البداية تجليد المني ثم استخدم لتلقيح بويضة اعيدت الى رحم الزوجة التي هي الآن حامل في اسبوعها الرابع.

ويتعلق الامر بسابقة طبية، اذ ان حالات الحمل السابقة التي تمت بهذه الطريقة استخدم فيها مني خزن قبل الوفاة.

ويبدو ان الرجل المعني مات على حين غرة مما جعل عائلته تطلب فورا حفظ سائله المنوي.

وفعلا قام فريق من الاطباء برئاسة كابي روتمان المتخصص في الأمراض البولية والتناسلية بالحصول على عينة من النطاف عن طريق سحب القنية البربخ (القنية التي تنضج فيها النطاف وتحفظ) وعصرها لتفريغ النطاف الموجودة فيها وتجميدها.

وسبق لروتمان ان اشرف على عشرات من العمليات المشابهة، لكنها المرة الاولى التي استخدمت فيها النطاف بشكل عملي بعد الوفاة بناء على طلب الاسرة.

واخذت نطفة وحقنت في بويضة الزوجة في الوساط المخبرية حيث تشكل جنين مبدئي زرع في ما بعد في رحمها بنجاح. وهي الآن حامل في شهرها الاول. ولن يكشف عن اسمها بناء على طلبها قبل مضي شهرين آخرين على حملها.

وعلق ارثر كابلن الاختصاصي في الاخلاقيات الطبية البيولوجية في جامعة بنسلفانيا الاميركية في فيلادلفيا بقوله ان هذا الموضوع سيثير مشاكل جديدة في الحقل الطبي خاصة في ما يتعلق باستخلاص النطاف من الموتى بشكل غير قانوني.

الكونجرس يخفض المساعدات الاقتصادية الى مصر وإسرائيل

واشنطن - اف ب: اقرت لجنة فرعية في الكونجرس الاميركي المساعدات الاميركية الى كل من مصر واسرائيل للعام المالي 1999مع خفض طفيف للمساعدة الاقتصادية لصالح المساعدة العسكرية، بموجب الاتفاق مع حكومتي البلدين.وبموجب هذا الاتفاق اقرت اللجنة المسؤولة عن منح المساعدات الخارجية خفض المساعدة الاقتصادية الى مصر من 815 مليون دولار الى 775 مليونا والمساعدة الاقتصادية لاسرائيل من 1,2 مليار دولار الى 1,08 مليار دولار للعام المالي , 1999ومن المقرر في المقابل ان ترتفع المساعدة العسكرية الى مصر من 1,3 مليار دولار الى 1,34 مليار دولار والمساعدة العسكرية الى اسرائيل من 1,8 مليار دولار الى1,86 مليار دولار.

مسلحون يذبحون 13 في ولاية بالغرب الجزائري

الجزائر. لندن:
«الشرق الأوسط» والوكالات

قضى 13 شخصا نحبا في احدث مجزرة شهدتها الليلة قبل الماضية قرية بالغرب الجزائري، حسبما اكد بيان امني امس.

واضاف البيان الذي اوردته وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان «مجموعة ارهابية» داهمت ليل الخميس دوار سيدي وضاح بالقرب من تيارت الواقعة مسافة 240 كيلومترا الى جنوب غرب الجزائر العاصمة حيث ارتكبت مجزرة راح ضحيتها 13 شخصا واصيب اثنان اخران بجراح.

ولم يورد البيان الامني تفاصيل اخرى عن ملابسات هذه المجزرة الا ان اذاعة محلية ذكرت ان تسعة من ضحايا هذه المجزرة ينتمون الى اسرة واحدة.

واضافت ان بين القتلى نساء واطفال. وقال احد الناجين للاذاعة ان المهاجمين جزوا رقاب ابيه وامه واخوته وشقيقه المتزوج وزوجته وابنائه. واشار الى ان المهاجمين الذين تفرقوا الى جماعات هاجموا القرية في الحادية عشرة مساء واجبروا الميليشيات التي تحرس القرية على الفرار بعد اشتباكات. واضاف ان حراس القرية تعرضوا لنيران جماعة تتكون من ستة او سبعة افراد. وقال ان الحراس ردوا عليهم ثم فروا الى منطقة قريبة وان جماعة اخرى اقتحمت منزله لتقوم بالمجزرة. وقالت الاذاعة ان ثلاثة اطفال فقط نجوا من المجزرة. واشارت الى ان ضابطا كبيرا في الجيش زار المنطقة بعد وقت قصير من المجزرة وان قوات الامن شرعت في حملة مكثفة لتعقب الجناة.

وتجيء هذه المذبحة ضمن سلسلة من المذابح وقعت خلال العامين المنصرمين وقتل فيها الاف معظمهم من القرويين البسطاء.

من ناحية ثانية احتجبت الصحف غير الحكومية امس تنفيذا لقرار الناشرين الدخول في اضراب تضامنا مع الصحافيين المهددين بالطرد من الفنادق التي يقيمون فيها لاسباب امنية.

ولم تتداول في الاكشاك الجزائرية امس الا صحيفتي «المجاهد» (باللغة الفرنسية) و«الشعب» (بالعربية). وقام ناشرو الصحف الخاصة بهذا الاضراب تلبية لنداء من النقابة الوطنية للصحافيين التي دعت الى هذه الحركة احتجاجا على قرار السلطات الجزائرية نقل حوالي 70 صحافيا يقيمون في فندق «مازفران» في مدينة زرالدا الساحلية الى قرية «ماتاريس» السياحية في تيبازة.

المحافظون الإيرانيون يعارضون ترشيح موسوي لاري لوزارة الداخلية

طهران: «الشرق الأوسط»

رغم اجواء الثقة التي تسود اوساط الاصلاحيين الايرانيين الموالين للرئيس محمد خاتمي بان مجلس الشورى (البرلمان) الايراني سيصادق على تعيين عبد الواحد موسوي لاري، مساعد الرئيس ومرشحه لشغل منصب وزير الداخلية، بدت الاوساط المحافظة في المقابل، امس، وقد اعدت نفسها لمعركة مبكرة في محاولة لفرض اجواء متشنجة تمنع الجناح المستقل في البرلمان من المصادقة السهلة على الوزير المقترح.

وكان خاتمي قد بعث برسالة مفتوحة الى البرلمان اقترح فيها تعيين مساعده للشؤون القانونية والبرلمانية خلفا لعبد الله نوري وزير الداخلية السابق الذي سحب البرلمان الثقة منه بتهمة تأليبه الرأي العام للوقوف الى جانب عمدة العاصمة غلام حسين كرباستشي الذي يتهمه المحافظون بالاختلاس والفساد الاداري.

واعلن محمد رضا باهنر، نائب طهران وعضو هيئة رئاسة مجلس الشورى انه، وان كانت تربطه علاقات صداقة مع موسوي لاري، الا انه لن يصوت لصالح توزيره عندما يعرض الامر على البرلمان يوم الاربعاء المقبل.

اما المهندس مرتضى بنوي، نائب طهران ايضا ورئيس تحرير صحيفة «رسالت» المحافظة فقد اعتبر ان لاري «غير مناسب لوزارة الداخلية لانه لا يملك المؤهلات المناسبة، خاصة ان تصريحاته السابقة وتاريخه السياسي لا تتوافق والخدمة في هذا المنصب» في اشارة الى الوقوف العلني للوزير المرشح الى جانب عمدة العاصمة الاصلاحي غلام حسين كرباستشي الذي ينتظر صدور حكم المحكمة ضده.

وفي غضون ذلك افادت معلومات متداولة في الاوساط السياسية الايرانية ان محمد هاشمي شقيق الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني ومساعد الرئيس خاتمي للشؤون التنفيذية ربما كان الأوفر حظا لخلافة كرباستشي في منصب عمدة العاصمة.

ونقلت بعض المصادر المطلعة ان هاشمي الذي يعتبر من اقطاب تكتل كوادر البناء المعتدل اذا ما اختير لهذا المنصب فان عبد الله نوري وزير الداخلية المقال والذي عينه خاتمي مساعدا له لشؤون التنمية السياسية والاجتماعية ربما يتولى منصب مساعد الرئيس للشؤون التنفيذية ايضا.

وتذكر المعلومات ان البديل الاوفر حظا لموسوي لاري في حال نيله ثقة البرلمان لمنصب وزير الداخلية سيكون النائب السابق حسين هاشميان، وهو شخص معتدل ومن البرلمانيين الاقوياء حيث شغل منصب نائب رئيس البرلمان لعدة دورات نيابية.

ويعتبر هاشميان (شقيق صهر الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني) من اقطاب تكتل التغيير والاصلاح العاملين خلف الستار حتى الآن، وكان قد ترك الساحة السياسية لعدة سنوات بعد الحصول على اكثرية الاصوات في دورة برلمانية سابقة في مدينته رفسنجان التي تتقاسم النفوذ فيها عائلته وعائلة الرئيس السابق رفسنجاني.

موجز

نتنياهو يزور تركيا قبل نهاية العام

● صرح سفير إسرائيل في انقرة أوري بار - نير لوكالة الأناضول للانباء أمس أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيزور تركيا رسمياً قبل نهاية العام. وقال السفير «إن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز يستعد لزيارة إسرائيل في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل وأن نتنياهو ينوي هو أيضاً زيارة تركيا قبل نهاية العام».

الأردن يتلقى مذكرة من الجامعة العربية بشأن أموال الفلسطينيين

● تلقى الأردن مذكرة من جامعة الدول العربية تطالب صندوق النقد الدولي القيام بضغط على الحكومة الإسرائيلية للإفراج عن أموال تعود للسلطة الفلسطينية. وقالت مصادر أردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» في عمان أمس إن مذكرة الجامعة عممت على جميع الدول العربية، وأن حجم الأموال يصل إلى مائتي مليون دولار تحتاج إليها السلطة الفلسطينية في هذه المرحلة وذلك لضرورات حياتية وإنسانية.

«الترويكا الرئاسية» تتحاشى الخلافات لئلا تتأثر مصالحها فيه

لبنان يمر بمرحلة «مهابة» من الانتخابات الرئاسية ودمشق تبدأ قريبا استقبال المرشحين والطامحين

بيروت: من طارق ترشيشي

توحي تصرفات المسؤولين والسياسيين اللبنانيين في هذه المرحلة انهم جميعاً يضعون ايديهم على قلوبهم «مهابة» من الاستحقاق الرئاسي وليس خوفاً منه لدى البعض و«خوفاً» منه وليس «مهابة» لدى البعض الآخر، لكن هذا الاستحقاق سينجز في النهاية بالغاً ما بلغت درجة «المهابة» أو «الخوف» من دون أن يكون منفصلاً عن تأثيرات الواقعين الاقليمي والدولي فيه.

ومع ذلك فإن الجميع «المتهيبين» منهم و«الخائفين» يبدون قلقين «حتى العظم» حسبما يقول احد النواب، لأن العهد الرئاسي الآتي ما يزال غير معروف الملامح والمواصفات، ولكن الكثيرين منهم يرغبون بعض المرشحين طامحين لأن يكونوا من المقربين والمحظيين في حال فوز أي من هؤلاء في الرئاسة.

ولأنه ليس مسموحاً اعادة الوضع الداخلي الى التجاذب السياسي الحاد الذي كان شهده في وقت سابق من هذه السنة حول الاستحقاق الرئاسي، فإن اركان «الترويكا الرئاسية» يفتعلون من حين الى اخر بعض المواقف والخطوات، إما لصرف الاهتمامات الداخلية عن هذا الاستحقاق او لغايات سياسية لديهم ترتبط به مباشرة أو مداورة، ومن نماذج هذه الخطوات كان مشروع الزواج المدني الاختياري الذي طرحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في بداية الربيع الماضي وقامت الدنيا حوله ولم تقعد الى ان طوي بطريقة امتصت ما دار حوله من سجال وضجيج.

ويبدو أن مشروع اللامركزية الادارية الذي كان رئيس الجمهورية الياس الهراوي شدد على وجوب اقراره هذا الصيف ليكون انجازاً يضاف الى الانجازات التي تحققت في عهده، لاقى أو سيلاقي المصير نفسه الذي لقيه مشروع الزواج المدني لأن عامل الوقت لا يساعد على اقراره ولأنه يحتاج الى نقاش طويل داخل الحكومة ثم في مجلس النواب.

والمطلعون من الوزراء والنواب على الاجواء السائدة بين اركان «الترويكا الرئاسية» اللبنانية يقولون ان الخلافات كثيرة في ما بينهم ولكن النصيحة السورية لهم بالابتعاد عن هذه الخلافات، ما تزال محترمة لديهم، فضلاً عن انهم يدركون ان تفجر هذه الخلافات في ما بينهم وفي هذه الظروف الحرجة سياسياً واقتصادياً ومالياً من شأنها ان ترتد سلباً عليهم في الواقع السياسي وتسيء الى اوضاعهم.

وعلى هذا الاساس تمت تسوية الخلافات التي كانت دائرة حول بعض التعيينات، وبدا ذلك من خلال نتائج جلسة مجلس الوزراء حيث اعيد تعيين نواب حاكم مصرف لبنان الثلاثة وكذلك اعيد تكليف الدكتور اسعد دياب رئاسة الجامعة اللبنانية وعيّن الدكتور معين حمزة رئيساً لمجلس البحوث العلمية خلفاً للدكتور حافظ قبيسي الذي توفي في وقت سابق من السنة الحالية.

وقال مصدر مطلع على العلاقات الرئاسية لـ«الشرق الأوسط» ان هذه التعيينات اعادت الهدوء بين الرؤساء الثلاثة لأنهم راغبون بقوة في تحاشي الدخول في مساجلات وخلافات على ابواب انتخابات رئاسة الجمهورية، ولذلك فإن مشروع سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام الذي يدور نقاش نيابي ـ حكومي طويل حوله في اللجان النيابية المشتركة سيقر خلال دورة تشريعية استثنائية ستفتح لمجلس النواب البعض يتوقعها مطلع شهر اغسطس (آب) المقبل والبعض الآخر يتوقعها في مطلع سبتمبر (أيلول)، على ان يقر هذا المشروع في الصيغة التي وضعتها الحكومة. ويدور الخلاف الآن حول طريقة دفع المفعول الرجعي لزيادة الرواتب التي سيحصل عليها موظفو القطاع العام بموجب هذه السلسلة.

واضاف المصدر ان الرؤساء الثلاثة يحاذرون الدخول في ملف الاستحقاق الرئاسي لئلا يتسبب بخلافات في ما بينهم لكنهم ينتظرون ان تبدأ دمشق اواخر هذا الشهر ومطلع الشهر المقبل استقبال المرشحين والطامحين لرئاسة الجمهورية وعددهم حتى الآن لا يتعدى عدد اصابع اليد. واشار الى ان التعديل المنتظر للمادة 49 من الدستور بما يتيح اعادة تمديد ولاية الرئيس الياس الهراوي ورفع الحظر عن ترشح الموظفين في الفئة الاولى من المدنيين والعسكريين سيتم فور اتخاذ القرار في شأنه على المستوى السياسي. وان موضوع المهل الزمنية في هذا الشأن ليس له اي تأثير.

وفي الوقت الذي يلتزم الحريري الصمت على الموضوع الرئاسي، فإنه يوحي احياناً انه منشغل بتحضير التركيبة الحكومية التي يتوقع ان يرئسها في بداية ولاية الرئيس الجديد، وذلك من خلال توجيهه اسئلة لزائريه حول اشخاص معينين ومدى صلاحيتهم لتولي هذه الحقيبة الوزارية او تلك، لكن هؤلاء الزوار لا يلبثون ان يكتشفوا ان رئيس الحكومة انما يسألهم بقصد تغيير مجرى الحديث معهم عندما توجه اليه اسئلة حول الانتخابات الرئاسية.

وكذلك يفعل رئيس مجلس النواب نبيه بري حيث انه لا يجيب سائليه عن موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية، فيبخل عليهم بايماءات او بهز الكتف، وعندما يشعر انه سيحرج يقول لزواره «لن تأخذوا مني لا حقاً ولا باطلاً».

ويصف القريبون من بري المرحلة بانها مرحلة ترقب ويقولون «لكل ساعة ملائكتها ومن الآن وحتى الدخول في مدار الاستحقاق الرئاسي ستجري مياه كثيرة تحت الجسور وقد يصبح معها المقبول الان مرفوضاً لاحقاً وبالعكس».

وفد للمغتربين اللبنانيين في أستراليا يدعو لعلاقات أوثق بين البلدين

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصل وفد المجلس العالمي للمغتربين اللبنانيين في اوستراليا الى بيروت صباح أمس في زيارة تستمر 8 أيام يلتقي خلالها كلاً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس البرلمان نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزراء الخارجية فارس بويز والعمل اسعد حردان والمغتربين طلال أرسلان. ويحضر الوفد نهار الاثنين اجتماع لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني.

وبدأ الوفد الاوسترالي لقاءاته الرسمية أمس مع وزير الخارجية فارس بويز ويضم الوفد الذي يرأسه غسان كركي. نائب منطقة سبرنغفال في مالبورن ادي ميكاليف، نائب منطقة ديليم دوستون في ملبورن ونائب وزير المالية الظل والعمل ستيفن براكس، وزير الظل للمعلومات والتكنولوجيا والتجارة المصغرة ورئيس المعارضة في المجلس التشريعي جون هانفورد، نائب وزير الظل في العلاقات الاجتماعية والمعاقين ونقابة المرأة باتريشا فورسايت وسفير اوستراليا لدى لبنان أيان بارميتر.

وبعد الاجتماع قال هانفور: «يتألف الوفد من ممثلين عن البرلمان في كل من سيدني ومالبورن وتهدف الزيارة الى توثيق العلاقات بين الحكومتين اللبنانية والاوسترالية. ه

ناك عدد كبير من اللبنانيين في اوستراليا يبلغ حوالي 300 الف لبناني، يعيشون في سيدني ومالبورن يرغبون في تقوية العلاقات الاقتصادية مع لبنان الذي نريد أن نراه البوابة الاقتصادية للشرق الاوسط. وعرضنا مع الوزير بويز موضوع توثيق الروابط بين رجال الاعمال في بيروت وسيدني ومالبورن اللتين هما العاصمتان الاقتصاديتان في اوستراليا وفيهما الكثير من الفرص لرجال الاعمال اللبنانيين ونحن مع تبادل الزيارات بين رجال الاعمال في كل من سيدني ومالبورن من جهة وبيروت من جهة اخرى بحيث تؤدي الى بناء قواعد اقتصادية».

مؤتمر الحريات الصحافية العربية بدأ أعماله والخطباء طالبوا بإلغاء عقوبة حبس الصحافيين

مشهد عام للمشاركين في المؤتمر (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

بيروت: «الشرق الاوسط»

بدأ مؤتمر الحريات الذي ينظمه اتحاد الصحافيين العرب أعماله في بيروت امس ويتابعها اليوم ليختتمها غداً ببيان يتوقع ان يعلن فيه تضامنه مع الصحافة اللبنانية «التي أعطت متسعاً من الوقت لمعالجة تحفظ كرامة رئاسة الجمهورية وحرمة الصحافة بعد حادثة بتغرين» التي صفع خلالها رئيس الجمهورية الياس الهراوي امين سر نقابة الصحافة اللبنانية وصاحب مجلة «الشراع» حسن صبرا، علماً أن خطباء جلسة الافتتاح لم يتطرقوا الى هذه «الصفعة» في كلماتهم التي شددت على حرية الصحافة والصحافيين والالتزام المهني. وعلم ان المؤتمرين لن يكون لهم لقاء مع الهراوي بسبب هذه «الصفعة».

قدم للمؤتمر عريف الاحتفال عرفات حجازي الذي رفض ان تكون الصحافة «جزءاً من ديكور القصر الرسمي او السفارة المعتمدة» مستغرباً «ان يضيق الصدر في لبنان بعمود سياسي صغير». وقال: «في حين توحي خرائط المشاريع ان الاوتوسترادات ستربطنا بأبعد القارات، فإن الكلمة اللبنانية ممنوع عليها ان تغادر مساحة العشرة الآف كيلومتر مربع وممنوع عليها أن تعارض أو تتساءل او تنتقد».

ثم القى نقيب المحررين الصحافيين اللبنانيين ملحم كرم كلمة اكد فيها «ان كل محاولات قمعها ترتد على أهل المحاولة لتفضحهم مرتين: مرة انهم صنائع ومرة انهم بلهاء. فالحرية لا يستطيع قمعها صاحب سلطان، والتاريخ شاهد على ان كل من تصدى للحرية كان ضحيتها وكان وقودها في أتون المحاسبة الشعبية والتاريخ». وقال: «لأن الصحافة سلطة لا تحبها السلطة، كل سلطة، انها عداوة كار».

واضاف: «نحن في لقاء يضم اكبر طاقة ومجموعة تمثل الرأي والكلمة في العالم العربي والمدافعين عنهما والحامين لقدسيتهما، والمؤتمنين على كرامتها لذلك لا ينتظرن منا احد في اطلاق القول تورعاً جباناً ولا مداراة هلوعاً ولا لهجة مقنعة مذعورة ولا مصانعة تمسح جبين الرجس بالعطور. فلا سلطة في ديار العرب الا للعرب. من احب العرب وحرية الصحافة العربية أحببناه ومن ابغض العرب وحرية الكلمة وضع هو نفسه موضع الحقد والبغضاء والكراهية. فلا لوم ولا تقريع ولا عتاب. وان مفهومنا للحرية ينطلق من ان ليس على الارض اناس يخيفون بل ان عليها اناساً يخافون، ونحن، حتماً، لسنا منهم، ولن نكون». مؤكداً أن «هذا المؤتمر سيحقق الغاية المرجوة منه، وسيضع اصبعه على الجرح، لينكاه فينفجر».

ثم كانت كلمة لوزير الاعلام اللبناني باسم السبع قال فيها: «إن صحافتنا، استطاعت في أقل من خمس سنوات، أن تسترد عافيتها المهنية والديمقراطية وأن تعود للوقوف على قدم المساواة مع الصحافات العالمية، وان تواكب التطور المهني والتقني الذي بلغته الصحافة المكتوبة في مختلف اقطار العالم». وقال: «لقد ادت صحافة لبنان، على مر السنين الماضية وظيفة رائدة من وظائفها الوطنية والقومية، تتمثل في توسيع مساحة العمل الديمقراطي في الوطن العربي». لكنه اعترف «بتراجع بعض وجوه هذه الوظيفة خلال العقدين الاخيرين، وذلك نتيجة المتغيرات السياسية والفكرية التي نشأت في عالمنا العربي في الربع الاخير من هذا القرن، ونتيجة التداعيات الداخلية التي حاصرت الصحافة في الازمة اللبنانية». مؤكداً «ايمانه الصادق والقاطع بأن لا صحافة من دون حرية، وان اية حرية ستبقى ناقصة من دون صحافة حرة تكون قادرة على رصد المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية الكامنة في المجتمعات». وقال: «نحن في لبنان، ننظر الى هذه المعادلة، باعتبارها ثابتة من ثوابت حياتنا الوطنية، وهي نظرة لا تخلو من ان تتلازم احياناً مع الخوف، ودائماً من زاوية القلق المشروع على ثروة عظمى من ثروات لبنان، هي ثروة الحرية وثروة الصحافة». لكنه أشار الى انه «من الطبيعي أيضاً، أن يعبر اللبنانيون، وفي سائر المواقع السياسية والاعلامية، عن قلقهم، اذا أراد البعض في المقابل أن يتجاوز حدود الحرية، أو أن يستخدم وسائل التعبير عن الحريات العامة قاعدة للردح السياسية او للفلتان الاخلاقي، او للاعتداء على القيم الراسخة في مجتمعنا العربي اللبناني» معتبراً «أن الالتزام بنظام موحد للقيم الاعلامية وبميثاق شرف اعلامي عربي، يقع في صلب الحمايات المطلوبة للحريات الاعلامية والصحافية، ولأن هذا الالتزام لا يتعارض مطلقاً مع الحرية، انما هو يتكامل معها ويشكل ضمانة لمقوماتها وممارساتها، فإننا نتطلع لأن يكون هذا الامر عنصراً حيوياً من عناصر النقاش والدرس في مؤتمر الحريات».

وابدى رئيس اتحاد الصحافيين العرب ابراهيم نافع تضامن الاتحاد مع الشعب الفلسطيني المحروم من «ممارسة حقه الاساسي في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه والشعب اللبناني الذي يتعرض في الجنوب المحتل للقمع والتنكيل وأعمال القصف العشوائي الاعمى من جانب القوات الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميل». مشيراً الى «أن اتحاد الصحافيين العرب يعتبر انه له دوراً جوهرياً في هذا النضال، ومن هنا، فإنه يدرس مشروعات لاصدار تقرير عن جرائم لسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني، وانتهاكاتها الجسيمة لاتفاقية جنيف الرابعة، والمواثيق الدولية لحقوق الانسان».

واكد نافع على «حرية الرأي» مشيراً الى أن «مسؤولية الحكومات العربية تتمثل في ضرورة الغاء عقوبة الحبس وكفالة حرية التعبير والحق في الاعلام والحصول على المعلومات وتنقية قوانين الصحافة من الشوائب العالقة بها لأنها تتسبب في الحيلولة دون قيام الصحافيين بدورهم وواجبهم، وهو ما يمثل خسارة كبيرة في المجتمعات العربية» وطالب بـ«تبني صيغة تقوم على الغاء عقوبة حبس الصحافيين والعقوبات البدنية وغيرها من صور المعاملة التي تمس كرامتهم في مقابل زيادة الغرامات المالية على المؤسسات الصحافية في حالات حدوث أي تجاوزات صحفية قد تقع تحت طائلة القانون».

والقى نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي كلمة اكد فيها أن بيروت ليست «عاصمة للصحافة العربية فحسب، بل عاصمة للحرية اولاً وقبل كل شيء»، معرباً عن اعتزازه «أن يكون هامش حرية الصحافة قد بلغ اليوم من الرحابة في لبنان مدى لم يبلغه من قبل في أي مرحلة من مراحل تاريخ الصحافة اللبنانية، بل من مراحل تاريخ الصحافة العربية ككل».

وقال: «انني اذ ادعوكم بكل تواضع الى التامل، ولا احب أن أقول الى الافادة من تجربتنا اللبنانية في هذا المجال، فإنما افعل وانا اعلم علم اليقين أن الاستنساخ في هذا الشأن غير وارد، ولا هو عملي، لأن لكل بلد من بلداننا العربية العزيزة ظروفه الاجتماعية والتاريخية التي قد لا تتوافق مع ظروف البلد الآخر. ولكن حسبنا ان نحاول استلهام ما تنطوي عليه التجربة اللبنانية من توجه حقيقي صادق نحو احلال الحرية مكانها اللائق بها في حياتنا العامة، ونحو الاعتراف الفعلي بدورها العظيم في رقي امتنا الناهضة الى استعادة مقامها الارفع بين امم العالم».

وختاماً كانت كلمة الامين العام لاتحاد الصحافيين العرب صلاح الدين حافظ الذي لاحظ «بأن جميع الدساتير العربية، تقر عبر نصوصها حرية الراي والتعبير وحرية الصحافة خصوصاً»، لكنه اعتبر «أن النصوص الدستورية والقانونية لا تكفي وحدها، اذ أن الامر يحتاج الى حرية الممارسة، وفق قواعد وتقاليد مستقرة وراسخة، تؤمن بأن الحرية مسؤولية، والمسؤولية يتحملها الاطراف كافة وعلى قدر المساواة، طبقاً لقاعدة توازن الحقوق والواجبات».

الحريري يدعو الى «التوازن» في صرف الأموال للمهجرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجتمع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس بهيئة الصندوق المركزي للمهجرين برئاسة نائب رئيس الصندوق عبد الحميد ناصر وعضوية ابراهيم شرارة وكمال سماحة ويوسف حسان وروبير بولس وهشام ناصر الدين.

وتم البحث في اوضاع الصندوق ونشاطاته، وقد اعطى الحريري توجيهاته بضرورة استمرار الصندوق القيام بصرف الاموال لاستكمال عودة المهجرين.

وشدد على ضرورة مراعاة التوازن في صرف الاموال على المناطق المهجرة على ان يتولى الصندوق التدقيق في كل لوائح الكشوفات والتحقق من صوابيتها قبل صرف الاموال.

البطريرك صفير متفائل بمستقبل لبنان وبتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى البطريرك الماروني نصر الله صفير تفاؤله بمستقبل لبنان معرباً عن أمله في «تحقيق السلام العادل والشامل على قاعدة تطبيق القرارات الدولية خصوصاً القرار 425 ليستعيد لبنان قراره الحر وليتمكن اللبنانيون من ادارة شؤونهم الوطنية بانفسهم».

واستقبل صفير امس كريستيان لوتشون مستشار رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان الذي زاره في مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان شمال لبنان.

وقال لوتشون بعد اللقاء: «اني مسرور جداً بهذه الزيارة، واعتبر نفسي لبنانياً كوني أمضيت اربع سنوات في لبنان. واعتقد ان لبنان من دون البطريركية المارونية ليس لبنان، وسوف نزور وادي قنوبين الذي هو قلب لبنان، بعدما زرنا امس مؤسسة الامام الصدر في صور. وزيارتنا مناسبة للقاء مختلف الطوائف. واذا كانت الطائفة المارونية هي من الاركان المؤسسة للبنان، فهناك طوائف اخرى معها، تشاركها هذا البناء التاريخي الذي يقول عنه البطريرك الماروني انه يعود الى ستة آلاف سنة. وهذه الحقيقة تأكدت من خلال ما اكتشف من آثار في الوسط التجاري. ووطن عمره ستة آلاف سنة يمكن ان يقاوم سبع عشرة سنة حرباً. وسوف يستمر في التقدم. وهذا ما نأمله في فرنسا، ويأمله سائر اصدقاء لبنان في العالم».

واشار لوتشون الى انه لمس تفاؤلاً كبيراً لدى البطريرك صفير بمستقبل الاوضاع اللبنانية وقال: «ان لبنان تجاوز الكثير من المحن، واعتقد ان هناك حيوية كبيرة في هذا البلد. وهو يستعيد حياته الطبيعية. واتذكر حين زرنا البطريرك صفير سنة 1992، وتبعنا في الزيارة وفد من «حزب الله» لمسنا ان اللبنانيين بدأوا يعودون الى أصالتهم. ونلمس بصورة متزايدة رغبة اللبنانيين جميعاً في التوحد. وكما مررنا نحن في فرنسا بتجارب مماثلة، نرى اللبنانيين اليوم أعمق ولاء لوطنهم، واليوم تشاهد الاعلام اللبنانية مرفوعة في كل لبنان. وهذا يؤكد أنه أيا كانت الشخصيات والقيادات السياسية فهناك لبنان الابدي الذي نامل لن يعود الى ما كان عليه. وهو سائر على هذا الطريق. وهذا ما يظهر من خلال عودة السياح العرب والاجانب باعداد كبيرة».

ورداً على سؤال حول نظرته الى الاوضاع اللبنانية من موقعه كمستشار لرئيس الحكومة الفرنسية اجاب «بعد زيارتي الحالية الى لبنان اصبح لدي أمل كبير بعودة لبنان الى حياته الطبيعية. ونأمل ان يعود كل لبناني الى منزله وارضه، خصوصاً انه لا تزال صعوبات تعترض هذه العودة. والاعتقاد السائد ان الامور ستوضع في نصابها الصحيح قريباً».

غارتان إسرائيليتان على إقليم التفاح إثر مقتل ضابط من ميليشيا «الجنوبي»

صيدا: «الشرق الأوسط»

اغار الطيران الحربي الاسرائيلي قبل ظهر امس وعلى دفعتين على منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان، فيما اعترفت الميليشيا المتعاملة مع الاحتلال في المنطقة المحتلة بمقتل احد ضباطها في عملية للمقاومة.

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان المقاتلات الحربية الاسرائيلية القت عدداً من صواريخ جو ـ ارض على جبل سجد واطراف عقماتا ولم يبلغ عن وقوع اصابات في صفوف المواطنين.

وفي الوقت الذي تحدث فيه ناطق عسكري اسرائيلي عن استهداف الطائرات الحربية قواعد لـ«حزب الله» تستخدم كنقاط انطلاق يشن منها الحزب هجمات على المواقع الاسرائيلية، ومواقع ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاحتلال، نفى مصدر مسؤول في الحزب ان تكون الغارات قد استهدفت مواقع تابعة له او سقوط اي من مقاتليه كما تحدث الناطق الاسرائيلي.

واعترفت محطة «صوت الجنوب» التابعة لميليشيا «الجنوبي» بمقتل احد ضباطها بانفجار عبوة ناسفة بإحدى دورياتها صباح امس على طريق موقع حداثا، في وقت ذكرت مصادر المقاومة ان ثلاثة من عناصر هذه الميليشيا على الاقل قد قتلوا او جرحوا.

وكانت «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال» قد اعلنت عن تنفيذ سلسلة هجمات ضد المواقع الاسرائيلية ومواقع الميليشيات في برعشيت، حداثا، بيت ياحون استخدم فيها مقاتلوها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وقد قصفت المدفعية الاسرائيلية قرى اقليم التفاح بقذائف من مدفعية الدبابات فيما تعرضت اطراف بلدتي ياطر وحداثا لقصف مماثل.

وواصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها على القرى المواجهة للمنطقة المحتلة وقصفت السابعة صباحاً بلدة حداثا في القطاع الاوسط ما ادى الى تضرر ثلاثة منازل تعود للمواطنين نزيه ناصر، سليم علي ناصر وعلي محمد جمال.

وعند السابعة والنصف اتسعت دائرة القصف فطاولت خراج بلدات برعشيت وياطر وكفرا وصربين وحاريص، وقد احصت مصادر امنية سقوط نحو ثلاثين قذيفة مدفعية في هذه المناطق.

سفير فرنسا في بيروت يؤكد «تضامن» بلاده مع سكان الجنوب اللبناني

صور: «الشرق الأوسط»

أكد السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو «تضامن الشعب الفرنسي مع سكان جنوب لبنان»، مؤكداً أن «لا تنمية ولا آمن لأحد من دون سلام». وزار جوانو أمس مدينة صور الجنوبية والتقى الصيادين الذين شكوا له ممارسات القوات الاسرائيلية بحقهم لجهة منعهم من الصيد في عرض البحر واغراق زوارقهم من حين لآخر.

وكانت المحطة الاولى لجوانو في سراي صور الحكومي حيث التقى قائمقام المدينة حسين قبلان ثم انتقل الى مقر بلدية صور واجتمع لمدة نصف ساعة مع رئيس البلدية حسين قشور اطلع خلالها على سير عمل البلدية ومشاريعها المستقبلية. وقدم له قشور درعاً تذكارياً يجسد مدينة صور التاريخية.

وتفقد جوانو صيادي الاسماك في المدينة واستمع الى معاناتهم من جراء الممارسات الاسرائيلية على الشاطئ الجنوبي، وأكد ان السلام العادل هو الحل الاوحد والافضل مشدداً على ضرورة تنفيذ القرار 425.

وظهراً زار جوانو مستشفى صور الحكومي وسلم ادارته مساعدات وأدوات طبية مقدمة من الحكومة الفرنسية في احتفال رسمي حضره وزراء ونواب والقى جوانو كلمة اكد فيها «دعم فرنسا لوحدة واستقلال وسلامة اراضي لبنان»، وشدد على «ضرورة انسحاب اسرائيل من لبنان دون قيد أو شرط وفقاً للقرار 425»، معتبراً أنه «لا تنمية ولا أمن لاحد من غير سلام». وجدد تضامن الشعب الفرنسي مع سكان جنوب لبنان، لافتاً الى «أن وجود المراكز الثقافية المنتشرة في الجنوب هو دليل على التزامنا تجاه هذا الشعب».

وأعرب جوانو عن «سروره لتحرير المعتقلين اللبنانيين من السجون الاسرائيلية»، مشيراً الى «مساهمة فرنسا في هذه العملية ولكن بصمت»، وأكد استعداد فرنسا في مساعدة هؤلاء الأسرى المحررين لدمجهم في المجتمع من جديد وذلك من خلال المراكز العلاجية الطبية والنفسية التي أنشأتها فرنسا بالتعاون مع وزارة الصحة في بيروت وصور والنبطية»، مبدياً «تأثره لحال السجناء اللبنانيين الذين لا يزالون معتقلين في اسرائيل وفي سورية».

وأعلن جوانو عزم فرنسا تدعيم تعاونها مع المسؤولين في القطاع الصحي في جنوب لبنان في ميادين تقنيات التدخل السريع والدفاع المدني وتكثيف دورات التأهيل الطبي.

موجز

الحريري يعد بإنصاف متقاعدي القوى المسلحة

● التقى الحريري وفد رابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية برئاسة العماد اسكندر غانم الذي اوضح بعد اللقاء «ان المحادثات تركزت حول شرح وضعنا الذي تفهمه رئيس الحكومة ووعدنا بانصاف المتقاعدين في موضوع سلسلة الرتب والرواتب» معرباً عن أمله في «أن يصدر قانون المتقاعدين قبل آخر سبتمبر (أيلول)».

السنيورة يؤكد تمسك لبنان بحق المقاومة حتى التحرير

● قال وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان موقف الحكومة هو «الالتزام بسياسة السلام العادل والشامل ولكن في الوقت نفسه هناك تصميم لدينا على التمسك بحقنا في الدفاع والشهادة حتى تحرير الارض».

ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن الوزير السنيورة قوله في كلمة له في بلدة العازية (جنوب لبنان) «ان سياسة لبنان هي التلازم مع المسار السوري للتوصل الى سلام عادل والى تحرير كل الاراضي اللبنانية والسورية».

في بدء زيارته الرسمية إلى إيران

شمس الدين: القدس خارج التفاوض ولا ثقة لنا بقرارات مجلس الأمن

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس زيارة رسمية لايران يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الايرانيين تتناول العلاقات الثنائية والوضع في لبنان والمنطقة والشؤون الاسلامية العامة.

وقال شمس الدين في مطار طهران ان لا غنى عن التواصل مع ايران «فدورها لا يمكن اغفاله وان كانت بعض الدول في العالم تحاول تجاهل واغفال هذا الدور، ولكن في النهاية الحقائق تفرض نفسها».

واضاف شمس الدين انه سيطرح في لقاءاته في طهران «كل القضايا التي تشغل الساحة من المشروع الصهيوني وتهديده لدول وشعوب المنطقة الى قضية القدس الى القضايا المتعلقة بأعظم تعبير معاصر عن الادارة وهي المقاومة ضد العدو الاسرائيلي، الى قضايا اخرى تتعلق باهتماماتنا في لبنان فضلاً عن قضايا التقارب العربي ـ الايراني والاسلامي ـ الاسلامي».

ورداً على سؤال حول القدس ومشروع رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو الاخير قال شمس الدين: «ان القدس هي مدينة مقدسة عربية مسلمة ومسيحية ولذا ارادوا ان تكون يهودية فلا مانع عندنا، ولكن المرجعية السياسية ومرجعية الهوية هي انها مدينة فلسطينية عربية. ومن هنا نحن نراها خارج دائرة كل تفاوض ونأمل من الدول العربية والاسلامية بشكل عام ألا تجعل القدس موضوعاً للتفاوض».

واضاف «من وجهة نظرنا كل شيء خارج التفاوض ولكن بحسب ما هو حاصل في المنطقة نقول ان هناك نقاطاً يجب ان تكون خارج التفاوض ومن اهمها موضوع القدس وفي هذا السياق ننظر الى التدبير الاسرائيلي الجديد لتوسيع وتهويد المدينة. وهذا العمل غير مشروع لانه تصرف من لا يملك في ملك الآخرين.

ولا نرى حتى الآن ان معالجة المسألة مناسبة لخطورة هذه المسألة، يجب ان تعالج مسألة القدس في موقف عملي صارم وليس بالضغوط اللفظية والتماس الوساطات».

وفي ما يتعلق بموقف مجلس الامن والموقف الدولي الرافض لمشروع نتنياهو اعرب شمس الدين عن اعتقاده بانه «لن يؤثر اطلاقاً لانه موقف لفظي وعديم التأثير لانه لم يقترن بأي اجراءات عملية خصوصاً على مستوى العقوبات ضد اسرائيل. ونحن خريجو مدرسة عريقة في قرارات مجلس الامن وليست عندي ثقة بهذه القرارات التي ليس لها انياب وليس فيها ضغوط».

واضاف «ان ما نتوقعه من منظمة المؤتمر الاسلامي هو موقف عملي مزود بمواقف عملية، واعتقد ان خطة توسيع القدس ستستمر وستصدر القوانين الاسرائيلية الملائمة لها وسيخلق امر واقع جديد كما حدث في نفق المسجد الاقصى وجبل ابو غنيم وغيرهما ويبقى قرار مجلس الامن في الذكرى والتاريخ».

الجوزو يطالب بـ«استقلال» إقليم الخروب عن جبل لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو «ان نتائج الانتخابات البلدية في قرى وبلدات اقليم الخروب هي بداية الطريق الى استقلالية الاقليم الذي يستحق ان يكون قضاء اذا لم يكن هناك مجال لإيجاد محافظة جديدة يستقل معها الاقليم عن الجبل».

واوضح الجوزو في حديث ادلى به امس «ان هذا الاستقلال ليس له منحى طائفياً فهناك قرى مسيحية في الاقليم وناس من مختلف الطوائف والنسيج الوطني موجود في الاقليم. وسيكون بوسعنا ان نتعاون اكثر مع بقية الطوائف وتثبت لهم باننا لسنا متزمتين ولسنا من النوع الذي ينفرد بالقيادة كما يفعل الآخرون الذين يدعون انهم وطنيون ولكنهم يخدمون مذهبهم ومنطقتهم وقراهم ويتركون الاقليم دائماً بعيداً عن هذه الخدمات».

وقال الجوزو «ان من حق اقليم الخروب ان يستقل ادارياً، وكثيراً ما حصلت في السابق تغييرات ادارية، وليس من الضروري ان يكون الاقليم مرتبطاً بمنطقة، واعتقد ان صيدا لا تغضب اذا استقل الاقليم وكذلك الجبل ايضاً».

وعن مبررات الدعوة الى الاستقلال اجاب الجوزو: «ان استقلالية الاقليم ادارياً وانتخابياً مطلب قديم. وفي الاصل كان الاقليم ادارة مستقلة في الماضي، وهناك شخصيات من ابناء الاقليم كانوا يديرون شؤونه دون تبعية لجهة اخرى، والاستقلالية طالب بها الكثير من ابناء الاقليم امثال ـ النواب السابقين ـ عصام الحجار وقبلان قبلان وعبده عويدات، وللاسف كان الغضب ينصب عليهم بسرعة».

واضاف: «ان الانتخابات النيابية في الشوف الذي يخضع لهيمنة سياسية تاريخية طويلة، لا تسمح لابن الاقليم بالتعبير عن رأيه بأي شكل، نتيجة المؤثرات التي كانت تسهم الى حد كبير في عدم تمييز رأيه عن رأي الآخرين. عكس ما جرى في الانتخابات البلدية حيث لم يكن هناك مجال للتدخل الخارجي. فشعر ابن الاقليم بكرامته وحريته دون أن يستطيع احد ان يسيطر عليه أو يسيره كما يشاء».

واشار الجوزو الى أن «الانتصار الذي حققناه خلال الانتخابات البلدية هو التعبير الحقيقي عن ضمير ابن الاقليم وصورته عندما يترك لحريته وعندما يعطى الاستقلالية الكاملة في التعبير. اننا نريد أن نتحرر من الضغوطات السياسية المختلفة التي تريد أن تسلب منا ارادتنا وفكرنا وعقيدتنا وتسخرها لمصالحها الخاصة.. وللاسف الشديد فإن ما يسمونه في بعض الاحيان وطنية تحول الى عنوان لمضمون فارغ لا يرتبط بالوطنية بأي شكل من الاشكال، بل كان هناك موجات طائفية وموجات مذهبية في بعض الاحيان تأخذنا من هنا وتأخذنا من هناك ولم يعد لهذه الموجات تأثير علينا.. لقد كنا فعلاً صادقين في وطنيتنا اكثر من غيرنا».

أشار إلى استعداد المغرب للعودة لمنظمة الوحدة الأفريقية إذا عادت «للطريق السليم»

اليوسفي يؤكد رغبة الرباط في إحياء الاتحاد المغاربي

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المغربي أن الاقتراحات التي أعلنت عنها الحكومة المغربية بشأن فتح الحدود المغربية ـ الجزائرية وإلغاء التأشيرة بين البلدين هي اقتراحات جدية وتم إبلاغ السفير الجزائري في المغرب بها رسمياً.

وقال اليوسفي في مؤتمر صحافي عقده امس في ختام زيارته الرسمية لتونس أنه يدعو الجزائر إلى التجاوب مع هذه المقترحات بغض النظر عن القضايا الأخرى العالقة بين البلدين. وأشار إلى أن المغرب مستعد لبدء أي حوار مع الجزائر سواء كان محدوداً حول موضوع الحدود والتأشيرة او موسعاً يشمل قضايا وبنودا اخرى حتى تنتهي حالة الجمود التي تؤثر سلباً على العلاقات بين البلدين.

وحول المساعي الدولية المبذولة لتسوية قضية الصحراء ذكر اليوسفي أن الحكومة المغربية تتابع المسعى الدولي الهادف إلى تنظيم استفتاء في الصحراء وهي تتمنى أن توفق الأمم المتحدة في تنفيذه في احسن الأحوال وأن تتمكن من إجرائه في المواعيد المحددة.

واكد اليوسفي أن ما يهم الحكومة المغربية هو أن يستطيع جميع المواطنين من أصل صحراوي المشاركة في هذا الاستفتاء.

وحول مسيرة اتحاد المغرب العربي التي تشهد جموداً منذ سنوات اكد اليوسفي أن تطوير العلاقات الثنائية والتعاون بين بلاده وتونس وكذلك ليبيا وموريتانيا من شانه ان يؤثر إيجاباً على الجو المغاربي، وسيخلق ديناميكية جديدة تساعد على إحياء اتحاد المغرب العربي. وأشار إلى أنه يتفق مع الآراء التي تقول إن تجميد مؤسسات الاتحاد سيكون له تاثير سلبي على الشعوب المغاربية وأن المغرب ليس راضياً عن هذا الوضع الحالي.

وقال اليوسفي «نريد من له إمكانية التاثير على تغيير هذا الوضع الحالي ان يتحمل المسؤولية، وأن المغرب من جهته يبذل جهوداً ويتعاون مع تونس وليبيا وموريتانيا من اجل إخراج اتحاد المغرب العربي من حالة الجمود الذي هو عليها».

وبخصوص موقف بلاده من منظمة الوحدة الأفريقية وعضوية المغرب المجمدة قال إن بلاده مستعدة للعودة إلى مكانها في المنظمة الافريقية عندما تعود إلى الطريق السليم ولا تتناقض مع المجتمع الدولي وتضم في عضويتها كياناً لم يعترف به، مشيراً إلى أن الامم المتحدة تقوم حالياً بتنظيم استفتاء للسكان ليقرروا ما إذا كانوا يريدون الاندماج مع المغرب أم تشكيل كيان مستقل.

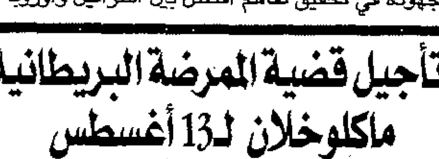
وكشف اليوسفي النقاب عن أن هناك أغلبية كبيرة من الدول الإفريقية المشاركة في القمة الافريقية الأخيرة التي عقدت في بوركينافاسو كانت تؤيد إعادة النظر في عضوية ما يسمى بـ«الجمهورية الصحراوية» وطلبت التصويت على ذلك ولكن بعض مساندي الجمهورية الوهمية عارضوا إجراء التصويت وتسببوا في تاجيل الموضوع إلى الاجتماع المقبل لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية.

وردا على سؤال يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط وعقد القمة العربية ولجنة القدس التي يترأسها الملك الحسن الثاني اكد اليوسفي اهتمام المغرب بتطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والحالة الخطيرة التي تسود في داخل الأراضي الفلسطينية. وقال إن الملك الحسن الثاني يجري اتصالات ومشاورات مستمرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والقادة العرب لمواجهة هذه الحالة التي تسببت فيها الحكومة الإسرائيلية الحالية.

واضاف أن المشاورات العربية الجارية ما زالت تبحث في فكرة عقد قمة مصغرة او موسعة للتوصل إلى أفضل الوسائل ليكون الموقف العربي فعالاً وقادراً على مواجهة الوضع الحالي. وأشار إلى أن المغرب مع عقد قمة عربية موسعة تستطيع الخروج بموقف عربي قوي يساهم في تعبئة الراي العام الدولي ضد إسرائيل.

واعرب اليوسفي عن أمله أن تصل المشاورات الجارية بين أعضاء لجنة القدس لعقد اجتماع لها يعكس إرادة الدول الإسلامية في اتخاذ موقف جماعي.

وحول نتائج محادثاته في تونس وترؤسه اجتماعات الدورة السادسة للجنة العليا المشتركة التونسية ـ المغربية قال اليوسفي إن زيارته إلى تونس كانت ناجحة على كافة الأصعدة وأنه تم توقيع عشر اتفاقيات لتمتين وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين. كما أنه تم الاتفاق بين الجانبين التونسي والمغربي على أن تجتمع اللجنة المشتركة كل سنة بدلاً من سنتين.



الرئيس الالماني رومان هيرتزوج مع سفير اسرائيل لدى المانيا آفي بريمور في احتفال في فندق اولون في برلين تسلم فيه السفير جائزة اوروبية تكريما لجهوده في تحقيق تفاهم افضل بين اسرائيل واوروبا (ا.ب)

تأجيل قضية الممرضة البريطانية ماكلوخلان لـ13 أغسطس

لندن: من محمد الشافعي

ارجئت امس قضية الممرضة البريطانية لويس ماكلوخلان التي ادانها القضاء السعودي بالمشاركة مع زميلة انجليزية بقتل ممرضة استرالية الى يوم الخميس 13 اغسطس (آب) المقبل.

وتواجه ماكلوخلان (32 عاما) اتهامات جنائية بالسرقة والتزوير، منها سرقة بطاقة ائتمان واموال من مريض مصاب بالايدز كان على وشك الاحتضار قبل سفرها الى السعودية، بالاضافة الى تزوير اوراق رسمية للحصول على وظيفة ممرضة بمستشفى بالمنطقة الشرقية بالسعودية.

وقال الناطق باسم محكمة بندي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» انه سيتقرر في وقت لاحق من خلال مسار القضية، ان كان سيتم محاكمة الممرضة البريطانية امام محلفين، او هيئة قضائية.

وقال المحامي امجد السلفيتي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان الهيئة التي تنظر قضية الممرضة ماكلوخلان في مدينة بندي، تعرف باسم محاكم «البداية» حسب النظام الاسكوتلندي القضائي، ولايماثلها في النظام الانجليزي سوى المحاكم الجزئية، وهي الخطوة الاولى في نظر اي قضية جنائية.

وكانت الممرضة ماكلوخلان قد اثارت مع زميلتها ديبورا باري في برنامج تلفزيوني مزاعم بالبراءة من تهمة قتل الممرضة الاسترالية، وادعتا انهما قد تعرضتا للتعذيب، غير ان المسؤولين السعوديين نفوا ذلك تماما في حينه، مؤكدين ان الافراج عن الممرضتين تم بعفو من خادم الحرمين الشريفين.

اعتبر أن صلاحيات الأمين العام للأمم المتحدة محدودة ومقيدة

غالي: التقرير عن مجزرة قانا أغضب واشنطن

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة ان تقريره عن المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في جنوب لبنان هو سبب غضب الولايات المتحدة عليه. وقال ان سيطرة الفريق الواحد على المنظمة الدولية عائد الى ان الدول الاخرى ذات التاثير ترفض ان يكون لها دور.

جاء ذلك في تصريحات صحافية ادلى بها مساء اول امس لدى وصوله الى عمان بصفته الامين العام لرابطة الدول الناطقة بالفرنسية «الفرانكوفونية». وقال انه عمل المستحيل خلال قيادته لاكبر منظمة دولية لدعم القضايا العربية المركزية في فلسطين والعراق وليبيا وحقق نجاحات ملحوظة، الا انه لم يستطع تحقيق كل ما يريد لكون صلاحيات الامين العام محدودة ومرتبطة بارادة دول مجلس الامن اولا وتوصيات الجمعية العامة للامم المتحدة ثانيا.

وقال غالي ان احد الاسباب التي ادت الى غضب اميركا منه هو اعداده تقريرا مكتوبا عن مجزرة قانا في جنوب لبنان، مؤكدا ان عمله في الامم المتحدة انصب على تنفيذ ارادة المجتمع الدولي. واوضح انه اقترح القيام باصلاحات شاملة في الامم المتحدة عام 1995 بحيث تتحول الهيئة الدولية الى اداة اكثر فاعلية في المجتمع الدولي، سواء من حيث قدرتها على فض النزاعات السياسية او التدخل العسكري عبر قوات حفظ السلام.

واشار الى انه قدم اقتراحات لتقوم الدولة المعنية باعداد وحدات عسكرية خاصة مدربة تدريبا خاصا لمواجهة الظروف الطارئة ولتتحرك في اطار قوات حفظ السلام في اقل من اسبوع نحو بؤر الصراع بدلا من شهرين، كما هو متبع في الهيئة الدولية، الا انه لم يتمكن من تنفيذ اقتراحاته لانه كان امينا عاما للامم المتحدة في حينه. وعزا فشل الامم المتحدة في الصومال ويوغوسلافيا الى رفض الدول الكبرى التدخل في هاتين القضيتين، مبينا انه ليس له اي ضلع في هذا الفشل كونه ينفذ قرارات تتخذها الامم المتحدة.

وقال ان سيطرة فريق واحد على مقدرات الامم المتحدة مرده رفض الدول ذات التاثير ان يكون لها دور في الامم المتحدة او عدم اهتمامها بالموضوع اساسا مشيرا الى ان القوة العسكرية ليست اساسا وحيدا للتاثير. فيوغسلافيا كانت مؤثرة في الامم المتحدة رغم كونها ليست الاقوى عسكريا في العالم.

وتحدث عن الهيكل التنظيمي للرابطة الفرانكفونية واهدافها وانجازاتها وعلاقاتها مع الدول العربية، وبين ان الرابطة تضم خمسين دولة منها سبع دول عربية وتبلغ موازنتها السنوية نحو مائتي مليون دولار، وقال ان اجندة الرابطة تشمل ثلاثة موضوعات اساسية هي السلام والنمو والديمقراطية.

مصدر يمني: قتلى انفجار منزل لحج مجموعة تخريبية كانوا يعدون عبوة ناسفة

صنعاء: من حسين الجرباني

اوضح مصدر مسؤول في صنعاء امس ان حادث الانفجار الذي وقع في احد المنازل في قرية الخداء في محافظة لحج الاثنين الماضي تم خلال تجهيز مجموعة كانت موجودة في المنزل عبوة ناسفة كانوا سيزرعونها في احد الاماكن العامة بهدف التخريب.

وقال المصدر ان الانفجار اسفر عن مقتل 3 اشخاص على الفور واصابة اثنين توفي احدهما متاثرا بجراحة في مستشفى ابن خلدون في مدينة الحوطة على بعد 35 كيلومترا شمال عدن.

واضاف المصدر ان التحقيقات الاولية اوضحت ان هؤلاء من المتورطين في اعمال تفجيرات في عدد من المحافظات اليمنية. وكشف انه جرى العثور في المنزل على 56 عبوة ناسفة من مادة «تي. ان. تي» يبلغ وزنها 20 كيلوجراما فضلا عن عدد من الصواعق الخاصة بالمتفجرات وبنادق القنص والذخائر المختلفة.

وقال المصدر «ان الاجهزة الأمنية تواصل التحقيقات حول الحادث والكشف عن بقية العناصر المتورطة في هذه الاعمال التخريبية وضبطهم». واكد المصدر ان اولئك لن يفلتوا من يد العدالة ونيل العقاب الرادع ازاء ما ارتكبوه من اعمال اجرامية وتخريبية في الوطن».

وكان الحادث قد وقع في هذه القرية يوم الاثنين الماضي وقالت مصادر وقتها ان عدد القتلى 5 اشخاص واوردت اسماءهم وهم نصر الديبي عياش محمد عياش وهو صاحب المنزل الذي انفجرت فيه العبوة وخالد سرين وعز الدين سنان ومحمد احمد ناصر.

ويذكر ان مدينة الحوطة عاصمة لحج شهدت حادثا آخر عندما انفجرت قنبلة فاسفرت عن قتل 6 اشخاص وجرح 27 اخرين في يونيو (حزيران) الماضي عندما كان احد المواطنين يخرج النقود من جيبه فامتدت اصابعه الى صاعق القنبلة التي تسبب في هذا الانفجار وكانت موجودة في جيبه.

الأمين العام لجبهة العمل أبلغ «الشرق الأوسط» أن المشاركة في الحكومة ستكون بشروط

عربيات يؤكد وحدة الحركة الإسلامية في الأردن ويتحدث عن «التباس» في ترشيحه لانتخابات «الإخوان»

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن الدكتور عبد اللطيف عربيات «ان الحركة الاسلامية واحدة سواء اكانت جماعة الاخوان المسلمين او حزب جبهة العمل الاسلامي».

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس ان مشاركة الحزب في حكومة اردنية جديدة تبحث في وقتها، في ضوء الظروف التي تطرح، لكن المشاركة مرفوضة اذا لم يكن وراءها الاصلاح وتنفيذ البرامج التي تؤدي الى ذلك. واكد ان الجهود مستمرة لعقد مؤتمر وطني لوضع برنامج اصلاح سياسي. وتوقع ان يبدأ الحوار قريبا مع الحكومة. وقال ان نتائج انتخابات جماعة الاخوان المسلمين كانت مرضية.

وقال عربيات في حديثه ان الاعداد للمؤتمر الوطني مستمر، وان الامور توافقية بين مختلف الجهات التي تمثل اللجنة التنفيذية للمؤتمر ولا خلافات بين هذه الجهات على الاطلاق، مؤكدا حرص الجميع على نجاحه. واضاف: ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر التي انتجتها اللجنة التحضيرية التي عقدت خلال الاسبوعين الاخيرين ثلاثة اجتماعات ناقشت خلالها برنامج الاصلاح السياسي من مختلف الجوانب، مبينا ان اللجنة بانتظار بعض الملاحظات حول هذا البرنامج من النقابات المهنية تمهيدا لاقراره بصيغته النهائية لعرضه على المؤتمر الوطني العام. واوضح انه لم يحدد موعد لعقد هذا المؤتمر، وان عقده مرهون بانجاز الترتيبات والاستعدادات اللازمة لذلك.

وقال الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي انه لا جديد على صعيد الحوار مع الحكومة، الا ان هناك مؤشرات على عقده خلال اسبوعين او ثلاثة، مؤكدا على اهمية الحوار بين الحركة الاسلامية ممثلة بجماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي والسلطة التنفيذية بقيادة عاهل الاردن الملك حسين الذي بادر الى طرح فكرة الحوار واللقاء مع قادة الحركة الاسلامية.

وحول ما اذا كان الحوار سيتم عن طريق جماعة الاخوان المسلمين او حزب جبهة العمل الاسلامي، او عن طريق شخصيات اسلامية، اوضح عربيات ان الحركة الاسلامية واحدة، سواء اكانت جماعة الاخوان المسلمين او حزب جبهة العمل الاسلامي، لان مؤسسة الحركة الاسلامية هي المعنية بالحوار اولا واخيرا، والموضوع تكاملي بين الجماعة والحزب.

وردا على سؤال حول امكانية استجابة حزب جبهة العمل الاسلامي لمبادرة حكومية قد تطرح لمشاركة الحزب في الحكومة في حال اجراء تعديل أو تغيير وزاري في الاردن قال: ان مشاركة الحزب في الحكومة ليست هدفا بحد ذاتها، وانما هي وسيلة لتحقيق الاصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يسعى الحزب الى تحقيقه عبر محاربة الفساد والمحسوبية وتكريس العدالة والتعددية، وضمان حرية التعبير عن الرأي والراي الآخر، موضحا اهمية مشاركة الحركة الاسلامية في الحكومة لتحقيق ما تصبو اليه من اصلاح سياسي واجتماعي واقتصادي.

وقال عربيات «ان المشاركة في الحكومة تبحث في حينها وفي ضوء الظروف التي تطرح فيها، مبينا ان المشاركة في الحكومة في هذه الظروف غير واردة اذا كان المقصود هو مشاركة الحركة الاسلامية فقط دون تنفيذ برامج اصلاحية واسعة، اما اذا كان المقصود من وراء المشاركة هو الاصلاح وتنفيذ البرامج التي تؤدي الى ذلك، فان فكرة مشاركة الحركة الاسلامية في الحكومة تبحث في وقتها».

واوضح ان الحركة الاسلامية تضغط باتجاه تعديل مشروع قانون المطبوعات والنشر بما يكفل الحريات العامة والحريات الصحافية باعتبار مشروع القانون يهم كافة الناس، ويتعلق بالحريات العامة التي تعتبر اساس كل عمل سياسي او حزبي او تنظيمي او نقابي. وقال: ان تعديل مشروع القانون يعتبر مطلبا شعبيا واسع النطاق، ويمثل القاسم المشترك بين مختلف القوى السياسية في الساحة الاردنية من احزاب سياسية واتحادات شعبية ونقابات مهنية.

واعتبر ان الضغط الذي مارسته الحركة الاسلامية على الحكومة، بالاضافة الى الجهود التي بذلتها لتكوين رأي عام ضاغط باتجاه تعديل القانون عبر الندوات والبيانات والمحاضرات واللقاءات والاجتماعات، ادت الى قناعة عامة بضرورة تعديل هذا القانون من جهة والاستماع الى اراء المختصين وذوي الخبرة في هذا المجال من سياسيين واعلاميين وصحافيين ومؤسسات ذات علاقة مباشرة بموضوع الحريات العامة كالنقابات المهنية واحزاب المعارضة والهيئات الشعبية.

واوضح الدكتور عربيات ان هذه القناعة دفعت بالحكومة الى قبول اجراء تعديلات على مشروع القانون، وان تعديل هذا القانون هو محاولة للتراجع عن قراراتها. وقال ان حزب جبهة العمل الاسلامي بصدد عقد سلسلة من الندوات واللقاءات والاجتماعات حول هذا الموضوع بمشاركة عدد من الامناء العامين للاحزاب ورؤساء النقابات المهنية والشخصيات المستقلة ذات الخبرة الطويلة في مجال الحريات العامة بصورة عامة، والحريات الصحافية بصورة خاصة، مؤكدا ان جهود الحركة الاسلامية على هذا الصعيد ستتواصل حتى يتم تعديل القانون، بما يضمن الحريات العامة وحرية الراي والراي الآخر وتعزيز المسيرة الديمقراطية والتعددية.

وقال الدكتور عربيات انه راض كل الرضى عن النتائج التي آلت اليها انتخابات مجلس الشورى لجماعة الاخوان المسلمين، مؤكدا ان هذه الانتخابات تمت بطريقة طبيعية وتنم عن روح مؤسسية، وان العمل المؤسسي يرضي الجميع.

واضاف ان نتائج الانتخابات تبشربالخيرولن يكون هناك تغيير في سياسة الجماعة، مبينا ان اطلاق اسم الصقور او الحمائم على اجنحة الحركة الاسلامية تصنيفات جائرة لان الاختلاف في الراي عنصر ايجابي في العمل المؤسسي.

وردا على سؤال حول فشله في الانتخابات والطعن بنتائجها قال الدكتور عربيات: هناك ملابسات في موضوع ترشيحي للانتخابات فانا لم ارشح نفسي لانتخابات مجلس الشورى، وبعض الاخوان في منطقتي رشحوني، وفي يوم الانتخابات قدمت اعتذارا عن عدم الترشيح وطلبت الانسحاب الا ان اللوائح لم تسمح بذلك فقد فات اوان الانسحاب او شطب اسمي من قوائم المرشحين.

واكد ان عضو مجلس الشورى الذي فاز في المنطقة التي جرى ترشيحه فيها هو عماد ابو دية، وهو أخ كريم ولا تحفظ او اعتراض لدي على الاطلاق». وقلل من شأن التعليقات والتحليلات التي تصدر بين حين وآخر حول فوز جناح الصقور في مجلس شورى الاخوان المسلمين، الامر الذي يتطلب اتخاذ عدد من الاجراءات من بينها حل حزب جبهة العمل الاسلامي، وقال ان الحديث حول حل الحزب كلام غير ناضج وغير واع لطبيعة مسيرة الحركة الاسلامية التي حققت انجازات عديدة على مختلف الصعد.

واوضح ان الحركة الاسلامية لن تعود الى الوراء وقد ضربت مثلا اعلى في العمل السياسي داخليا وخارجيا. واشار الى ان مثل هذه التحليلات بعيدة عن الواقع، خاصة ان الحركة الاسلامية حققت الكثير من الانجازات التي يشار اليها عالميا وستبقى ماضية قدما في تحقيق اهدافها وغاياتها.

ضريبة العاملين في الخارج محور النقاش

جدل داخل الحزب الحاكم المصري حول تعديلات قانون المحكمة الدستورية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تباينت الآراء في أوساط القانونيين داخل الحزب الوطني الحاكم في مصر بشأن القرار الجمهوري الذي صدر اخيرا بتعديل قانون المحكمة الدستورية العليا اذ طالب فريق من القانونيين بضرورة مناقشة القرار في المؤتمر العام للحزب الذي يبدأ يوم الاثنين المقبل فيما يرى فريق آخر عدم مناقشة القرار في المؤتمر العام، تاكيدا للالتزام الحزبي، ويمكن مناقشته في اطار اللجنة الدستورية والتشريعية في الحزب باعتبارها لجنة مختصة بمناقشة التشريعات قبل طرحها في البرلمان.

ويؤكد الفريق الأول المطالب بمناقشة هذه التعديلات ضرورة ان يقدم المستشار سيف النصر وزير العدل بيانا امام القانونيين حول مغزى التعديل الجديد ومبرراته واثر ذلك على الاحكام التي تصدر في المحكمة الدستورية.

واشار انصار هذا الفريق كذلك الى أهمية ان تكشف الحكومة النقاب عن مصير الأموال التي يسددها ممولو الضرائب في مختلف نوعياتها ويثبت عدم دستورية تحصيلها خاصة ان هذا التعديل سيحدث نوعا من التفرقة بين من استردوا الأموال عن طريق طعون دستورية في قوانين سابقة وبين من سيحصل على حكم من المحكمة ببطلان دستورية قانون ضريبي حالي ويقتصر الموقف فقط على مجرد وقف تحصيل الضريبة دونما رد ما سبق تحصيله وفقا للقانون الذي يثبت بطلان احد نصوصه.

ويشير هذا الفريق بشكل خاص الى قانون الضريبة على مرتبات وأجور العاملين المصريين في الخارج المطبق حاليا والمطعون في دستوريته امام المحكمة الدستورية العليا. اما الفريق الثاني الرافض لفتح ملف هذا التعديل فيقول ان مجرد المناقشة قد تخلق صداما قانونيا بسبب اختلاف الآراء والاسانيد التي يعتمد عليها القانونيون في شرح مواقفهم من هذا التعديل، وهو ما يجب ان يكون اعضاء الحزب الحاكم بمنأى عنه تاكيدا للالتزام الحزبي والابتعاد عن دائرة الخلافات العلنية في الآراء.

ويرون ان هذا الموضوع قد يكون من المناسب طرحه اما داخل البرلمان المصري في دورته البرلمانية المقبلة عند مناقشة هذا التعديل، او داخل اللجنة الدستورية والتشريعية داخل الحزب الحاكم باعتبارها لجنة متخصصة بمناقشة التشريعات ذات الحساسية الخاصة قبل طرحها في البرلمان وتطرح كل الآراء في حرية كاملة.

ويؤكد هذا الفريق ان طرح امر تعديل قانون المحكمة الدستورية ليس مكانه مؤتمرا عاما للحزب يقتصر على مناقشة السياسات العامة لحكومة الحزب المنبثقة عنه.

من ناحية اخرى، يسعى فريق من المتخصصين من الاقتصاديين الاعضاء في الحزب الى سحب البساط من تحت اقدام القانونيين عبر المطالبة باثارة هذه التعديلات في قانون المحكمة من زاوية اقتصادية فقط بعيدا عن الصدام القانوني، وبحيث تقتصر المناقشات حول الآثار الاقتصادية لهذه التعديلات باعتبار ان حصيلة الوفر المالي المترتب على عدم رد ما سدد من ضرائب سيؤول الى حصيلة الموارد السيادية التي تعتبر الضرائب والرسوم الجمركية في صدارة البنود المكونة لتلك الحصيلة.

وفي هذا الاطار يطالب هؤلاء الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية بتقديم شرح اقتصادي لاهداف هذا التعديل القانوني المهم.

تجديد الحبس 15 يوما لعشرين معتقلا من الجماعات الإرهابية بمصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت محكمة امن الدولة العليا في مصر أمس تجديد حبس 20 متهما من الجماعات الإرهابية لمدة 15 يوما تبدأ من اخر تجديد حبس لهم.

ويواجه المتهمون، ومعظمهم من محافظة المنيا، تهمة المشاركة في عمليات إرهابية والانضمام الى جماعة غير مشروعة، الغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقانون، واغتيال الشخصيات العامة وبعض القيادات والعمل على قلب نظام الحكم. يذكر انه يتم تجديد حبس المتهمين تباعا لمدة 15 يوما أو 45 يوما الى ان يصدر قرار الاتهام وتحديد جلسة للمحاكمة.

وكانت المحكمة نفسها قد قررت أمس تجديد حبس 37 متهما وأول من امس 31 متهما من الجماعات الارهابية لمدة 15 يوما، ومعظمهم من محافظتي المنيا وبني سويف، وبذلك يصل مجموع الذين تم تجديد حبسهم من قبل هذه المحكمة 88 متهما من الجماعات الإرهابية.

بعد رفض البرلمان مشروعا جديدا لقانون المطبوعات

نواب أردنيون لا يرون ضرورة لوجود محكمة أمن الدولة

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر اردنية برلمانية امس ان رفض مجلس النواب الأردني لمشروع القانون المعدل المتعلق بمحكمة أمن الدولة للعام 1991 يستند الى انه لا ضرورة لنقل اختصاص النظر بالجرائم التي تقع على الضباط وافراد القوات المسلحة والأمن العام والأجهزة الأمنية المنصوص عليها في قانون العقوبات من اختصاص محاكم الجنايات الى اختصاص محكمة أمن الدولة بحجة انه يحقق حماية وردعاً. وكان المجلس قد رفض في جلسة الأحد الماضي المشروع لأن وزير العدل أبلغ اللجنة القانونية في المجلس بأن هناك مشروعاً متكاملا جديداً لقانون العقوبات جرى اعداده وفيه معالجة للجرائم التي ينص عليها مشروع القانون المعدل المقترح.

المصادر البرلمانية قالت ان لا ضرورة لتوسيع صلاحيات المحاكم الاستثنائية ومحكمة أمن الدولة.

من جانبه قال النائب محمود الخرابشة رئيس اللجنة القانونية امس «ان مشروع القانون المرفوض يضيف صلاحية جديدة لمحكمة أمن الدولة وهي صلاحية استثنائية، والأردن يعاني من مشكلات القوانين الاستثنائية وما تشكله هذه القوانين من خطورة على أغلى حقوق الانسان، وهو حقه في الحرية والذي أكدت عليه المادة السابعة من الدستور الأردني القائلة بأن الحرية الشخصية مصونة، واشار الى انه كان دائماً مع الغاء كافة القوانين الاستثنائية ومن ضمنها محكمة أمن الدولة باعتبارها محكمة استثنائية تشكل مساساً بحق الانسان في اللجوء الى القاضي الطبيعي، لا ان تتم محاكمته أمام محكمة استثنائية، فالدستور الأردني أكد على استقلالية القضاء اضافة الى ان صاحبة الولاية بالنظر في كافة الجرائم التي تقع هي المحاكم النظامية.

وأضاف الخرابشة انهم وجدوا في مشروع القانون المعدل لمحكمة امن الدولة اجحافاً بحق ابناء الوطن عامة، ولذلك قررت اللجنة القانونية رد المشروع مع التوصية للحكومة باعادة النظر في العقوبات المقررة في الجرائم المنصوص عليها في قانون العقوبات الأردني.

وقال النائب نزيه عمارين امس ان توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة غير مبرر لأن هذه الصلاحيات موجودة في قانون المحاكم الجزائية النظامية، كذلك فان هذا التوسيع لا يتماشى مع مبادئ الديمقراطية، بل يتنافى معها حيث كان الأولى بالحكومة ان تاتي بمشروع قانون يهدف الى الحد من صلاحيات محكمة امن الدولة او الغائها مشيراً الى انهم طالبوا بالغاء هذه المحكمة لأن وجودها ينطوي على مخالفة دستورية، كذلك فان اعضاءها يعينون من قبل الحكومة وليس من المجلس القضائي، وهذا تعد على السلطة القضائية وصلاحياتها.

ويرى النائب محمد البطاينة ان رفض مشروع القانون المعدل لمحكمة امن الدولة جاء تمشياً مع الاجواء الديمقراطية، حيث ان وجود هذه المحكمة يتنافى مع الدستور اضافة الى انه لا توجد ضرورة لوجود هذه المحكمة لأن هناك محاكم جزائية في الأردن. وقال النائب كامل العمري ان القانون المعمول به حاليا يضمن حقوق رجال القوات المسلحة او الأمن العام والأجهزة الأمنية ولهذا لا توجد ضرورة لوجود قانون جديد.

هجوم كبير ناجح لجيش التحرير

برلمان ألبان كوسوفو يعقد جلسة أولى تاريخية فضتها قوات الصرب

زغرب: من نور الدين صالح
بريشتينا (كوسوفو): رويترز

افتتح البان كوسوفو امس برلمانهم، الذي لا تعترف به سلطات بلغراد او العالم الخارجي وتدخلت الشرطة الصربية على الفور لفض الاجتماع. وقال شهود عيان ان الشرطة وصلت بعد جلسة قصيرة ادى خلالها النواب اليمين. وانفض الاجتماع بعد ذلك بسلام.

وقال ابراهيم روجوفا زعيم البان كوسوفو: «لقد نجحنا». وروجوفا هو زعيم «رابطة كوسوفو الديمقراطية»، اكبر الاحزاب في البرلمان ويعتبره البان كوسوفو زعيما للاقليم.

وقال اعضاء آخرون ان نجاح اداء اليمين «حدث تاريخي في سجل نضال البان كوسوفو» من اجل الاستقلال بعد عقد من الغاء بلغراد الحكم الذاتي للاقليم.

وعقد اجتماع البرلمان، الذي انتخبت الاغلبية الالبانية في الاقليم اعضاءه في مارس (اذار) الماضي، في مقر «رابطة كوسوفو الديمقراطية»، الذي دخلته قوات الشرطة الصربية امس اثناء وجود روجوفا داخله. وكان دبلوماسي اميركي داخل المبنى ايضا. وقال شهود عيان انهم شاهدوا نقل وثائق من المبنى.

وتامل رابطة كوسوفو الديمقراطية ان يدعم افتتاح البرلمان موقف روجوفا الذي يلاقي نهجه السلمي نحو الاستقلال انتقادات من جيش تحرير كوسوفو الذي يزعم سيطرته على نصف اراضي الاقليم.

وعلى صعيد المعارك تمكنت قوات جيش التحرير من فتح جبهة جديدة في شمال كوسوفو قرب مدينة كوسوفسكا ميتروفيتسا التي تعتبر من المناطق الاستراتيجية في كوسوفو بسبب موقعها على الطريق الدولي باتجاه العاصمة بريشتينا وبسبب غناها بمناجم الفحم التي تعتبر نبض الحياة للاقتصاد الصربي ومصدر الطاقة فيها.

ورغم ان القوات الصربية تصل بشكل مستمر الى المنطقة لمنع جيش تحرير كوسوفو من تحرير المدينة، قامت وحدات من جيش التحرير مساء اول من امس بهجوم واسع على مواقع دفاع القوات الصربية في المنطقة ودحرتها بشكل كامل واجبرت القوات الصربية على الانسحاب الى مشارف المدينة لاعادة تنظيم دفاعها بالقرب من المداخل.

وتعتبر هذه العملية من انجح العمليات العسكرية التي نفذتها وحدات من جيش تحرير كوسوفو في الآونة الاخيرة في محاولة من المقاتلين الالبان السيطرة على مصادر الطاقة ومناجم الذهب والفضة لتكون عاملا مؤثرا للضغط على الوضع الاقتصادي في صربيا واجبار بلغراد على وقف هجماتها على القرى الالبانية في غرب كوسوفو ووسطها. وشوهدت قوات صربية جديدة صباح امس الباكر تتجه الى تلك المنطقة تقدر بلواء من المشاة ترافقه 30 دبابة وعدد من الحوامات مما يشير الى ان هجوما صربيا كبيرا يتوقع في هذه المنطقة في محاولة لاسترداد ما خسرته القوات الصربية في الايام الاخيرة.

على صعيد آخر نفت قيادة جيش تحرير كوسوفو قبولها اجراء محادثات في الوقت الحاضر مع السلطات الصربية. واعلن مسؤول في قيادة هذا الجيش ان الالبان «سيخوضون معركة التحرير حتى النهاية اذ لم يعد بوسعهم تحمل ديكتاتورية النظام الصربي». ويعتبر هذا التصريح الثاني من نوعه خلال ايام قليلة وجاء مباشرة بعد اعلان ولفجانج شوسل وزير الخارجية النمساوي في برلمان بلاده، التي تترأس الدورة الحالية في الاتحاد الاوروبي ان اوروبا لا تؤيد استقلال كوسوفو عن يوغوسلافيا وانه يجب دعم موقف روجوفا الذي يسعى لحل الازمة بشكل سلمي.

ويرى المراقبون ان الازمة ستشتد في المستقبل القريب بعد ان تراجع حلف شمال الاطلسي «الناتو» عن تهديداته التي وجهها من قبل الى بلغراد وبسبب ازدياد عدد المتطوعين في جيش تحرير كوسوفو واستمرار الهجمات الصربية بغض النظر عن المطالب الدولية لوقف الهجمات والجلوس الى مائدة المحادثات.

إندونيسيا قد تحظر بعض الأحزاب السياسية

جاكارتا ـ وكالات الانباء: نقلت صحيفة «جاكارتا بوست» امس عن وزير الداخلية الاندونيسي سياروان حامد قوله ان بعض الاحزاب السياسية، التي اسست في الاشهر القليلة الماضية، لن يتم الاعتراف بها قانونيا.

وقال سياروان ان الحكومة «لن تسمح بأحزاب تقتصر عضويتها على جماعات عرقية او دينية او فئات معينة في المجتمع مثل الجماعات القبلية والنساء والسكان المتحدرين من اصل صيني». واضاف: «في الوقت الحالي لم نحظر اي حزب لكن سيتم اختيار الاحزاب في وقت لاحق وفقا للقوانين السارية».

وكان حامد قد قال في وقت سابق من الشهر الحالي ان الحكومة «قد تقيد عدد الاحزاب السياسية المسموح لها بالعمل في اندونيسيا». ومنذ ان اجبر الرئيس السابق سوهارتو على الاستقالة في الحادي والعشرين من مايو (ايار) الماضي وسط دعوات متصاعدة الى الاصلاح السياسي واسوأ ازمة اقتصادية تشهدها البلاد في عقود، سجل اكثر من 30 حزبا لدى وزارة الداخلية توقعا لقوانين جديدة توسع عدد الاحزاب المسموح بها في اندونيسيا.

وقبل استقالة سوهارتو كانت هناك 3 احزاب فقط معترف بها قانونا هي حزب «جولكار» الحاكم و«الحزب الديمقراطي الاندونيسي» و«حزب التنمية المتحد» ذو التوجهات الاسلامية. ومن المتوقع ان تحال قوانين جديدة اقل قيودا بشأن الانتخابات والاحزاب وهيكل الهيئة التشريعية الى البرلمان لمناقشتها بحلول نهاية الشهر الحالي.

زيوجانوف لـ «الشرق الأوسط» نصر على إطاحة يلتسين

«الدوما» يختتم أعماله مع توقعات بعودة المواجهة الشرسة مع الكرملين

موسكو: من سامي عماره

اختتم مجلس الدوما امس الدورة الطارئة التي كان قد عقدها تلبية لطلب الرئيس بوريس يلتسين بغية اقرار ما تطرحه الحكومة من قوانين تستهدف تنفيذ برنامج الاستقرار الاقتصادي المعروف تحت اسم «برنامج مكافحة الازمة».

ورغم توقعات الكرملين «هدنة نسبية» قبيل الاجازة البرلمانية، عادت المعارضة الى انتقاداتها لنهج الرئيس والحكومة واصرت كتلة الحزب الشيوعي على استمرار عمل «لجنة سحب الثقة من الرئيس».

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» حول هذه القضايا قال جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي «ما قيل من احتمالات وجود لغة مشتركة بين مجلس الدوما والرئيس يلتسين من ضرب المستحيل. فليس من الممكن ان نجد لغة مشتركة مع من يواصل سياسات نهب البلاد وافقارها. كيف يمكن الاتفاق مع من يمارس مثل هذه السياسات؟».

ومضى زيوجانوف قائلا ان موقف الحزب الشيوعي «يتسم بالموضوعية ازاء ما تطرحه الحكومة من قوانين». وقال ان الحزب «يوافق على اقرار القوانين التي تستهدف التخفيف من الاعباء لا سيما في مجال الضرائب. اما تلك التي تفرض المزيد منها دون سند او مبرر يتوافق مع البعد الاجتماعي فمن المستحيل اقرارها».

وكان مجلس الدوما قد اصدر بيانا حول مباحثات الحكومة الروسية بشأن قضايا القروض اللازمة لتنفيذ برنامج الانقاذ، قال فيه ان كل الاتفاقيات التي تعقدها الحكومة مع المنظمات الدولية حول القروض «تعتبر غير قانونية ما لم يصدق عليها المجلس في اطار برنامج القروض الخارجية». ولفت المجلس انظار الرئيس والحكومة والبنك الدولي وصندوق النقد والدول الدائنة الى «جدية هذه المسالة».

ورغم تفسير ميخائيل زادورنوف وزير المالية التي قدمها لاعضاء المجلس حول حقيقة القروض ومدى احقية الحكومة في الحصول عليها، ظل البرلمان عند رأيه تجاه المطالبة بتقديم الشروط التي وقعت الحكومة بموجبها الاتفاقيات الخاصة بالقروض مع المنظمات المالية الدولية. وربط ممثلو المعارضة احتمالات تقديم القروض مع فرض الشروط المجحفة من جانب صندوق النقد الدولي.

وكانت الصحف الروسية ومنها «سيفودنيا» قد تحدثت عن عزم نواب «الكونجرس الاميركي» من الجمهوريين على ربط منح القروض بتنفيذ روسيا لعدد من الشروط السياسية ومنها عدم صرف قروض صندوق النقد الدولي على افرع الصناعة التي يمكن أن تشكل منافسة للمنتجين الاميركيين». وقالت المصادر ان الجمهوريين تقدموا بمشروع قرار مضاد للمشروع الذي تقدم به الرئيس بيل كلينتون يقول ان القروض يمكن ان تكون في حدود 3,5 مليار دولار وليس 18 مليارا كما يريد البيت الابيض.

ورغم كل مشاعر التفاؤل التي تسود الاوساط الرسمية حول الهدنة والاتفاق مع اوساط المعارضة، قال زيوجانوف ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» ان مجلس الدوما «بدأ عمليا اجراءات سحب الثقة من الرئيس. فقد تشكلت اللجنة الخاصة بذلك.

وستواصل اعمالها وتعقد جلساتها مرة كل اسبوعين بعد ان قررت عدم التمتع بالاجازة البرلمانية».

واشار زيوجانوف الى ان اللجنة توجه اتهاماتها الى الرئيس وتحمله مسؤولية الحرب في الشيشان وعقد اتفاقيات بيلوفيجسكويه بوتسا التي اسفرت عن توفير الاساس «القانوني» لتصفية الاتحاد السوفياتي السابق.

وقال «ان المناطق الروسية تبعث الى اللجنة بالكثير من المواد والادلة التي تدعم توجهاتها بينما نشرت 169 صحيفة المواد الخاصة بهذه القضايا. كما بحثت المجالس النيابية ومجالس الدوما في 22 مقاطعة وجمهورية ادلة الاتهام التي كشفت عنها اللجنة واقر 14 من هذه المجالس مطلب وعدالة سحب الثقة من الرئيس.

اما سيرجي يوشنكوف عضو مجلس الدوما وسكرتير حزب «خيار روسيا» الموالي للكرملين، فقد اشار في تصريحاته لـ«الشرق الاوسط» الى استحالة سحب الثقة من يلتسين حتى لو توفر النصاب القانوني في مجلس الدوما. واعرب يوشنكوف عن صعوبة موافقة ثلثي اعضاء مجلس الاتحاد على طلب مجلس الدوما وصعوبة موافقة المحكمتين العليا والدستورية.

واشار الى ان الاخيرة اكدت دستورية قرار الرئيس حول الحرب في الشيشان وان قال انه يتفق مع الادانة المعنوية للقرار. وعلى صعيد اخر اعرب يوشنكوف عن مخاوفه من صعوبة تنفيذ الحكومة للبرنامج الذي يطرحه للخروج من الازمة الاقتصادية. وقال ان كل شيء يتوقف الآن على خطوات الحكومة وقدرتها على الاضطلاع باعبائها.

جنود روس يحملون النعوش التي تحوي رفات القيصر وأفراد أسرته في الطريق الى سان بيترسبرغ أمس (ا ف ب)

لجنة برلمانية أوصت بتطوير نظم صاروخية للردع

دلهي تنفي تقريرا عن إجراء تجربة لنسخة مطورة من صاروخ «آجني»

لندن: «الشرق الأوسط»
نيودلهي: وكالات الانباء

نفت الهند امس تقريرا صحافيا قال انها امرت باجراء تجربة لإطلاق نسخة مطورة من الصاروخ «آجني» متوسط المدى في اغسطس (آب) المقبل. وكانت صحيفة «ايشيان ايج» الهندية قد قالت امس ان وزارة الدفاع الهندية امرت بإجراء تجربة إطلاق النسخة المعدلة من الصاروخ. وقالت الصحيفة ان الصاروخ المعدل سيبلغ مداه 2500 كيلومتر) وسيكون قادرا على حمل راس حربية وزنها الف كيلوجرام. وقال ناطق باسم وزارة الدفاع في بيان من جملة واحدة: «الخبر الذي يتعلق بآجني في ايشيان ايج غير صحيح».

والصاروخ «آجني» جزء من برنامج الهند النشط لتطوير صواريخ محلية الصنع. وقال علماء هنود في الماضي انه يمكنه مع بعض التطوير حمل راس نووية. وكانت آخر تجربة للصاروخ قد اجريت في فبراير (شباط) 1994. واتهمت جماعات سياسية بعد ذلك الحكومات الهندية المتعاقبة بوقف المشروع «استجابة لضغوط غربية».

وكانت لجنة البرلمان الهندي لشؤون الدفاع قد حثت الحكومة الهندية اول من امس على «تطوير نظم صاروخية متنوعة قادرة على الردع خصوصا لمواجهة التهديدات من باكستان والصين». واشار تقرير نشرته اللجنة، التي تتألف من 43 عضوا من ممثلي جميع الاحزاب البرلمانية، الى ضرورة تطبيق الحكومة لمخطط زمني يقضي بتطوير جيل جديد من الصواريخ، اضافة الى طرازات متنوعة من صاروخ «آجني» لاستخدامها «رادعا ضد الاعداء المحتملين لمنعهم من استعمال قدراتهم من الصواريخ البالستية التي تهدد المناطق الحيوية للهند».

وفي تشديد على اهمية الصواريخ في تعزيز الاطار السياسي والاستراتيجي للدبلوماسية الهندية، رحب التقرير بقرار الحكومة تطوير صاروخ آجني. وقال ان باكستان «تواصل تطوير صواريخ توجه نحو الهند، بينما تملك الصين اعدادا كبيرة من نظم اطلاق الصواريخ التي تستطيع توجيه الضربات الى اي جزء من اجزاء الهند دون امتلاك نيودلهي نظم ردع تتمتع بقوة الردع».

يذكر ان الهند بررت اجراء التجارب النووية الاخيرة لها بتنامي التعاون العسكري بين الصين وباكستان. كما انها تنتقد بكين بشدة لتجهيزها اسلام اباد بالصواريخ والعناصر النووية. وهو اتهام ترفضه بكين.

وذكرت مجلة «جينس ديفنس ويكلي» المتخصصة في شؤون الدفاع، ان اللجنة اوصت بزيادة ميزانية هيئة الابحاث والتطوير الدفاعية، وهي الهيئة المسؤولة عن تطوير الصواريخ، من 418 مليون دولار، اي ما يعادل 5 في المائة من ميزانية الدفاع العام الحالي، الى ما يعادل 8 في المائة من الميزانية، على ان تزداد النسبة الى 10 في المائة بحلول عام 2000.

من جهة اخرى قال وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز في بيان مكتوب الى البرلمان ان «بعضا من الصواريخ المجلوبة من الخارج عام 1994 لم ينطلق اثناء التجارب».

ولم يذكر البيان تفاصيل عن هذه الصواريخ الا انه قال ان التحقيق يتم في سبب اخفاق تجربتها.

وقال فرنانديز ان منظمة ابحاث وتطوير الدفاع بدأت انتاجا محدودا للطائرة «لاكشيا» التي تحلق دون طيار لاستخدامها في تدريبات رماية الصواريخ وتلبية الاحتياجات الفورية لسلاح الجو والاسطول والجيش منها.

الحزب الديمقراطي الحر يرجئ خلافة هاشيموتو

طوكيو ـ رويترز: اعلن الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان امس انه ارجأ حتى 24 يوليو (تموز) الحالي انتخابات تحدد رئيس الحزب ورئيس الوزراء خلفا لريوتارو هاشيموتو الذي اعلن عزمه على الاستقالة. وقال كويتشي كاتو الامين العام للحزب انه ترددت نداءات ايضا خلال اجتماع للحزب بإرجاء الاقتراع على اختيار رئيس جديد للحزب، وهو الامر الذي كان مقررا في 27 من الشهر الحالي.

ويذكر انه مع تمتع الحزب الديمقراطي الحر باغلبية مريحة في مجلس النواب، يصبح رئيس الحزب رئيسا للوزراء بصورة تلقائية. وسيشترك في الانتخابات، التي سيجريها الحزب لاختيار رئيس له، جميع نواب الحزب في البرلمان وعددهم 366 نائبا اضافة الى ممثل لقواعد الحزب عن كل من مقاطعات اليابان السبع والاربعين.

واتخذ هذا القرار وسط بوادر ازدياد السباق على رئاسة الحزب الحاكم ورئاسة الحكومة امس حين ترددت انباء عن استعداد سيروكو كاجياما عضو الحزب المخضرم لمنافسة وزير الخارجية كيزو اوبوتشي على المنصب. ونقل تاكو ياماساكي للخطط السياسي للحزب عن نائب للحزب في البرلمان قوله ان كاجياما، وهو امين سابق لمجلس الوزراء ويتمتع بسمعة طيبة في اسواق المال العالمية، سيعلن على الارجح ترشيح نفسه لرئاسة الحزب. ونقلت وكالة «جيجي» اليابانية للانباء عن كاجياما قوله انه سيرشح نفسه لرئاسة الحزب «اذا بقي اوبوتشي المرشح الوحيد للمنصب».

وفي وقت سابق من صباح امس ارجأ وزير الخارجية الياباني الى اليوم على اقل تقدير مؤتمرا صحافيا لاعلان ترشيح نفسه لرئاسة الحزب والحكومة.

واوبوتشي هو ابرز المرشحين المحتملين لخلافة هاشيموتو في رئاسة الحزب ورئاسة الحكومة. وقال مسؤولون ان اوبوتشي، الذي كان يعتزم اعلان ترشيح نفسه اسم، قرر الانتظار الى ان يحصل على مساندة عدد اكبر من اعضاء الحزب.

يلتسين قرر أخيرا حضور مراسم دفن رفات القيصر

موسكو ـ ا ف ب: اعلن الجهاز الصحافي الرئاسي امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قرر في النهاية حضور مراسم دفن رفات القيصر نيكولاس الثاني وافراد عائلته، اليوم، في سان بيترسبرغ، العاصمة السابقة للحقبة القيصرية في شمال روسيا.

وكان يلتسين قد اعلن في السابق انه لن يحضر هذه المراسم بعد ان عبر بطريرك روسيا اليكسيس الثاني عن شكه في ان تكون الرفات بالفعل للقيصر وافراد عائلته. ولن يحضر البطريرك مراسم سان بيترسبرغ حيث يرقد القياصرة منذ زمن بطرس الاول.

وايضا اعلن بعض افراد عائلة القيصر رومانوف رفضهم حضور مراسم دفن رفات القيصر نيكولاس الثاني وافراد عائلته مما اظهر عمق الخلافات وسط السلالات القيصرية المنتشرة في اوروبا والولايات المتحدة.

وفي حين سيشارك 50 شخصا من السلالة في مراسم الدفن، تحضر الدوقة الكبرى بيوتيدا وابنها وحفيدها جيورجي، المطالب بعرش روسيا قداسا مماثلا قرب موسكو دعا اليه البطريرك الارثوذكسي الكسي الثاني ويرفض اقارب الدوق الكبير فلاديمير، المتوفى عام 1992 والذي نصب والده كيريل نفسه وريثا للعرش عام 1924، المشاركة في مراسم الدفن بسبب الشكوك المحيطة بأصول العظام التي عثر عليها قرب ايكاتيرينبرغ (الاورال) وذلك رغم الفحوص المخبرية الايجابية التي اجريت في روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا

باريس في استراتيجية الأسد

قصي صالح الدرويش

لا خلاف في ان ندرة زيارات الرئيس حافظ الاسد الى الخارج، وخصوصا الى الغرب، مؤشر واضح على اهمية زيارته الى فرنسا، وعلى نظرته الشخصية للعلاقات السورية - الفرنسية، وعلاقاته مع الرئيس جاك شيراك. فالرئيس الاسد لا يهوى السفر، وهو حين يسافر الى الخارج، فانه غالبا - وربما فقط - يسافر الى دول يعتبرها صديقة استراتيجية، كما بينت اغلب زياراته في السنوات العشر الماضية: مصر، ايران، دول مجلس التعاون، اليونان، وهذا يعني انه ليس من هواة الصداقات العابرة والقصيرة، المحدودة في الزمان وفي الثبات.

ولكن الى جانب ذلك، فإن زيارات الرئيس السوري هي زيارات عمل حول مواضيع واهداف ملموسة وآنية، بما في ذلك زيارات الدولة الرسمية جدا، وزيارات الاخوة والصداقة الحميمة جدا. زيارة الرئيس الاسد الى فرنسا تحمل هاتين الصفتين. واذا كانت معالم الصداقة الاستراتيجية قد تبلورت اثناء زيارة الرئيس الفرنسي الى دمشق في نهاية عام 1996، ثم ترسخت بعد ذلك عبر الاتصالات وزيارات المبعوثين المستمرة، وعبر مساعدة الديبلوماسية على لعب دور الوسيط لتحقيق اتفاق تبادل الجثث والاسرى بين اسرائيل وحزب الله، ودعمها في التطلع للعب دور الضامن الامني بمناسبة الحديث عن القرار 425، فما هي الملفات والاهداف العملية، التي جاء الرئيس السوري ليبحثها في باريس، وماذا ينتظر، وماذا يستطيع ان يأخذ من باريس وان يقدم لها ايضا؟

تأتي الزيارة في وقت تعاني فيه العملية السلمية من شلل مزمن، ليس فقط على المسار السوري - اللبناني، بل على جميع المسارات، وفي مقدمتها مسار اوسلو.

وهذا الشلل لا يعني تجميد العملية السلمية وعدم التقدم فيها فقط، بل كذلك نسف ما تحقق، ونسف امكانيات تحريكها مستقبلا، بسبب سياسات نتنياهو. ومن الطبيعي، امام ذلك، ان يتضايق الحكم السوري، وان يحاول قرع اجراس الانذار، وكسر ميكانيزم الجمود، خصوصا مع سلبية وعجز الديبلوماسية الامريكية عن تحريك الوضع، مما ادى الى تراجع الاتصالات السورية - الامريكية عما كانت عليه من قبل، والى ظهور سوريا بمظهر المنتظر، العاجز، والى حد ما المعزول، وهذا ما يريد الرئيس السوري تغييره، لا بالنسبة الى صورته في ساحة التحليلات السياسية وحسب، بل ايضا على ارض الواقع، مهما كان هامش هذا التغيير محدودا. السؤال المطروح، في هذا المجال، هو: هل ينجح الرئيس الاسد في اظهار ان هناك خيارا آخر غير خيار انتظار تفعيل الديبلوماسية الامريكية وتغيير سياسة نتنياهو، او تغيير حكومته، وهي احتمالات غير متوقعة حاليا. بعبارة اخرى، هل يستطيع الرئيس الاسد احياء فكرة الخيار العسكري بدلا من خيار اللاسلم واللاحرب؟

مثل هذا الامر يبدو شديد الصعوبة في غياب الحليف الاستراتيجي الكبير والقادر على تأمين الغطاء الذي كان متوفرا حين كان الاتحاد السوفياتي موجودا. وبالطبع، فإن فرنسا غير قادرة موضوعيا، وغير مستعدة ذاتيا لذلك. والرئيس السوري يدرك ذلك جيدا. لكن ما هو ممكن، وربما محتمل، ان ينسج هذا الغطاء الاستراتيجي عبر تجميع اكثر من علاقة استراتيجية مهمة. كالعلاقة مع روسيا، والعلاقة مع الصين، والعلاقة مع فرنسا، والعلاقة مع ايران. فما يحتاجه هذا الخيار هو ان تجد دمشق من يساعدها على تحديث قوتها العسكرية، وتعزيزها، لكي يصبح الحديث عن الخيار العسكري حديثا ذا معنى، قادرا على تأكيد الحاجة الى تحريك العملية السلمية، والى وجود خطر فعلي من استمرار الامور على ما هي عليه الآن.

ومع ان الحكم السوري تبنى الخيار السلمي لايجاد حل نهائي للصراع العربي - الاسرائيلي، الا انه لم يعلن، الى الآن، تخليه عن الخيار العسكري، ولا يستطيع ان يفعل ذلك طالما ان هناك اراضي سورية ما تزال محتلة.

غير وارد اليوم، واثناء هذه الزيارة، ان يتم البحث في موضوع التعاون العسكري وشراء اسلحة فرنسية. تركيبة الوفد المرافق للرئيس الاسد تؤكد ذلك، خصوصا مع

وجود حكومة فرنسية اشتراكية متحفظة، بشكل ما، على المنحى الذي اخذته العلاقات الثنائية بارادة الرئيسين شيراك والاسد. ولكن احتمال قيام مثل هذا التعاون العسكري في المستقبل غير مستبعد، خصوصا اذا نجح الرئيس الاسد في مجالين:

الاول، هو ايجاد اطراف اخرى تقبل التعاون مع سوريا في المجال العسكري والاستراتيجي. وسيتضح ذلك اثناء زيارته المقبلة الى موسكو، التي قد تتوج ببيع صواريخ حديثة الى سوريا، وربما باتفاق حول بناء مفاعل نووي مدني، كما يقال في بعض الاوساط حاليا.

اما المجال الثاني، فهو ان ينجح الرئيس حافظ الاسد في تقوية الاقتصاد السوري والخروج من حالة الركود الموجودة، واذا نجح ايضا في تطوير الوضع السياسي الداخلي وفتح آفاقه بادخال ميكانيزمات ديمقراطية اليه تنهي الصورة السائدة عنه في الغرب، والتي تشكل عائقا امام مثل هذا التعاون العسكري.

وفي هذين المجالين، الاقتصادي والسياسي، تستطيع زيارة الرئيس السوري الى باريس ان تحقق اهدافا واضحة. فالاقتصاد السوري، على الرغم من حالة الركود القائمة، يملك امكانيات الانطلاق عبر ديناميكية جديدة، ومع انه لا يشكل سوقا كبيرة، او باهمية السوق المغاربية، او السوق الخليجية، وحتى السوق المصرية، الا انه يظل سوقا مهمة عبر وجهة النظر الاقتصادية السائدة في اوروبا، والتي لم تعد تنتظر الاسواق الكبرى ولم تعد تقوم على الشركات الكبرى، بل على الشركات المتوسطة والصغيرة، التي ترى كل الاسواق مهمة، بل وتجد ان الفرص افضل في الاسواق المتوسطة والصغيرة. وهذه الشركات المتوسطة والصغيرة هي العماد المقبل للاقتصاد الاوروبي، وربما الغربي، وقد اثبتت فعاليتها التصديرية في ايطاليا، وبدأت تثبت ذلك في فرنسا في الفترة الاخيرة. ولذلك فإن اتفاق الشراكة الاقتصادية بين سوريا والاتحاد الاوروبي، الذي وقع في شهر مايو (ايار) الماضي برعاية فرنسية، يستطيع ان يكون مفيدا جدا للاقتصاد السوري وللعلاقات السورية - الفرنسية والاوروبية بشكل عام.

وبالنسبة لتطوير الوضع السياسي الداخلي وصورته الخارجية، فقد يمر هذا عبر تجديد الطاقم السياسي، بادخال مزيد من العناصر الشابة فيه، وقد تكون احالة بعض كبار الضباط الى التقاعد مقدمة في هذا الاتجاه، الذي قد يقوده الدكتور بشار الاسد برعاية والده، وحوار الرئيس الاسد مع القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي، وحديثه لاول مرة عما يقال عن تحضيره لبشار لخلافته، قد يكون مؤشرا لبداية انفتاح اعلامي خارجي وداخلي، خصوصا ان هناك احساسا عاما داخل النظام السوري بضرورة تطوير الاعلام بشكل يتناسب مع الواقع الاعلامي العربي والدولي المستجد.

كما ان اطلاق سراح الفوج الاخير من المعتقلين السياسيين، يبين انه لا يوجد مانع موضوعي للافراج عن باقي المعتقلين، وطي هذه الصفحة، في وقت لا توجد قوى سياسية ظاهرة قادرة على تهديد او ازعاج النظام او عرقلة السياسات التي يريد انتهاجها في مختلف الميادين.

غير ان امكانية التعاون العسكري، حتى لو تحقق كل ذلك، ستواجه معارضة شديدة من طرف قوى فرنسية مختلفة معروفة بتعاطفها التاريخي مع اسرائيل، وفي مقدمتها الحزب الاشتراكي، والجالية اليهودية، وقسم كبير من اجهزة الاعلام. ولكن تحقق هذه الشروط سيضعف مثل هذه المعارضة الرافضة، خصوصا ان الخيار العسكري الذي يمكن ان يطرح لن يكون خيار حرب شاملة تنهزم فيها اسرائيل، فهذا لن يسمح به، وليس بمقدور سوريا وحدها، وانما خيار يحفظ لسوريا موقعها كطرف اساسي، لا يمكن تجاوزه، ولا يمكن تجاهله، كما تفعل الحكومة الاسرائيلية اليوم، وكما تجاريها عمليا الديبلوماسية الامريكية.

والرئيس حافظ الاسد ليس من النوع الذي يأخذ ولا يعطي. فبقدر ما يطمح ان يأخذ من علاقته الاستراتيجية بجاك شيراك ومن زيارته الى باريس، بقدر ما هو مستعد لأن يقدم المقابل الذي يطمح اليه الرئيس الفرنسي منذ زمن بعيد، اي ان يقدم له موقعا استراتيجيا لفرنسا في منطقة الشرق الاوسط. فدمشق اليوم وبحكم علاقاتها المميزة بلبنان ومصر والسعودية وايران قادرة ان تكون الركيزة الاساسية لمثل هذا الحضور الاستراتيجي، الذي لا يتناقض بالضرورة مع العلاقات الفرنسية - العراقية، بل يمكن ان يستوعبها ايضا. والحجر الاساس في هذه العلاقة الاستراتيجية هو ادراك الرئيسين المتبادل والمتوازي لامكانيات هذه العلاقة، وفوائدها العائدة على الطرفين.

مرحلة ما بعد فشل المبادرة الأميركية

عبد الجبار عدوان

كان الهدف - المعلن - من اعتماد المرحلية في اتفاقيات اوسلو واعلان المبادئ، الموقع بواشنطن في 1993/9/13 هو استغلال مراحل الزمن تدريجيا لتطبيق البنود وكسب التأييد الشعبي عبر سياسة اثبات حسن النوايا والتطبيق المتبادل، واتاحة فرص النجاح للقيادات في مهام القيادة وصولا الى «السعي للعيش في ظل تعايش سلمي وبكرامة وامن متبادلين، ولتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها...» كما جاء في اعلان المبادئ الذي وضعت بنوده، وعقدت اتفاقيات تفصيلية، من اجل تمهيد الطريق للتطبيق ضمن جداول زمنية محددة. لكن على الفور ترددت حكومة رابين آنذاك واضاعت الزخم، ونفى رئيس الوزراء مرارا وجود «مواعيد مقدسة»، واعطت حكومته تفسيرات للبنود لا تتماشى مع روح الاعلان الموقع او نصوص الاتفاقيات التطبيقية المبرمة. ولم تغير الحكومات الاسرائيلية للآن اي فكرة او نهج اسرائيلي للتماشي مع «... ان الوقت قد حان لانهاء عقود من المواجهة والنزاع والاعتراف - من الطرفين - بحقوقهما المشروعة والسياسية المتبادلة...» فحتى الآن مثلا لم يتغير محتوى كتاب مدرسي اسرائيلي واحد، ولم يلغ اصطلاح «ارض اسرائيل» الذي يستعمل رسميا واعلاميا بمعنى يضم الضفة والقطاع، ولا تتحدث اسرائيل عن القدس بما يفيد على الاقل ان قضيتها خاضعة للتفاوض، اما في الجانب الفلسطيني فقد تغيرت الكثير من المفاهيم والمصطلحات والسياسات لتناسب مرحلة السلام.

لم يوجد بند واحد من اعلان المبادئ، او الملاحق او الاتفاقيات التفصيلية التي تبعت، قد احترم وطبق بالكامل من قبل حكومتي رابين وبيرس... وهذه ليست مبالغة لفظية وانما حقيقة جلية لمن يراجع الاتفاقيات. وكان الفلسطينيون في السلطة يهضمون هذا الاجحاف المتتالي في التطبيق على امل الاستمرار في نهج السلام وتسهيل مهمة رابين ثم بيرس في كسب التأييد الاسرائيلي واعطاء النوايا الحسنة فرص الظهور طالما ان العجلة كانت تدور (للخلف وللامام).

مع وصول نتنياهو للحكم اتضح ان المفهوم الاسرائيلي السابق واللاحق لـ«المرحلية» التي قامت عليها اتفاقيات اوسلو، هو الهضم المتسارع لكل الحقوق الفلسطينية، والتراجع المرحلي عن روح الاتفاقيات وبنودها، والحد من سقف الآمال الفلسطينية، دون اعلان موت عملية السلام، حتى تتاح الفرصة لاسرائيل بالتغلغل عربيا بعد تكتيف الوضع الفلسطيني. اثناء ذلك يدعي نتنياهو ان الفلسطينيين لم يلتزموا بتعهداتهم، ويضع عليهم شروطا تعجيزية دون ان يقول، او حتى يلمح، بان التنفيذ الفلسطيني لتلك الشروط سيؤدي لتطبيق واحترام اسرائيل للاتفاقيات التي وقعت عليها.

عمليا وباختصار فان نتنياهو يقرر من طرف واحد تغيير الاتفاقيات ويفرض الامر الواقع على الارض كل يوم تشريعيا وتنفيذيا، ولا يتعرض لأي ضغط اميركي من اي نوع، ويطالب في الوقت نفسه السلطة الفلسطينية بتنفيذ تعهداتها الامنية لصالح اسرائيل، وكأن كل شيء يسير على ما يرام ولا يوجد ما يعكر المزاج الفلسطيني او ما يدفع الشعب للمقاومة.

اتفاقية اوسلو، وللحقيقة، تمت بين - وبرضاء - الطرفين، الفلسطيني الممثل في قيادة منظمة التحرير، والاسرائيلي من عهد حكومة رابين، ثم وقعت عليها الاطراف الدولية كشهود، وتحديدا الادارة الاميركية. لكن العلة ليست فقط في انفرادية اوسلو، فالمؤتمر الاشمل والسابق في مدريد لم يحترم ايضا من اسرائيل في عهود الليكودي شامير والعماليين رابين وبيرس او الليكودي نتنياهو على المسارين السوري واللبناني. وكما اقر مؤتمر مدريد مبدأ السلام مقابل الارض حسب قرار 242 فان اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي وفي المادة الاولى «هدف المفاوضات» يقول «من المفهوم ان الترتيبات الانتقالية هي جزء لا يتجزأ من عملية السلام بمجملها، وان المفاوضات حول الوضع الدائم ستؤدي الى تطبيق قراري مجلس الامن 242 و338»، ومفاد القول انه بمؤتمر دولي او انفرادي، وبشهود او مشاركين او دونهما، وسواء على المسار الفلسطيني او المسارين السوري واللبناني، فان اسرائيل تتنكر للاتفاقيات والمبادئ الاساسية دون ان تتعرض لمساعدة اميركية ودون تراخ اميركي في دعمها.

بعد شهرين تكون خمس سنوات قد مرت على التوقيع في واشنطن، وفي 15 مايو (ايار) القادم يحين موعد نهاية المفاوضات النهائية، وموعد الانتهاء طبعا قبل ذلك من تطبيق الاتفاق الانتقالي. ولم تعد هناك اي شكوك لدى اي طرف في ان نتنياهو يريد تطبيق الاتفاقيات، وانما فرض ارادته، ولا شك ان الانسحاب الذي يتحدث عنه - لو تم - سيكون الاخير على الاقل حتى الانتهاء من المفاوضات النهائية المعقدة، واذا لم يتم التوصل لما يرضي اسرائيل، فلن يكون هناك انسحاب آخر، وان تم التوصل لاتفاق في المفاوضات النهائية فان اي انسحاب تال لن يوصل السلطة الفلسطينية للسيطرة على اجمالي نصف الاراضي المحتلة.

لقد قبلت السلطة الفلسطينية سياسة المرحلية ومرحلية المرحلية، ثم قبلت المبادرة الاميركية (13 في المائة كانسحاب ثان دون تحديد الانسحاب الثالث) حتى تسترد اكبر قدر ممكن من الاراضي قبل تعثر المفاوضات وتجمدها، وحتى يكون لدى الشعب الفلسطيني ما يبني عليه ويثبت حسن نواياه وسعيه للسلام والتعايش والتقدم في انتظار جنوح اسرائيل للسلام تدريجيا.. ويريد نتنياهو الآن جر السلطة للتفاوض المباشر حول بقايا المبادرة الاميركية وكأنها لب الاتفاقيات بعد ان كان هدفها هو كسر الجمود وتحريك المسار الى وضعه السابق الاشمل. ومرة اخرى انصاعت واشنطن لرغبة اليمين في اسرائيل وتخلت عن مبادرتها وايدت التفاوض المباشر ضمن المفهوم الاسرائيلي. وكان المتوقع من الادارة الاميركية ان تتمسك بمبادرتها، او على الاقل تعلن مسؤولية الطرف الذي افشلها حتى تساعد معسكر السلام في اسرائيل للتصدي لنتنياهو.

الآن على الطرف الفلسطيني العودة لاستكمال المفاوضات المرحلية على اساس اتفاقيات اوسلو والمطالبة باستكمال الاستحقاق من الانسحابين الاولين باجمالي 60 في المائة، ثم التفاوض على الية الانسحاب الثالث من 30 في المائة اخرى، وبعد ذلك الدخول للمفاوضات النهائية، على ان ينتهي من كل ذلك قبل 15 مايو القادم. هذا النهج مهم جدا ويجب عدم التهرب من العودة للمفاوضات، وانما اعادتها للتفاوض الاساسي طالما ان المبادرة الاميركية رفضت من اسرائيل.

بالطبع لن يتم التوصل في الموعد المحدد لحل، وسيكون تفاوض الطرشان هو السائد وكل طرف في واد. وحتى 15 مايو يجب ان تكون الاستعدادات الفلسطينية قد اكتملت قدر الامكان لاعلان الدولة الفلسطينية كنتيجة كانت مرجوة منذ بداية العملية السلمية. اعلان الدولة ضمن حدود واضحة... إما حدود قرار التقسيم الدولي من عام 1947، وهذا افضل قانونيا، او حدود ضمن قرار مجلس الامن 242 الوارد في اتفاق اعلان المبادئ والذي يطالب بالانسحاب من الاراضي المحتلة عام 1967 وبحل عادل لقضية اللاجئين، اية نجاحات جزئية محتملة في مفاوضات الطرشان حتى 15 مايو القادم يجب ان لا تؤجل اعلان الدولة الفلسطينية.

الاستعداد الفلسطيني المطلوب يدور حول التالي:

- ايجاد آليات وافعال تعيد الترابط الفلسطيني الداخلي وتضمن النضال الجماعي من اجل اقامة الدولة في حدود واضحة وعدم التنازل عن الحقوق الاخرى المقررة دوليا.

وقد تكون البداية باصلاح سياسي داخلي سريع وعميق واعطاء المؤسسات صلاحياتها، وضمان سيادة القانون، الامر الذي سيشجع الشعب على ابتكار الاشكال الجديدة والمناسبة لتحرير الارض.

- عدم الغاء مبدأ التفاوض لتحرير الارض للدولة الفلسطينية واستعادة حقوق اللاجئين واستعادة القدس، ولكن دون وقف اشكال النضال الجماهيري، وانما تركها تسير في موازاة المفاوضات هذه المرة.

- الاستعداد لمواجهة ردود الفعل العسكرية الاسرائيلية المحتملة.

- مواصلة السلطة العمل لكسب كل الاصوات الاوروبية لاعلان الدولة، وتحديدا اعتماد تكتيك يدفع بريطانيا والمانيا لتأييد الاعلان كونهما من المسببين الرئيسيين من الخارج في حدوث النكبة والمأساة الفلسطينية وما زالت حكومتا لندن وبون مترددتين في اعلان التأييد، بخلاف بقية الدول الاوروبية.

ودون هذا الاستعداد ذي التفاصيل الكثيرة، سيجد الفلسطينيون انفسهم في 15 مايو في وضع اخطر مما هو الآن واكثر تشتتا.

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor - Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No. (0)171-8312310 / 8312314 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

السودان بين الروايات الحكومية و«اللسان خواجة»

● من سعيد عبد الله دريقة - سوداني مقيم في السعودية:

في «الشرق الأوسط» بالعدد رقم 7166 بتاريخ 1998/7/14، كتب احد القراء ردا على احمد الربعي وقال حديثا لا قيمة له غير تذكيرنا بالمثل السوداني القائل (اللسان خواجة) ولا ادري ان كان من اطلق هذا المثل يعني فصاحة اللسان ام حريته في الكلام.

وللتدليل على خواجية لسان الكاتب الاخير حول اوضاع السودان والسودانيين دعني ارد عليه من داخل بيته، فها هو الشيخ صادق عبد الله عبد الماجد الامين العام للاخوان المسلمين في السودان، بل واحد المؤسسين يقول في عدد اخير من جريدة «اخبار اليوم» السودانية وفي بابه (ما قل ودل) ما نصه وهو يخاطب الفريق البشير:

● ان الاخلاق قد ساءت بقدر لا يمكن السكوت عليه، فقد انتشرت الرذيلة والانحرافات واصبح الخمر يسوق ويحتسى بصورة شبه علنية، كما اصبحت السرقات والرشوة والمحسوبية وانهيار الخدمات وضعف الذمم من السمات المميزة لهذا العصر. ويعني الشيخ صادق عبد الماجد عصر الانقاذ بالطبع..!

اما بقية نقاط القارئ المذكور فدعنا نوجز الرد عليها في نقاط ايضا لان الاسهاب سيقلل فرص الآخرين في هذا الباب الحيوي الهام.

اولا: موضوع التفجيرات لا احد في السودان كله صدق الروايات الحكومية حولها، بل العديد من الناس صاحوا عندما شهدوا وسمعوا من اسمتهم الحكومة بالمتهمين بالتفجيرات حيث قال هؤلاء الناس بعد صياحهم (هذا فلان بتاع الامن، او فلان بتاع الاستخبارات او الشرطة الشعبية، او فلان العامل نفسه من الدبابين (وهؤلاء «الدبابين» هم قوة امنية جديدة زينت لهم جرعات غسيل المخ حتى اصبحوا خارج الدنيا متطلعين الى جنة نصيبهم منها الحور العين دون مؤهلات دنيوية غير الافراط في التطرف والدجل والشعوذة وادعاء احداث خلل في نظام الكون الذي جعل الله سبحانه وتعالى دنياه مقدمة لآخرته حيث جاءت الجبهة الاسلامية في السودان لتلغي الدنيا وتطلب للشباب القفز المباشر للآخرة للقاء وجوه الحور العين وليس وجه ربك ذو الجلال والاكرام).

ثانيا: اتهام المعارضين بمحاولة تدمير المنشآت هو اتهام رخيص تريد به الجبهة الهاب عواطف الناس وتحذيرهم من دمار سيطال منشآتهم الحيوية، ومع ان الناس وبنسبة 97% لا يصدقون مثل هذه المزاعم، فان الـ3% الباقين وهم انصار الجبهة الحاكمة حسب آخر انتخابات يدرك معظمهم ان الامر كله مجرد - بولتيكا - اي مجرد شغل سياسي، وحول هذا الامر هناك حقيقة اود قولها وهي ان حكومة الجبهة هي التي دمرت المنشآت الوطنية السودانية كلها يوم ان الغت مجانية التعليم والعلاج وجعلت من الكهرباء والمياه حلما وسرابا بين الانقطاع وفواتير ملايين الجنيهات التي اعادت الناس لفوانيس الجاز.

ثالثا: كثيرا ما تردد جماعة الجبهة الاسلامية وكتابها حديثا عن معارضة الخارج وعن العمل العسكري، وهم بذلك يودون النهي عن فعل اقترفوه من قبل يوم كانوا يقيمون في ليبيا ولندن ودول الخليج ومصر كمعارضين لنظام نميري من عام 1969 حتى اذا جاء عام 1976 شنوا ما عرف بالغزو الليبي، واود ان اقول لك وبدون اسماء او تحديد ان اكثر من عشرين وزيرا وقياديا في حكومة الجبهة الحالية كانوا من قادة الغزو الليبي عام 1976، بل ان احد الولاة الذي يزعق الآن عن عدم شرعية او مشروعية النشاط الخارجي هو الذي قتل اللواء الشلالي في كوبري النيل الابيض الذي يربط الخرطوم بام درمان.

رابعا: ان العديد من قادة الجبهة يتحدثون عن ان الاحزاب المعارضة لا هدف لها غير الوصول للسلطة ونحن بدورنا نسأل هؤلاء عن الغرابة في ذلك الم يكن هدف الجبهة يوم ان سعت وبكل الاساليب المشروعة وغير المشروعة هو الوصول للسلطة؟ وان كان الطريق للسلطة محفوفا بالدبابات والكلاشنكوفات والمدافع وبيوت الاشباح والاف الشفع اليفع القتلة. كيف يكون العمل لتحقيق حكم ديمقراطي يقوم على اساس سؤال الناس بالقم وليس بالمدفع عن خياراتهم للحكم، هل من خيار غير البندقية التي دعا البشير المعارضين لحملها لمنازلة حكومته ان كانوا يسعون للسلطة؟

خامسا: صحيح ان اسياسي افورقي يقول انه يود ان يرد الجميل للسودانيين بمساعدته للمعارضة، ولكن الصحيح ايضا هو ان الجبهة الاسلامية هي التي دعمت وصول افورقي للسلطة عام 1991 عندما اعطته المساعدات والاسلحة والقوات وعندما اعتقلت له كل قادة وكوادر الجبهات الاريترية الاسلامي والعلماني منها وسلمته عددا منهم ليقوم باعدامهم على الحدود وامام سمع وبصر امن الجبهة الذي ساق الضحايا للحدود تلك.

سادسا: ان الحديث عن الارهاب واتهام المعارضين به حديث مضحك من حكومة وجهت الدعوة عدة مرات لقادة الارهاب العالميين باسم - مؤتمر الشعب العربي والاسلامي - حيث خاطبهم عراب النظام وعقله الشيخ الترابي وقال لهم بالحرف الواحد - ان الاسلام لا يعرف الحدود ونظام الانقاذ سيصدر مشروعه الحضاري للعالم بمختلف الوسائل.

سابعا: وتبعا للحديث عن الارهاب وعن غرس النظام فاننا نذكر بأن صبية التكفير والهجرة الذين داهموا بالسيوف والفؤوس قرية كامب عشرة بالجزيرة نحو عام 1995 - ان لم تخني الذاكرة - كانوا قد قدموا للمحاكمة بتهمة القتل وبرأتهم المحكمة بعد صدور فتوى من لجنة علماء الجبهة الذين ارسلهم الشيخ من الخرطوم حيث قالوا في تقريرهم للمحكمة: اننا لا نرى ان هناك تناقضا بين فكر وتوجهات الدول ومشروعها الحضاري وبين فكر وتوجهات هؤلاء الشبان الذين يمكن تصويب بعض توجهاتهم بقليل من الحوار والتعاون.

● ● ●

الحرملك وحرية العولمة

● من محمد إبراهيم العماري - ابها - السعودية:

إشارة إلى ما كتبه الدكتور محيي الدين اللاذقاني عن الحرملك في «طواحين الكلام» بعنوان أؤكد ان المرأة الشرقية ما تزال فعلاً تئن متوجعة تحت وطأة الأغلال المطلية بذهب ثقافة بائدة.

فلا تكاد هذه القبرة الصغيرة تهم ببسط جناحيها حتى تشتد عليها قبضة القابضين الذين هم في حقيقة الأمر خائفون من أن ينطلق هذا الطائر بعيداً يبحث له عن عش يشعر فيه بالأمان وينسى فيه جحيم الحرملك الذي ما زاد المرأة إلا نفوراً وتطلعاً إلى الأفق الرحيب. لا أقول للمرأة فكي أزرار الشمس والحياء كي تشعري بالحرية والانطلاق ولا أقول تمردي ضاربة بالقيم والعادات (السوية) العائلة عرض الحائط بل حاولي التحرر باتزان وحشمة ووقار.

هذا العالم يدور اليوم في حلقة مفرغة من أقوال وشعارات ونظريات تجريدية وأخرى أصولية لا تغني ولا تسمن من جوع بل ويزيد الطين بلة أن هذه الشعارات تموت قبل موت أصحابها، إن حرية القبرة المسجونة في تغصنها الذهبي تكفلت بها الأديان والأيديولوجيات والعقل والمنطق والمعقول وقبل ألف وأربعمئة سنة كتبت صفحات التاريخ الغابر بماء من ذهب أسماء نساء مسلمات انحنى لهن التاريخ إجلالاً وإكباراً ولعقيدتهن التي حفظت لهن كل الحقوق وألزمتهن بجميع الواجبات وفتحت لهن أبواب الحرية (السوية العادلة) على مصراعيها. فهذه هي الحرية التي يجب أن نطالب بها في ظل متغيرات العولمة التي لا يهرب منها غير جبان عجز عن مجابهة عصر العولمة والتحديات التي يستطيع مواجهتها بتراثه العريق.

إثيوبيا وصراع الأوهام

● من عثمان عبد الله شريف - خميس مشيط - السعودية:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول الازمة الاثيوبية - الاريترية، يأتي هذا الرأي:

ان الواقع المنغلق الذي تعايشه قيادات التغراي (نظام الدرق الجديد) منذ بلوغها سدة الحكم، وعدم تجاوبها وتفاعلها مع القوميات الاخرى وعجزها عن الحركة والتأثير جعلها تشعر بالبلس والاحباط ولا تنسى ان القوميات الاثيوبية الاخرى ولا سيما قومية الامهرة، لها رصيد كبير من التجارب في ميدان السياسة ولديها الكفاءة والحنكة السياسية التي تتفوق بها على القوميات الاخرى. وان وضع زيناوي رئيس الوزراء الاثيوبي الضعيف والمتهالك في ظل الاوضاع الراهنة والصعبة والمعقدة التي تفوح برائحة الانقلاب العسكري والعقلية الشمولية، وضعت في طريق الديمقراطية التعددية الحزبية، كثيرا من الصعوبات وتعرجات التي تعيق مسيرة الديمقراطية. والواقع ان التخبط الذي تترنح فيه حكومة التغراي افرزت مفاهيم خاطئة جنونها التعصب والتوسع جعلت الشعب الاثيوبي يشعر بالاحباط وخيبة الامل، واعطت القناعة التامة بأن عناصر التغراي غير مؤهلة لقيادة النظام الديمقراطي في اثيوبيا. ان مساحيق الديمقراطية الذي يتجمل بها نظام البرلمان الحاكم واطلاق الشعارات الكاذبة ما هي الا خدعة وقناع لحجب الحقائق.

في تقديري ان مجمل هذه التطورات المتلاحقة في اثيوبيا في ضوء هذا الواقع لا يرى لها حل قريب بل نجد الطريق مسدودا ونفقا مظلما، وليس هناك بصيص من أمل ما لم تتخل اثيوبيا من اطماعها التوسعية التي دفعت بها الى المشاكل الحدودية مع اريتريا. ورغم ان اثيوبيا كان لها مشاكل حدودية مع جاريها كينيا والسودان فإن هذا الواقع لم يدفعها الى الحرب مع جيرانها باستثناء اريتريا ولا بد من الاعتراف بالحقيقة وهي ان الاتجاهات المتطرفة في البرلمان الاثيوبي بقيادة سيا ابرها لعبت دورا كبيرا في استصدار البيان الحربي ضد الشعب الاريتري الذي اصابه الذهول والدهشة والاستغراب من هذا البيان الذي لم يخطر حتى على بال الشيطان، بل وصل بهم الامر الى مرحلة الاسفاف وتوجيه الشتائم واظهار العضلات كأننا في حلبة المصارعة. وادت مجمل تلك الممارسات العدائية والسلوك غير الحضاري بظلالها على العلاقات الاريترية الاثيوبية وكشفت عن العداء الدفين الذي كان يكنه التغراويون ضد الشعب الاريتري. وكان هذا الواقع بمثابة اللغز الذي يستعصى فهمه، والقشة التي قصمت ظهر البعير ودفعت باثيوبيا للانزلاق والانحراف عن جادة الصواب والسير في حقل الالغام، على الرغم من اعتراض القوميات الاخرى لهذه الحرب والشعب الاثيوبي بصفة عامة.

ان تعيين سيا ابرها في منصب وزير الدفاع بعد تنحية وزير الدفاع السابق الذي يتحدر من قومية (الامهرة) كان بمثابة عود الثقاب الذي اشعل نار الحرب بين اريتريا واثيوبيا. ومنذ وصول سيا ابرها وزير الدفاع الجديد الذي يتحدر من قومية التغراي شاهدت الاوضاع الحدودية تصعيدا خطيرا. وكان الاعتقاد السائد لدى الحزب الحاكم في اثيوبيا بأن آلتها العسكرية الضخمة وامكانياتها البشرية الهائلة تستطيع اجتياح اريتريا واجتثاثها من جذورها وهويتها الوطنية والوصول الى البحر الاحمر ولم يستغرق منها ذلك سوى بضعة ايام، الا ان تلك الاوهام ذهبت الى ادراج الرياح بعد ان اصطدمت بصخرة الحقيقة والواقع في ميدان المعركة في شيلالو ويادمى وزال انبسا.

وليس من المبالغة ولا المجاملة القول بأن موقف الشعب الاريتري في ظل الظروف الراهنة كان مشرفا يصعب وصفه. وليس هذا بالامر الجديد على الشعب الاريتري صانع التاريخ والذي يوجه جهوده ويجمد خلافاته في مواجهة الخطر المشترك الان المشاركة الوجدانية من ثوابته المبدئية: كما ان حب الوطن والشعور بالانتماء والولاء لكل شبر من ترابه غريزة مميزة له بارزة في حياته، وكل مواطن اريتري يتحمل جزءا من المسؤولية، وعلى هذا الاساس عليه ان يؤدي واجبه الوطني بالمساهمة الفعلية مهما كانت انتماءاته السياسية والفكرية لكي يقوم بدوره التاريخي.

● ● ●

كفى كلاما عن القوة النووية الإسرائيلية

● من فاروق النابلسي - جدة:

حول ما يثار عبر صفحات «الشرق الأوسط» عن القوة النووية الاسرائيلية، اريد ان اشير الى انه قبل حرب الأيام الستة خدع الإعلام العربي الأمة العربية بما كان يرويه عن ضعف العدو الاسرائيلي وجبنه.

واليوم يحرص الاعلام العربي على تخويفنا بالقوة النووية الاسرائيلية، وتزداد وتيرة هذا التخويف كلما قرب موعد توقيع اتفاقية ما عربية - اسرائيلية. ويزيد الصحافيون عدد القنابل النووية التي تمتلكها اسرائيل في كل مقال جديد حول الموضوع. ويتكلمون عن تلك الاعداد بثقة تامة وكأنهم قاموا بزيارة مستودعات الأسلحة الاسرائيلية وقاموا بجرد تلك القنابل بانفسهم!

ارجوكم كفى استخفافا بذكاء الانسان العربي. كل عربي يعرف تمام المعرفة ان التهويل بالحديث عن ترسانة اسرائيل النووية هدفه اعطاء مبرر لتوقيع اتفاقيات سلام مع اسرائيل وهدفه اقناع الانسان العربي بأنه لا حول له ولا قوة امام هذا العملاق النووي الا السلام، انتم تعلمون والانسان العربي يعلم تماما بان اسرائيل لا تستطيع استعمال السلاح النووي. لانها ستكون من بين اول المتضررين. اسرائيل لا تستطيع استعمال السلاح النووي ضد دمشق لأن الغبار الذري سيصل لسماء اسرائيل خلال اقل من ساعة وسيلحق اضرارا فادحة لا يمكن اصلاحها لعشرات السنوات باسرائيل وكافة بلدان البحر الأبيض المتوسط واجزاء من افريقيا.

وكذلك الحال لو استعمل ذلك السلاح ضد مصر او الاردن او العراق او ليبيا. وما زال العالم يتذكر بوضوح الاضرار الذي سببها التسرب النووي من مفاعل تشيرنوبيل الذي ما زالت آثاره في اجواء اوروبا حتى اليوم. وهذا ليس سوى تسرب نووي بسيط اذا ما قورن بالتفجيرات النووية التي تمتد آثارها الى مساحات شاسعة ملوثة الاجواء والمياه والنبات ولسنوات عديدة. ان اسرائيل لا تستطيع استعمال السلاح النووي لأن هذا نوع من الانتحار.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSJ 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف 8349841 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف 5311585 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 - 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800058
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف 5539489 / 5537187 / 5517182 فاكس: 5537183

المراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر. الإدارة العامة دبي: ت: 623920. فرع أبوظبي ت: 456500

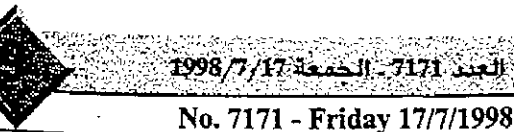
مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd - SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333544 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

نفاق إسرائيلي

يتضح للذين يتابعون الخطاب الرسمي لاسرائيل، ولو لايام قليلة فقط، ان ايران الآن تعتبر العدو الأول بالنسبة لاسرائيل. ويذهب هذا الخطاب الى ان ايران تنتج اسلحة نووية وكيماوية بغرض استخدامها ضد اسرائيل.

وتأتي هذه الادعاءات في صلب الحجج التي تسوقها مجموعات الضغط المؤيدة لاسرائيل، والتي اقنعت مجلس الشيوخ الأميركي بفرض عدد من العقوبات على ايران.

ويتردد الآن ان اسرائيل نفسها كانت المصدر الرئيسي الذي زود ايران بمادة حساسة تدخل في عملية انتاج الأسلحة الكيماوية. فقد اصدرت امس محكمة اسرائيلية حكما على رجل الأعمال الاسرائيلي ناحوم منبار بالسجن 16 عاما لتزويده ايران بالمادة المشار اليها.

غير ان منبار يؤكد انه فعل ما فعل بعلم السلطات الاسرائيلية. الأسوأ من ذلك ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه أصبح جزءا من قضية باتت تعتبر فضيحة سياسية وقضائية وجنسية.

ويصر منبار ومحاموه انه ليس حلقة الوصل الوحيدة بين ايران واسرائيل، وان المادة التي حصلت عليها ايران ليست الوحيدة التي تصدرها اسرائيل الى ايران حتى في الوقت الراهن.

وتعتبر هذه الحجة أقرب الى الصحة. ذلك ان اسرائيل، رغم ادعائها تبني النظام الديمقراطي، تعد دولة عسكرية تتمتع فيها اجهزة المخابرات بسلطات واسعة. ومن غير المقنع ان يقوم شخص اسرائيلي بتزويد ايران بمادة حساسة، مثل تلك المشار اليها، دون علم اجهزة المخابرات الاسرائيلية، وهو ما يؤكد مدى النفاق الاسرائيلي في هذا الامر.

وفي سياق هذا النفاق الاسرائيلي، الذي استمر على مدى الحكومات المتعاقبة، فان ايران تحولت الى «بعبع» مخيف يبرر مجرد وجوده ان تحصل اسرائيل على المزيد من المال والسلاح من الولايات المتحدة بحجة معارضة طهران لعملية السلام.

يبقى القول ان الستار لم يسدل نهائيا على قضية - فضيحة منبار، فهو استأنف الحكم الصادر بحقه. واذا نظرت القضية في المحكمة العليا الاسرائيلية، فان ذلك قد يعني القاء المزيد من الضوء على هذا النفاق الاسرائيلي المستمر منذ سنوات.

«الشرق الأوسط»

ثمانون مانديلا

غدا بالذات، يحتفل نلسون مانديلا بيوم ميلاده الثمانين وسط اجواء فرح وتفاؤل كبيرين.

غدا ايضا، تكون قد مرت خمس سنوات على خروجه الى الشمس. دخل السجن ثائرا شابا، فاحم الشعر. وخرج بعد ربع قرن رجل دولة مسنا، ثلجي الرأس، لكنه ظل دائما افريقي اللون والقلب والاعماق.

مع مانديلا، يشهد العالم فصلا رائعا من فصول التاريخ

خلال السنوات الخمس الماضية، برز رجل في حجم المهاتما غاندي، وفي قوته الهائلة وحجم تأثيره التاريخي. وليس صدفة ان غاندي ومانديلا خرجا من نفس الارض والمكان. وفيما اختار الاول العودة الى الهند من اجل استقلال وطنه، اختار الثاني الذهاب الى غياهب السجن ليخرج الى الحرية، وقد حرر معه كل وطنه

كلاهما عمل في المحاماة قبل ان يكرس نفسه للعمل الوطني. كلاهما خرج من السجن الى الاستقلال. وكلاهما امضى حياته في الظلام كي يرى وطنه النور كاملا.

التاريخ يكتبه الرجال، ويكرره الرجال، ويغيره الرجال وحدهم. كل على طريقته. اما الازلام فهم لا يغيرون شيئا، وهم في ساعة الحقيقة يفرون الى الملاجئ، وينتقلون من اقبية الظلم الى اقبية الذنب. الرجال وحدهم يصححون التاريخ.

هذا الرجل الذي يلقبونه في جنوب افريقيا باسم «تاتا» - اي الجد - بدأ يستعد منذ الآن لتسليم الحكم من بعده لنائبه ثابو مبيكي، فهو، كما قال منذ فترة قصيرة: «لقد وصلت الى مرحلة من حياتي باتت فيها الامور تقترب من النهاية». وهو يعترف ايضا ان سنوات السجن الطويلة منحته حبا للحياة يكاد لا يصدق. وقد زاد تعلقه بالحياة بعد ان طلق زوجته ويني وارتبط بقصة حب مع غراسا ماشيل، ارملة الرئيس الموزمبيقي السابق، التي يقول انها تفتح قلبه «مثل زهرة عندما اكون في رفقتها».

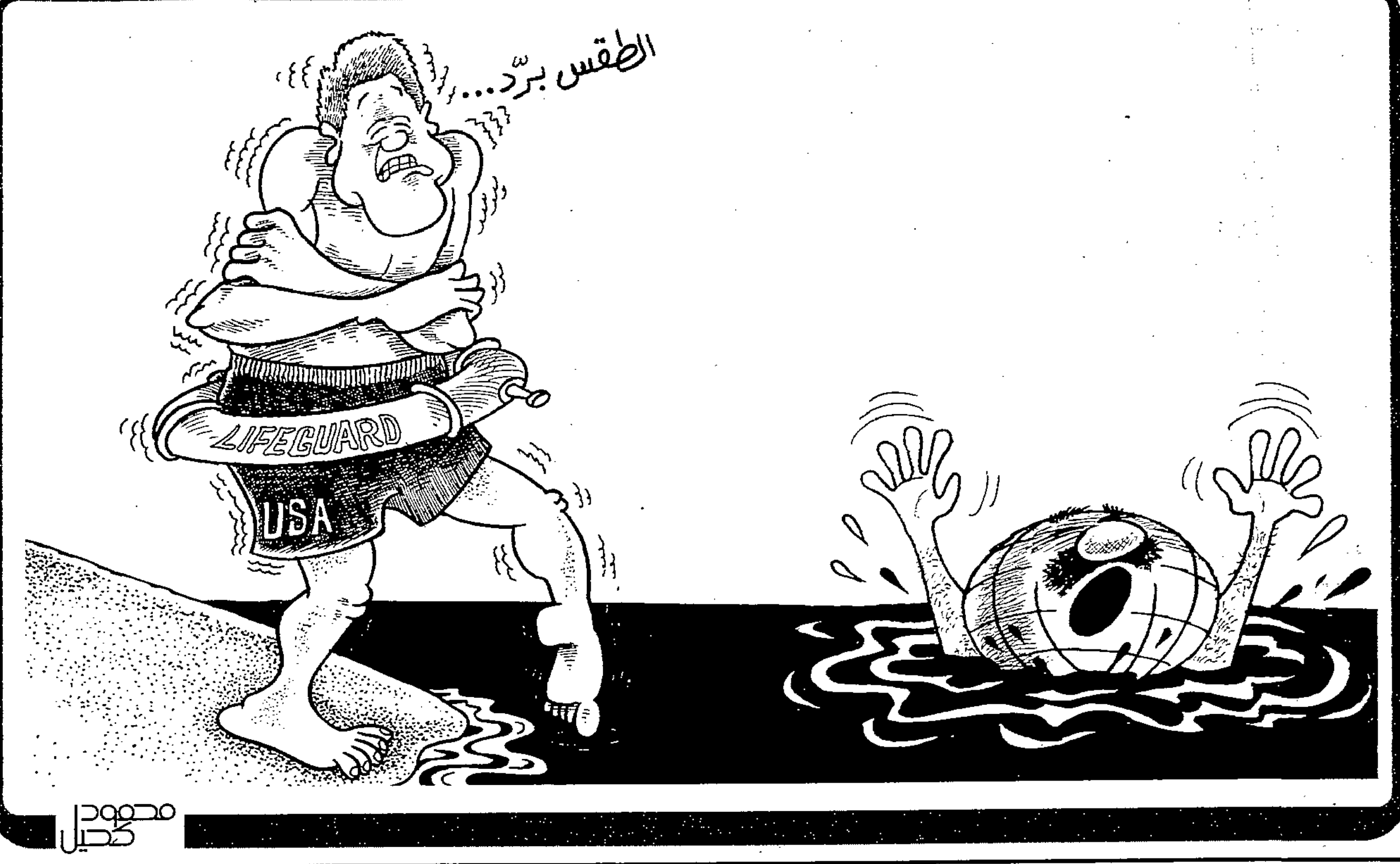
يشق نلسون مانديلا طريقه الى التاريخ بمهابة هائلة، من دون الالتفات الى احد او الى شيء، وهو بانتخابه رئيسا في اول انتخابات رئاسية من نوعها، لم يغير وجه التاريخ فقط بل اعاد اليه لونه الحقيقي، لون افريقيا المحروق بحر الشمس اللاهبة.

بعد 80 عاما من القناع الابيض، يعيد «تاتا» الى جنوب افريقيا لونها الحقيقي. وفي هذا العالم تجارب استعمارية كثيرة، وتجارب تحرر كثيرة، لكن ليس فيها سوى تجربة واحدة مثل تجربة مانديلا

لا احد يدري كيف ستكون جنوب افريقيا بعد مانديلا.

ليس الامر مهما على اي حال. فالطريق امام جنوب افريقيا طويل وشاق، وربما كان مليئا بالدماء وحاشدا بالفقر. لكن مهمة نلسون مانديلا كانت ان يأتي لبلده بالحرية والاستقلال فأتى له فعلا بالحرية والاستقلال، فهذا حق للشعوب. اما الاستحقاق فشيء آخر.

وفائي دياب



المدينة المجنونة

أحمد عباس صالح

اصبحت «الميديا» بالفعل اقوى سلطة في المجتمعات الحديثة، والحديث عن حرية الراي وحق التعبير عن النفس، كل ذلك من المبادئ الجليلة يكاد يصبح شيئا من تراث الماضي، فقد صارت الميديا صناعة للراي، واكتسب رجالها ونساؤها خبرات واسعة في تكنيك استمالة الراي العام واجتذابه الى صفوف الموقف الذي ينشدونه. وتداخلت هذه الصناعة مع القوى الاخرى، اقتصادية وسياسية واجتماعية، فهي تشتمل على كل ذلك في نفس الوقت، وتسعى الى تحقيق اكبر ربح، مستغلة تعاملها المباشر والمؤثر مع الجماهير.

ولقد تعاظم دور «الميديا» مع تعاظم دور الفرد العادي او الناخب، وعلى الجملة ما يسمى بالراي العام. فلآخر اجتهادات المتسابقين الى سلطة الحكم هو الديمقراطية وتداول السلطة عن طريق الانتخاب، ومن هنا صار هذا الرجل البسيط او تلك المرأة البسيطة هي مصدر الشرعية، ومناط الحكم، كما صار قياس الرأي اداة بالغة الاهمية في احراز النصر على الخصوم. ولا شك ان هذا امر طيب، ولكن هذه الملايين المبثوثة في كل المدن والقرى، اشبه بكائن خرافي شديد القوة ومن يملك ترويضه يملك شرعية الحكم مهما تكن اشكاله. ولعل اهم اكتشاف موازٍ لصعود هذه القوة هو الميديا التي تتعامل بشكل مباشر مع هذه الملايين وتروضها وفق اهداف اساطينها. اما الميديا ذاتها فقد اكتشفت قوتها الخارقة من خلال الممارسات اليومية. ومع تقدم تكنولوجيا المعلومات التي صارت ترافق الحدث وقت حدوثه وتملك القدرة في نفس الوقت على تطويره وتصعيده في الاتجاهات التي تريدها، ادرك رجال هذه «الصناعة» اي سحر يمتلكون، ولم يقصروا في استغلال هذه القدرة الى الدرجة القصوى. ومن المؤكد ان اباطرة الاعلام يملكون من السلطان اكثر من اي عضو آخر في السلطات الثلاث. ونحن نرى بالفعل الى اي مدى يسعى السياسي رجل الحكم، الى التحالف مع الاباطرة الجدد، ونحن لم نعرف بعد اسرار الصفقات السرية التي تعقد بين السياسيين او رجال المال وبين زعماء مؤسسة الصحافة او الميديا. ولكن ما يتسرب منها بين وقت وآخر يدل دلالة عميقة على الهيمنة التي تمارسها تلك الصناعة الرهيبة بحق في حاضر ومستقبل رجال السياسة او المال.

ويوما وراء يوم تتم «عولمة» الصحافة، فهناك محطات البث التليفزيوني التي صارت عالمية بمعنى الكلمة، فهي مرتبطة بشبكة موجودة في غالبية العواصم المهمة في العالم، وفي كل مدينة تقريبا مكتب او مقر لا يبث رسائله فقط بل يعيد صياغة الموضوع المعروض حسب الاوضاع الداخلية التي يخاطبها ووفق توقعاته لردود الفعل الجماهيرية في اكثر من موقع. اكتشفت محطة «السي. إن. إن» ذلك منذ وقت مبكر، واثناء الازمات الكبرى مثل غزو الكويت وحرب تحريرها. اما روبرت ميردوخ فمجال عمل امبراطوريته الاعلامية يمتد من استراليا الى بريطانيا والولايات المتحدة ويزحف الآن الى الصين ولا تكاد تقف امامه اية عوائق. اذ لم يعد من الصعب على اباطرة الاعلام التعامل مع احداث وانشطة مجتمعات مختلفة الثقافات والاوضاع، ومن المؤكد ان مثل هذا الرجل يمتلك شيئا من القدرة على تفهم عام لأحوال الامم المختلفة، وبالتالي لما يمكن ان يسمى بالراي العام العالمي.

ان من احدى سمات العولمة اندماج الشركات الكبرى، وهو شيء من الممكن ان يحدث ايضا في صناعة الميديا، الامر الذي يعني مزيدا من تركيز السلطة في اخطر مجال، وهو مجال الراي والمعلومة والاعتقاد، ذلك ان التكنولوجيا الحديثة جعلت من السهل ان تبث المعلومة في نفس اللحظة في اي موقع على ظهر الكرة الارضية، كما صار من الممكن طباعة نفس الصحيفة في نفس الوقت وفي اي موقع. ولن يكون من الصعب في المستقبل ان تصدر صحيفة واحدة، اذا لزم الامر، بعدة لغات في نفس الوقت، فالحادث اليوم ان شركات الاخبار الدولية تبث اخبارها لمشتركيها من الصحف في عدة لغات، وقد كانت بعض المجلات الامريكية تطبع في عدة لغات منذ عدة عقود حتى قبل اكتشاف الاقمار الصناعية وتجاوز كل الحدود والمسافات. فما بالك اليوم حيث اصبح كل شيء متاحا دون اي فوارق زمانية او مكانية.

هذه السلطة الخطيرة اصبحت موضع جدل سواء في مجالات البحث الاكاديمي او في الفنون الابداعية، ففي صالات العرض السينمائي في لندن اليوم فيلم بعنوان «المدينة المجنونة»، يقوم بدور البطولة فيه ممثلان كبيران هما جون ترافولتا ودستان هوفمان، ويدور اساسا حول اخطار وصراعات عناصر الميديا. وقصة الفيلم غاية في البساطة. فهي عن رجل اعلامي يبث اخباره عن طريق التليفزيون ويعاني من هيمنة اساطين هذه الصناعة ويحاول ان يكسب له موقعا بين ديناصوراتها، وطريقه الاساسي هو ان يجد «قصة» مثيرة ينفرد بها ويستعيد بها سلطانه. واثناء بحثه في مشاكل تمويل المتاحف الثقافية الذي اصبح يعاني معاناة شديدة نتيجة اهمالها بشكل عام، ربما لكونها عملا ثقافيا لا يدر ربحا، يجد امامه رجلا يمسك بمدفع رشاش يهدد به امينة هذا المتحف، ويعرف بعد قليل ان الرجل كان حارسا في المتحف ولكنه استغني عنه بسبب التوفير، وانه حاول ان يلتقي بالامينة ليشرح لها موقفه، ولكنها لم تهتم به ورفضت ان تقابله او تتحدث معه، لأنها في الحقيقة لا تملك ان تصنع شيئا ازاء مشكلته، وان الرجل لم يجد طريقا لاقناعها بالتحدث اليه الا تهديدها بالمدفع الرشاش، وبحقيبة الديناميت التي احضرها معه.

يدرك رجل الإعلام انه امام قصة بالغة الاثارة وان كنزا قد انفتح امامه وان عليه ان يستغله احسن استغلال خاصة بعد ان انتقل الحدث من واقعه البسيط الى مأساة حقيقية، اذ ان تهديد الرجل لأمينة المتحف لم يؤثر فيها فاطلق النار لتخويفها في اتجاه الباب الخارجي الذي كان يهم بالدخول منه زميله وصديقه الحارس الاسود فاذا بالرصاصة تصيبه، وتتطور القصة الى آفاق اخرى اكثر اتساعا.

وبالطبع لم يفت رجل الاعلام ان الحدث من الممكن تطويره والتوسع فيه الى ان يصبح ضربة صحفية كبرى، ولم يجد صعوبة في ان يقنع الحارس المفصول بان يتجاوب معه في كل ما يقترحه عليه من اجوبة على الاسئلة التي سيوجهها اليه من خلال تصوير.

وبالفعل تحول الحدث الى رجل يقتحم المتحف ويحتجز مجموعة من الاطفال الذين جاءوا ليشاهدوا هياكل الديناصورات، ويحتجز معهم مديرة المتحف التي كانت تصحبهم. ثم تلي ذلك قصة الرجل ومأساة فصله من عمله واثر ذلك على حالته النفسية وعلى اسرته واضطرابه العصبي ويأسه من عدالة المسؤولين عن المتحف ومن المجتمع الامريكي بشكل عام. وهكذا ينطلق العرض التليفزيوني الى كل الآفاق التي ينطوي عليها الحدث، بما في ذلك اصابة الحارس الاسود وتدهور حالته الصحية ثم وفاته وانعكاس ذلك على اسرته... قصة كما ترى بالغة الاثارة ومتعددة الجوانب، واصبحت موضع تسابق بين محطات البث التليفزيوني التي تبحث بجنون عن قصة مثيرة. واحدثت توجيهات رجل الإعلام (داستان هوفمان) تأثيرها وصار الحارس (جون ترافولتا) بطلا شعبيا، وسرعان ما ظهرت القمصان المطبوعة عليها صورته، واصبح الرجل حديث المدينة يتابع الجمهور في كل مكان تطورات احواله، بينما جاءت قوات الشرطة ودارت المفاوضات بينه وبين الحارس، كل ذلك والاعلامي يعلو نجمه ويوشك ان يحقق انتصارا كاملا، ولكن الرجل كان يملك شيئا من الضمير، وبعد ان كان يستغل الحارس المسكين ليصنع من مأساته ضربة صحفية تستمر عدة ايام راح يتعاطف مع موقفه ونسي دوره كرجل اعلام وراح يبحث عن مخرج للرجل، ولكن الامور كانت اعقد مما يتصور، كما ان منافسيه من اساطين الميديا راحوا يقدمون صورة اخرى سيئة للحارس لاضعاف تعاطف الجمهور معه، خاصة بعد وفاة الحارس الجريح.

وبصرف النظر عن تفاصيل اخرى قد تكون ذات اهمية فان الحارس المسكين لا يجد امامه في النهاية الا ان يفجر المتحف ويفجر نفسه معه بعد ان حاول الانتحار بطلقة من مدفعه الرشاش الذي كان قد خلا من الرصاص.

والقصة تكاد تكون شيئا معتادا في المجتمع الامريكي الذي تظهر فيه العجائب بين وقت وآخر، ومن عجائب هذا المجتمع هو ذلك الجنون الذي اصبحت تتسم به الميديا، حيث يتسابق المصورون والمتحدثون بصورة لا عقلانية في جريهم نحو اي نبأ او قصة مثيرة، بحيث اصبح الخبر نفسه واشخاصه مجرد موضوع يستخدم من اجل اثارة عواطف الناس بالايجاب من ناحية وبالسلب من ناحية اخرى، بحيث تغيب الحقيقة. اذ ان الميديا من خلال جنونها هذا لا تستطيع ان تعمل بشكل موضوعي وامين، بل بما يهيئ لها الانتشار والرواج حتى لو كان على حساب الحقيقة. ويعرف رجل الاعلام قبل اي شخص آخر القوة الهائلة التي يشكلها ما يسمى بالراي العام، وهو يستخدمها دون رحمة لتحقيق مكاسبه الاقتصادية والسياسية. وربما كان صحيحا ان الرسالة التي يريد هذا الفيلم توصيلها هي ذلك الحاجز المصنوع بين الحقيقة والصورة التي تتجلى بها امام الناس على شاشات التليفزيون او صفحات الصحف.

حقا ان هناك مشكلة كبرى، وهي ان الحقيقة تتباعد بين يوم وآخر عما يعرض علينا. وفي هذه المرة ليست الدعاية او اكاذيب الانظمة او القمع الرقابي او التزييف المتعمد للمعلومات والحقائق، بل تلك الصناعة الجديدة وتقنياتها الخطيرة التي سوف تصبح وسيلة فاعلة لتزييف الوعي والتحكم في اتجاهات الرأي العام. ولم يعد الخطر قاصرا على مجتمع من المجتمعات، بل صار خطرا كونيا، اذ تلعب فيه باقدارنا تلك الصناعة الغريبة التي كانت املا للمجتمع في ان يتعرف على حقائق حياته، وان يعبر من خلالها عن امانيه وآماله.

حافظ الأسد و«الشراكة الاستراتيجية» مع فرنسا: لبنان، الشرق الأوسط، والتاريخ

كريم بقرادوني

اختبر الرئيس السوري حافظ الأسد اربعة رؤساء فرنسيين هم على التوالي: جورج بومبيدو وفاليري جيسكار ديستان وفرانسوا ميتران وجاك شيراك ولم يعرف الفريق حافظ الأسد الجنرال شارل ديغول وتشاء الصدف ان يتوفى الجنرال في تشرين الثاني (نوفمبر) 1970 اي في نفس العام وفي نفس الشهر الذي تسلم فيه الفريق حافظ الأسد مقاليد الحكم في سوريا.

ان للصدف التاريخية احيانا ابعادا تتخطى الحدث لتغوص في خفايا القدر. فالرئيس السوري «ديغولي» حتى العظم بالمعنى الشخصي للكلمة. فعلى غرار «الجنرال» يحيط «الفريق» شخصه بهالة من الوقار والهيبة الى آخر الحدود: سمعته وصورته قبل كل شيء وفوق كل اعتبار. وعلى غرار «الجنرال» فهو يعيش هاجس التاريخ، ويولي الصورة التي سيتركها للأجيال الآتية عناية فائقة، ويهمه في كل خطوة يخطوها ان يعرف ما سيكتب عنها المفكرون غدا. على مثال شارل ديغول دخل حافظ الأسد التاريخ وهو حي، وهو مسكون بالتاريخ طوال حياته.

التقيت الرئيس السوري بعد قيامه بزيارته الأولى الى فرنسا في حزيران 1976 في عهد فاليري جيسكار ديستان، فتطرق الحديث بصورة تلقائية الى السياسة الفرنسية في الشرق الأوسط والفارق بين سياسة شارل ديغول وسياسة فاليري جيسكار ديستان، وعلق الرئيس السوري ببساطة: «الفارق في السياسة ليس بالأمر المهم، الأهم هو الفارق في الشخصية».

يؤمن حافظ الأسد بالانسان اكثر من السياسات وهو مقتنع ان الانسان قادر ان يغير في السياسة والتاريخ، ولم يكن يرتاح لسياسة فاليري جيسكار ديستان ولا لشخصيته. ولم تتولد بين الرئيسين اي مشاعر خاصة او روابط شخصية فكانت زيارة باردة زادها الخلاف حول لبنان جفاء. ففي حين كانت دمشق ترى ان بداية الحل تقضي بدخول قوات عسكرية، ولا سيما قوات سورية، الى لبنان لوضع حد للاقتتال فيه، كانت باريس تدعو الى عقد «طاولة مستديرة» لمصالحة المتقاتلين كمدخل لحل للأزمة.

خرج الرئيس السوري من زيارته الأولى الى فرنسا بانطباع اكيد ان باريس لم تعد تهتم بلبنان ولا بمصير المسيحيين فيه كما كانت من قبل. وقد لمس هذا التراجع في الاهتمام عندما سأله الرئيس الفرنسي اثناء لقائهما: «هل يتكلم المسيحيون اللبنانيون باللغة العربية؟» فهم الرئيس السوري على الفور ان فاليري جيسكار ديستان لا يعرف تاريخ لبنان ولا تاريخ المسيحيين ولا دورهم في الحفاظ على اللغة العربية في عصر التتريك فاجابه باقتضاب: «لو لم يكن المسيحيون اللبنانيون عربا، فلماذا تتحمل سوريا يا ترى كل هذه الأخطار للدفاع عنهم؟».

لا ينسى الرئيس السوري المسكون بالتاريخ امثولات التاريخ، ويذكر في العديد من لقاءاته ان الانتداب الغربي جزّأ بلاد العرب الى عشرين دولة، وان الانتداب الفرنسي - البريطاني جزّأ بلاد الشام الى اربع دول عربية هي سوريا ولبنان والأردن وفلسطين اضافة الى انه زرع الكيان الإسرائيلي في قلب المشرق العربي، وان الانتداب الفرنسي حاول تجزئة سوريا الى ثلاث دويلات بغية اقامة «سوريا الصغرى» في حين سلخ عنها لبنان وضم اليها الأقضية الأربعة ليؤسس «لبنان الكبير».

ثار السوريون على قرار تقسيم سوريا فاضطرت الحكومة الفرنسية ان تتراجع عن هذا القرار لكنهم رضخوا على مضض للانتداب الفرنسي الذي كان صلحيا على الدوام في المقابل رحب اللبنانيون بقرار اعلان «لبنان الكبير» ووافقت الأكثرية على قيام الانتداب الفرنسي الذي كان هادئا في معظم الأوقات.

الانتداب الفرنسي الهادئ في لبنان ترك بصمات ايجابية على علاقات البلدين ولنشأ حالة من الثقة المتبادلة بينهما. اما الانتداب الفرنسي الصاخب في سوريا فولد الكثير من العداء بين الدولتين وارخى بظلاله على العلاقة بينهما وبقيت «عقدة الانتداب» تتحكم بهذه العلاقة حتى امد قريب. كانت سوريا بعد الاستقلال ترتاب بالنوايا الفرنسية، وكانت فرنسا تشكك بالدور السوري فيه، ولا اظن ان الزيارة الأولى ازالت سوء التفاهم التاريخي القائم بين فرنسا وسوريا، ولا سوء الفهم السياسي من الجانب الفرنسي تجاه الدور السوري في لبنان ومن الجانب السوري تجاه الدور الفرنسي في «بلد الارز».

وجهد حافظ الأسد على تكبير الدور السوري والحفاظ على وحدة «لبنان الكبير»، وهو ما فتئ يعمل على اساس ان لبنان هو مجاله الحيوي بامتياز لا يستسيغ فيه الشراكة مع احد. يرى في فرنسا منافسا تاريخيا لسوريا، ويرقب كل حركة فرنسية بدقة وحذر، فيرحب بكل عمل فرنسي على صعيد ازمة الشرق الأوسط ويتحسس من كل خطوة فرنسية على الصعيد اللبناني، يحرص ان يتعامل مع باريس من موقع الند للند ليزيل «عقدة الانتداب» من نفس السوريين والفرنسيين على حد سواء. ووجد مؤخرا لدى الرئيس الفرنسي جاك شيراك الكثير من التفهم والتفاهم مما شجعه على القيام بزيارته الحالية الثانية إلى العاصمة الفرنسية.

***

مما لا شك فيه ان الظروف الدولية والاقليمية المحيطة بزيارة الرئيس السوري الثانية الى فرنسا مغايرة عن الظروف التي كانت سائدة خلال زيارته الأولى: فرنسا شيراك غير فرنسا جيسكار ديستان وفرانسوا ميتران، وسوريا الأسد في منتصف السبعينات غير سوريا الأسد في نهاية التسعينات، لم تعد فرنسا دولة عظمى «منتدبة» تسير وبريطانيا العظمى شؤون الشرق الأوسط ولم تعد سوريا دولة «تابعة» تتلاعب بها اهواء القوى الاقليمية في الشرق الأوسط.

ويدرك الرئيس السوري تمام الادراك ان فرنسا اليوم ليست في موقع الاتحاد السوفياتي بالأمس، وان الاتحاد الأوروبي ليس البديل عن الولايات المتحدة الأميركية في الحاضر، وان لبنان لم يعد عنوانا من عناوين الخلاف الفرنسي - السوري، بل غدا حلقة من حلقات التواصل بين العاصمتين ولا سيما اثر عملية «عناقيد الغضب» التي شنتها اسرائيل ضد لبنان في نيسان (ابريل) 1996 وترؤس فرنسا مداورة والولايات المتحدة لجنة «تفاهم نيسان» التي تضم لبنان وسوريا وإسرائيل.

يميل الرئيس السوري طبيعيا الى اوروبا بالمقارنة مع الولايات المتحدة الأميركية، ويرى لديها قوة لا يستهان بها، غير انه يأسف ان تكون هذه القوة الأوروبية الكبيرة اقتصاديا غير متماسكة سياسيا. وقد سمعته مرة يقول بواقعيته المعهودة: «انا اعرف ان اوروبا في المحصلة هي حليفة الولايات المتحدة الأميركية، ولكنها ليست الولايات المتحدة».

هذه خلاصة شديدة الدقة والاتزان. فمن يراهن على ان تقف اوروبا في مواجهة الولايات المتحدة يخطئ في توقعاته، ولكن من يعتقد ان اوروبا والولايات المتحدة كتلة واحدة متراصة يخطئ ايضا في تصوره. صحيح ان اوروبا حليفة الولايات المتحدة الدائمة لكن الصحيح ايضا انها لا تتماهى مع الولايات المتحدة في كل الأمور وفي كل الأوقات وفي كل المناطق، وكثيرا ما يترك تنافس الحلفاء مساحة واسعة للاختلاف في ما بينهم.

ويندرج في هذا السياق سؤال محوري يفتش الرئيس السوري عن جواب له خلال زيارته الحالية وهو: الى اي مدى تقدر فرنسا على انتهاج سياسة مستقلة عن الولايات المتحدة الاميركية في ازمة الشرق الأوسط؟

ويتطلع حافظ الأسد عبر هذا السؤال الى اقامة علاقات فرنسية - سورية تتخطى حدود المفاهيم التقليدية المتعارف عليها ليرتقي بها الى مستوى «الشراكة الاستراتيجية». ويتراءى لي ان مفهوم الشراكة الاستراتيجية هو مفهوم شامل يبدأ بالاقتصاد والسياسة والثقافة التي يعلق عليها كل من البلدين اهمية خاصة، وينتهي بالصراع العربي - الإسرائيلية والعلاقات العربية - الأوروبية مرورا بايران وتركيا وامن الخليج.

لم يتردد وزير الخارجية السورية فاروق الشرع الذي ينكب في الآونة الأخيرة مع نائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام على ملف العلاقات الفرنسية - السورية من تعداد المواضيع المدرجة على جدول اعمال المباحثات بين الأسد وشيراك وهي «العلاقات الثنائية وتطويرها والارتقاء بها الى مستوى الشراكة الاستراتيجية والدور الفرنسي في عملية السلام ودور الاتحاد الأوروبي في عملية السلام وعلاقات سوريا مع الاتحاد الأوروبي والعلاقات العربية مع الاتحاد الأوروبي».

ويشكل هذا التعداد افضل مقاربة للمفهوم السوري للشراكة الاستراتيجية. فالعلاقات الفرنسية - السورية هي الأساس، وقد فوجئ العديد من الديبلوماسيين والخبراء الفرنسيين بالمجالات الاستثمارية الواسعة والتسهيلات التشريعية التي تقدمها سوريا لتشجيع التوظيفات الأجنبية. وانطلاقا من العلاقات الفرنسية - السورية يمكن تصور دور فرنسي اوروبي في عملية السلام، ودور سوري - عربي في العلاقات مع اوروبا. فبقدر ما تستقل فرنسا عن الولايات المتحدة الأميركية بقدر ما تقترب وتقرب الاتحاد الأوروبي من العالم العربي، وبقدر ما تقترب فرنسا من سوريا بقدر ما يسهل التفاهم الفرنسي - العربي والعربي - الأوروبي. باريس بالنسبة لدمشق هي البوابة الفضلى للعبور الى اوروبا شرط ان تعتبر باريس ان دمشق هي البوابة الفضلى للعبور الى المشرق العربي.

ولا تخفي دمشق انها تمسك العديد من المفاتيح في الشرق الأوسط بدءا بمفتاح التسوية السلمية ومطالبتها المتكررة بافساح المجال امام دور اوروبي اكبر في الشرق الأوسط بحيث يصبح الاتحاد الأوروبي الشريك الجديد للولايات المتحدة الأميركية في عملية السلام بغية انقاذ السلام من الاختناق المحتوم، والراعي الآخر لتحريك مسارات التسوية، لا سيما المسارين اللبناني والسوري. ولم يعد خافيا على احد ان دمشق غدت المعبر المباشر لدول صعبة كالعراق وايران ولبنان.

يبقى امران يشكلان مجال اختلاف في وجهات النظر بين باريس ودمشق: المؤتمر الدولي الذي دعت اليه كل من فرنسا ومصر لانقاذ السلام في الشرق الأوسط من الانهيار، وهذا ما لا توافق عليه سوريا، وتطبيق القرار 425 في جنوب لبنان بمعزل عن الجولان، وهذا ما لا ترضى به بيروت ولا دمشق على حد سواء.

وبانتظار النتائج التي ستعلن وتلك التي ستبقى قيد الكتمان يمكن التأكيد ان زيارة حافظ الأسد الثانية الى فرنسا ستكون زيارة حارة وفرحة على عكس ما كانت عليه زيارته الأولى، خصوصا وان فرنسا هي التي فازت بكأس «المونديال» لأول مرة في تاريخها، وسوريا هي التي فازت بجزء من مناقصة قمصان «تي - شرت» الخاص بالموندياك لأول مرة في تاريخها. وللصدف ابعاد لا يدركها الا التاريخ.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مراجعة جادة للسياسة الأمريكية تجاه العراق

د. محمد الربيعي*

يبدو ان احدى نتائج المجابهة الاخيرة بين النظام العراقي والولايات المتحدة، والتي انتهت بموافقة النظام على شروط التفتيش الدولية، وبخسارة الولايات المتحدة لبعض من هيبتها وتأثيرها في المنطقة هي احتمال حصول تغيير جوهري في السياسة الامريكية تجاه العراق، ومن اهم معالم هذا التغيير هو العمل بجدية من اجل التخلص من صدام. اتسمت السياسة الامريكية السابقة باحتواء النظام العراقي، والتي يعتبر الحصار اهم اركانها بالاضافة الى ابقاء النظام العراقي ضعيفا لا يمكنه من تهديد جيرانه، الا ان الولايات المتحدة وبمرور الزمن فقدت المبادرة ولم تعد قادرة على التحكم بمجرى الاحداث فاعطت بذلك القدرة لصدام باختلاق المجابهات والمماطلة في الموافقة على طلبات لجان التفتيش، خصوصا ان كلا من روسيا وفرنسا والصين والدول الاقليمية لم تعد تتحمس لاستمرار الحصار لا بل تطالب برفعه.

ولقد ادت المجابهة الاخيرة الى ازدياد حدة النقاش داخل امريكا حول مفعول السياسة الامريكية، فظهرت انتقادات كبيرة لهذه السياسة بين صفوف واسعة خاصة من بين اوساط الحزب الجمهوري. اكدت هذه الانتقادات على فشل سياسة الاحتواء، فعلى سبيل المثال يقول رئيس الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي «ترنت لوت» ان صدام كلما اختلق مجابهة يخرج بحصيلة ما بينما يدفع ثمن هذه المجابهة الشعب العراقي وتخسر الولايات المتحدة بعضا من رصيدها. ويؤكد آخرون على انه طالما بقي صدام في الحكم تبقى مصالح امريكا واصدقائها في المنطقة مهددة، حيث يعتقد هؤلاء ان صدام، بعقلية العنف والهيمنة التي تتحكم بافعاله، لا يرى في امريكا ونفوذها في منطقة الشرق الأوسط الا تهديدا مباشرا لبقائه ولمشاريعه. كما ينطلقون في معارضتهم لسياسة الاحتواء على ان حاكما مطلقا كصدام حسين قتل الالاف من ابناء شعبه وغزا جيرانه وخطط لاغتيال الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش لا يمكن احتواؤه او الوثوق به.

ان امريكا تبحث اليوم عن استراتيجية بديلة تتحدد معالمها بالنتائج المتوخاة منها وبالوسائل المتوفرة لتنفيذ هذه السياسة. لان عدم وجود هذه السياسة وفر الفرصة لصدام، ومن خلال اختلاق الازمات، استثمار النتائج لصالحه كما فعل خلال المجابهة الاخيرة مع الامم المتحدة. يقول هنري كيسنجر ان صدام بافتعاله المجابهة كان له اربعة اهداف هي:

- تركيز اهتمام العالم على الآثار السلبية للحصار على العراق.
- تكريس الانشقاق بين اعضاء مجلس الامن خصوصا بين الولايات المتحدة من جهة وفرنسا وروسيا والصين من جهة اخرى.
- استخدام الامين العام للامم المتحدة كوسيط بحيث يضع نفسه (اي صدام) في نفس مستوى خصومه.
- تحويل النقاش من عمليات التفتيش الى رفع الحصار.

ويتوصل كيسنجر الى استنتاج ان صدام في طريقه حاليا لتحقيق كل هذه الاهداف، وبانه استطاع من خلال تاخير التفتيش الى محو كل الادلة التجريمية من قصوره حول انتاجه لاسلحة الدمار الشامل والى الحصول على كسب سياسي باضافة دبلوماسيين الى عضوية لجان التفتيش. ويظهر ان CIA قد توصلت الى استنتاج مماثل، فقد خلصت في تقرير لها الى «ان صدام حسين كان هو الرابح الوحيد في المواجهة الاخيرة حول فرق التفتيش، وبانه سوف يستمر في مخالفة رغبات الامم المتحدة اذا استمر الرد الدولي الضعيف تجاه تصرفاته».

والاهم من ذلك هو ان صدام بتحديه لجبروت الولايات المتحدة كسب عطف الشارع العربي، فالتظاهرات الكبيرة في القاهرة والأردن وفلسطين وغيرها من مناطق العالم العربي ما هي الا دلالة على ظهور ظاهرة جديدة اطلق عليها «غاي بشور» في مقالة له نشرتها صحيفة حيروزليم بوست بـ«الصدامزم» وهي ظاهرة تأييد تحدي المغلوب عليه والمذلول تجاه استكبار المنتصر القوي لا لشيء الا للاحتجاج على سياسة المنتصر غير العادلة تجاه العرب، وكتعبير عن حالة الاحباط وخيبة امل الشارع العربي بامريكا ورغبته في الانتقام منها. ان امريكا في عام 1991 هي غير امريكا اليوم فبعد ان اظهرت للعالم عامة ولدول منطقة الشرق الأوسط قوتها الهائلة ومفعول عزمها بتحرير الكويت من براثن الطاغية صدام تبدو اليوم لعامة العرب وكأنها لا تريد الا الانتقام ولا تهمها حرية وكرامة ورفاهية شعوب المنطقة. ويبدو ايضا بالنسبة لعامة العرب ان اصرار امريكا على الاستمرار في فرض الحصار الاقتصادي على العراق ما هو الا شكل جديد من اشكال الهيمنة الاستعمارية غرضه قمع شعوب المنطقة وارهابها.

تؤكد مصادر عديدة من داخل الولايات المتحدة الأمريكية ان صدام لن يتخلى ابدا عن اسلحة الدمار الشامل مهما كانت عواقب هذا العمل، وفي هذا الراي صحة حيث ان صدام يعلم جيدا ان فقدانه لهذه الاسلحة يعني نهاية قدرته على ارهاب جيرانه، وبالتالي تضعف قدراته العسكرية التي لا بد ان تكون بمستوى التهديدات التي يطلقها لغرض ابتزاز الاخرين. وتستشهد صحيفة «نيويورك تايمس» بما ذكره رئيس لجنة اليونسكوم ريتشارد بتلر في تقريره الى مجلس الامن بان العراق ليس باقرب اليوم لتنفيذ شروط رفع الحصار منه في الخريف الماضي عندما بدات بغداد بعرقلة الفعاليات لتحديد مواقع اسلحة الدمار الشامل وتدميرها.

ولا تخفي اوساط امريكية عديدة استياءها من وساطة السكرتير العام للامم المتحدة كوفي عنان والتي يقارنونها بعمل رئيس الوزراء البريطاني «نيفل تشمبرلين» لارضاء هتلر في ميونيخ. وتؤكد هذه الاوساط على ان تدخل الامين العام والتاخير في فترة التفتيش سمحا لصدام بافراغ قصوره من كل الادلة التجريمية بحيث لم يبق في هذه القصور سوى الجدران، وترفض ايضا هذه الاوساط تصديق ما ذكرته وكالة الطاقة الذرية الدولية بشان انتهاء ازالة الاسلحة النووية في العراق مشيرة الى عدم مصداقية وعدم كفاءة هذه الوكالة حيث خدعت في السابق من قبل النظام العراقي وقبل حرب الخليج عندما اكدت بعدم وجود برنامج لانتاج الاسلحة النووية في العراق. ومن الملائم هنا الاشارة الى استنتاج معهد السيطرة النووية بانه لا يمكن اعتبار اي دولة توليتارية سرية مثل العراق سبق ان حصلت بسهولة على قطع غيار ومعدات لصناعة الاسلحة النووية دولة نظيفة نظافة تامة من هذه الاسلحة. وتقول «لوريه مايلوري» الخبيرة بالاوضاع العراقية ان الأمل الوحيد لازالة خطر اسلحة الدمار الصدامية هو بازالة صدام نفسه، فليس من الممكن للحصار الاقتصادي ولا لأي اسلوب تفتيشي مهما كان محكما وطويل المدى من تخليص العراق من هذه الاسلحة. والاسلوب الوحيد بتصور مركز السياسة الامنية للتخلص من صدام هو بمساعدة وتقوية المعارضة العراقية بقيادة المؤتمر الوطني.

حددت مؤخرا مادلين اولبرايت امام الجمعية الامريكية لرؤساء تحرير الصحف سياسة الادارة الامريكية تجاه العراق بانها تعتمد على مدى التزام العراق بتنفيذ بنود الاتفاق مع الامم المتحدة وذلك بتوفيره الوسائل الكافية لدخول اعضاء لجان التفتيش المواقع التي يرغبون في تفتيشها، وفي الوقت نفسه ستستمر امريكا في فرض الحظر الجوي والبري في عمليات المراقبة البحرية والجوية والارضية، هذا بالاضافة الى المواصلة في دعم ابقاء العقوبات المفروضة على النظام العراقي حتى التوصل الى احترام قرارات مجلس الامن مع العمل على ايجاد الوسائل لتخفيف معاناة الشعب العراقي. ويتفق رويرت بللترو مساعد وزير الخارجية سابقا بقوله: ان المطروح بالنسبة الى العراق هو استمرار سياسة الاحتواء الدولية، مرفقة ببرنامج «النفط مقابل الغذاء»، كما ينص قرار مجلس الامن رقم 986، اضافة الى التاهب العسكري تجاه اي عدوان او خطوة مفاجئة. ولا تختلف اولبرايت مع غالبية المراقبين على ضرورة ايجاد الوسائل اللازمة لمساعدة المعارضة العراقية «الديمقراطية». يبدو ان هذه هي السياسة المضمونة الوحيدة والتي تحظى بثقة صانعي القرار الامريكي لان مسالة الاطاحة بصدام، وعلى حد قول اولبرايت امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ: «يحتاج الى قوات برية كبيرة، وان ذلك ليس هدفنا». وتساءل الرئيس الأمريكي كلنتون عن اجتماعه مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير: «هل سيكون الشعب العراقي في وضع افضل اذا حدث تغيير في القيادة.. اعتقد جازما ان الامر كذلك. لكن هذا ليس هو ما فوضتنا الامم المتحدة القيام به. ذلك ليس هو ما ينصب عليه اهتمامنا المباشر».

اما مدير معهد الشرق الاوسط في واشنطن رسكو ساداريث فيقول: «حتى اذا كان هناك عرب يريدوننا ان نقضي على صدام حسين، فانهم يعرفون جيدا اننا لن نفعل ذلك بحشد قواتنا على حدود العراق وغزو بغداد. هؤلاء العرب يعرفون جيدا باننا لن نضحي بأرواح ودماء جنودنا في صحراء العراق وشوارع بغداد».

ومن جانب آخر يبدو ان الـCIA انتهت من وضع خطة جديدة للتخلص من صدام تعتمد على برنامج واسع من اعمال التخريب والتدمير على حد ما ذكرته صحيفة «نيويورك تايمس». وتذكرنا الصحيفة ساخرة بان هذه الخطة ليست الأولى التي وضعتها الـCIA للقضاء على صدام ومن ضمنها كان تسليح بعض القوى الكردية والمؤتمر الوطني والقاء بعض المنشورات على بغداد في يوم عيد ميلاد صدام بواسطة طائرات بدون طيارين. الا ان الخطط التي تضعها الـCIA تبقى سرية الى ان يفضحها احد المشاركين في وضعها كما فعل «ورن مارك» مسؤول الخطة الأخيرة وعلى شاشة تلفزيون ABC الامريكي. لذلك لا يعرف احد كيف سيتم انفاق مبلغ 15 مليون دولار الذي خصصه وبصورة علنية مجلس الشيوخ لدعم عمل المعارضة العراقية ضد صدام. هل ستذهب هذه المبالغ لتغطية نفقات المؤتمرات والاجتماعات والاجهزة الادارية والاعلامية؟ وهل ستخصص لتمويل تمرد عسكري وانتفاضة شعبية ام لتمويل انقلاب عسكري من داخل النظام؟ اننا لا نعرف كثيرا عن الطريقة المفضلة من قبل الولايات المتحدة للتخلص من صدام في حالة تغيير سياستها الحالية ولكننا نعرف ان قوى عديدة داخل المعارضة تسعى لكسب ثقة الادارة الامريكية وذلك باقناعها بانها قادرة على تحقيق الهدف المطلوب وبدون دفع الأزمة الى تجزئة العراق او الى سيطرة القوى المعادية لمصالح امريكا على مقاليد الحكم في العراق. ويبدو ان قوى الحزب الجمهوري تدفع نحو تخصيص هذه المبالغ لدعم المؤتمر الوطني، فقد دعا مؤخرا رئيس الاغلبية في مجلس الشيوخ ترنت لوت ان يكون المؤتمر الوطني «الصدارة والمركز في اية محاولة لوضع استراتيجية لعراق ديمقراطي».

في الواقع ان السياسة الامريكية تجاه العراق تعاني من تخبط حول الاولويات ومنذ نهاية حرب الخليج عام 1991، فبينما كان صدام يتراجع منحدرا اقدمت الادارة الأمريكية بقيادة بوش على وقف القتال وسمحت لصدام بالبقاء مقابل القبول بالتفتيش الدولي لتدمير اسلحة الدمار الشامل. يقول هنري كيسنجر ان قرار انهاء الحرب بهذه الطريقة ادى الى وقوع امريكا في ورطة لم تستطع من الخروج منها لغاية اليوم ولا تتوفر الارادة الكافية للخروج منها عن طريق المفاوضات. ولعل المثال الثاني على عدم توفر الارادة لحسم الموقف هو عندما اجتاحت القوات العسكرية العراقية أربيل وقتل عدد كبير من المعارضين ونفي ما لا يقل عن 3000 مقاتل ومعارض من الذين اعتمدت عليهم امريكا في كردستان، فلم يكن الرد الأمريكي الا توجيه ضربة محدودة بالصواريخ ضد بعض المواقع العسكرية البعيدة جدا عن كردستان. ولم تكن الموافقة الأمريكية على قرار «النفط مقابل الغذاء» الا لانه بتصورها ان هذا القرار سيعزل صدام عن قاعدته العسكرية والجماهيرية.

ان امريكا تعيش اليوم مراجعات جادة لسياستها تجاه العراق من اجل التخلص من حالة الهزيمة التي تعاني منها ولغرض ايجاد سياسة طويلة المدى في الخليج وخصوصا نحو العراق، ولعل اهم اركان هذه السياسة الجديدة هو اعادة بناء معارضة عراقية فاعلة داخل العراق ضمن عمل سري تشرف عليه الـCIA هذا بالاضافة الى شن حرب سياسية واعلامية لغرض اضعاف النظام وبالتالي اسقاطه.

* كاتب عراقي

التسوية وقضايا الحل النهائي

نبيل محمود السهلي*

اجل المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون، قضايا جوهرية مثل قضية اللاجئين، القدس، الأرض، المياه، للبت بها في قضايا الحل النهائي، التي من المفترض ان تبدأ في مايو (أيار) من العام القادم، وفي اطار اصداره لسلسلة دراساته المتعددة، صدرت في بيروت اخيراً (1998)، عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، دراسة هامة للكاتب والباحث الفلسطيني ماجد كيالي، تتطرق الى بعض قضايا الحل النهائي والتصورات الاسرائيلية والفلسطينية ازاءها.

يبرز الكاتب في المقدمة اسئلة اساسية حول جدوى اقامة اسرائيل بعد حوالي نصف قرن من انشائها، وكذلك علاقة تلك الدولة المصطنعة في اطارها الاقليمي والدولي، ويرى الكاتب ان العامل الذاتي اليهودي لم يكن بمقدوره اقامة دولة اسرائيل، كما ان تلك الدولة لم تستمر بفضل هذا العامل، بقدر ما كان للدعم الغربي من دور كبير في استمراريتها.

أما لجهة تحويل فلسطين الى «وطن قومي» لليهود فان اسرائيل لم تستطع اجتذاب إلا 30 في المائة من يهود العالم بينما يقطن في الولايات المتحدة الأميركية ستة ملايين (46 في المائة من اجمالي يهود العالم البالغ 13 مليون يهودي)، ومن هنا يرى الكاتب بروز اسئلة جديدة تتمثل:

1 ـ لمن الاولوية للأمة الاسرائيلية أم للأمة اليهودية؟
2 ـ هل ان اسرائيل هي مركز ليهود العالم ام انها احد مراكزهم؟
3 ـ من هو اليهودي ومن هي الأمة (اليهودية) أم (الاسرائيلية)؟

وبشكل عام فان اسرائيل مشروع خاسر من الناحية المباشرة، وهي في الأساس ليست مشروعاً استيطانياً اقتصادياً، (على غرار المشروع الاستيطاني السابق في الجزائر وجنوب افريقيا) بل انها مشروع سياسي يسعى الى تمويل نفسه بنفسه (وهذا هو مغزى مشاريع التطبيع والتعاون الشرق اوسطي)، وفي ذات الوقت اعتمدت الحركة الصهيونية خلال قرن (1897 ـ 1997) على الدعم الخارجي المالي والاقتصادي والتكنولوجي والعلمي، سواء من المنظمات الصهيونية المنتشرة في اوساط الجاليات اليهودية، او الدول الكبرى، خصوصا المساعدات الالمانية والأميركية، وهذه المساعدات هي التي أسست لاقتصاد اسرائيلي متطور. وبالمقابل فان المشروع الصهيوني رغم نجاحاته المختلفة التي اعتمدت على وسائل القوة والاستناد الى القطب المهيمن على العلاقات الدولية، فشل في حل ما يسمى المسألة اليهودية، فضلاً عن فشله في ايجاد امة يهودية، ناهيك من فشله في شطب الشعب الفلسطيني والغائه. وبالنسبة لدوافع عملية السلام واستحقاقات اسرائيل لتلك العملية، يرى الكاتب أنه على الرغم من دخول اسرائيل تلك العملية التي بدأت في نهاية عام 1991 على خلفية التحولات والمتغيرات الدولية، فضلاً عن الأوضاع الذاتية السائدة للأطراف المعنيين، فانها، اي اسرائيل، بقيت خلال تلك الفترة العائق الأول للعملية التسووية، بسبب عدم نضج اوضاعها للتحول الى دولة عادية في المنطقة، وهي بذلك تحتاج الى التخلي عن منطلقاتها وعن نظامها العنصري ـ الاستيطاني، كما يتطلب التخلص من أعباء دورها السياسي ـ الوظيفي في المنطقة، ويلحظ المتتبع للشأن الاسرائيلي، ولعملية السلام أن هناك تناقضات برزت في اسرائيل، نتيجة عدم القدرة على دفع استحقاقات السلام والاجابة عن التساؤلات المختلفة، في ظل التشبث وراء المنطلقات والمرتكزات الأيديولوجية الصهيونية.

وحول مسألة الأرض والسيادة والحدود كونها قضية هامة مؤجلة، يرى الكاتب في الفصل الأول، أن هناك قواسم مشتركة تجاه مسألة الأراضي الفلسطينية بين المقاربات الاسرائيلية المختلفة اهمها:

1 ـ التمسك بعدم الانسحاب من القدس، او اعادة تقسيمها.
2 ـ رفض الانسحاب من كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة.
3 ـ التمسك بالاستيطان والمستوطنات في مناطق تلبي الاحتياجات الامنية (مستوطنات امنية) حسب رابين.
4 ـ الأخذ في عين الاعتبار المسائل الأمنية في مختلف المقاربات إن بالنسبة للحدود مع الأردن او بالنسبة لتقطيع اوصال الكيان الفلسطيني.
5 ـ ضرورة ابقاء شكل من اشكال الترابط بين اسرائيل والفلسطينيين، بحيث تكرس التبعية لاسرائيل.
6 ـ يجب ان تحقق الانسحابات لو تحققت السيطرة الاسرائيلية على موارد المياه الفلسطينية.

ويلحظ المتتبع أن كافة الخرائط بما فيها خارطة نتنياهو للحل الدائم تتواءم الى حد كبير مع الاستهدافات الاسرائيلية المذكورة، ولم تخرج وثيقة (بيلين ـ ايتان) التي تم الاعلان عنها في 1997/1/26 عن الاطار المذكور، ازاء الانسحابات المحتملة والحدود والسيادة، وذلك على الرغم من اعتراف حزب العمل في مؤتمره المنعقد في مايو (ايار) 1997 بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، إذ لم يستبعد الحزب اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع مع اشتراط ألا تمتلك هذه الدولة جيشاً.

وفي الاتجاه الآخر يرى الكاتب، انه من الصعوبة بمكان توقع ظهور مقاربات فلسطينية تخضع للتصورات والمقاربات الاسرائيلية ازاء المسائل المذكورة، في ظل التعقيدات المتعلقة بمواضيع الأرض، والحدود، والسيادة. ويفترض ذلك بالفلسطينيين التمسك بحقهم في ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 ومن ضمنها القدس الشرقية، والتمسك ايضاً بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، هذا جنباً الى جنب مع رفض كافة المشاريع والتصورات الاسرائيلية التي تحول دون ذلك.

في الفصل الثاني يفتح الكاتب منافذ الصراع على القدس، التي اعتبرها القرار 181 لعام 1947 منطقة دولية ذات وضع استثنائي من حيث الادارة والموظفون والنظام التشريعي والقضائي، وقد تراجعت اجمالاً المشاريع الخاصة بتسوية وضع القدس بعد اقامة اسرائيل في عام 1948، وخلال 1967 ـ 1997 اجمعت مختلف التيارات السياسية في اسرائيل على اعتبار القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل، وتبعاً لذلك استطاعت اسرائيل جلب نحو 464 الف يهودي اليها من بينهم 166,4 الف يهودي في الأحياء اليهودية المحيطة بالقدس الشرقية، وقد طرحت منذ عام 1967 عدة تصورات اسرائيلية تخدم التوجهات الأساسية حول المدينة، لجهة تهويدها وفرض الأمر الواقع فيها قبل البدء في مفاوضات الحل النهائي مع الطرف الفلسطيني. ويرى الكاتب أن اية مساومة على الحق العربي في المدينة المقدسة لن تؤدي إلا لتسوية ناقصة ومجحفة، وفي هذا السياق لا بد من الاشارة الى ان الكاتب قد اغفل الخطاب السياسي الفلسطيني حول وضع القدس ومستقبلها، إذ ان كافة المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى رأسهم رئيسها ياسر عرفات، اكد في أكثر من مكان ومناسبة على ان القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية المنشودة، وهي بمثابة خط احمر للاسرائيليين، وقد اعتمد الخطاب السياسي الفلسطيني على وقائع فلسطينية كثيرة في القدس، اهمها، الواقع الديموغرافي الفلسطيني (فيها 210 آلاف فلسطيني حسب الاحصاءات الاسرائيلية التي اجراها مكتب الاحصاء الفلسطيني في الضفة والقطاع اخيراً، فضلاً عن وجود نحو خمسين مؤسسة وجمعية فلسطينية اهمها بيت الشرق الذي زاره اكثر من مسؤول غربي رغم المعارضة الاسرائيلية)، ناهيك عن البعد الدولي والعربي لقضية القدس والذي يأخذه المفاوض الفلسطيني بعين الاعتبار.

قضية اللاجئين الفلسطينيين

يرى الكاتب أن اسرائيل كانت قد قدمت مقترحات عديدة لحل تلك القضية استندت اساساً الى العناصر التالية:

1 ـ الرفض المطلق لتبعات اقتلاع الفلسطينيين من اراضيهم والقاء اللوم على الدول العربية.
2 ـ رفض الاعتراف بحق العودة للاجئين.
3 ـ التلميح الدائم بأن موضوع اللاجئين يشمل ايضاً اليهود الذين غادروا البلدان العربية.
4 ـ عدم تحمل مسؤولية التعويض عن ممتلكات الفلسطينيين وتحميل هذه المسؤولية لسلطة دولية.
5 ـ التمييز بين لاجئي 1948 ونازحي 1967، خاصة لجهة السماح بعودة بعض النازحين الفلسطينيين في اطار خطة تنمية اقليمية.
6 ـ السعي لتفكيك المخيمات والغاء المكانة القانونية والسياسية والمعنوية للاجئ بما في ذلك الغاء وكالة الغوث.
7 ـ العمل على توطين اللاجئين في الدول العربية.

وقد اظهرت الدراسة مقاربات اسرائيلية كثيرة تتعلق بموضوع اللاجئين اهمها: مشروع، عنان فايتس، ومشروع أبا ايبان، وأخيراً مقاربة شلومو جازيت التي تعتبر من اهم المقاربات الاسرائيلية، وقد رفض خلالها بشكل مطلق حق العودة والسماح لاحد بالعودة لاسرائيل، وحصر حق العودة بالأسباب الانسانية في اطار لم الشمل. ويرى جازيت أن اسرائيل لا تتحمل مسؤولية تعويض اللاجئين لأنها لا تتحمل اساساً مسؤولية عن بروز قضية اللاجئين، ويرى ضرورة استيعاب هؤلاء اللاجئين حيث هم ومنحهم المواطنة او مكانة السكان الأصليين، ويذهب الى ابعد من ذلك حين يطالب الحكومة الاسرائيلية بالمطالبة من قبل الفلسطينيين بالتنازل عن ممارسة حق العودة والغاء مكانة اللاجئ على الأقل في الضفة والقطاع.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان الكاتب أظهر كافة العناصر التي استندت اليها كافة المقاربات الاسرائيلية ازاء قضية اللاجئين الفلسطينيين، والأسباب تجاهل عن قصد او غير قصد أن غالبية تلك المقاربات اعتبرت أن حل قضية اللاجئين الفلسطينيين هو مدخل اساسي لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، في الوقت الذي تنفي فيه اسرائيل المسؤولية عن بروز تلك القضية.

ويبقى القول أن الكتاب في فصوله المختلفة ألقى الضوء على التصورات الاسرائيلية، والفلسطينية المختلفة، ازاء قضايا جوهرية وحساسة اجلها المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون الى مفاوضات الحل النهائي التي من المفترض ان تنطلق في اواسط 1999. والى تلك الحين يجب ان يأخذ المفاوض الفلسطيني بعين الاعتبار أن تلك القضايا تمس الشخصية والهوية الفلسطينية، ناهيك من الأرض الفلسطينية التي ما زالت محوراً لنشاط استيطاني يهودي مكثف لمشروع لم تنته خطاه، بعد مرور قرن على المؤتمر الصهيوني الأول في 1897، وخمسين عاماً على انشاء الدولة العبرية ونكبة الشعب الفلسطيني.

* باحث في مكتب الاحصاء الفلسطيني ـ دمشق

لأن أميركا لم تستوعب الأزمة... والعالم يلتزم الصمت

أفضل ما تفعله السلطة الفلسطينية أن تترك الانتفاضة تخرج من القمقم

فيصل ابو خضرا

إلى ان يُكتب النجاح للمساعي العربية الخيرة الداعية الى عقد قمة عربية، فليس من حق السلطة الوطنية الفلسطينية ان تعتب او تغضب. فقد يكون عند بعض العرب بعض العتب على الفلسطينيين، لكن من المؤكد ان احدا لا يريد للقمة ان تفشل، او ان لا تنعقد. فالقمة معناها المصالحة العربية، وهي لا يمكن ان تنعقد الا في ظل الوفاق العربي ـ العربي، فاذا انعقدت فمعنى ذلك ان الخلافات العربية ـ العربية تلاشت وحل محلها التطلع بحكمة وعقل الى المستقبل.

لكن، مع ذلك، لا بد للسلطة الفلسطينية ان تراجع حساباتها، وان تحاول استيعاب الظروف التي حالت دون انعقاد القمة المنتظرة حتى الآن، فاذا فعلت، فسوف تكتشف ان تأجيل القمة كان امرا بديهيا، وان عتب بعض العرب كان هو الآخر امرا متوقعا. وفي هذا الصدد، فان بعض العرب الذين لا يبدون حماسا زائدا لمثل هذه القمة ليسوا مخطئين، ولا يجوز لنا أن نلومهم او نعاتبهم.

- فاذا كانت القمة مطلوبة لتغطية الجهات العربية التي تتفاوض مع اسرائيل وهي تدرك بان التفاوض لن يأتي لها بنتائج ايجابية، فالقمة عندئذ ليست ضرورية... لان المتفاوضين يتفاوضون وليس ثمة من يمنعهم.

- واذا كانت القمة مطلوبة لان اسرائيل خرجت على كل الاتفاقات العربية والفلسطينية والدولية، ويجب محاسبتها ومحاسبة الذين يفاوضونها واتخاذ القرار اللازم بمنعهم عن مواصلة التفاوض، فان عقد مثل هذه القمة واجب فعلا، لكن يجب ان تنعقد من نقطة الصفر مع اسرائيل لا من حيث بلغت مفاوضاتها مع العرب.

- واذا كانت القمة مطلبا فلسطينيا فقط لمساعدة السلطة على انتزاع ورقة القدس من اسرائيل، فقد كان على الفلسطينيين ان يجعلوا القدس وفلسطين منذ البداية ورقة عربية شاملة، لا ورقة فلسطينية فقط.

وليس في مأخذ هذا البعض من العرب اي سلبية او تحد للسلطة الفلسطينية. فالمأخذ موجودة فعلا، لكن السلطة الفلسطينية كانت تهدف الى جمع الشمل العربي لتقرير مصير المسيرة السلمية كلها... لا المسار الفلسطيني وحده.

ويقول الفلسطينيون انهم مظلومون فعلا عندما يتهمهم البعض بانهم تركوا الحظيرة العربية وفتحوا على اسرائيل، لانهم عندما بدأوا التفاوض السري مع اسرائيل كانوا محكومين بجملة وقائع في غاية الحساسية والصعوبة، وهي وقائع لا يسأل الفلسطينيون وحدهم عنها بمقدار ما يسأل العرب جميعا عنها... بل والظروف الدولية ايضا.

فالفلسطينيون ذهبوا الى أوسلو تحت وطأة الحقائق المؤلمة الاتية:

اولا: انهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان يقف الى جانب العرب سياسيا ويساعدهم عسكريا.

ثانيا: انهيار الاقتصاد الفلسطيني الى درجة ان منظمة التحرير لم تكن عام 1991 قادرة على دفع رواتب الموظفين.

ثالثا: انهيار الحليف العراقي ماليا وعسكريا، مع ما أدى اليه ذلك من خروج عشرات آلاف الفلسطينيين من الخليج مغضوبا عليهم.

رابعا: بداية انهيار انتفاضة الحجارة التي بدأت تعاني من عجز مالي ودعم فلسطيني وعربي شحيح.

خامسا: انهيار معنويات المنظمة بعد خروجها مهزومة من بيروت، الامر الذي ادى الى انحسار ضغطها وهيبتها في العالم العربي كله، فاصبح الفلسطيني من جديد منبوذا ومعنيا وضائعا بين الهجرة والتهجير.

سادسا، واخيرا: خروج مصر من جبهة القتال، واعترافها باسرائيل وعقد معاهدة كامب ديفيد... وسكوت النار على جميع الجبهات العربية واعتراف العرب بالقرارين 242 و338.

وكان على منظمة التحرير ان تفعل شيئا ما قبل ضياع كل الارض في بناء المستوطنات. فذهبت الى أوسلو وفاوضت على أساس أن تعترف باسرائيل مقابل اعتراف اسرائيل بها، ومبادلة الشروط والتنازلات بما يحقق للمنظمة دولة ولو صغيرة تحتضن فيها ابناءها، وتضع حلا عادلا للاجئين، من دون ان تنسى المطالبة بالحل العادل الشامل بين بقية العرب واسرائيل، وهو الحل الذي وافق عليه العرب جميعا وذهبوا الى مدريد من اجله.

لسوء الطالع، انحرفت المسيرة السلمية عن طريقها. فغاب اسحق رابين ثم خسر شيمون بيريز امام صقور الليكود، وتغير كل شيء في العالم وفي اسرائيل، فاصبح لزاما على منظمة التحرير ان تسعى لجمع العرب في مؤتمر قمة تواجه تعنت حكومة بنيامين نتنياهو باتخاذ موقف عربي واحد وحاسم، ليس من اسرائيل وحسب بل من الدول الكبرى التي تساندها وتدير ظهرها لمؤتمر مدريد وقاعدته التي هي الأرض مقابل السلام.

ويقول الفلسطينيون انهم باصرارهم على عقد القمة والدعوة لها، لا يزايدون على احد، ولا يريدون الظهور بمظهر المساكين او الابطال. والحقيقة ان الفلسطينيين محقون في وجهة نظرهم، وكذلك السوريون والذين معهم. فالقمة المنتظرة لا يمكن ان تنقذ الموقف الا اذا كانت جامعة شاملة وحاسمة. ولكي تكون كذلك كان على العرب ان ينفذوا ما ورد في قمة القاهرة 1996 حيث اتفقوا جميعا على معاملة التفاوض مع اسرائيل بمقدار ما يتقدم الاسرائيليون نحو مبدأ الأرض مقابل السلام. ولو تم ذلك فان القمة المقبلة ستكون أشد وأقوى.

وبما أن اسرائيل لم تعترف بالارض مقابل السلام، ولانها تشعر ان العالم كله يسترضيها ويطلب ودها، فلابد للسلطة الوطنية من الخيارات الاجبارية الاتية:

اولا: ان تلتزم الصمت ورفع اليد عن كل ما يدبره الفلسطينيون في الداخل. فالذي يجيش في الصدور ليس مسؤولية السلطة بل مسؤولية المحتل الذي لا يرحم ولا يريد الرحمة ان تنزل على الناس.

ثانيا: ان تبلغ الولايات المتحدة الأميركية رسميا احتجاجها على زيارة نيوت غينغريتش لاسرائيل، وعلى كل كلمة خرجت عن لسانه في القدس. فاذا كان غينغريتش يمثل اميركا فمعنى ذلك ان اميركا لم تستوعب القضية الفلسطينية بعد... وبالتالي فهي طرف ولا يمكن ان تكون وسيطا.

ثالثا: ما دام ان الشعب الفلسطيني يكظم ثورته بين اسنانه خوفا من الصدام مع السلطة والدخول في حرب اهلية لا يريدها احد، فان المطلوب من السلطة ان تدعم شعبها وتؤمن بما يرضيه وتترك لقياداته ان تفرز ابطالا لا يتوقفون عند مدريد واوسلو وخطوط وقف النار، بل ان يلتزموا بالدفاع عن أرضهم وحريتهم مثلما كان المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود يردد بأن لا احد يستطيع ان ينصر القضية الفلسطينية مثل اهلها. وليس مطلوبا من العرب اكثر من ان يؤازروا الثورة الفلسطينية بالمال والعواطف والسلاح والفلسطينيون كفيلون بالباقي.

رابعا: ماذا يضير السلطة اذا هي رفعت يدها عن الثوار وثورتهم، واهتمت في المرحلة الحالية بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، والمال المناسب حيث يكون المال سلاحا ايضا من اجل الحرية.

واذا كان لزيارات الرئيس عرفات العربية من فائدة نتمناها، فهي ان تكون نهرا يرفد الحجر الفلسطيني الهائج المائج، وسوف يثلج صدورنا أن يساهم المال العربي في وضع ميزانية لانتفاضة جديدة لا ينقصها سوى ان تعلن السلطة عن عدم قدرتها على منعها من الانفجار.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

وزير التخطيط الليبي يلتقي ممثلي شركات فرنسية

باريس - أ. ف. ب: اجتمع وزير التخطيط الليبي جاد الله عزوز الطلحي امس في باريس مع ممثلي شركات فرنسية وبحث معهم اولويات ليبيا في الاستثمار في اول زيارة لوزير ليبي الى فرنسا منذ ثماني سنوات. وقال مصدر مطلع ان الاجتماع، الذي نظمه الاتحاد الوطني لارباب العمل الفرنسيين وغرفة التجارة الفرنسية الليبية، ضم نحو مائة شخص، يمثلون خصوصا شركات من القطاعات التي تشكل اولوية بالنسبة لليبيا لا سيما المياه والطاقة والبنى التحتية.

واوضح المصدر ان الاجتماع كان مغلقا.

وقال المصدر نفسه ان الوزير الليبي ابلغ محدثيه ان بلاده تنوي استثمار ما بين 2,3 و2,5 مليار دولار في السنوات المقبلة، موضحا ان ليبيا تامل في منح مكانة اكبر للقطاع الخاص. وحضر الاجتماع ممثلون لشركات سويس - ليونيز للمياه والف للنفط اضافة الى ممثلي مصارف. وتجري حاليا مفاوضات بين طرابلس وشركة ليونيز للمياه تتعلق بالمرحلة الثالثة من مشروع النهر الصناعي العظيم، وهو مشروع ضخم لتحلية المياه يهدف الى نقل ستة ملايين متر مكعب في اليوم لمسافة 4200 كيلومتر.

وسط تضاربها بين بيانات البنك الدولي وبيانات الحكومة

البرلمان الأردني يبحث الأرقام الحقيقية للنمو الاقتصادي لعام 96

عمان: «الشرق الأوسط»

وسط حالة من الاهتمام البرلماني السياسي الواضح بضرورة كشف الحقائق والتصرف بالتالي على اساسها بدأ البرلمان الاردني عمليا امس الخميس بالاستماع الى بيانات الحكومة حول حقيقة النمو الاقتصادي الذي حققه الاردن لعام 1996 بعد تنامي وتيرة الحديث عن تضارب هذه الارقام بين بيانات البنك الدولي وبيانات الحكومة الاردنية.

فقد شهدت قاعة الصور في البرلمان الاردني امس الخميس لقاء موسعا استمعت خلاله اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب والتي يرأسها النائب والوزير السابق المهندس علي ابو الراغب الى شرح واف من اعضاء الفريق الاقتصادي الحكومي برئاسة رئيس الوزراء لشؤون التنمية د. جواد العناني حول معدلات النمو الاقتصادي منذ عام 1996 وشارك في تقديم البيانات وشرحها وزيرا المالية سليمان حافظ والتخطيط ريما خلف بحضور رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور عبد الله النسور ومحافظ البنك المركزي زياد فريز وعدد كبير من النواب سيما نواب المعارضة.

وكانت بدايات الحديث عن هذا الموضوع قد ظهرت في مجلس الاعيان عندما حذر اللجنة المالية والاقتصادية في المجلس من تدني معدلات النمو الاقتصادي الى ان انتقل الحديث فيه الى مجلس النواب خاصة بعد صدور مؤشرات عن البنك الدولي لا تتطابق المعلومات فيها عن مؤشرات الحكومة للنمو في الدخل القومي. ويلي لجتماع امس لقاء شامل لمجلس النواب مع الحكومة في قاعة الصور باعتبار ان جدول اعمال الدورة الاستثنائية لا يسمح بعقده في قاعة البرلمان الرئيسية، اذ لا يجوز خلال مثل هذه الدورة البحث في اي موضوع آخر لم يتضمنه جدول اعمال الدورة الذي يتزامن نشره عادة مع صدور المرسوم الملكي بعقد الدورة.

وينتظر ان يشارك مجلس الاعيان كذلك في بحث هذا الموضوع المهم خاصة ان مجلس النواب يصر من ناحيته على تحديد الجهة المسؤولة بدقة عن نشر المعلومات المتضاربة وتحديد كذلك الرقم الحقيقي لمعدل النمو تمهيدا لمساءلة الجهة المسؤولة عن هذا التضارب بحسب الاجراءات البرلمانية المتبعة في هذه الحالة.

وكانت بعض المصادر قد القت باللوم على حكومة عبد الكريم الكباريتي السابقة في ما وصفته بتضليل البرلمان والراي العام واعلان ارقام غير حقيقية عن النمو الاقتصادي، الا ان الكباريتي دافع عن سياسات حكومته السابقة وقال ان من يتهمون حكومته انما يمارسون «الردح السياسي» وان حكومته كانت قد انقذت الوضع وليس عكس ذلك.

الى ذلك ما زال الوقت مبكرا بعض الشيء لتحديد الجهة المسؤولة رسميا عن هذا الامر، الا ان بعض المصادر ذات الصلة قالت ان المسؤولية لن تكون مسؤولية متعلقة بالحكومة الحالية على اقل تقدير خاصة ان رقم النمو الاقتصادي الخاص بعام 1996 يعود لحكومة اخرى الا ان ذلك يفتح شهية الكثيرين لسؤال الحكومة الحالية عن مسؤوليتها في عدم كشف الرقم قبل ان يشير البنك الدولي الى هذا الموضوع.

وكان البنك الدولي والحكومة الاردنية قد ابديا مزيدا من القلق حيال ما وصفة باساءة تفسير ونقل تصريحات كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا حول ارقام نمو الاقتصاد الاردني لعامي 96 و1997.

وادى اعلان درويش خلال زيارته الاخيرة الى عمان ولقائه مسؤولين حكوميين وفي القطاع الخاص ارقام نمو تقل عن 1 في المائة، و2,7 في المائة لعامي 96 و1997، مقابل 5 - 6 في المائة لعام 1996 و5,3 في المائة لعام 1997.

«الرضوان» السعودية تفوز بعقد تنفيذ «فارسي بلازا»

جدة: «الشرق الأوسط»

فازت شركة الرضوان العامة للمقاولات السعودية بعقد تنفيذ مشروع المبنى الاداري «فارسي سنتر» والذي سيقام في وسط مدينة جدة بكلفة تتجاوز 90 مليون ريال. ووقع العقد الاسبوع الماضي عبد الله رضوان رئيس مجلس ادارة مجموعة الرضوان والمهندس زكي فارسي مطور ومصمم المشروع والمشرف على التنفيذ نيابة عن الملاك. ووفقا للعقد فإن الرضوان ستقوم بتنفيذ الاعمال الانشائية للمشروع والتي تبلغ مسطحاتها اكثر من 25000 متر بخلاف اعمال الحفريات تحت الارض بعمق 10,5 متر فيما ستقوم شركة مقاولات التربة العربية بتنفيذ اعمال سند جوانب الحفر ونزح المياه والأوتاد الخازوقية.

وقال المهندس زكي فارسي ان للمشروع الذي يستغرق العمل فيه 26 شهرا قد تم تصميمه وفق احدث الطرز المعمارية الجديدة التي لا تتوفر في مثيلاته سواء من ناحية الموقع او الرؤية البانورامية اضافة الى توافر الخدمات المساندة في المركز الجديد مثل النادي الرياضي وقاعات الاجتماعات والندوات والمناطق الخاصة بالاستقبال وغيرها من الخدمات والتي تبلغ المساحة المخصصة لها 850 مترا مربعا. واشار الفارسي الى ان المشروع الجديد يقام على مساحة 2500 متر ومكون من ثلاثة طوابق تحت الارض يبلغ اجمالي مسطحاتها 7600 متر مربع تم تخصيصها بالكامل لمواقف السيارات في حين تم تخصيص الادوار الاول والثاني والثالث بالكامل للمعارض والمحلات التجارية اما المساحات المخصصة للمكاتب فقط تم توزيعها على تسعة طوابق وتبلغ صافي مسطحات المكاتب 12,396 مترا اي حوالي 1400 للدور. وذكر الفارسي انه قد تم حتى الآن ورغم انه لم يبتة العمل بالمركز الجديد حتى الآن الا انه قد تم بيع اكثر من 15 في المائة من المساحات المخصصة للتملك في المبنى متوقعا ان ترتفع هذه النسبة الى حوالي 40 في المائة خلال تنفيذ اعمال حفر الأوتاد الخازوقية اذ تم البيع المباشر لكامل الشخصيات والمؤسسات التي قامت بحجز مساحات ادارية او تجارية في المشروع. واضاف ان وحدات المركز الجديد ستباع بطريقة التملك ويمكن للمشترين اعادة استثمار الوحدات التي تم شراؤها من خلال اعادة التاجير او بيع تلك الوحدات مشيرا في الاطار نفسه ان الاستثمار العقاري يعد من الانشطة المضمونة في ظل الظروف الحالية.

يذكر ان مكتب المهندس زكي فارسي سبق وان انشا مركزين سكنيين في جدة مواجهين للكورنيش تماما وهما كورنيش بلازا الذي تم بيع وحداته بنظام التملك وفارسي بلازا الذي تم بيع اكثر من 92 في المائة من وحداته خلال فترة التنفيذ.

قيمة العقد 60 مليون جنيه

«الأهلي التجاري» السعودي يوقع أول اتفاقية تسنيد قروض مع مجموعة غبور المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وقع البنك الاهلي التجاري السعودي امس بالقاهرة اتفاقية لاول عملية تسنيد قروض مدعمة باصول في مصر.

وقال دكتور رؤوف غبور رئيس مجلس ادارة شركات غبور وهي الشركة المستفيدة من القرض لـ«الشرق الأوسط» انه لاول مرة في مصر يتم بيع محفظة كمبيالات قروض مجالات البيع بالتقسيط لجهة ما، وقد تم الاتفاق مع البنك السعودي على بيع كمبيالات قيمتها 60 مليون جنيه وهو ما يمثل نسبة 10 في المائة من اجمالي قروض عمليات التقسيط في المجموعة. مشيرا الى ان عائد هذا النظام سيعود بصفة رئيسية على المستهلك والسوق المصرية بشكل عام حيث يسهل منح اسقف ائتمانية للبيع دون حدود وبالتالي تنشيط حركة السوق ودفع الركود.

كما صرح صالح كعكي نائب رئيس البنك السعودي بان البنك بدأ العمل بهذا النظام في السعودية قبل 4 سنوات وحقق حجم اعمال قيمتها 3 مليارات ريال سعودي.

وقال: تعتبر مصر أول الدول العربية في منطقة الشرق الأوسط التي بدأنا ندخل اسواقها بعد السعودية ونعتزم زيادة حجم اعمالنا بهذا النظام فيها وفقا لدراسة اعدها البنك. وفي الغالب تبدأ بعدد من الاتفاقيات الاخرى مع مجموعة غبور وبعض شركات السيارات الأخرى والمركبات بصفة عامة تليها المؤسسات المعنية بشؤون العقارات.

واضاف انه سيتم تسليم شيكات القروض الخاصة بالعقد الى البنك التجاري الدولي المصري ليقوم بتحصيل الاقساط لصالحنا وفي حالة حدوث مشاكل في دفع الاقساط من العملاء تهدد بعدم دفع مستحقات البنك تتدخل ادارة غبور لسحب السيارة من العميل واعادة بيعها لصالح البنك.

واشار طاهر عقيل رئيس التحويل المنظم بالتجاري السعودي إلى ان البنك كان له السبق في ادخال هذا النظام الى منطقة الشرق الأوسط الأوسط وقد بلغت قيمة الاستثمارات العاملة بهذا النظام في العالم 360 مليار جنيه، نسعى لاقتطاع جزء كبير منها في المنطقة العربية خاصة اننا ننقل تكنولوجيا العمل بصورة فائقة وتتناسب مع ظروف الدول العربية بصفة عامة وقد جعلنا اسلوب القروض المسندة المدعمة باصول ملائما للانظمة والقوانين المعمول بها في مصر على سبيل المثال، وسيعاد طرح تلك الأموال الى المستثمرين للاكتتاب في مصر وكل الدول العربية. موضحا ان هذا النظام يفيد كل الجهات المشتركة فيه خاصة «المستهلك» حيث اثبتت مؤشرات الربحية العالمية وفي السعودية في التجارب السابقة انخفاض تكلفة قروض التقسيط بنسبة 45 في المائة مما يؤدي الى خفض السعر للمستهلك بنفس النسبة، واتوقع حدوث ذلك في السوق المصرية.

يذكر ان رأس مال البنك السعودي يصل الى 60 مليار ريال وحجم الاحتياطيات 1,7 مليار ريال، كما تمثل مجموعة شركات غبور واحدة من أكبر الشركات المصرية التجارية والصناعية حيث تمتلك مجموعة من المصانع المنتجة للسيارات ووسائل النقل الاخرى بالاضافة الى قطع الغيار ومكونات وسائل النقل المختلفة، وتمثل عددا من الشركات العالمية العاملة في هذا المجال فهي وكيل هيونداي، ومازدا وسكانيا في مصر، وقد بلغ حجم مبيعاتها بالتقسيط في الفترة من 1991 حتى عام 199، 1,7 مليار جنيه، كما بلغ اجمالي حقوق الملكية للمجموعة حوالي 700 مليون جنيه، وتعتبر المجموعة اول من ادخل نظام البيع بالتقسيط في السوق المصرية.

22.9 مليار دولار مجموع الميزانية.. و305.59 مليون الإيرادات

163 مليون دولار أرباح مجموعة العربي في النصف الأول

عمان: «الشرق الأوسط»

حققت مجموعة البنك العربي ربحا صافيا قبل الضرائب مقداره 163 مليون دولار في النصف الأول من العام الحالي، مقابل 135,17 مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي. اي بزيادة مقدارها 27,83 مليون دولار، بنسبة نمو بلغت 20,59 في المائة.

ووصف رئيس مجلس الادارة المدير العام لمجموعة البنك العربي المصرفي عبد المجيد شومان هذه النتائج بانها جيدة وهي نتيجة طبيعية للتشغيل والتوسع الرصين والمدروس لمختلف عمليات وانشطة المجموعة، مشيرا الى ان صافي الارباح بعد احتساب الضريبة بلغ 125,72 مليون دولار، اي بنسبة نمو مقدارها 15,8 في المائة عن ارباح نفس الفترة من عام 1997، واضاف شومان ان مجموع الميزانية بلغ 22,91 مليار دولار في نهاية الشهر الماضي، مقابل 21,11 مليار دولار في نهاية شهر يونيو (حزيران) 1997، اي بمعدل نمو مقداره 8,48 في المائة تقريبا.

واوضح شومان ان اجمالي الايرادات ارتفع الى 305,59 مليون دولار، مقابل 262,64 مليون دولار في النصف الاول من العام الماضي، اي بنسبة نمو بلغت 16,35 في المائة. ويشير بيان الارباح والخسائر الى ان المجموعة حققت فوائد وعمولات (بالصافي) حتى نهاية شهر يونيو الماضي 260,14 مليون دولار مقابل 231 مليونا لنفس الفترة من العام الماضي بنسبة نمو مقدارها 12,62 في المائة، وارتفع عائد المتاجرة بالعملات الاجنبية من 14,84 مليون دولار في نهاية النصف الاول من العام الماضي الى 20,91 مليون دولار في نهاية الشهر الماضي، اي بزيادة كبيرة بلغت 40,89 في المائة تقريبا.

وشدد المصرفي شومان على ان البنك زاد من حجم محفظته الاستثمارية في الاوراق المالية (بعد اخذ المخصصات) بنسبة 15,76 في المائة وبلغت في النصف الاول من العام الحالي 1,76 مليار دولار، مقابل 1,52 مليار دولار لنفس الفترة من عام 1997.

وتشير الارقام الواردة في الميزانية العمومية للمجموعة في نهاية يونيو الماضي التي ستعرض على البنك المركزي الى نمو التسهيلات الائتمانية (بالصافي) بنسبة 9,9 في المائة وبلغت 7789,5 مليون دولار، مقابل 7087,6 مليون دولار خلال نفس الفترة من عام 1997.

كما ارتفعت الموجودات الثابتة بعد الاستهلاك من 108,95 مليون دولار في النصف الاول من العام الماضي الى 142,49 مليون دولار في نهاية شهر يونيو الماضي، اي بزيادة بلغت 30,78 في المائة تقريبا.

وارتفع مجموع الموجودات بنسبة 7,83 في المائة وبلغ 17,16 مليار دولار، مقابل 15,92 مليار في نهاية النصف الاول من العام الماضي، وبلغت تعهدات العملاء مقابل الكفالات والاعتمادات والالتزامات الاخرى (لها مقابل) بنسبة 10,48 في المائة، وبلغت 5749,1 مليون دولار، مقابل 5203,7 مليون دولار في نهاية يونيو الماضي.

وفي جانب المطلوبات نما رصيد ودائع العملاء بنسبة 7,66 في المائة وبلغ في نهاية يونيو الماضي 11,38 مليار دولار، مقابل 10,57 مليار دولار في نهاية النصف الاول لعام 1997، كما نمت ودائع البنوك بنسبة 5,86 في المائة وبلغت 3,18 مليار دولار مقبال 3 مليارات لنفس الفترة.

وتشير حسابات راس المال الى نمو حقوق الملكية (مجموع حقوق المساهمين) بنسبة 12,33 في المائة وبلغت في نهاية الشهر الماضي 1558 مليون دولار تقريبا، مقابل 1387 مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي، وتشكل 9,1 في المائة من مجموع المطلوبات.

ويبلغ راس المال المدفوع 146,94 مليون دولار، مقابل 84,9 مليون دولار تقريبا في النصف الاول من العام الماضي، وبلغ الاحتياطي الاجباري 79,53 مليون دولار، والاحتياطي الاختياري 196,29 مليون دولار والاحتياطي العام 853,49 مليون دولار تقريبا، واحتياطيات لدى الشركات الحليفة 343,38 مليون دولار. وكان البنك العربي (ش. م. ع) قد ضاعف راس المال خلال انعقاد الهيئة العامة غير العادية التي انعقدت نهاية شهر مارس (اذار) الماضي من 44 مليون دينار (62 مليون دولار) الى 88 مليون دينار (124 مليون دولار) وذلك بتوزيع سهم مجاني لحملة الاسهم في تاريخ اقرار توصية مجلس الادارة بمضاعفة راس المال.

وتعتبر مجموعة البنك العربي اكبر المجموعات المصرفية العربية التي يمتلكها القطاع الخاص العربي وتوجد بفعالية في مختلف المراكز المالية العالمية والدولية، ولها فروع وبنوك شقيقة وتابعة في عدد من عواصم المال في العالم.

انتعاش سوق العمل في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

نهضت عمليات سيطرة الاجنبية على الشركات البريطانية بنحو 40 في المائة من اجمالي الوظائف الجديدة التي خلقها المستثمرون الاجانب داخل المملكة المتحدة في العام الماضي. ظهر ذلك امس الاول في معرض كشف وزراء بريطانيون عن الارقام القياسية للاستثمار الاجنبي في المملكة المتحدة.

فقد اكدت مارجريت بيكت، وزيرة التجارة والصناعة، ان مشاريع الاستثمار الاجنبي في بريطانيا قد ارتفعت من 483 مشروعا الى 618 مشروعا في السنة المنتهية في مارس (اذار) الماضي.

واظهرت الارقام الصادرة عن مكتب «استثمر في بريطانيا» ان حجم الوظائف الجديدة قد انخفض من 46179 الى 45937 وظيفة. غير ان الوظائف المحمية ارتفع عددها من 47545 الى 78685 وظيفة. وبذلك يكون اجمالي الوظائف قد ارتفع بنحو الثلث الى 124622 وظيفة. ووصفت بيكت ذلك بانه «انجاز كبير» خصوصا في ظل الازمة المالية الاسيوية وقوة الاسترليني وتصاعد حدة المنافسة والتقدم نحو تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية. وكشفت ارقام الاستثمار ان تصاعد موجة الاندماجات والسيطرة عبر الحدود جعلت من المملكة المتحدة هدفا رئيسيا في اوروبا للمستثمرين الاجانب. وقد ساهمت عمليات السيطرة بـ130 مشروعا بارتفاع من 69 مشروعا في العام الماضي. وارتفع عدد الوظائف التي خلقتها او حمتها عمليات السيطرة الاجنبية من 31821 وظيفة الى 49407 وظيفة.



موظف في مؤسسة «سوميتومو كرويت سيرفيس» يستخدم جهازا الكترونيا يشير الى كمية النقود المتبقية في المحفظة الالكترونية المسماة «شيبويا سمارتكارد سوسايتي»، وذلك بعد ان بدأت البنوك التجارية وشركات بطاقات الائتمان بتجربة مشروع المحفظة الالكترونية في أحد أسواق طوكيو. ويمكن للبطاقة الالكترونية ان تقوم مقام المحفظة النقدية حيث يتم ملؤها بالقيم النقدية في مكائن خاصة (أ ب)

انخفاض أسعار برنت

مشترو النفط الليبي يتأثرون بخفض الإنتاج في يوليو

لندن - رويترز: انخفضت اسعار النفط العالمية في حين يسعى المنتجون بلا جدوى لاقناع الاسواق بجديتهم في محاولة انعاش الاسعار من خلال تخفيضات في حجم الانتاج. وبحلول الساعة 14,11 بتوقيت جرينتش امس انخفض مزيج برنت خام القياسي العالمي المستخرج من بحر الشمال 15 سنتا الى 12,78 دولار للبرميل.

ولا تزال الاسعار تقل ستة دولارات ونصف دولار عن متوسطها في العام الماضي وباكثر من دولار عن مستوياتها عندما اعلنت منظمة اوبك اتفاقها الاخير في يونيو (حزيران) لمضاعفة اجمالي تخفيضاتها من الانتاج خلال هذا العام الى 2,6 مليون برميل يوميا.

ويعمل منتجو النفط بجد للتغلب على تشكك الاسواق في انه عادة لا يتم احترام اتفاقات خفض الانتاج. وحصل منتجو النفط على بعض الانباء الطيبة من بيانات اميركية حديثة اظهرت ان مخزونات النفط في اكبر مستهلك في العالم انخفضت باكثر من ستة ملايين برميل. وتمنع الزيادات الكبيرة في الفائض بالمخزون العالمي خلال النصف الاول من هذا العام اي زيادة في الاسعار حتى الآن.

من جهة اخرى قال مسؤول في شركة النفط الوطنية الليبية امس ان بلاده خفضت برنامج تصدير النفط الخام في يوليو (تموز) بمقدار ثلاث شحنات تنفيذا لالتزامها امام اوبك بخفض الانتاج. وابلغ المسؤول رويترز «قمنا بالغاء ثلاث شحنات من صادراتنا في يوليو. وقد تاثر عملاؤنا.» وكان يعقب على تصريحات نشرت في وقت سابق من امس لمصادر في صناعة النفط قالت ان عملاء ليبيا لن يتاثروا نتيجة لخفض الصادرات في يوليو الحالي. وقال المسؤول ان شركة النفط الوطنية ستلغي ثلاث شحنات من مخصصاتها الخاصة في يوليو (تموز) اثنتان منها من خام السدر والثالثة من خام سرير.

وذكر حائزو عقود نفط ليبي انهم لم يتلقوا حتى الآن اي اشعار من شركة النفط الوطنية بخفض الامدادات من يوليو.

ووافقت ليبيا على خفض 130 الف برميل يوميا من انتاجها مساهمة منها في جهود اوبك التي خفضت الحد الاقصى للانتاج بواقع 2,6 مليون برميل يوميا على مرحلتين منذ مارس (آذار).

استثمارات الشركة تجاوزت 38 مليون ريال

«المدينة للاستثمارات الصناعية» تخسر نصف مليون ريال في 6 الأشهر الأولى

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة المدينة للاستثمارات الصناعية - مساهمة سعودية - عن ارتفاع حقوق مساهميها في النصف الاول من العام الحالي مسجلة 518.46 مليون ريال في مقابل 806.43 مليون ريال كانت الشركة قد سجلتها في نفس الفترة من العام الماضي.

واشار المركز المالي للشركة الى ارتفاع خسائرها في النصف الاول من العام الحالي بعدما منيت بخسارة تصل الى 556 الف ريال في مقابل 486 الف ريال عن نفس الفترة من العام الماضي.

وسجلت ايرادات الشركة الاستثمارية ارتفاعا الى حوالي 924 الف ريال في مقابل 403 آلاف ريال كانت الشركة قد سجلتها في نفس الفترة من العام الماضي.

في المقابل سجلت استثمارات الشركة ارتفاعا بعدما استثمرت في النصف الاول من العام الحالي اكثر من 38 مليون ريال في مقابل اكثر قليلا من 25 مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي.

وكان عبد العزيز الصبيل مدير عام الشركة قد قال في وقت سابق ان المركز المالي للشركة سيبدأ في التحسن بعد ان تكون المشاريع التي استثمرت فيها الشركة مبالغ قد بدات في العمل والانتاج.

واشار الى ان الشركة قد حصلت على عدد من العقود لتوريد منتجاتها من مشروع البطانيات والسجاد لعدد من المؤسسات السعودية. كما ان الشركة شاركت في مشروع انتاج غزل الصوف الطبيعي الذي يعتبر حتى الان الاول في السعودية في حدود اربع حصص قيمتها الاجمالية تصل الى مليوني ريال دفعت منها ما نسبته عشرة في المائة على ان يتم دفع الباقي بعد انتهاء الدراسات النهائية لهذا المشروع.

وارجعت المدينة للاستثمارات الصناعية المشاركة في المشروع لانه يعتبر مكملا لمشروع البطانيات والسجاد الذي تشارك فيه

واشارت مصادر شركة المدينة للاستثمارات الصناعية الى انها لا زالت تدرس المشاركة مع احدى الشركات في مشروع احواض المجالي من الستانلس ستيل بحصة تبلغ 50 في المائة.

وكانت الشركة قد قالت في وقت سابق من الشهر الماضي ان هذا المشروع الذي سيقام في مدينة ينبع الصناعية سيساهم في سد الفجوة الاستيرادية لهذه المنتجات مشيرة الى ان دراسات هذا المشروع اظهرت ان تكلفته الاستثمارية تصل الى 29 مليون ريال وبانتاج يصل الى حوالي 200 الف وحدة سنويا.

«المستثمر الوطني» الإماراتية تتجه للتحول الى مساهمة عامة

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تتجه شركة «المستثمر الوطني» الاماراتية الى التحول من شركة مساهمة خاصة الى مساهمة عامة في اعقاب النجاح الذي حققته خلال العامين 97 و98 وتحقيقها ارباحا قدرت بثمانية ملايين درهم في العام الماضي مما اهلها وحسب القانون الاتحادي بدولة الامارات من التحول الى شركة مساهمة عامة في بداية العام المقبل.

وذكرت مصادر في الشركة انها طلبت من مساهميها الذين ارتفع عددهم الى 47 مساهما تسديد مبالغ تعادل قيمة مساهماتهم في راس المال وذلك بهدف زيادة راس مال الشركة بنسبة 100 في المائة حيث سيرتفع من 35 مليون درهم الى 70 مليون درهم قبل نهاية سبتمبر (ايلول) القادم.

وافادت مصادر في سوق الاسهم الاماراتية ان سهم شركة المستثمر الوطني شهد في الآونة الأخيرة عقد صفقات عليه باسعار متفاوتة وصلت الى 550 درهما للسهم الواحد، واشارت هذه المصادر الى ان السهم المذكور كان مبنيا على اساس تخميني اذ ان البيانات المالية للشركة لا تخضع الى المراقبة من قبل الدوائر المختصة باعتبارها شركة مساهمة خاصة وتبقى معلوماتها وبياناتها مقتصرة على المساهمين فيها.

وتبلغ القيمة الاسمية لسهم شركة المستثمر الوطني 100 درهم وكانت قد زادت راسمالها المدفوع الى 35 مليون درهم في عام 1996 بعد ان كان يبلغ 11 مليونا عند تاسيسها عام 1995.

وتعد الشركة التي يرأس مجلس ادارتها الشيخ سلطان بن حمدان آل نهيان من أبرز الشركات الوطنية التي ساهمت في اعداد دراسات الجدوى وتأسيس الشركات المساهمة العامة، حيث عملت في الاعوام الثلاثة الماضية على تاسيس خمس شركات هي ابوظبي للسفن والواحة للتاجير ومصرف أبوظبي الاسلامي وتبريد واخيرا مناسك.

وتعتني الشركة بالاستثمار المباشر في الإمارات، والعمل المصرفي الاستثماري والاستثمارات المالية للمؤسسات بالاضافة الى اعداد اليات الدمج الاقتصادي للشركات وايضا الاستثمار المباشر بمشاريع خدمية وصناعية.

دراسته لمدة عام على الأقل قبل تطبيقه

اقتراح بالتأني في تنفيذ قانون التأمين الصحي الكويتي على الوافدين

الكويت: «الشرق الأوسط»

اقترح تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي ان يتم اعداد دراسة متكاملة لمدة عام على الاقل على مشروع قانون التأمين الصحي الكويتي على الوافدين قبل البدء بتنفيذه، مع العلم ان مشروع القانون ما زال قيد المناقشة في مجلس الامة.

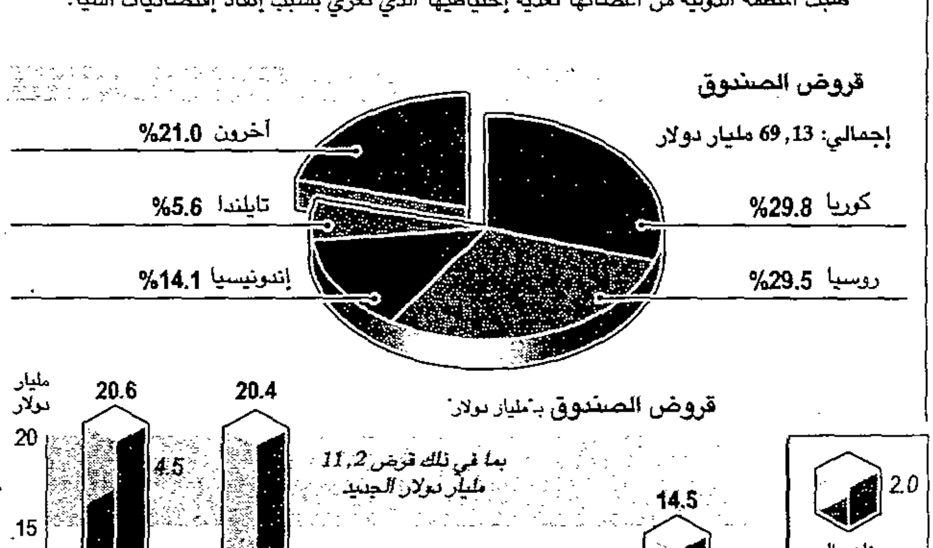
وقال التقرير ان نقاش السلطتين التنفيذية والتشريعية انحصر خلال الاسابيع القليلة الماضية في قضيتي الاسكان والتأمين الصحي الى جانب الموازنة العامة للدولة والموازنات المستقلة والملحقة. فعلى صعيد التأمين الصحي قال «الشال» ان الدافع اليه هو حجم الانفاق الكبير على تلك الخدمة، وواقع مخرجاتها الذي لا يتناسب وحجم الانفاق عليها، فالانفاق على الصحة بلغ 273 مليون دينار (حوالي 909 ملايين دولار) في السنة المالية 96/1997. ولكن 71 في المائة من تلك النفقات يذهب الى الرواتب والاجور، ويصرف جانب كبير منها على جهاز اداري لا حاجة حقيقية له، وذلك نتيجة استخدام الوزارة مركزا للتوظيف.

وقال التقرير ان بعض اعضاء مجلس الامة اقترح حلا مرحليا يهدف الى فرض رسوم على علاج الوافدين لا يغطي تكاليف ذلك العلاج ولكنه يردم فجوة بين الحاجة الى خدمات صحية افضل وبين القدرة المالية في الصرف عليها. مضيفا انه لن يتم في احسن الاحوال تحصيل ما يفوق الخمسين مليون دينار (166 مليون دولار) سنويا للفرد الواحد. ولكن يبقى مبلغ لو صرف على تحسين الخدمات الصحية سوف يكفي لبضع سنوات. وقال ان مؤيدي المشروع يعتقدون انه يصلح لوقف تداعيات عجز الخدمات الصحية ولو بشكل مؤقت، وانها بداية ضرورية ويجب ان تكون محتملة على امل تطويرها في المستقبل بعد انهم تكون واقعا. اما الذين يعارضون هذا المشروع في الحكومة او المجلس فهم اما انهم يتحركون بوحي من كونه ضمن المشروعات غير الشعبية لأنه سوف يرفع من كلفة استقدام العمالة على الكويتيين، او انهم غير مقتنعين بوجود علاقة يمكن الدفاع عنها بين التكلفة ونجاح المشروع، او انهم يريدونه ان يبدأ بداية متكاملة وعادلة تشمل المواطنين والمقيمين (مشروع القانون يقضي بفرض تأمين صحي على غير الكويتيين فقط). واعرب «الشال» عن اعتقاده بضرورة منح مشروع القانون مهلة عام واحد لاعداد دراسة متكاملة ومقارنة مع دول سبقت الكويت على ان يقدم معه مقترح كامل لبداية سليمة، وقد يتطلب الامر تقديم اكثر من نوع واحد لخدمات صحية متفاوتة.

اجمالي قروض صندوق النقد الدولي

صندوق النقد سياخذ من صندوق الطوارىء 2,11 مليار دولار لإنقاذ روسيا.

طلبت المنظمة الدولية من اعضائها تغذية إحتياطيها الذي تعري بسبب إنقاذ إقتصاديات آسيا.



رويترز - «الشرق الاوسط»

الجنزوري يدعو إلى ضرورة اقتصار نشاط الشركات المصرية على نشاط واحد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري بان يقتصر نشاط الشركات الاستثمارية التي تؤسس وفقا لقانون ضمانات وحوافز الاستثمار رقم 8 لسنة 1997 في مجال او نشاط واحد فقط من المجالات، والنشاطات الستة عشر المنصوص عليها في القانون.

وقال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ان توجيه رئيس مجلس الوزراء ياتي مواكبا ومتوافقا مع الواقع، حيث تلاحظ زيادة عدد الشركات التي تذكر في اغراضها وانشطتها عند التاسيس مجالات واغراض وانشطة عديدة وتشمل في بعض الاحيان كل المجالات الستة عشر التي تضمنها قانون الاستثمار في حين لا تلتزم هذه الشركات بما تذكره في عقد التاسيس ويظهر ذلك عند التنفيذ حيث يقتصر التنفيذ في معظم الحالات على مجال او نشاط او غرض واحد.

واوضح رئيس الهيئة العامة للاستثمار ان هذا الاجراء سيزيد من عدد الشركات الجادة التي تقبل على الاستثمار في مصر وسيختصر الوقت اللازم لتاسيس الشركات وسيجعل المستثمرين يركزون في مجال او نشاط واحد مما يؤدي الى سرعة معدلات تنفيذ المشروعات لتحقيق العائد الاستثماري من المشروع في اقل فترة زمنية ممكنة.

عامل في كوريا الجنوبية جلس طوال الليل تحت المطر احتجاجا على برنامج الاصلاح الجديد الذي خفض عدداً كبيراً من الوظائف. وتواجه كوريا ازمة مالية منذ فترة (أ.ف.ب)

مصر تسعى لوزن أكبر في السوق بطرح مناقصة شراء قمح تركي

القاهرة - رويترز: قال تجار قمح امس ان مصر تسعى لزيادة قدرتها على المساومة في اسواق القمح بطرح مناقصة لشراء قمح تركي. وفاجأ سمير الشقنقيري نائب رئيس هيئة السلع التموينية المستورد الرئيسي للسلع في مصر اسواق القمح امس الاول بسعيه للحصول على 50 الف طن من القمح الابيض التركي او الاسترالي للتسليم في اغسطس (آب) او سبتمبر (ايلول).

وتعد مصر التي تستورد ما يصل الى ستة ملايين طن سنويا من اكبر مستوردي القمح في العالم.

وقال تجار ان انخفاض تكاليف الشحن وسعر الطن يجعل تركيا تنافس موردي القمح التقليديين لمصر مثل الولايات المتحدة واستراليا. ولكنهم اضافوا انهم لا يتوقعون ان تحل تركيا محل الموردين التقليديين على المدى الطويل.

وقال محلل لاسواق القمح مقيم بالقاهرة لرويترز ان تركيا تعرض اسعارا جيدة ولكنها لا تنافس الولايات المتحدة.

هذه ليست بداية اتجاه جديد تنتهجه مصر. انه نوع من المناورة التكتيكية. واضاف «تصرف سمير غير واضح لكنه مدفوع بقوة واحدة هي الحصول على اكبر كمية مقابل ما خصصه من اموال» لاستيراد القمح. وقال التجار ان تركيا تبيع القمح الابيض بما بين 93 و95 دولارا للطن بالمقارنة مع 100 دولار للقمح الاميركي. واضافوا ان الامدادات الضخمة من شانها كذلك الابقاء على اسعار تركيا منخفضة.

وقال تاجر مقيم بالقاهرة: اعتقد ان هذه المناقصة مناورة للحصول على افضل سعر ممكن. واضاف: لا اعرف ما يدور برأسه ولكنه ربما يستخدم هذه الاداة للضغط على الولايات المتحدة واستراليا من اجل اعطائه اسعارا اقل.

وفي العام الماضي انتجت تركيا 16,5 مليون طن من القمح وتتوقع انتاج 20 مليون طن هذا العام. وباع مجلس الحبوب الحكومي التركي 135 الف طن من القمح للشحن في اغسطس وسبتمبر منها 65 الف طن من القمح الابيض.

وقال تاجر آخر: يبدو ان هناك تقديرا كبيرا للقمح التركي. انه ابيض مما يعطي لونا جيدا لدقيق (طحين) الخبز. ويحتوي على البروتين بنسبة 11 في المائة اي اعلى من نسبة تسعة في المائة من القمح الاسترالي والاميركي.

وابلغ الشقنقيري رويترز اليوم الخميس ان مناقصة تركيا تهدف الى استكشاف مدى جودة القمح. وقال التجار انه السبيل الذي ينتهجه مشتر بارع لحساب الدولة للابقاء على اليد العليا في المفاوضات المستقبلية مع الولايات المتحدة واستراليا.

واضاف «اننا لا نحتاج لكميات ضخمة من القمح. انها صفقة رمزية. نريد ان يكون لدينا مرجع لهذا القمح». مشيرا الى انه غير ملزم بشراء القمح. وقال ان المؤشرات تدل على انهم لديهم الكثير من القمح الابيض. وربما يكسر ذلك احتكار استراليا والولايات المتحدة للسوق. وتابع الشقنقيري انه ليس في عجلة لشراء القمح وقال التجار ان احتياطيات مصر من القمح تبلغ نحو 1,5 مليون طن ويمكن ان تكفي احتياجاتها حتى نهاية العام.

ولكن الشقنقيري طرح مناقصة اليوم الخميس لشراء 50 الف طن اضافية من القمح الفرنسي، موضحا ان اسعار القمح الاحمر قد تكون مغرية بدرجة اكبر من اسعار القمح الابيض.

«عباقر» السعودية تتفاوض مع شركات غربية لنقل التقنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتفاوض شركة عباقر للطباعة السعودية مع عدة شركات في النمسا والمانيا لتوريد بعض المعدات التقنية الخاصة بصناعة الورق. وذكرت الشركة في بيان اصدرته امس انها تجري اتصالات مكثفة بهذا الشأن دون ان تفصح عن اسماء الشركات التي تتفاوض معها، مشيرة الى انها تهدف من ذلك الى فتح افاق افضل في مجال التصنيع وتبادل الخبرات الفنية، وتمشيا مع التطور التقني والتكنولوجي الذي يشهده قطاع الصناعات بالسعودية.

وقدر ناصر محمد الجربوع المدير التنفيذي في «عباقر» حجم الطلب المحلي على الملصقات في السوق السعودية بنحو 25 مليون متر مربع، ينمو بمعدل سنوي قدره ثمانية في المائة فيما تبلغ حصة «عباقر» 30 في المائة من حجم السوق الكلي.

وكانت «عباقر» قد طرحت اخيرا نوعا جديدا من ملصقات طابعات الليزر كاول مصنع في الشرق الأوسط ينتج هذا النوع من الملصقات تحت اسم «عباقر ليزر ليبل» يغطي نسبة 60 في المائة من حجم السوق المحلي.

موجز

انخفاض أرباح شركة الغاز والتصنيع الأهلية السعودية

● هبطت أرباح شركة الغاز والتصنيع الاهلية السعودية في النصف الاول من العام الحالي الى 19,9 مليون ريال من 21 مليون ريال حققتها في النصف الاول عام 1997. وحسب «رويترز» اظهرت ارقام الشركة ومقرها الرياض امس ان دخل المبيعات زاد الى 498,8 مليون ريال من 496 مليون ريال في حين ارتفعت تكلفة المبيعات الى 477,4 مليون ريال من 473,5 مليون ريال. اما حقوق المساهمين في نهاية العام فقد نمت الى 706,4 مليون ريال من 699,3 مليون ريال.

الجزائر تشتري عشر طائرات بوينغ

● نسبت «رويترز» الى مسؤولين بشركة الخطوط الجوية الجزائرية قولهم امس ان الجزائر ستشتري عشر طائرات ركاب من شركة بوينغ الاميركية لصناعة الطائرات للتسليم بين عامي 2000 و2002. واوضحوا ان فيصل خليل المدير العام للخطوط الجوية الجزائرية وصديق بليماني المسؤول بشركة بوينغ وقعا اتفاق شراء الطائرات في الجزائر العاصمة الاربعاء الماضي. وقال مسؤول للصحافيين عقب التوقيع ان الجزائر ستتسلم طائرتين عام 2000 وخمس طائرات عام 2001 والطائرات الثلاث المتبقية عام 2002. ولم يحدد المسؤولون قيمة الطائرات العشر وهي سبع من طراز بوينغ 800/737 وثلاث من طراز بوينغ 600/737. وتمتلك الخطوط الجوية الجزائرية 37 طائرة بوينغ وطائرتي ايرباص.

ارتفاع أرباح البنك التونسي الكويتي في 1997

● افادت بيانات نتائج اعمال البنك التونسي الكويتي للتنمية التي اعلنت امس ان ارباح البنك الصافية عن عام 1997 بلغت 4,471 مليون دينار ارتفاعا من 3,063 مليون دينار في عام 1996. وبلغ اجمالي اصول البنك 470,548 مليون دينار في عام 1997 بالمقارنة مع 440,887 مليون دينار في 1996. وذلك وفقا لما نشرته «رويترز». وقال البنك انه جنب ارباحه الصافية كلها تقريبا عن عام 1997 الى احتياطيات قانونية معفاة من الضرائب. وتأسس البنك الذي يتخذ من تونس مقرا له في عام 1981 لتمويل مشروعات التنمية التونسية خاصة المشروعات السياحية. ويبلغ رأسماله مائة مليون دينار مقسمة بالتساوي بين الحكومة التونسية والحكومة الكويتية ومؤسسات عامة.

في ختام تعاملات البورصات العربية

أسواق الأسهم السعودية والكويتية تعود للارتفاع بعد هبوط

الرياض - الكويت: «الشرق الأوسط»

استطاع سوق الاسهم السعودية خلال الأسبوع المنتهي امس ان يوقف الهبوط الذي تعرض له خلال الاسابيع الماضية، وقد تفاعل السوق ايجابيا مع اعلان الشركات لقوائمها المالية للربع الثاني لعام 98 بالاضافة الى ارتفاع اسعار البترول العالمية حيث ارتفع نفط «غرب تكساس» خلال الاسبوع الماضي بنسبة 6,9% واغلق المؤشر هذا الاسبوع مسجلا 173,9 نقطة بارتفاع جيد نسبته 1,38% عن اغلاق الاسبوع الماضي. وبذلك يكون المؤشر قد انخفض بنسبة 11,2% منذ بداية العام. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت هذا الاسبوع 714 مليون ريال بارتفاع نسبته 17,4% عن الاسبوع الماضي. واستحوذت اسهم «الراجحي المصرفية للاستثمار» هذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 26,2% تلتها أسهم «البنك السعودي للاستثمار» بنسبة 15,9% ثم اسهم «بنك الرياض» بنسبة 8,7% وذلك حسب ما ذكر مكتب بخيت للاستشارات المالية.

وارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 25 شركة. فيما تراجعت اسعار اسهم 12 شركة، واستقرت اسعار اسهم 21 شركة ولم يتم تداول اسهم 14 شركة. اما بالنسبة للأسهم الممتازة فقد ارتفعت اسعارها جميعا حيث كان اعلى ارتفاع لأسهم «كهرباء الغربية» و«البنك العربي الوطني» و«البنك السعودي الفرنسي» بنسبة 2,1% و1,8% و1,3% على التوالي فيما بقيت اسعار اسهم «بنك الرياض» و«البنك السعودي البريطاني» و«شركة الراجحي المصرفية» دون اي تغيير.

من جهة اخرى اعلنت العديد من الشركات المساهمة قوائمها المالية للربع الثاني لعام 1998 خلال الاسبوع ومنها: «البنك السعودي الاميركي» الذي بلغت ارباحه 582 مليون ريال مقابل 506 ملايين ريال للربع الثاني لعام 97، وكذلك «شركة الراجحي المصرفية» والتي بلغت ارباحها 731 مليون ريال مقابل 663 مليون ريال للربع الثاني لعام 97، و«البنك السعودي الفرنسي» والذي حقق ارباحا بقيمة 231 مليون ريال مقابل 208 ملايين ريال للربع الثاني لعام 97 و«البنك السعودي البريطاني» الذي حقق ارباحا بقيمة 303 ملايين ريال مقابل 270 مليون ريال للربع الثاني لعام 97 و«البنك السعودي المتحد» الذي حقق ارباحا بقيمة 295 مليون ريال مقابل 184 مليون ريال للربع الثاني لعام 97، كما اعلنت «كهرباء الغربية» عن قوائمها المالية لعام 1418هـ والتي بلغت خسائرها 1180 مليون ريال مقابل خسائر 975 مليون ريال لعام 1417هـ.

وفي الكويت كان اداء سوق الكويت للأوراق المالية خلال الاسبوع اكثر نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 160,70 نقطة بارتفاع 5 نقاط او ما يعادل 3,2% عن اقفال الاسبوع الذي سبقه بانخفاض 32,3 نقطة او ما يعادل 16,7% عن نهاية عام 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 31 شركة في حين انخفضت قيمة 3 شركات ولم تتغير قيمة 9 شركات اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة نحو 321,43 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 64,29 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 136,4% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 70,51 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 14,10 مليون دينار بارتفاع بلغ نحو 109,2%. وبلغ عدد الصفقات المبرمة نحو 9,080 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1,618 صفقة وبارتفاع بلغ نحو 102,9%.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة شركة عقارات الكويت بنسبة 7,3% من الكمية و10,7% من القيمة تلتها شركة لؤلؤة الكويت العقارية بنسبة 10,6% من الكمية و6,1% من القيمة ثم شركة المركز المالي الكويتي بنسبة 8,2% من الكمية و5,2% من القيمة. وجاء قطاع العقار في المركز الاول اذ حقق نحو 32,1% من الكمية و30,3% من القيمة في حين جاء في المركز الثاني قطاع الاستثمار بنحو 24,2% من الكمية و21,3% من القيمة، تلاه في المركز الثالث قطاع الخدمات بنسبة 10,7% من الكمية و15,7% من قيمة تداول السوق.

وفي عمان ارتفع سهم البنك العربي في البورصة الاردنية مما دفع مؤشر السوق للصعود رغم خسائر كثير من اسهم الشركات الصناعي. وارتفع سهم البنك 7,5 دينار ليسجل 212,5 دينار بعد تعاملات بلغت قيمتها 8,17 مليون دينار (11,5 مليون دولار) اي عشرة امثال القيمة الاجمالية لتعاملات جميع الاسهم الاخرى في البورصة.

وقال سماسرة ان حوالي ثلثي التعاملات في اسهم البنك العربي نجما عن صفقات بمبالغ ضخمة لكنهم اوضحوا ان صغار المستثمرين تعاملوا في اسهم البنك ايضا. وقال المحلل محمد عبد الله: اتسمت السوق بالضعف في ما عدا البنك العربي.

وهبط خلال التعاملات 19 سهما بينما ارتفع 11 سهما لكن صعود سهم البنك العربي دفع مؤشر سوق عمان للاوراق المالية للارتفاع 1,58% ليغلق على 178,82 نقطة. وبهذا يكون المؤشر قد ارتفع باكثر من 2% خلال الاسبوع. وانخفض مؤشر الاسهم الصناعية 1,37% بعد ان سجلت ثلاثة اسهم مكاسب من بين 23 سهما جرى تداولها.

وارتفع مؤشر اللؤلؤة المؤلف من افضل 45 سهما من حيث الاداء 0,83% الى 83,58 نقطة غير انه ظل منخفضا 0,77% عن مستواه في بداية العام.

الى ذلك سجلت الاسهم الاماراتية ارتفاعا متوسطا في اسعارها خلال الاسبوع الماضي وسط تداولات بكميات تجارية على اسهم معظم الشركات، فقد ارتفع سعر اسهم شركة الجرافات البحرية 15 درهما من 600 الى 615 درهما للسهم الواحد وكذلك ارتفع سهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق من 140 الى 145 درهما.

وذكر زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع 86 نقطة الاسبوع الماضي وشهد السوق تداولات مهمة، واضاف ان اسعار عدد من الاسهم راوحت في مكانها رغم زيادة الطلب عليها فقد ارتفع سعر اسهم شركة الاتحاد العقارية من 30 الى 31 درهما حيث تم تداول كمية متوسطة من اسهم الشركة بهذا السعر، وتم تداول كميات تجارية من اسهم شركة الواحة العالمية للتاجير باسعار تراوحت ما بين 38 الى 39 درهما، كما تم تداول كميات تجارية من اسهم شركة تبريد بسعر 14,5 درهم، وارتفع سعر اسهم شركة العين الاهلية للتامين من 1300 الى 1320 درهما كما تم تداول كميات تجارية من اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر 42 درهما، وكان الارتفاع الاكبر من نصيب بنك المشرق حيث ارتفع سعر السهم 50 درهما من 1350 الى 1400 درهم وارتفع سعر اسهم بنك ابوظبي التجاري 40 درهما من 720 الى 760 درهما حيث تم تداول كمية تجارية بسعر 750 درهما وارتفع سعر اسهم بنك دبي الوطني بنفس القيمة من 1050 الى 1090 درهما وارتفع سعر اسهم البنك العربي المتحد 35 درهما من 465 الى 500 درهم وتم تداول كمية متوسطة بسعر 510 دراهم، وارتفع سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني 25 درهما من 810 الى 835 درهما، وارتفع سعر اسهم بنك ابوظبي الوطني 15 درهما من 895 الى 910 دراهم، وارتفع سعر اسهم بنك الفجيرة الوطني من 380 الى 400 درهم، وارتفع سعر اسهم بنك دبي التجاري 10 دراهم من 105 الى 115 درهما، وارتفع سعر اسهم بنك راس الخيمة الوطني الى 41 درهما، وقد شهد السوق تداولات بكميات متوسطة على اسهم بنك الاستثمار للتجارة باسعار تراوحت ما بين 45 و46 درهما وارتفع سعر اسهم بنك دبي الاسلامي من 110 الى 115 درهما، بينما استقر سعر اسهم مؤسسة الامارات للاتصالات عند مستوى 1660 درهما حيث تم تداول كميات متوسطة من اسهم المؤسسة بهذا السعر.

إيران تطرح على مؤسسات محلية مشروعات نفط في أغسطس

طهران - رويترز: قال مسؤول نفطي كبير امس ان شركة النفط الوطنية الايرانية ستمضي قدما في عقد ندوة لطرح مشروعات نفطية على مؤسسات محلية في اغسطس (اب).

وجاء في بيان لمهدي حسيني نائب وزير النفط للشؤون الدولية ان شركة النفط الوطنية ستعقد ندوة في اغسطس للشركات المحلية لانه تم اطلاع الشركات الاجنبية رسميا على هذه المشروعات في اجتماعنا في لندن. ويجيء اجتماع اغسطس المقبل بعد ندوة عقدت في وقت سابق في لندن هذا الشهر عندما عرضت ايران مشروعات نفط وغاز تتكلف ثمانية ملايين دولار على المستثمرين الدوليين. وقال بيان شركة النفط الوطنية الايرانية «ستبدأ الشركات الاجنبية العمل في العروض مع شركة النفط الوطنية بارسال استطلاعات للراي وزعت في مؤتمرنا في الثاني من يوليو (تموز) في لندن».

وبموجب صيغة مشروعات «استرداد الاستثمارات» يسترد المستثمرون الاجانب استثماراتهم بالحصول على جزء من الانتاج.

واعلنت شركة بريتيش بتروليوم امس الاول انها تجري محادثات مع ايران بشان دراسة امكانيات التنقيب في بحر قزوين الغني بالنفط وقال متحدث باسم بريتيش بتروليوم «نجري محادثات مع شركة النفط الوطنية الايرانية لتقييم الامكانيات في بحر قزوين».

وقالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» هذا الاسبوع ان شركات بريتيش بتروليوم وشل ولاسمو البريطانية المستقلة ستدعى لتشكيل كونسورتيوم للقيام بدراسة تنقيب رئيسية مع شركة تابعة لشركة النفط الايرانية في القطاع الايراني في بحر قزوين. وقالت بريتيش بتروليوم ان اجراء هذه الدراسة سيستغرق نحو عامين. لكن الشركة نفت وجود اي مساع جماعية.

وقال متحدث باسم شركة لاسمو التي لم تخف اهتمامها بالتعامل مع ايران انها تتحدث الى بريتيش بتروليوم وشل وتعمل معهما وتتطلع باهتمام الى الجزء الايراني في بحر قزوين. ولم يتسن الاتصال بشركة شل على الفور للتعقيب.

وقالت مصادر في صناعة النفط ان الشركات لم تواجه اي رفض مبدئي بشان مشروعات محتملة. وفي وقت سابق من العام الحالي اعادت بريتيش بتروليوم فتح مكتب في طهران مما عزز وضعها بالنسبة لاكثر من 40 مشروعا لتطوير النفط عرضتها ايران في الآونة الاخيرة.

توقعات لارتفاع الطلب على الذهب المصري إلى 100 طن سنويا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

رشح مجلس الذهب العالمي مصر لتكون في مقدمة اسواق صناعة الذهب في منطقة الشرق الاوسط.

واكد المجلس في تقرير جديد بعث به رالف شيتبلي رئيس المجلس العالمي تلقته مصر انه من اهم العوامل التي ساعدت على تطور سوق الذهب في مصر نجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي في الوقت الذي تطورت فيه صناعة المشغولات الذهبية في مصر تطورا هائلا، حتى اقتربت مصر من ان تكون المنافس الاول لايطاليا في صناعة المشغولات الذهبية، استنادا الى القاعدة الكبيرة من الصناع المهرة اضافة الى اقدام الحكومة المصرية على ازالة كل الحواجز الجمركية امام استيراد الذهب من الخارج.

وقدر المجلس العالمي للذهب ان يرتفع الطلب على الذهب في مصر الى 100 طن سنويا خاصة بعد تحقيق الاكتشافات التجارية الأخيرة لمناجم الذهب في مصر، والتي ستبدأ الانتاج الفعلي قبل نهاية العام الحالي.

واشار التقرير الى ان المستهلك المصري اصبح اكثر انتقائية للمشغولات الذهبية خاصة بعد انتشار القنوات التلفزيونية الفضائية والمجلات المتخصصة التي تتيح له فرصة الاطلاع على الموديلات الجديدة في مجال المشغولات الذهبية، وهناك منتجات اخرى مطروحة على الساحة للمنافسة مثل الذهب والسيارات والازياء.

واكد التقرير ان مصر لا تقل قدراتها عن قدرات تركيا التي بدأت تنطلق في صناعة المشغولات الذهبية التي كانت تمر بظروف مثل مصر منذ ثماني سنوات. واكد ان ضريبة الدمغة التي تفرضها مصر على المشغولات الذهبية تعد إحدى وسائل الحماية للمستهلك وهو اجراء يتبع في العديد من دول العالم.

واشار التقرير الى ان الدمغة لا تعد احد المعوقات التي تواجه تجارة الذهب في مصر، فهو امر متبع في العديد من دول العالم باعتبار ان سبيكة من الذهب يتم طرحها في السوق العالمية تتمتع بوضع خاص يثبت جودتها من خلال دمغها وهذه الدمغة معترف بها من كل سلطات الجمارك في العالم. واوضح ان الحصول على تصريح من مصلحة الدمغة في انتاج السبائك يضمن جودتها ونقاوتها ومواصفاتها للحفاظ على استقرار السوق وعدم الغش.

لتنشيط العلاقات الاقتصادية

ليبيا تسارع بتسديد نحو 100 مليون دولار من أتعاب الشركات الإيطالية العالقة

ميلانو: من مدحت شفيق

مقابل «العمل على التصدي للارهاب في حوض المتوسط» تمضي كل من ايطاليا وليبيا في سياق تنشيط للعلاقات الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية على منوال لم يسبق له مثيل، عملاً على محو آثار عالقة منذ حقبة الاستعمار الايطالي الذي دام اكثر من 32 عاماً... وعقب ان يتم الاعلان رسمياً عن رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على ليبيا.

ففي اعقاب فترة وجيزة من زيارة وزير الخارجية الليبي، السيد مصطفى المنتصر، الى روما منذ اسبوعين كختام لزيارة تودد سابقة بداها وزير الخارجية الايطالي البرتو ديني، الى طرابلس منذ بضعة اشهر اكدت مصادر ليبية خاصة ان طرابلس على وشك الافراج عن «جميع المدفوعات المستحقة من الديون التي لا يحتدم حولها خلاف» وتلك التي تمس اليها الحاجة اكثر من غيرها لصالح الشركات والمؤسسات الايطالية المتعاملة مع الشركات والهيئات الليبية الحكومية والخاصة».

وفي هذا الاطار يبرز مبلغ 1500 مليار ليرة ايطالية اصبح تسديدها في عداد المؤكد خلال فترة وجيزة، كدفعة اولى على الحساب لتنشيط مد موجة التعامل الاقتصادي التي تتجه الى التوسع لتشمل مشروعات استثمار جديرة بالاعتبار.

وحسب المعلومات التي حصلتها «الشرق الأوسط» في مرحلة مبكرة فالمتوقع ان تتركز اهم الخطوات التالية على قطاع الطاقة بوصف ليبيا ثالث اكبر متعامل مع ايطاليا في هذا المجال الحيوي. وأفادت مصادر مالية خاصة في قطاع الطاقة في ميلانو، بان التعامل المنتظر سيتخذ شكل سباق «من أعلى الى اسفل» و«من أسفل الى أعلى» في قطاعي النفط والغاز، اي سباقي على شكل تنشيط القطاعين من ايطاليا الى ليبيا ومن ليبيا الى ايطاليا.

وحول مواصفات البرامج المحددة فسوف تتعاون ليبيا مع ايطاليا في تطوير موارد الطاقة الشمسية والكهربائية ومصادر الطاقة البديلة الأخرى، بينما ستبذل الاخيرة جهوداً خاصة لتمكين ليبيا من المشاركة في المؤتمرات وحلقات العمل الدولية لبحث شؤون الطاقة وتكنولوجياتها في المحافل الايطالية والأوروبية والدولية بعدما ظلت طرابلس معزولة عن هذا السياق طيلة وقت طويل لأسباب سياسية.

ومن اهم البرامج التي سيزاح الستار عنها في غضون الأسابيع المقبلة، حسب المعلومات المتاحة مشروع كابل الألياف البصرية للاتصالات البعيدة المدى ولتوصيلات الوسائط الكومبيوترية المتعددة بين طرابلس ومدينة «مازارا ديل فاللو» بجنوب ايطاليا.

وأفادت التقارير الواردة بعد زيارة وزير الخارجية الليبي الى روما، بان فريقا من المختصين قد تشكل بين البلدين للتوقيع على تفاصيل مشروعات اخرى تبلغ قيمتها ملايين الدولارات كمتابعة للاتفاق المبرم فعلياً بين ايطاليا وليبيا عام 1984 في قطاعات السياحة والآثار، ولبحث اجراءات تنشيط مجالات التعليم والبحث العلمي والصحة العامة.

وعلى صعيد المؤسسات الثقافية تقرر اعادة افتتاح المركز الثقافي الليبي في روما، والمركز الثقافي الايطالي في طرابلس، فضلاً عن انشاء اكاديمية ثقافية ايطالية ليبية جديدة في العاصمة روما.

20 ألفا فقط يستفيدون من خدماتها

اليمنيون لا يثقون بالبنوك ويفضلون حفظ أموالهم بطرق تقليدية

صنعاء: من عادل السعيد

كشفت احصائيات رسمية ان اجمالي عدد المستفيدين من خدمات البنوك والمصارف في اليمن لا يتعدى 20 الف شخص وهو ما يعادل 0,13 في المائة من اجمالي عدد السكان المقدر بنحو 15 مليون نسمة، وهو رقم متواضع ولافت للانتباه، ليس بالنظر لعدد السكان فحسب ولكن بالنظر ايضاً لعدد البنوك والمصارف التجارية التي تقدم مختلف الخدمات المصرفية وتسعى بطرق شتى لاجتذاب مبالغ من الأموال يحتفظ بها اصحابها بطرق تقليدية.

ويوضح عباس حمود عضو مجلس ادارة البنك الوطني للاستثمار والتجارة ان البنوك التجارية تكاد تكون مقفلة على شركات ومجموعات تجارية بعينها وان كل بنك تستأثر به مجموعة تجارية محددة، الامر الذي يكرس الجمود ويؤكد الافتقار الى الشفافية في اداء الجهاز المصرفي، منوهاً الى امكانية تجاوز هذه الاشكالية عقب قيام سوق صنعاء للأوراق المالية في الفترة القادمة.

وقد تبدو قلة عدد المتعاملين مع البنوك والمصارف اكثر مدعاة للاستغراب اذا علمنا ان عدد المغتربين اليمنيين حسب آخر احصائية لوزارة شؤون المغتربين يبلغ 6,3 مليون، منهم 5,2 مليون في كل من الهند واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وجزر القمر، والبقية تتوزعهم دول عربية وافريقية واوروبية وامريكية، هذا فضلاً عن مليون مغترب عادوا الى الوطن عقب حرب الخليج الثانية.

ويبقى السؤال الا يفترض ان يكون جل هؤلاء ان لم نقل كلهم من المتعاملين مع البنوك في حفظ مدخراتهم؟ والاجابة على هذا السؤال تبدأ بطرح سؤال آخر وهو لماذا يحجم الانسان عن التعامل مع البنوك ويفضل حفظ امواله ومدخراته بطريقة تعرضها للتلف والضياع؟ والواقع ان هناك اكثر من اجابة على هذا التساؤل، اولها ان الكثير من اصحاب رؤوس الأموال التقليدية يحجمون عن التعامل مع البنوك لاعتبارات دينية وهي خشية الوقوع في محظورات ربوية لذا فهم يفضلون حفظ اموالهم وتداولها بطريقة تحرم الجهاز المصرفي من الاستفادة منها، كما ان هذا الموقف لم يغيره حتى افتتاح عدد من البنوك والمصارف الاسلامية التي يفترض ان تدرأ شبهة التعامل مع البنوك، الاجابة الاخرى هي عدم الالمام والمعرفة باصول التعامل مع الجهاز المصرفي اضافة الى عدم الثقة والتخوف من تعرض الودائع للضياع، حيث عززت بعض الوقائع هذه المخاوف، ومنها ما حدث لبنك الاعتماد والتجارة وبعض شركات توظيف الاموال في بعض البلدان ويبدو ان الامر مرتبط اساساً بضعف الوعي الاجتماعي واغفال اهمية التعامل مع البنوك والمزايا المتصلة بذلك، خاصة وان الناس هنا اعتادوا ولزمن طويل على حفظ اموالهم بطرق تقليدية، حيث لم تكن هناك بنوك او نظام مصرفي متكامل في اليمن قبل عام 1962، وذلك بسبب محدودية النشاط الاقتصادي، كما لم تكن هناك عملة نقدية، فلم تظهر الحاجة للتبادل النقدي او الانشطة المصرفية «يستثنى من ذلك بعض البنوك التي ظهرت في عدن اثناء فترة الاحتلال البريطاني، الا حديثاً عقب قيام وتعدد المصارف التجارية ومهما قيل عن محدودية دخل القطاعات العريضة من السكان، ووجود نحو 27 في المائة ممن يعيشون تحت خط الفقر، بحيث لا توجد حاجة للتعامل مع البنوك. فان العدد المستفيد من خدماتها يعد ضئيلاً. وان كان بعض الاقتصاديين يرون ان هذا العدد اخذ في الازدياد بالفعل خلال العقدين الاخيرين وانه مرشح لزيادة اكبر في ظل سياسات اقتصاد السوق وحرية التجارة التي تعتمدها اليمن في سياساتها الاقتصادية.

أعمال مصرفية.. ولكنها في شوارع صنعاء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

دراسة لرفع أسعار العلاج في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة والرعاية الصحية الأردني ان الوزارة تدرس زيادة اسعار العلاج الطبي في المستشفيات التابعة للحكومة وذلك لمحدودية ميزانية الوزارة قياساً بما هو مطلوب منها في معالجة كافة شرائح المجتمع.

وأضاف خلال لقائه مجموعة من الكتاب والصحافيين للحديث عن التأمين الصحي الشامل ان الفاتورة العلاجية ترتفع تدريجيا اضافة الى التنامي المتزايد في عدد السكان مما يحتم على وزارة الصحة التفكير بشكل موضوعي برفع سعر المعالجة على القادرين بشرط عدم المساس بشريحة غير القادرين والمؤمنين للمساهمة في رفد ميزانية الوزارة بشيء من احتياجاتها في المعالجة وتدريب الكوادر الطبية والتوسع في الخدمات الطبية المقدمة من حيث الكم والنوع. وأوضح ان الوزارة تقوم بالعديد من الفحوصات مجاناً فهناك حوالي 300 الف فحص تجريه على الأغذية مشيراً الى ان العائد من مخالفات الصحة يذهب الى امانة عمان اضافة الى فحص السواقين طبياً داعياً ان تكون هذه العوائد لوزارة الصحة. وقال ان هناك حوالي 85 مليون دينار تصرف للمعالجة من ميزانية وزارة الصحة منها 38 مليوناً تصرف على القادرين والعسكريين ليسترد من هذا المبلغ حوالي 7 ملايين من القادرين ومليون دينار فقط من العسكريين علماً بان علاج العسكريين وعائلاتهم يكلف حوالي 20 مليون دينار، اي ان الوزارة تنفق على القادرين اكثر مما تنفق على المؤمنين وغير القادرين.

وأكد الكردي ان الوزارة بدأت عملياً بدراسة هذا الموضوع ووضع الأسس له بحيث تؤمن الوزارة مصادر للدخل تمكنها من المضي بتطبيق استراتيجيتها والتي بدأت هذا العام وتستمر حتى عام 2010 والتي ركزت على التأمين الصحي الشامل الذي لا يعني التأميم اي ان تقوم الدولة بكل امور التأمين وإنما تحقيق ارسائه في الأردن لكافة شرائح المجتمع.

وفيما اذا حققت زيادة التأمين الصحي على الموظفين برفعها من 2 الى 3 في المائة مردوداً مالياً للوزارة، وهل سينعكس ذلك على الخدمات المقدمة لهم، قال الدكتور الكردي ان هذا الرفع لم يحقق اكثر من 4 ملايين دينار سنوياً وهذا مبلغ لا يسهم كثيراً في التغلب على محدودية دخل الوزارة، وان الوزارة ستبذل كافة الجهود لتحقيق مردود مالي من كافة الوسائل وان هذا هو السبيل للارتقاء بالخدمات الصحية.

200 مليون دولار قروض منحها البنك الدولي للمغرب للسنة المالية 1998

الرباط: «الشرق الاوسط»

بلغت قيمة القروض التي منحها البنك العالمي للمغرب 200 مليون دولار وذلك برسم السنة المالية 1998 من يوليو (تموز) 97 الى يونيو (حزيران) 98.

وذكر بيان للبنك العالمي ان هذه المؤسسة صادقت برسم السنة المالية ذاتها على ضمان مالي بقيمة 184 مليون دولار لفائدة مشروع الانتاج الكهربائي الخاص للجرف الاصفر.

وبلغت مجموع القروض التي منحها البنك للمغرب خلال السنة المالية الماضية من يوليو (تموز) 96 الى يونيو 1997 بنحو 108 ملايين دولار.

وهمت قروض السنة المالية 1997 ـ 98 اربعة مشاريع اساسية هي البرنامج الثاني من التمويل الخاص بالبلديات بقيمة 70 مليون دولار، وبرنامج توزيع الماء والتطهير بالعالم القروي بقيمة 10 ملايين دولار، وبرنامج تدبير الموارد المائية بقيمة 20 مليون دولار واخيرا برنامج تنمية الادخار التعاقدي بقيمة 100 مليون دولار.



مجموعة من الطرود ملقاة على ارضية مطار هونغ كونغ الدولي الجديد وذلك في اعقاب وقف عمليات الشحن. وقالت سلطات المطار ان عمليات الشحن ستبدأ يوم 19 الشهر الحالي (رويترز)

شركة سعودية تفوز بجائزة أميركية للجودة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تسلم الدكتور شهاب جمجوم رئيس مجلس ادارة شركة جمجوم للصناعات والمعدات الطبية في السعودية الجائزة الاميركية الذهبية للنوعية عالية الجودة، في حفل اقيم مساء السبت الماضي في فندق والدورف استوريا في مدينة نيويورك، حضره عبد الله العريجاني نائب القنصل العام السعودي في نيويورك وعدد كبير من رجال الاعمال من دول عديدة.

وتعد الجائزة التي بدأ العمل بها قبل عشرة اعوام اعترافاً بوصول الشركة التي تحصل عليها الى اعلى مستويات الجودة في منتجاتها. يذكر ان الجائزة تمنح من قبل نادي قادة التجارة، الذي يبلغ عدد اعضائه 14 الفاً من رجال الاعمال ينتمون الى 122 دولة، وهدفه تعزيز العلاقات التجارية الاجنبية في السوق الاميركية من خلال التأكيد على أهمية جودة المنتجات.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل عرض: سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	174	175	174	174	13960	174	510	175	46472
بنك الجزيرة	98	98	98	98	5956	98	1337	99	11068
بنك الاستثمار	175	176	174	175	19240	175	100	176	52888
البنك الهولندي	365	380	380	380	86	365	100	378	500
البنك الفرنسي	160	159	159	159	3665	159	4000	160	4966
البنك البريطاني	279	279	279	279	27	279	334	281	695
البنك الاميركي	377	378	376	378	1516	376	1134	378	450
الراجحي	547	548	546	546	8699	546	9801	547	2546
السعودي المتحد	170	170	168	168	2827	168	7825	169	1671
سابك	187	188	186	187	16500	186	19083	187	6172
الاسمدة	148	148	147	147	16103	147	33865	148	9870
صافولا	245	243	240	243	11138	240	1000	243	259
التصنيع	67	67	67	67	75	67	195	68	17823
الدوائية	87	88	87	87	10559	87	6449	88	6420
الكابلات	74	74	74	74	500	74	2579	75	2096
المتطورة	57	57	57	57	961	57	39	59	750
صدق	40	41	40	40	30	40	18973	41	6238
الاسمنت العربية	89	89	89	89	3597	89	5800	90	13403
اسمنت اليمامة	297	299	296	299	5722	296	135	299	3374
اسمنت السعودية	138	138	137	137	27336	137	3517	138	11680
اسمنت القصيم	146	148	146	147	8270	147	500	149	1940
اسمنت الجنوبية	139	140	139	139	2000	139	2500	143	2118
اسمنت ينبع	95	96	95	95	1985	93	3343	95	10
اسمنت تبوك	128	126	125	126	7100	125	7970	126	200
النقل البحري	71	71	71	71	6380	70	20903	71	1320
المواشي المكيرش	32	33	33	33	16148	33	15000	34	25000
طيبة للاستثمار	37	39	37	39	7881	38	2330	39	15229
مكة للانشاء	227	228	227	228	1811	228	910	229	1100
مبرد	59	59	59	59	2400	59	1206	60	15355
العزيزية بندة	59	59	59	59	6950	59	3900	60	11350
الباحة	57	57	57	57	500	57	961	59	886
التعمير	39	39	39	39	4580	39	155	40	51410
ثمار	39	40	40	40	368	40	110	44	680
كهرباء الوسطى	100	97	97	97	2000	97	4500	99	180
كهرباء الغربية	97	98	98	98	2000	96	3010	99	2000
حائل الزراعية	49	50	49	50	1393	49	1617	52	2000
الاسماك	171	171	171	171	15	171	35	175	44
الجوف الزراعية	34	33	33	33	600	33	30875	34	2200

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (اغلاق امس)

اليابان تنزلق في ركود اقتصادي

طوكيو: من كاميرون بار

يخلع هيروشي كيمورا حذاءه ويركنه بجوار الجريدة التي يفترشها ويقعد عليها، على نحو ما يخلع الجميع احذيتهم ونعالهم قبل ان يلفوا بيتاً. ويضع كيمورا، على الجانب الآخر، طعامه: علبة صغيرة من العصير، وعلبة لبن مختر، وإناء صغير من اعشاب البحر المجففة.

وسيقضي كيمورا الليل هنا مستظلاً بهذا الشارع السريع، المعلق كالجسر، في مدينة طوكيو، الى جوار رجال مثله ينامون في صناديق، او يلتحفون بطانيات رثة. ان كيمورا رجل ذو شعر كثة غير ممشط، وخطه الشيب، وهو يجلس القرفصاء، ويحك ابهام قدمه فيما هو يحكي عن ظروف تشرده في الشوارع، وعمله كعامل يومي، يكسب قوته يوما بيوم بعد ان كان، قبل 18 شهراً لا غير، يعيش تحت سقف بيته الخاص متنعماً بوظيفة مكتبية ثابتة.

يضع كيمورا اللوم على الجشع وعلى الرأسمالية. ويضع اللوم على رئيس شركته الذي اخذ الاموال وفرّ هارباً، وعلى العصابات التي تطارد كيمورا مطالبة اياه بسداد ديون رب عمله. ويقول «لا الوم السياسيين، فهم مجرد جزء من النظام. فالذنب ذنب الذين انتخبوهم واوصلوهم الى هذه المناصب».

مرحباً بالركود في اليابان. البطالة في ازدياد، والافلاسات تتسع، شأنها شأن تزايد حالات الانتحار او حالات العيش في صناديق كارتون.

الاقتصاد في تقلص، وقيمة العملة في انخفاض، ولكن يندر ان تجد من يفكر في تغيير الحكومة.

يرى الكثيرون من خارج اليابان ان هذا الوضع شارف الكارثة. وإذا ما استمر الاقتصاد الياباني في الضعف حسب هذا التحليل، فانه سيضرب اولاً اقتصادات آسيا المأزومة او الاكثر تضرراً، وبعد ذلك تصيب آثاره بقية العالم. لذا فان المسؤولين والاقتصاديين في اوروبا وآسيا وأميركا يطالبون طوكيو في ان تتحرك تحركا جادا كيما ترتب امور قطاع التمويل، التي تقف قروضها المعدومة في جذر الازمة، فهي السبب الأساس للضعف الاقتصادي الراهن.

وكان المصرفان المركزيان الاميركي والياباني قد انفقا نحو 4 مليارات دولار لشراء الين، من اجل رفع قيمته بعد تدهوره. ولكن سوء الاخبار الاقتصادية لا يعادل، عند معظم الناس في اليابان، ازمة مستفحلة. ورغم سنوات الركود، تبدو الامور «ماشية» في نظر غالبية السكان. ان الركود الحالي يثير بعضاً من القلق، دون ان يثير اي غضب. ويرى رئيس الوزراء ان المطلوب هو التعديل لا هدم كل شيء وبناءه من جديد.

ويقول جافان ماكمورك، استاذ التاريخ الياباني في جامعة استراليا في كانبيرا «الناس تعيش تدهوراً بطيئاً، تدريجياً، وليس تحولاً فجائياً نحو الاسوأ. وان الاحساس بالازمة سوف ينمو هو الآخر بالتدريج... نظراً لأن العالم كله يضع اللوم على اليابان».

ويقول البروفسور ماكمورك توزيع المسؤوليات في اليابان يعرقل عملية اتخاذ القرار، وان عجز الحكومة عن ادارة الازمة فكرة ثابتة في النقد الذاتي، وسط القلة التي ما تزال تهتم بالسياسة.

ويقول كيمورا ان اللاقطات السياسية لدى معظم اليابانيين تتارجح بين الغضب واللامبالاة.

وتشير السيدة ناتسوكو تاكاجيما، بعد مقابلة للحصول على وظيفة صعبة «الناس في اندونيسيا يتكاتفون للتعبير عن سخطهم. اما في اليابان، فهناك اسوأ انواع الفردية. الكل يتحدث عن المشكلات الاقتصادية، ويفكر فيها، لكنهم لا يتحركون للاحتجاج على الحكومة».

وتقول هذه السيدة انها «حساسة جداً» ازاء السياسة الرسمية للحكومة لانها تؤثر على فرص حصولها على عمل. لكن الحساسية شيء والاحتجاج والتحرك شيء آخر. وتعترف بان الاصدقاء لا يستمعون الى شكاواها وانتقاداتها. فمن سيتحرك؟

قطعاً، هناك عدد من اليابانيين يشعرون ان الانحدار الاقتصادي لا يطاق. ففي العام الماضي انتحر 472 شخصاً في مكاتبهم، وهذا يشكل 2 في المائة من اجمالي حالات الانتحار. وتضاعفت الانتحارات في المكاتب منذ الثمانينات (ايام ازدهار الاقتصاد).

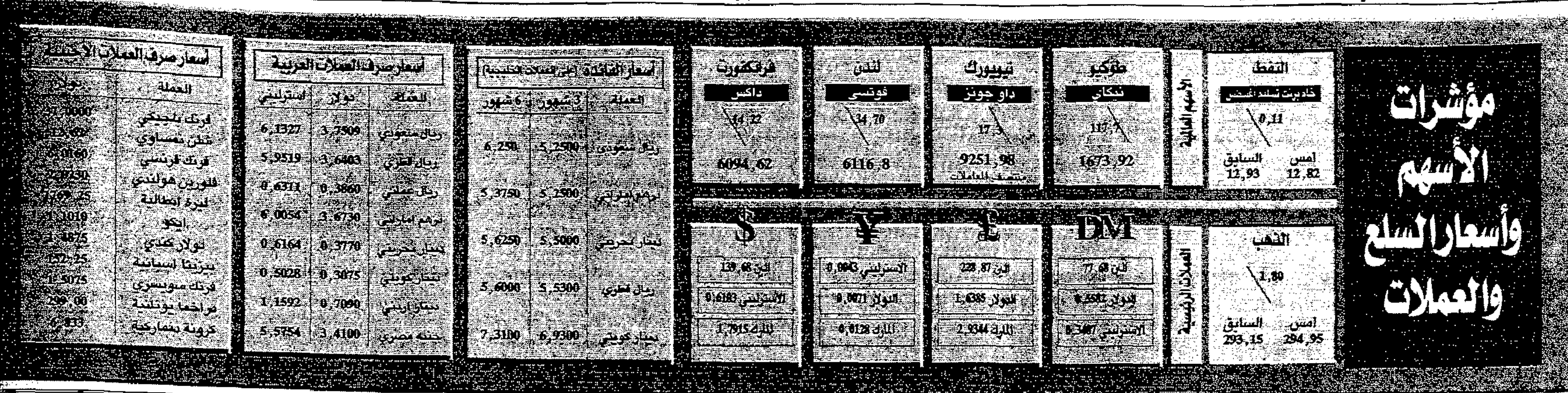
مع ذلك يعترف كثيرون مثل عامل البناء هارو ياماجوشي من «اننا لا نشعر بان هناك ازمة حادة لكننا قلقون من احتمالات الوضع، هل يتدهور ام يتحسن».

ويعترف هذا العامل بان الاجور هبطت بعض الشيء، خصوصاً للعمال غير الماهرين، كما ان المباني لم تعد ضخمة او عملاقة كما كانت في السابق، لكنه لم يصادف من فقد عمله من العمال الذكور او الاناث. فالبطالة في اليابان بلغت 4,1 اخيراً. وهو يعتقد ان شركته ستجد له بناية جديدة يعمل على انشائها حالما يفرغ من بناء الصرح الحالي.

ويقول تاجر الاسماك كاتسو هيرو لياما انه يشعر حقاً بوجود بدايات ازمة في الاقتصاد، لكنه لم يسمع باحد طرد من عمله، او بتاجر اسماك افلس.

لكن تاجر اسماك آخر يدعى هيروشي اوتلهاوا يعرف بعض من افلسوا، ويقول ان الذنب ذنب الحزب الحاكم، لكنه لا يعرف اي حزب بديل يفترض به المجيء في الانتخابات القادمة.

خدمة خاصة بـ«الشرق الأوسط»



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم اغسطس	0,11
امس	12,82
السابق	12,93

الذهب	
	1,80
امس	294,95
السابق	293,15

الأسهم العالمية

طوكيو نيكاي	نيويورك داو جونز	لندن فوتسي	فرانكفورت داكس
117,7	17,3	34,70	44,32
1673,92	9251,98 (منتصف التعاملات)	6116,8	6094,62

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,68	الين 228,87	الاسترليني 0,0043	الين 139,68
الدولار 0,5582	الدولار 1,6385	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,6183
الاسترليني 0,3407	المارك 2,9344	المارك 0,0128	المارك 1,7915

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7509	6,1327
ريال قطري	3,6403	5,9519
ريال عماني	0,3860	0,6311
درهم اماراتي	3,6730	6,0054
دينار بحريني	0,3770	0,6164
دينار كويتي	0,3075	0,5028
دينار اردني	0,7090	1,1592
جنيه مصري	3,4100	5,5754

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0000
شلن نمساوي	12,602
فرنك فرنسي	6,0160
فلورين هولندي	2,0250
ليرة ايطالية	1792,25
ايكو	1,1019
دولار كندي	1,4875
بيزيتا اسبانية	152,25
فرنك سويسري	1,5075
دراخما يونانية	299,00
كرونة دنماركية	6,833

اتهم مسؤول سابق بتلقي رشوة من جهة منفذة لمشروع في الجزائر

البنك الدولي يمد حملة مكافحة الفساد إلى داخل أجهزته

لندن: «الشرق الاوسط»

يعتزم البنك الدولي فتح سجلاته وحساباته امام جهات محاسبة مستقلة وذلك بعد ان كشفت تحقيقات داخلية اجراها مسؤولو البنك وجود عمليات اختلاس ورشاوى محتملة.

وقال رئيس البنك، جيمس وولفنسون، في مذكرة داخلية وجهها امس الى موظفي البنك، البالغ عددهم 8600 موظف، انه اذا كان البنك يشن حملات ضد الفساد في البلدان المقترضة فان عليه ان يتبع معايير داخلية رفيعة.

وقال وولفنسون في المذكرة انه شكل فريقا خاصا للتحقيق في قضايا الاحتيال وانه تعاقد مع مؤسستي «برايس ووترهاوس كوبرز» و«ديلوات توش» للمحاسبة بغية التحقيق بشأن قروض قيمتها 28,6 مليار دولار يقدمها البنك سنويا لمشاريع تنموية في انحاء العالم. واضاف قائلا «انا على اتصال شخصي دائم مع الفريق».

ووزع كبير متحدثي البنك، كلاس بيرجمان، رسالة وولفنسون على الصحافيين امس.

وتضمنت تحقيقات البنك رفع دعوى قضائية في احدى المحاكم الفدرالية في الولايات المتحدة ضد فريتز رودريجيوز، وهو مسؤول سابق في البنك. اذ يعتقد البنك الدولي ان هذا المسؤول قد تسلم رشاوى من جهة منفذة لمشروع للمياه في الجزائر قيمته 435 الف دولار. غير ان رودريجيوز نفى اتهامات البنك.

وقال وولفنسون في مذكرته «ان تحقيقات رسمية اخرى جارية مثلما يجري النظر في عدة مزاعم اخرى». واضاف قائلا «في حين انني لا ارى سببا يدعو للاعتقاد بان هناك مشكلة واسعة النطاق لكن حتى قضية واحدة من هذا النوع تعد شيئا كبيرا».

وقال وولفنسون «البدء في هذه التحقيقات كان قراري. واذا كان البنك سيشن حملة ضد الفساد في الدول المقترضة فانه يتعين علينا التأكد تماما من اننا انفسنا لدينا اعلى مستويات في الداخل».

ونقلت وكالة رويترز عن مصدر مطلع على التحقيق ان حجم المبالغ التي يشتبه تقديمها رشى منخفض مقارنة مع القروض السنوية التي تتراوح 22 مليار دولار للدول النامية. وتابع المصدر «اننا لا نتحدث عن ملايين الدولارات وانما عن عشرات الالوف من الدولارات».

وكان البنك قد حذر في سبتمبر (ايلول) الماضي من انه اذا كانت هناك حكومة غير راغبة في اتخاذ اجراء ضد الفساد فانه سيتعين على البنك الدولي تقييد مستوى الدعم لذلك البلد.

وفي العام الماضي علق صندوق النقد الدولي قرضا قيمته 215 مليون دولار الى كينيا بسبب سوء الادارة والفساد. وقرر البنك الدولي وقف الدعم المباشر للميزانية الى كينيا.

والمعروف ان البنك الدولي يعد مؤسسة تلعب دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية على الصعيد العالمي، وساهم الى جانب صندوق النقد الدولي، في خطط الانقاذ المالي الكبيرة التي تم تقديمها في الاشهر الاخيرة الى بلدان اسيوية وروسيا.

وكان مسؤول في وزارة الخزانة الاميركية قد اخبر صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية، التي نشرت امس نبأ التحقيقات التي يجريها البنك، ان البنك الدولي أطلع ادارة الرئيس بيل كلنتون على هذه القضية.

ومنذ توليه منصب رئاسة البنك الدولي في عام 1995، شن وولفنسون، المصرفي الاستثماري السابق في وول ستريت، حملة قوية ضد الفساد.

وذكر وولفنسون في المذكرة انه سيقيم خلال الاسابيع المقبلة خطا هاتفيا مباشرا يمكن لموظفي البنك من خلاله اطلاعه على العمليات غير القانونية.

منظمة الفاو تطرح برنامجا جديدا لري الأراضي الزراعية

روما - رويترز: طرحت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) اتجاها جديدا امس لتحسين اساليب الري والصرف في الدول النامية لمساعدة المزارعين على جني محصول اكبر بكمية محددة من المياه.

وافاد بيان للمنظمة انها تتفاوض بشأن ميزانية قدرها 6 ملايين دولار مع الجهات المانحة ومنها البنك الدولي لبرنامج يساعد المزارعين على التوصل الى افضل تكنولوجيا للري والصرف تخفض التكلفة ويسهل استخدامها.

وقال اروموجام كانديا مدير البرنامج في البيان «المياه اصبحت اكثر ندرة وتكلفة والمزارعون يتعرضون لضغوط لانتاج المزيد باستخدام كمية المياه نفسها. ومن اجل تحقيق ذلك فانهم يحتاجون معرفة تكنولوجيا ملائمة ومستقرة للري».

واضاف «عدد سكان العالم سيزيد من 5,8 مليار نسمة اليوم الى 8,3 مليار في عام 2025. ولمواجهة هذا التحدي يتعين انتاج المزيد من الغذاء عن طريق تكثيف الزراعة بالمطر والري».

وتشير المنظمة الى ان تكنولوجيا الري في الدول النامية لم تتغير بدرجة تذكر على مدى العقود الماضية وتتأخر بدرجة كبيرة عن التكنولوجيات الزراعية التي تطبقها.

وقال كانديا انه على الرغم من ان الري يضاعف انتاجية الاراضي الزراعية الا ان العديد من نظمه تعمل بشكل يفتقر الى الكفاءة بسبب ضعف الانشاءات وسوء الادارة او التدخلات البيروقراطية.

واضاف «في بعض الحالات لا تصل نسبة60 في المائة من مياه الري الى المحاصيل».

أنباء سياسية تقوي الين والبورصات الأوروبية تتخلى عن مستوياتها القياسية

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تخلت اسواق الاسهم الاوروبية عن مسيرتها القياسية امس بعد ان حققت مؤشراتها في بورصات لندن وباريس وفرانكفورت صعودا قويا الى مستويات قياسية جديدة. وارتفع الين الياباني الى اعلى مستوى له منذ اسبوع امام الدولار في رد فعل للمتعاملين على انباء مفاجئة صدرت الليلة الماضية بشأن مرشح اصلاحي لمنصب رئيس وزراء اليابان.

وارتفعت أسعار الاسهم البريطانية الممتازة في بورصة لندن للاوراق المالية امس لتدفع مؤشر فاينانشال تايمز الى مستوى قياسي جديد مع اقبال المستثمرين على الشراء. وبلغ مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني 6180,6 نقطة ومؤشر داكس الالماني 6457,7 نقطة ومؤشر كاك الفرنسي 4386,22 نقطة وجميعها مستويات قياسية بسبب التفاؤل بشأن الاقبال على شراء اسهم الشركات البريطانية وانباء عن مبيعات سيمنز الالمانية واستمرار موجة النشاط التي آثارها كاس العالم في فرنسا.

كما ساعد على الارتفاع كذلك الاداء القوي للبورصات الآسيوية حيث ارتفع مؤشر هانغ سنغ في بورصة هونغ كونغ 130,35 نقطة اي 1,54 في المائة الى 8486,57 نقطة وزاد مؤشر نيكي الياباني 117,78نقطة الى 16731,92 نقطة.

وقال متعامل في باريس «عطلة نهاية الاسبوع والارتياح الى قوة اداء اسواق اسيا تعني ان المستثمرين لن يتباطاوا الآن».

وقال محللون في بورصة لندن ان الاقبال على الشراء تدفعه الآمال في عدم رفع اسعار الفائدة قريبا بينما استمر الجنيه الاسترليني في الانخفاض مقابل المارك الالماني. وكان مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم الممتازة قد ارتفع الى 6179,8 نقطة اول من امس مسجلا مستوى قياسيا جديدا. لكنه أغلق على 6151,5 نقطة بارتفاع 51,3 نقطة.

ولكن تباين اداء وول ستريت حيث تراجع مؤشر داو جونز قليلا الى 9234 نقطة بعد تسجيله مستوى قياسيا يوم الثلاثاء الماضي حد من ارتفاع الاسواق الاوروبية بدرجة اكبر.

وفي اسواق صرف العملات انتعش الين الليلة قبل الماضية لينخفض دون 140ينا للدولار بعد تقارير تفيد ان سيروكو كاجيياما احد قيادات الحزب الحاكم في اليابان والمشهور بخبرته في اسواق المال العالمية مرشح لرئاسة الوزراء الى جانب وزير الخارجية كيزو اوبوتشي.

ومن المرجح بدرجة كبيرة ان يكون كاجيياما (72 عاما) وهو امين سابق لمجلس الوزراء هو الاقدر من بين الزعماء السياسيين في اليابان على اتخاذ اجراءات اقتصادية جذرية تطالب بها الاسواق العالمية من اجل اعادة الانتعاش الى الاقتصاد الياباني.

وقال كلاوس كوسبر محلل اسواق الصرف في درسدنر كلاينوورت في فرانكفورت «ينظر البعض الى كاجيياما باعتباره الزعيم الحريص على تنفيذ اصلاحات القطاع المصرفي، وافكاره المتعلقة بالاصلاح الاقتصادي تلقى ترحيبا كبيرا من جانب الاسواق».

وقال المتعاملون انهم يتوقعون ان يحافظ الين على مستوى 139 ينا للدولار حتى يتقرر من سيتولى منصب رئيس الوزراء. ولكن يتعين على الاسواق الانتظار قليلا، اذ يقول الحزب الحاكم في اليابان انه سيرجئ اتخاذ القرار ثلاثة ايام حتى 24 يوليو (تموز) الحالي.

واستقر الجنيه الاسترليني مقابل المارك بعد ان تراجع في التعاملات المبكرة اثر صدور انباء تظهر ان الاقتراض الحكومي البريطاني في يونيو (حزيران) جاء اكبر من المتوقع. واشار تقرير البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) في تقريره الشهري الى ان الاقتصاد الالماني تباطأ في ابريل (نيسان). ويعتقد ان الضغوط ستستمر على الاسترليني امام المارك حيث تزداد التوقعات المتشائمة بالنسبة للاقتصاد البريطاني.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7855 مارك و139,20 ين مقارنة مع 1,8008 مارك و140,65ين عند الاغلاق في لندن اول من امس. وبلغ الاسترليني 2,9292 مارك و1,6391 دولار بالمقارنة مع 2,9417 مارك و1,6335 دولار في اواخر المعاملات اول من امس.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز 20,7 نقطة الى 6158,7 نقطة. وارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 5,67 نقطة الى 6113,91 نقطة. كما صعد مؤشر كاك في بورصة باريس 23,03 نقطة الى 4367,33 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس 294,35 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 293,15 دولار في جلسة القطع السابقة.

«أبل كومبيوتر» تفاجئ الأسواق بتحقيق أرباح كبيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

فاجأت شركة «أبل كومبيوتر» الاميركية بورصة «وول ستريت» الاميركية باعلانها اول من امس عن تحقيق ارباح اكبر بكثير من المتوقع في الربع الثاني من عام 1998 وذلك للربع الثالث على التوالي.

وارجعت شركة «أبل» التي تشهد انتعاشا قويا بعد تكبدها خسائر باهظة، ارباحها الى المبيعات القوية لاجهزة كومبيوتر جي 3 باور ماكنتوش الشخصية واجهزة «باوربووك» المحمولة.

وسجلت الشركة ارباحا قدرها 101 مليون دولار اي 65 سنتا للسهم في الربع الثاني من العام وهو الربع الثالث من سنتها المالية مقابل خسارة تبلغ 56 مليون اي 44 سنتا للسهم في الفترة المقابلة من العام الماضي. وباستبعاد المصروفات الاستثنائية بلغت أرباح «أبل كومبيوتر» في الربع المنتهي في 26 يونيو (حزيران) الماضي حسب سنتها المالية، 75 مليون دولار اي 50 سنتا للسهم بينما كان متوسط التوقعات في وول ستريت 33 سنتا للسهم.

وانخفضت ايرادات الشركة في الاشهر الثلاثة الى 1,4 مليار دولار من 1,7 مليار دولار في الفترة المقابلة في العام الماضي.

وقالت «أبل» ان هذه الارباح تشمل ربحا استثنائيا صافيا قدره 26 مليون دولار من خلال بنود غير متكررة. وعلق لو مازوتشيلي، المحلل في مؤسسة «جيرارد كلور ماتيسون» على ارباح «أبل» بالقول «انها انجاز كبير. اذ ان حجمها كبير فالتوقعات اجمعت على عائد يبلغ 33 سنتا للسهم الا ان ذلك بلغ 42 سنتا. والامر جيد حقا. فالقائمون على الشركة ينفذون الخطة بشكل حسن».

وتعد ارباح «أبل» في الربع الثاني والبالغة نسبتها 25,7 في المائة من الايرادات، بارتفاع من 24,8 في المائة عن الربع الاول، اعلى مستوى تحققه الشركة خلال ثلاثة اعوام.

ونجمت ارباح الشركة الكبيرة عن الجهود المستمرة لخفض التكاليف والمبيعات القوية للمنتجات التي تنطوي على ارباح اكبر مثل اجهزة «جي 3 باور ماكنتوش» و«باوربووك».

وقال ستيف جوبس، الرئيس التنفيذي لشركة «أبل» في بيان، «ان الشركة شهدت فصلا رائعا. فقد بعنا عددا قياسيا من اجهزة «جي 3 باور ماكنتوش». وعبر الزبائن عن حبهم لاجهزة «باوربووك». وبذلك حققت «أبل» اعلى ارباح لها منذ سنوات، وقد انهينا الربع الثاني بادنى مستوى من المخزون من بين بقية الشركات المصنعة لاجهزة الكمبيوتر الشخصية».

وذكرت شركة «أبل» انه لا يمكنها الايفاء بكل الطلبات على اجهزة «باوربووك» المحمولة التي دشنت بيعها في مايو (ايار) الماضي. وقد اعترض نمو ايرادات الشركة القيود التي واجهها عرض اجهزة «باوربووك» وافتقار الشركة الى سوق المستهلك، خصوصا في اوروبا واليابان.

وقالت «أبل» انها تتوقع ارتفاع الطلب في اغسطس (آب) المقبل على اجهزة «باوربووك» الجديدة. وكانت الشركة قد شحنت 644 الف وحدة كمبيوتر شخصية خلال الربع الثالث، انخفاضا من 650 الف وحدة في الربع الثاني وانخفاضا من 698 الف وحدة في الربع الثالث من العام الماضي.

وقال جوبس في البيان «في تطلعها الى الامام، مهد نهوض أبل بمستوى كفاءتها التشغيلية الطريق لنا للعودة بقوة الى سوق المستهلك».

موجز

بدء اختبارات خط أنابيب جديد لغاز بحر الشمال

● قال متحدث باسم مشروع خط أنابيب للغاز الطبيعي المستخرج من بحر الشمال يمتد من بريطانيا الى بلجيكا من المقرر افتتاحه في اكتوبر (تشرين الاول) القادم ان الاختبارات التمهيدية السابقة للتشغيل بدأت. ويضخ خط الانابيب الذي يمتد 235 كيلومترا الغاز من باكتون في نورفولك الى رصيف استقبال في زيبروجي. ونقلت رويترز عن المتحدث قوله «اعمال الانشاء استكملت في زيبروجي. ويوجد نظامان صغيران يجري العمل فيهما في باكتون لكنهما لا يؤثران على التجارب السابقة على التشغيل». وأضاف ان المهندسين رفعوا ضغط الغاز في خط الانابيب الى تصف المستوى المتوقع عندما يعمل المشروع بالكامل. وصمم خط الانابيب لنقل ما يصل الى 20 مليار متر مكعب سنويا. واقامه كونسورتيوم يضم شركات بي. جي. وبريتيش بتروليوم واميرادا هيس.

الأسهم الإيرانية تنخفض في معاملات هادئة في أسبوع

● اغلقت الاسهم الايرانية على انخفاض طفيف في اسبوع التعاملات الذي انتهى اول من امس مع انخفاض قيمة التداول بنسبة 11 في المائة. وقالت بورصة الاسهم في طهران في تقريرها الاسبوعي ان مؤشر الاسهم هبط 7,63 نقطة الى 1581,35 نقطة أي بنسبة 0,48 في المائة. وذكرت رويترز ان مؤشر البورصة قد صعد الى 1950 نقطة في يناير (كانون الثاني) من عام 1997 وأخذ يتراجع منذ ذلك الحين. ويعزو محللون ضعف السوق في جانب منه الى انخفاض اسعار النفط وهو المورد الرئيسي للعملة الصعبة في ايران. وقالت البورصة انه تم تداول 15 مليون سهم قيمتها 26,322 مليار ريال في أسبوع التعاملات حتى يوم الاربعاء ليصبح متوسط حجم التعاملات اليومية 5,266 مليار ريال. وكان متوسط التعاملات اليومية في الاسبوع الماضي 5,97 مليار ريال.

شركة طيران العال الإسرائيلية تشتري خمس طائرات

● قالت متحدثة باسم شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية الحكومية (العال) ان الشركة تعتزم شراء خمس طائرات متوسطة الحجم وبعيدة المدى بمبلغ اجمالي 600 مليون دولار. ومن المقرر ان تبدأ اول طائرتين العمل في عام 2000 وان تعمل الثلاث المتبقية في العام التالي. وأبلغت المتحدثة «رويترز» ان العال بدأت بالفعل مفاوضات مبدئية مع كل من ايرباص وبوينغ من أجل شراء الطائرات الجديدة. وأضافت انه لم ترد تفاصيل بعد عن موعد طرح مناقصة الشراء لكنها قالت ان مسؤولين من العال سيجتمعون مع ممثلين عن ايرباص خلال الاسابيع القليلة القادمة. وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي تعرضت الشركة لانتقادات من مسؤولي ايرباص بعد ان اختارت شراء خمس طائرات من بوينغ مقابل ما بين 170 و180 مليون دولار بدلا من قبول عرض منافس قدمته ايرباص. وقالت ايرباص الاوروبية ان القرار جاء نتيجة ضغوط سياسية من الولايات المتحدة.

حبيبي: برامج الإصلاح بحاجة إلى 10 مليارات دولار إضافية

صندوق النقد ومانحون آخرون يتفقون على زيادة صفقة معونات إندونيسيا

واشنطن - رويترز: وافق صندوق النقد الدولي على تقديم مليار دولار فورا لانونيسيا من صفقة قروض وقال ان مانحين دوليين وافقوا على زيادة قروضهم بمقدار 6 مليارات دولار اضافة الى تعهداتهم السابقة.

وقال صندوق النقد في بيان في ساعة مبكرة من صباح امس انه واستراليا والصين وبنك التنمية الاسيوي والبنك الدولي وافقوا على امداد اندونيسيا بقروض قيمتها ستة مليارات دولار اضافة الى صفقة الانقاذ الحالية.

وكان صندوق النقد قد رتب صفقة معونات قيمتها 41 مليار دولار لاندونيسيا العام الماضي بعد ان انهارت الاسواق المالية في البلاد وسط ازمة مالية اوسع في اسيا.

وتوقفت مدفوعات القروض في مايو (ايار) الماضي بسبب الفوضى السياسية والاقتصادية التي ادت الى استقالة الرئيس الاندونيسي سوهارتو.

وقال الصندوق ان الازمة جعلت الاهداف السابقة التي حددها صندوق النقد للاقتصاد الاندونيسي غير ذات مغزى مع انهيار عملة اندونيسيا وارتفاع التضخم بشدة وهو ما جعل كثير من الشركات المثقلة بالديون عرضة للافلاس.

واضاف انه بسبب التدهور الشديد للاوضاع فان صفقة المعونات الحالية سيجري زيادتها بمقدار ستة مليارات دولار.

وفي جاكرتا قالت مساعدة بارزة للرئيس يوسف حبيبي ان الحكومة الاندونيسية «راضية تماما» عن قرار صندوق النقد الدولي صرف قرض قيمته مليار دولار لدعم ميزان المدفوعات.

واضافت ديوي فورتونا أنور ان الروبية الاندونيسية تأثرت بشكل ايجابي بهذا القرار. ومضت قائلة «الانباء الطيبة من صندوق النقد الدولي يبدو انها تدفع الروبية الى الصعود».

وارتفع سعر الروبية الى مستوى يبلغ نحو 13550 مقابل الدولار في التعاملات الصباحية في سوق جاكرتا من 14350 عند الفتح.

وحصل المؤشر المجمع للاسهم في بورصة جاكرتا على دفعة ايضا اذ قفز بنسبة تزيد على ستة في المائة الى 473,6 نقطة في التعاملات المبكرة.

ولم تتمكن ديوي من تأكيد تصريحات نسبتها صحف اندونيسية الى حبيبي بان اندونيسيا تحتاج الى قروض جديدة لا تقل قيمتها عن عشرة مليارات دولار لسد العجز في الميزانية.

وقد نقلت صحف صدرت امس عن الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي قوله ان بلاده تحتاج الى قروض اضافية لا تقل عن 10 مليارات دولار لسد العجز في ميزانيتها في السنة المالية 1999/1998.

ونقلت صحيفة «بيسنيس» الاندونيسية عن حبيبي قوله في كلمة امس الاول «نحتاج الى اموال اضافية تتراوح بين 10 مليارات الى 11 مليار دولار لدعم برامج الاصلاح الاقتصادي التي تستهدف بشكل خاص مساعدة محدودي الدخل».

ونقلت صحيفة «اندونيسيان اوبزرفر» عن حبيبي قوله انه يعتقد ان الاقتصاد «سيعود الى وضعه العادي في سبتمبر (ايلول) من العام القادم» حيث ينخفض التضخم واسعار الفائدة وتستقر الروبية الاندونيسية.

واتفقت اندونيسيا وصندوق النقد الدولي في يونيو (حزيران) على ان صفقة الانقاذ الاصلية يتعين زيادتها لسد العجز في الميزانية الناتج عن الانفاق الحكومي على دعم السلع والخدمات الاساسية وشبكات الرعاية الاجتماعية للاعداد المتزايدة من الفقراء في اندونيسيا.

الفساد يقلل احتمالات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

اقتصاد السوق يزدهر في سلوفينيا ولكن بثمن باهظ

لوبليانا - رويترز: منذ حصولها على الاستقلال عن يوغوسلافيا السابقة في عام 1991 صارت سلوفينيا احدى اكثر دول شرق اوروبا ازدهارا بعد أن نفضت عن كاهلها ماضيا شيوعيا وتوجهت نحو اقتصاد السوق.

وتزهو هذه الدولة الواقعة في منطقة جبال الالب بشخصيات اقتصادية مرموقة وتتفاوض للانضمام للاتحاد الاوروبي.

ولكن الازدهار والحرية السياسية لهما جانب مظلم. الفساد الذي يطل بوجهه القبيح من كل قطاعات المجتمع.

تقول باربره بريزيجار وهي رئيسة فريق تحقيقات خاص بقضايا الفساد في مكتب النائب العام «يسود اشتباه بان الفساد موجود في كل مستويات الحياة العامة».

صحيح ان الفساد موجود في سلوفينيا منذ وقت طويل ولكنه استشرى في فترة التحول من الاقتصاد الاشتراكي الى الاقتصاد الحر. وتضيف بريزيجار «الفساد مشكلة عالمية بيد ان فترة الانتقال تتيح فرصة أكبر. وكلما كثرت الاموال كلما سنحت فرص الرشوة».

والجدير بالذكر ان جرائم العنف نادرة في سلوفينيا وشوارعها آمنة بصفة عامة.

وتشكل فريق بريزيجار قبل عامين للتصدي للفساد وتهريب المخدرات والاتجار في السلاح وانتهاك حقوق التأليف والنشر والاستنساخ. ويضم الفريق افرادا من شرطة وخبراء في الجريمة وستة وكلاء للنائب العام بريزيجار احدهم.

ويتركز عمل الفريق في ادارات الحكومة وخاصة فيما يتعلق بالمناقصات العامة لمشروعات التشييد التي تنطوي على أموال طائلة.

ويقوم الفريق الان بالتحقيق في قضايا فساد مزعومة تورط فيها اشخاص من «اعلى المستويات السياسية»، كما تقول بريزيجار ولكنها رفضت ذكر أسماء لان التحقيقات لا تزال في مراحلها الاولى.

وتقول انها تقوم بمهمة صعبة بسبب تدخلات سياسية. وتضيف «كثيرا ما تكون شخصيات سياسية في مواقع عليا على صلة باصحاب الثروات. ولذلك فان هذا قد يكون سببا لانعدام الارادة السياسية لمكافحة الفساد». وكانت لجنة قضائية خاصة تابعة للاتحاد الاوروبي قد طلبت في فبراير (شباط) الماضي من المحاكم السلوفينية التعجيل بانهاء نظر القضايا المعروضة عليها.

وتظهر ارقام حكومية ان نحو 500 الف قضية تنتظر النظر فيها أمام المحاكم. وحتى اذا وصلت قضية للمحكمة فانها قد تستغرق عدة سنوات. وتقول بريزيجار انه يجب تمكين وكلاء النائب العام من اعطاء أولوية لقضايا الفساد التي تتضمن اموالا طائلة. ولكنها تضيف «يعرقل مذنبون من ذوي النفوذ الاجراءات وبسهولة يدافعون عن انفسهم».

وتقول مصادر رسمية اخرى ان الفساد في الشرطة يزيد الامور تعقيدا.

ويذكر ضابط شرطة بارز طلب عدم ذكر اسمه ان بعض ضباط الشرطة ووكلاء النائب العام يخشون التنديد بالفساد حتى لا يتعرضون للانتقام.

وتعتقد السلطات السلوفينية ان عدد جرائم الفساد اكثر بكثير من الجرائم التي يكتشفونها.

وقال دراجو كوس رئيس الادارة الجنائية بوزارة الداخلية «ندرك تماما ان قضايا الفساد التي يتم اكتشافها ليست سوى قمة جبل جليد ضخم وهذا يثير لدينا قلقا بالغا».

وبلغ عدد قضايا الفساد المعروفة منذ الاستقلال رقما قياسا في 1994 اذ بلغ 55 قضية بالمقارنة مع 21 قضية في 1991. ولكن جرائم الرشوة انخفضت.

ويعزو كوس هذا الى ان اكتشاف قضايا الرشوة اصبح اكثر صعوبة بسبب زيادة نفوذ المتورطين فيها.

فائض ميزان المعاملات الجارية الياباني يقفز 62 في المائة

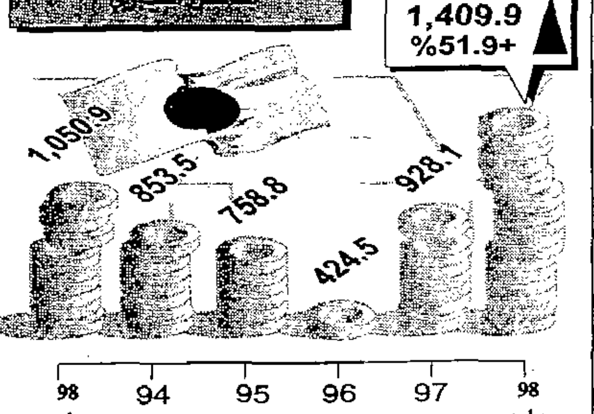
طوكيو - رويترز: قالت وزارة المالية امس ان الفائض في ميزان المعاملات الجارية الياباني، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة 62,2 في المائة في مايو (ايار) مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي الى 1,41 تريليون ين (10 مليارات دولار) استنادا الى سعر الصرف في سوق طوكيو صباح امس.

وزاد الفائض في تجارة السلع وحدها بنسبة 51,9 في المائة في مايو مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي الى 1,41 تريليون ين ايضا.

وتجاوز حجم الفائض في ميزان المعاملات الجارية توقعات خبراء اقتصاديين كانوا قد تكهنوا بمتوسط زيادة يبلغ نحو 45 في المائة الى 1,26 تريليون ين.

وقال الخبراء الاقتصاديون ان استمرار الزيادة في الفائض ترجع الى ركود الطلب المحلي وهو ما خفض الواردات والى ضعف الين وهو ما ساعد على دعم الصادرات. ومن ناحية اخرى فان آثار المشكلات الاقتصادية في آسيا ادت الى تباطؤ كل من واردات اليابان من تلك الدول وصادراتها الى المنطقة.

ويتوقع معظم الخبراء الاقتصاديين ان يستمر الفائض في ميزان المعاملات الجارية الياباني في الزيادة في الاشهر المقبلة.



3 الشرق الأوسط

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

أسبوع مفاتن دمشق يبدأ فعالياته غدا

● بتقديم حوالي شهر ونصف الشهر عن موعد مهرجان العام الماضي، تنطلق غدا السبت فعاليات مهرجان «دمشق للتراث والثقافة» في دورته الخامسة للعام الحالي، وقد أصبح هذا المهرجان تقليدا سنويا تنظمه محافظة مدينة دمشق لاظهار النواحي الجمالية والتاريخية والتراثية والفولكلورية لعاصمة سورية ومجتمعها وحاراتها القديمة. ويأتي هذا التبكير في مهرجان هذا العام، كما يذكر المعنيون، الى ان دمشق تعج بمثل هذه الفترة من السنة بمئات الآف السياح والزوار من مختلف دول العالم ومن المدن السورية، وبالتالي فان تقديم موعده يتيح لهؤلاء مشاهدة فعاليات المهرجان العديدة والغنية والمستمرة اسبوعا كاملا.

(عالم «الشرق الاوسط»)

● مرت قبل أيام ذكرى مرور 50 عاماً على سقوط مدينة اللد الفلسطينية بأيدي العصابات الصهيونية بعد صمود طويل سقط خلاله عدد كبير من الشهداء. كما ارتكب الصهاينة مجزرة رهيبة في مسجد دهمش احد مساجد المدينة الذي لجأ اليه الأطفال والنساء والشيوخ، وبعد احتلال اللد قام الصهاينة بقتلهم بلا استثناء، يستعرض مراسل الشرق الأوسط في عمان جوانب من تاريخ هذه المدينة الباسلة ●

في ذكرى مرور نصف قرن على احتلالها

اللد.. تستذكر مجازر الصهاينة

بقي مسجد دهمش في اللد مغلقاً منذ عام 1948 حتى سمحت اسرائيل بفتحه أمام المصلين من عرب اللد عام 1997 بعد ان قام العرب بتنظيفه من بقايا الدماء التي سالت من الضحايا جراء المجزرة المروعة التي ذهب ضحيتها زهاء 160 فلسطينياً من الأطفال والنساء والشيوخ.

وتتميز اللد عن غيرها من المدن الفلسطينية بصمودها أمام العصابات الصهيونية التي لم تستطع ان تدخلها الا بعد الهدنة الثانية رغم سقوط حيفا ويافا وعكا وغيرها من مدن الساحل والقرى الواقعة في السهل الساحلي الفلسطيني خلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (أيار) عام 1948.

كما ان اللد كانت مركزاً للمهاجرين اللاجئين الذين تدفقوا من السهل الساحلي ومدن الساحل بعد سقوطها، فقد جمعت اعداداً كبيرة من الأسر التي ارغمت على اللجوء الى اللد، بحيث كان عدد سكان المدينة عام 1948 نحو 25 ألف نسمة في حين بلغ عدد اللاجئين اليها 20 الفا.

خديعة الدخول

واللد هي المدينة الوحيدة التي دخلها الاسرائيليون بخديعة حيث دخلوها بلباس الجيش العربي الأردني بعد ان روجوا اشاعات مفادها ان قطعان من هذا الجيش ستدخل المدينة للحيلولة دون سقوطها بايدي الصهاينة.

وفي الذكرى الخمسين لاحتلال المدينة التقت «الشرق الأوسط» مع رئيس وعدد من أعضاء جمعية اللد الخيرية في عمان التي تحرص على احياء ذكرى الشهداء الذين قضوا دفاعاً عن المدينة سواء عام 1948 او خلال الثورات التي سبقت ذلك العام كما التقت عدداً من المجاهدين وكبار السن الذين عاصروا تلك الأحداث.

اللد اليوم

يحرص عدد كبير من ابناء اللد في الأردن على زيارة مسقط راسهم كلما سنحت لهم الفرصة ومشاهدة ما آلت اليه اوضاع المدينة والبحث عن منازلهم «ان بقيت» والعقارات التي خلفوها هناك وكذلك مشاهدة ما طرأ على اراضيهم وبيارات البرتقال التي يمتلكونها من تغييرات.

واللد اليوم مدينة حديثة تمتاز ببناياتها البيضاء التي تغطيها الأشجار من كافة الجهات بحيث تبدو للقادم اليها من بعيد وكأنها لوحة فنية رائعة الجمال.

ويقول عبد الجواد مبروك وهو من مواليد عام 1948 في اللد الذي عاد لتوه من زيارة لمسقط رأسه: ان المدينة تبدو من بعيد وكأنها غابة كثيفة ولا يستطيع الانسان ان يشاهد المنازل او المباني والشوارع الا عندما يقترب منها.. وتقوم اللد عام 1998 على انقاض المدينة القديمة التي ارغم اهلها على مغادرتها بعد الاحتلال الاسرائيلي بعد ان نفذ فيها اليهود مجزرتين رهيبتين احداهما في جامع دهمش والأخرى في الشوارع الرئيسية.

ويضيف عبد الجواد مبروك ان بعض اجزاء واحياء المدينة القديمة ما زالت قائمة، وان مبانيها قد تهدمت او آلت للسقوط وتحظر اسرائيل على من بقي من أهل المدينة فيها او اقام فيها بعد عام 1948 من مناطق بئر السبع من اقامة مبان جديدة او ترميم او اصلاح المباني الآيلة للسقوط مما جعل هذه الأحياء اشبه بأحياء الصفيح، إلا ان العرب يقومون بأعمال البناء سراً وتبدو المباني الاسمنتية داخل الواح الصفيح.

ومن المنازل التي ما زالت قائمة منذ ان هجرها اهلها عام 1948 منازل الحي الشرقي وبعض منازل الحي الغربي حيث تتركز الأقلية العربية، ومبنى بلدية اللد في وسط المدينة الذي بقي مقراً للبلدية حتى عام 1986 حيث أقيم مبنى جديد للبلدية.

ومن معالم المدينة العربية التي ما زالت قائمة جامع دهمش وقد سمي هذا الاسم نسبة الى عائلة دهمش التي قام احد ابنائها ببنائه على نفقته الخاصة في مطلع هذا القرن، وكذلك المسجد الكبير وكنيسة الخضر وهما متلاصقان يشتركان في جدار واحد، الى الشرق منه مبنى المسجد والى الغرب مبنى الكنيسة وما زالت الصلوات تقام في كل منهما حتى اليوم وهناك قبر الصحابي المقداد بن الأسود الكندي..

وهناك مصبغة حسونة وخان الحلو وهو عبارة عن فندق قديم وسوق الحلال وهو عبارة عن ساحة كبيرة يحيط بها سور وتضم خزانات مياه، أما الحي الشرقي فقد ازاله الاسرائيليون بالكامل واقاموا على انقاضه شققاً سكنية لليهود المهاجرين من روسيا.

أهالي اللد

يقول عبد المجيد ابو خالد من مؤسسي جمعية اللد الخيرية ان الاسرائيليين ارغموا سكان المدينة عام 1948 على الهجرة شرقاً واخلاء المدينة بعد المجزرتين اللتين ارتكبتهما العصابات الصهيونية في جامع دهمش والشوارع والساحات الرئيسية في المدينة ومن بين 28 ألفاً هم سكان المدينة و20 الفاً الذين هاجروا اليها من مدن وقرى الساحل لم يبق فيها سوى 150 شخصاً من المقعدين وذوي العاهات الذين لم يتمكنوا من الهرب واختباوا في بعض المنازل القديمة وتمكنوا بالتالي من البقاء في اللد واصبح عددهم الآن زهاء 500 نسمة.. أما اهل المدينة فقد فروا مذعورين الى الشرق وتتركز الغالبية من اهالي المدينة حالياً في مدن عمان والزرقاء واربد في الأردن، بالاضافة الى القدس ورام الله ونابلس في الضفة الغربية.

ويبلغ عدد أهالي اللد حالياً 210 آلاف نسمة من بينهم 60 الفاً في الضفة الغربية و150 الفاً في الأردن من بينهم زهاء 100 الف في عمان وحدها، قسم كبير منهم في المخيمات وفي مخيم الحسين على وجه التحديد.

ويمتاز أهالي اللد بالتماسك الاجتماعي والترابط الأسري وهم متدينون بطبعهم ويحافظون على التقاليد والعادات، حتى من بقي من أهل اللد في المدينة بعد احتلالها فهم محافظون. وقد شوهدت بعض النساء وهن يعملن على أجهزة الكومبيوتر ويرتدين الزي الشرعي، وبسبب هذه المحافظة لم تكن هناك دار للسينما في اللد حتى عام 1948 كما خلت المدينة من اماكن اللهو والتسلية وهي اكثر مدن فلسطين المحتلة عام 1948 شبهاً بمدينة الخليل. اما الآن فقد زرعها الصهاينة بالأندية الليلية ودور اللهو والتسلية واضحى العرب فيها اقلية لا تذكر. فمن بين 60 الفاً هم سكان المدينة فان عدد السكان العرب لا يتجاوز 650 نسمة من بينهم 500 من الذين تمكنوا من البقاء عام 1948 و6000 من أهالي بئر السبع وصحراء النقب الذين طردتهم اسرائيل من اراضيهم واستولت عليها فاقاموا في اللد.

ولا يتمتع عرب اللد بظروف معيشية ملائمة او قريبة للظروف المعيشية للاسرائيليين رغم انهم يحملون الجنسية الاسرائيلية بل ان الغالبية العظمى لا تتوفر لها متطلبات الحد الأدنى من المعيشة.

مجزرة جامع دهمش

ويستذكر أهالي اللد خاصة كبار السن ممن عاصروا الأحداث التي شهدتها المدينة عام 1948 المجزرة الرهيبة التي اقترفها الصهاينة عام 1948 في المسجد المعروف بجامع دهمش. ويقول درويش حوسبة (80 عاماً) وهو حلاق في منطقة ابي علي بضواحي العاصمة الأردنية ان بعض المجاهدين اطلق قنابل يدوية على دوريات يهودية اقتحمت المدينة فاحرقت سيارتين بمن فيها من الجنود والمسلحين. ويضيف ان الصهاينة اعتقدوا ان القنابل سقطت عليهم من مئذنة المسجد العالية فما كان منهم إلا ان حاصروا المسجد الذي كان مليئا بالاطفال والنساء والشيوخ والعجزة من الفلسطينيين الذين لجأوا الى اللد من مدن وقرى الساحل الفلسطيني التي احتلها اليهود. وما لبث الصهاينة ان اقتحموا المسجد وأطلقوا النار عشوائياً على كل من فيه حتى سقطوا جثثاً هامدة، فدخل بعض اليهود واخذوا يقلبون الجثث باقدامهم وكلما سمعوا انيناً من احد اجهزوا عليه وكلما وجدوا جريحاً ما زالت الحياة تنبض في عروقه أطلقوا عليه النار وكل من اعتقدوا ان نفساً لا زال يتردد فيه قتلوه. واستمرت جريمة جامع «دهمش» حتى المساء حيث أغلق الصهاينة المسجد على من فيه ولم يسمحوا لذوي الشهداء بنقلهم او دفنهم.

وفي اليوم التالي للمجزرة طلب الصهاينة من الأهالي مغادرة المدينة خلال 24 ساعة في الوقت الذي كانت فيه سياراتهم العسكرية تجوب الشوارع الرئيسية والساحات وتطلق النار عشوائياً على كل من تصادفه من السكان.

وتصدى رجال المقاومة رغم قلة عددهم وضآلة امكانياتهم للعصابات اليهودية وخاضوا معها معركة غير متكافئة حيث سقط نحو 800 شهيد من المجاهدين وأهالي اللد الذين أطلقت العصابات الاسرائيلية النيران عليهم عشوائياً في الشوارع والساحات. وقد بقيت جثث الشهداء في المسجد عدة أيام حيث قام الصهاينة بعد ذلك بدفنهم في مقابر جماعية، وقد بلغ عدد شهداء مجزرة جامع دهمش 160 من الأطفال والنساء والشيوخ وبقي المسجد مغلقاً بعد هذه المجزرة 49 عاماً حتى سمح الاسرائيليون بفتحه عام 1997 حيث قام عدد من عرب اللد بغسل المسجد وتنظيفه من آثار دماء الشهداء التي بقيت عالقة على ارضه وجدرانه 49 عاماً. وأوضح عبد الجواد مبروك ان الناس عادوا للصلاة في جامع دهمش الذي شهد المجزرة الرهيبة وانه ادى الصلاة فيه خلال زيارته الأخيرة لمسقط رأسه.

معركة اللد

ومن اهالي اللد حمزة صبح الذي كان من قادة المجاهدين في اللد والمناطق المحيطة بها وهو الآن شيخ طاعن في السن تجاوز التسعين من عمره، ويقول عن معركة اللد وسقوطها بايدي العصابات الاسرائيلية انه قبل الاحتلال الاسرائيلي للمدينة كان اهالي اللد يقومون بمساعدة المدن والقرى الفلسطينية التي تتعرض لهجوم اسرائيلي وتطلب النجدة والمساعدة، وكانت اللد بحكم موقعها في مأمن من الهجمات الاسرائيلية حيث تقع في عمق السهل الساحلي على بعد 16 كيلومتراً من يافا و43 كيلومتراً من القرى، وبجوارها شقيقتها الرملة التي لا تبعد عنها سوى 8 كيلومترات ولم يكن بجوار اللد مستوطنات يهودية تهاجمها بين حين وآخر كما هو الحال مع المدن الفلسطينية الأخرى.

ويقول حمزة صبح ان موقع اللد وبعدها عن المستوطنات اليهودية وكثرة بياراتها ومزارعها جعلت منها مركزاً آمناً من اعتداءات اليهود ولذلك هاجرت اليها اعداد كبيرة من مدن الساحل وقرى السهل الساحلي التي سقطت بايدي اليهود خلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) عام 1948.. اضافة الى ذلك كان أهالي اللد يتوقعون هجوماً اسرائيليا من الغرب حيث المستوطنات الاسرائيلية في تل ابيب فاقاموا خندقاً كبيراً وانشاوا الاستحكامات اللازمة إلا ان الاسرائيليين هاجموا المدينة من الشرق خلافاً للتوقعات، ويقول حمزة صبح ان معركة اللد بدأت في السابع من يوليو (تموز) 1948 حيث قصفت طائرات اسرائيلية بعض مواقع المدينة وضواحيها، وتمكن الاسرائيليون من احتلال الجزء الشرقي من المدينة.

وفي العاشر من يوليو 1948 احتل اليهود المطار بعد معركة ضارية مع الثوار والمجاهدين استشهد خلالها زهاء 100 مجاهد في مقدمتهم عبد ربه ابو مشرف من ابرز قادة المجاهدين في المدينة وكان آنذاك قائد وحدة حماية المطار.. وفي الحادي عشر من يوليو «راجت شائعات ان قوات من الجيش الأردني ستدخل المدينة لنجدتها في غضون ذلك قام الصهاينة بهجوم على المدينة من قرية جمزو القريبة، إلا ان المجاهدين، صدوهم على اعقابهم، وفي اليوم ذاته دخلوا المدينة بلباس الجيش العربي لتضليل المجاهدين الذين سرعان ما ايقنوا الخدعة اليهودية واشتبكوا مع عصابات شتيرن والارغون التي قدمت من الشرق في معارك طاحنة، ولدى مرور سيارات اسرائيلية ألقى رجال المقاومة قنابل يدوية عليها فاحرقوها، وانتقاماً لهذه العملية اقدم الصهاينة على ارتكاب مجزرة جامع «دهمش» التي ذهب ضحيتها زهاء 120 من العزل الأبرياء.

استمرت المعارك بين المجاهدين وعصابات الصهاينة طوال يوم الحادي عشر من يوليو، وفي صباح اليوم التالي كانت القوات الاسرائيلية قد احتلت المدينة واستولت عليها وطلبت من اهلها مغادرتها خلال 24 ساعة.

وفي الثالث عشر من الشهر ذاته قام الصهاينة باجلاء أهالي المدينة بالقوة واخرجوهم من بيوتهم واقتادوهم زرافات ووحدانا وقذفوا بهم خارج المدينة وباستثناء نحو 50 شخصاً من العجزة او فاقدي البصر او ذوي العاهات الذين لم يتمكنوا من السير واختباوا في بعض الأماكن، فقد ارغم 28 الفاً هم سكان المدينة و20 الفاً آخرون لجأوا اليها من مدن وقرى السهل الساحلي على مغادرة المدينة دون ان يسمح لهم بحمل أي شيء حتى الأمتعة.

الهجرة والتشرد

يقول عبد الهادي شلش (70 عاماً) ان المسلحين الصهاينة كانوا يقتادون الناس من بيوتهم واحيانا يجرونهم جراً في الشوارع ويطلقون النار في الهواء وفوق رؤوسهم لترويعهم وتخويفهم وحملهم على الهجرة وتفريغ الأرض استعداداً للاستيلاء عليها، وكان بعض المسلحين الصهاينة يقفون على مخارج المدينة لتفتيش اللاجئين والاستيلاء على كل ما بحوزتهم من اموال ومتاع وحلي ومصاغ ولم يسمحوا لهم باخذ اي شيء. وما ان سمع اليهود باحتلال المدينة حتى سارعوا لنهب كل ما فيها من أثاث وأدوات وملابس حتى ابواب المنازل ونوافذها، وقد نقل اليهود كل ما استولوا عليه من منازل اللد الى مستوطناتهم وهو عبارة عن حمولة 1800 شاحنة.

ويقول شلش ان رحلة العذاب استغرقت ثلاثة ايام بلياليها عبر الطرق الوعرة والمزارع واشجار الزيتون حيث كنا نتحاشى السير على الطرق المعبدة التي كان الاسرائيليون يسيطرون عليها ويقومون بالاعتداء على المهاجرين رغم الظروف السيئة التي كانوا يعانون منها. وبعد ثلاثة أيام وصلت افواج اللاجئين الى رام الله ومنها واصلوا السير الى اريحا حيث استقر عدد من الأسر في الضفة الغربية وخاصة في رام الله والقدس ونابلس فيما انتقل العدد الأكبر من اهالي اللد الى الأردن وهم يقيمون الآن في عمان والزرقاء واربد غالبيتهم في مخيمات اللاجئين.

ان كافة سكان اللد قد اقتلعوا من مدينتهم باستثناء 500 نسمة ما زالوا مزروعين هناك ولكن دون حقوق، فقد استولت اسرائيل على الغالبية العظمى من اراضي المدينة وخاصة غابات الزيتون وبيارات الحمضيات واستولت على المنازل والمباني ومن بقي من اهلها يعيشون في أكواخ الصفيح وفي المنازل الآيلة للسقوط

وأبناء اللد يحتفظون بمفاتيح منازلهم في اللد وسندات ملكية اراضيهم التي تعتبر من أخصب مناطق فلسطين كونها واقعة في قلب السهل الساحلي، وأمل العودة يراودهم، بل ان غالبيتهم يعيشون على هذا الأمل ويرفضون أي حل لقضية اللاجئين لا يقوم على قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها القرار رقم 194 الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة الذي يقضي بضمان عودة اللاجئين وتعويض من لا يرغب منهم في العودة.. إلا ان أهل اللد جميعاً يرغبون في العودة الى مدينتهم التي غادروها منذ 50 عاماً.

اللد.. مدينة تميزت بصمودها (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



تناول الدكتور محمد إبراهيم الفيومي الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر في حلقة امس من ملف «أي إسلام نريد؟» الإسلام والوعي الخاطئ في الفكر المعاصر، وقال ان الإسلام ليس هو الحضارة الغربية ولا هي تريد التحاور معه لإقامة علاقات طيبة معه يستطيع من خلالها ان يتشربها ويفهمها، لذلك فهي في صراع معه من اجل احتوائه اولا ثم القضاء عليه في النهاية، وبداهة فإن الإسلام يرفض هذا المنطق اللاعقلاني. ويرى الكاتب ان الاستسلام في حياة الثقافات معناه الموت. وفي حلقة اليوم يرد الكاتب على بعض المستشرقين الذين شككوا في بعض الكلمات واعتبروها دخيلة على العربية. ويقول ان مثل هذا الظن نوع من نزعة شعوبية تريد تجريد العرب من كل فضيلة حتى فضيلة البيان التي هي أعز مفاخرهم.

المسألة الإسلامية والوعي الخاطئ في الفكر المعاصر (2-6)

نزعة شعوبية تريد تجريد العرب من كل فضيلة حتى البيان

د. محمد إبراهيم الفيومي *

ان كلمة الدين عند العرب تشير الى علاقة بين طرفين يعظم احدهما الآخر ويخضع له. فاذا وصف بها «الطرف الاول» كانت خضوعا وانقيادا، واذا وصف بها «الطرف الثاني» كانت امرا وسلطانا، وحكما والزاما، واذا نظر بها الى الرباط الجامع بين الطرفين كانت هي الدستور المنظم لتلك العلاقة، او المظهر الذي يعبر عنها.

يقول د. دراز (1): «ان معنى اللزوم في الدين هو المحور الذي تدور عليه كلمة الدين بفتح الدال. والفرق بين الدين بالفتح، والدين بالكسر هو ان احدهما يتضمن في الاصل الزاما ماليا، والآخر يقتضي الزاما ادبيا».

ويقول د. دراز: ونحن نعرف من سنن اللغة العربية في تصاريفها انها حين تريد التفرقة بين الحسيات والمعنويات من جنس واحد قد تكتفي بتغيير يسير في شكل الكلمة مع ابقاء مادتها كما هي مثل: «العوج والعوج» و«الخلق والخلق» و«الرؤية والرؤيا» و«الكبر والكبر». وهكذا يظهر لنا جليا ان هذه المادة بكل معانيها اصيلة في اللغة العربية. وان ما ظنه بعض المستشرقين من انها دخيلة معربة عن العبرية والفارسية، في كل استعمالاتها، او في اكثرها بعيد كل البعد. ولعلها نزعة شعوبية تريد تجريد العرب من كل فضيلة حتى فضيلة البيان التي هي اعز مفاخرهم.

اما المتدين فانه يؤمن بهذه الصلة الى حد انه يجعلها جزءا حيويا من كيانه النفسي، ولذلك نراه كلما حزبته حاجاته وتعسرت عليه رغباته، تطلع الى روح اشد قوة، يلتمس منها تلك الحاجات والرغبات.

يقول محمد فريد وجدي (2): نعم يستحيل ان تتلاشى فكرة التدين لانها ارقى ميول واكرم عواطفها، ناهيك بميل يرفع راس الانسان بل ان هذا الميل سيزداد. ففطرة التدين ستلاحق الانسان ما دام ذا عقل يعقل به الجمال والقبح، وستزداد فيه هذه الفطرة على نسبة علو مداركه ونمو معارفه. ان الذين يتشككون في الدين لم يكن مبرر التشكيك عندهم مفهوما، ولم يكن شكا منهجيا علميا قائما على درس الخيارات والبدائل المختلفة.

ان الدين ساحته دائما بريئة، وعلى الذين يتشككون فيه ان يوجهوا سهام تشككهم الى ما لديهم من خلط وقعوا فيه فهم يحسبون عادات وقيما افرزتها عصور التخلف دينا.

ان موقف هؤلاء المتشككين الذين لا يحسنون الظن بدينهم ليس بمقبول، بل انه في كثير من الاحيان ليس بمفهوم ولكن الموقف في عمومه تمرد على المجتمع وقيمه.

صحيح أن الدين المتمثل في علمائه، بعضهم ارتبط في بعض الاحيان بسلطات زمنية وتلك من الحوادث الاستثنائية في التاريخ وليس قاعدة. تخلى في كثير من الاحيان عن رسالته في توجيه المجتمع ثقافيا وانعزل عن الواقع ليتقوقع في اطر ضيقة بحكم موجة التخلف التي عمت المجتمع بما فيه المراكز الدينية، ولكن الدين لم يشترك في مؤامرة ضد المجتمع والناس، اننا اذا كنا نملك لحظات مضيئة في عصور الظلام فذلك عندما كان الدين يستعيد دوره ويتبنى رسالة تحرير المجتمع في مواجهة تدخل خارجي او فساد داخلي، من الذي وقف في وجه استعمار... انه الدين المتمثل في علمائه. كان الدين دائما موجودا وسيظل في لحظات المواجهة، ويخطئ هؤلاء الذين يوجهون اليه اصبع الاتهام. انه قيمة اصيلة وليس تقليدا رجعيا، انه لمعة الفطرة ومسيرة كدح نؤوبه تجدها اي الفطرة في وجدانك، اذا ازحت عنه غشاوة الغفلة وحاجب الطغيان، وذلك هو الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

كلمة إسلام ومعناها القرآني: وحدة كلمة الله

اذا تتبعنا كلمة «اسلام» بمعناها القرآني وجدناها هي العلاقة الرابطة بين دين الاسلام وبين سائر الأديان السماوية. فالاسلام في لغة القرآن ليس اسما لدين خاص. وانما هو اسم للدين المشترك الذي هتف به كل الانبياء وانتسب اليه كل اتباع الانبياء، هكذا نرى نوحا يقول لقومه: (وامرت ان اكون من المسلمين) سورة يونس. ويعقوب يوصي بنيه: (فلا تموتن الا وانتم مسلمون) سورة البقرة. وابناء يعقوب يجيبون اباهم: (نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون) سورة البقرة. وموسى يقول لقومه: (يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين) سورة يونس.

والحواريون يقولون لعيسى: (آمنا بالله واشهد بانا مسلمون) سورة آل عمران. بل ان فريقا من اهل الكتاب حين سمعوا القرآن: (قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين) سورة القصص.

يقول د. دراز: نرى اسم الاسلام شعارا عاما يدور في القرآن على السنة الانبياء واتباعهم منذ اقدم العصور التاريخية الى عصر النبوة المحمدية. ثم نرى القرآن يجمع هذه القضايا كلها في قضية واحدة يوجهها الى قوم محمد، ويبين لهم فيها انه لم يشرع لهم دينا جديدا وانما هو دين الانبياء من قبلهم: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) سورة الشورى. ثم نراه بعد ان يسرد سيرة الانبياء واتباعهم ينظمهم في سلك واحد، ويجعل منهم جميعا امة واحدة لها اله واحد كما لها شريعة واحدة: (ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون) سورة الانبياء.

ليس الاسلام اجترار الماضي وعبادة السلف انه رؤية دائما الى الامام، ان الله لم يجعل اعيننا في قفانا حتى ننظر الى الوراء بل جعلها في مقدمة رؤوسنا حتى نسير دوما الى الامام.

وهناك فرق شاسع بين الماضي الاصيل والماضي بما هو ماض مرفوض. الاصيل منه ضروري لاننا بدون الاصالة نغدو مقلدين.

الاسلام ايمان بوحدة الوحي الالهي

لا يعد الاسلام نفسه دينا جديدا في مقابل دين اهل الكتاب لمجرد انه تاريخيا، جاء بعده، بل يرى نفسه اكمالا وتصحيحا للدين الى الوحدانية المطلقة التي وصى بها ابراهيم بنيه من بعده كما نصت على ذلك آيات كثيرة منها سورة الشورى آية 13 (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا، والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه).

الاسلام ايمان بوحدة الرسل

قال تعالى: (قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون)، 84 آل عمران.

بذا نستطيع ان نتفهم موقف الاسلام باعتبار ان الايمان بالرسل والانبياء والكتب وحدة داخلة في صميم ايمان المسلم وان ايمانه قائم على تسليم الوجه لله وبوحدة كتبه ورسله. وكل مسلم يتعصب لدينه او رسوله فانه لا يقبل منه ايمانه لانه يشاقق وحي الله فالاسلام يعني اتصاف المسلم بتلك المعاني الايمانية:

- اسلام الوجه لله رب العالمين.
- اسلام العبد اموره لله.
- التزام بالاصول التي يؤمن بها اليهودي والمسيحي وهي:
- وجود الله
- وجود مخلوقات غير مرئية لنا - الملائكة - (عالم الغيب والشهادة)
- نزول كتب سماوية على بعض الانبياء
- ارسال الله رسله وانبياءه الى الامم
- القيامة والبعث يوم الحساب
- القضاء والقدر.

بذلك يكون لفظ «مسلم» ينطوي من حيث اطلاقه على الاصول الايمانية للاديان السماوية.

فهو في اللغة العربية والبيان القرآني هو الذي اسلم نفسه لله رب العالمين، فالاسلام من اجل ذلك ليس دينا محمديا، ولكنه دين التسليم بارادة الله.

ان التسليم بقضاء الله الملوح في خضوع نبي الله ابراهيم وابنه نبي الله اسماعيل للابتلاء العظيم كان متمثلا في التضحية في كلمة «اسلم» قال تعالى: (يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلما وتله للجبين...) الآية الصافات.

من هنا نستطيع القول بان الاسلام لا تتركز مبادئه في شخصية الرسول فيقال: الدين المحمدي. نسبة اليه وانما يمثله كتاب، هذا الكتاب هو القرآن الكريم.

والقرآن في لغة العرب: القراءة. اما في الاسلام فان القرآن هو كلام الله المدون في المصاحف، قديم غير مخلوق، قال تعالى: «انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين» الواقعة.

- والاسلام نفسه طريقة حياة اكثر من كونه طريقة في التفكير.
- ان الاسلام في صيغته المكتوبة اعني القرآن قد برهن على انه وحدة طبيعية: من الحب والقوة، المتسامي والواقعي، الروحي والبشري.
- ان موقف الاسلام «الوسط» يمكن ادراكه من خلال حقيقة ان الاسلام كان دائما موضع هجوم من الجانبين المتعارضين: الدين والعلم.

فمن جانب الدين اتهم الاسلام بانه اكثر لصوقا بالطبيعة والواقع مما يجبه وانه متكيف مع الحياة الدنيا، ومن جانب العلم انه ينطوي على عناصر دينية وغيبية.

لذلك كان الاسلام هو الاسم الذي يطلق على الوحدة بين الروح والمادة وهو الصيغة الاسمى للانسان نفسه وهو ايضا الصيغة المثلى لاكتمال الحياة الفاضلة.

واكتمال الحياة تكمن عندما تشتمل على كل من الرغبات الحسية والاشواق الروحية للكائن البشري، وترجع كل الاخفاقات الانسانية لانكار الدين الى الذين تجتاحهم الرغبات المادية الجامحة وينكرون في سبيلها تبجحا الدين وقيم الحياة الفاضلة وكذلك الى الذين ابتدعوا من عند انفسهم فلسفات روحية تنكر الاحتياجات المادية لحياة الانسان، وفي هذا يكمن المعنى النهائي للاسلام الذي يدعو الى التوازن بين الجانبين المادي والروحي.

- بهذا يكون الاسلام تسمية لمنهج اكثر من كونه حلا جاهزا.
- ولذلك كان من غير الممكن التعبير عن الاسلام دون استخدام المصطلحات الاسلامية مثل: صلاة وزكاة وخليفة وجماعة ووضوء وغير ذلك من مصطلحات لا يوجد ما يقابلها في المعنى في اللغات الاوروبية.
- ان الاسلام لم يكن مجرد امة انما هو في حقيقته دائما دعوة الى امة «تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر».
- كذلك يعني الاسلام بالدعوة الى خلق انسان متسق مع روحه وبدنه، ومجتمع تحافظ قوانينه ومؤسساته الاجتماعية والاقتصادية على هذا الاتساق ولا تنتهكه. ان الاسلام هو - وينبغي ان يظل كذلك - البحث الدائم عبر التاريخ عن حالة التوازن الجواني والبراني. هذا هو هدف الاسلام وهو واجبه التاريخي المقدر له في المستقبل.

وفي ذلك تأكيد على ان كلمة اسلام اذا ما اطلقت لا تعني دينا لامة خاصة ولا دينا لبلد بعينه ولا دينا يناسب زمنا واحدا، انما تعني دينا يتفق مع كل مكان وزمان ويصلح لكل قوم ولكل حال من احوال المدنية.

* الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر.

الهوامش:

1 - الدين - بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان ص 27 - 32.
2 - دائرة معارف القرن العشرين، مادة دين.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (3) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (4)﴾

الملك / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا، لذهب الله تعالى بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم».

رواه مسلم

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.19	5.48	12.27	3.41	7.07	8.37
المدينة المنورة	4.11	5.43	12.28	3.51	7.13	8.43
القدس الشريف	3.09	4.44	11.46	3.26	6.47	8.16
الرياض	3.42	5.14	11.59	3.23	6.45	8.15
القاهرة	4.22	6.05	1.01	4.27	7.57	9.27
الخرطوم	4.03	5.33	11.56	3.13	6.27	7.39
الرباط	4.40	6.26	1.38	5.18	8.43	10.25
تونس	3.26	5.13	12.32	4.16	7.39	9.34
الكويت	3.27	4.59	11.54	3.29	6.49	8.18
ابوظبي	4.26	5.46	12.35	4.02	7.17	8.47
المنامة	3.19	4.56	11.44	3.13	6.32	8.02
الدوحة	3.23	4.53	11.38	3.17	6.25	7.55
مسقط	4.08	5.28	12.18	4.12	7.01	8.26
بيروت	2.46	4.38	11.44	3.28	6.49	8.27

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.20	5.30	12.16	3.16	6.48	7.48
عمان	4.06	5.39	12.42	4.22	7.44	9.18
بغداد	3.32	5.02	12.14	4.44	7.14	8.34
اسطنبول	4.46	6.45	2.11	6.10	9.36	11.26
نيقوسيا	3.01	4.43	11.53	3.41	7.02	8.37
اثينا	4.25	6.14	1.32	5.25	8.48	10.30
لندن	3.33	5.03	1.08	5.26	9.11	10.41
باريس	3.54	6.03	1.58	6.11	9.50	11.50
نيس	4.40	6.04	1.42	5.41	9.12	10.33
روما	3.46	5.48	1.17	5.18	8.45	10.38
بروكسل	3.41	5.46	1.50	6.06	9.51	11.47
مدريد	5.00	6.57	2.22	6.19	9.45	11.33
جينيف	3.43	5.59	1.43	5.51	9.25	11.29
فيينا	2.59	5.10	1.02	5.13	8.51	10.51
برلين	3.01	5.02	1.14	5.33	9.23	11.15
فرانكفورت	3.26	5.32	1.30	5.49	9.40	11.40
ستوكهولم	2.21	3.59	12.55	5.27	9.49	11.19
كوبنهاجن	2.56	4.47	1.17	5.42	9.45	11.27
امستردام	3.36	5.37	1.48	6.07	9.56	11.48
نيويورك	3.39	5.37	1.03	5.01	8.27	10.17
واشنطن	4.03	5.55	1.15	5.10	8.34	10.18

خادم الحرمين الشريفين وخدمة بيوت الله

د. سليمان بن عبد الله أبا الخيل *

لقد منّ الله سبحانه وتعالى على هذه البلاد المباركة (المملكة العربية السعودية) بقيادة حكيمة وولاة امر مخلصين ناصحين نذروا انفسهم وبلادهم واولادهم لخدمة دين الله واعلاء كلمته والدفاع عن الاسلام والدعوة اليه في مشارق الأرض ومغاربها، منطلقين في ذلك من عقيدة صحيحة ومنهج سليم مستمدة من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السلف الصالح لهذه الامة، فكان لهم ذلك توفيقا وناصرا بعد الله ومعينا، فتحت لهم بسببه القلوب، وبذل لهم الناس النفوس والاجساد، ولهجت الالسنة بالدعاء والثناء عليهم بصدق ووفاء، واخلاص وولاء، ومحبة وإباء، وتعاون وائتلاف، ومودة مع نبذ للخلاف، ودعوة للايمان، وللسلم والسلام حتى صارت بلادنا مضرب المثل، ومقصدا لمن فقد الأمل، وأمنا وامانا وطمأنينة واستقرارا، ورغدا في العيش كثيرا ووافرا وإقامة شعائر الله، تنفيذا للحدود وتطبيقا لاحكام الله وحفاظا على المواثيق والعهود.

وقد بذل حكامنا وعلى راسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز متعه الله بالصحة والعافية في ايصال دعوة الحق الى الناس جميعا، كل الامكانات، وهيأوا لها من الوسائل والأساليب والمقدرات والجهود ما لا يخفى على الصغير ولا على الكبير، وجندوا من اجل ذلك الرجال الأوفياء والعاملين حتى اصبحت واقعا حيا ملموسا يتفيأ ظلاله كل مطيع لله، ويحس بآثاره وثماره المسلمون فوق كل ارض وتحت كل سماء.

وأكبر دليل واعظم شاهد لذلك تلك العمارة والتوسعة للحرمين الشريفين، التي فاقت كل التصورات، وأدهشت العقول، وحيرت النفوس، في عظمتها، وحسنها، وكبرها وجمالها، واناقتها، ومتانتها، ومتابعة نظافتها وخدماتها، بصورة لم يعرف لها التاريخ مثيلا، ولم يطلع الناس لها على نظير، حيث جمعت بين الأصالة والمعاصرة. ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تجاوزت جهود خادم الحرمين الشريفين ذلك بمراحل عديدة واشواط بعيدة فراح يامر بعمارة المساجد المتميزة في جميع مدن ومحافظات المملكة، فكل يوم نطلع على تلك الاخبار السارة، والبشائر المفرحة عبر وسائل الاعلام، وهذا ما نعلمه، اما ما لا نعلمه مما يبذله من الأعمال الخيرة والأيادي البيضاء فهو لا يعد ولا يحصى.

ان اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في اقامة بيوت الله وما يتبعها من انشاء المراكز الاسلامية، لم يقتصر على داخل المملكة، وانما تعداه الى خارج حدود وطننا الغالي، ففي كل عام نسمع عن افتتاح المساجد والمراكز عبر القارات، فبالأمس على سبيل المثال نقلت جميع وسائل الاعلام وقائع افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق، واليوم ننتظر افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين في لوس انجليس يفتتحه الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز نيابة عن قائد مسيرتنا وباني نهضتنا، وغدا يفتتح ايضا المركز الاسلامي في ادنبره وفعاليات ملتقى خادم الحرمين الشريفين، وسيستمر هذا العطاء باذن الله في المستقبل، ليضيء للمسلمين طريقهم، ويتعلمون من خلاله امور دينهم.

وبذلك يزداد عدد المساجد والمراكز التي اقامتها المملكة في مختلف دول العالم ليتجاوز المئات، وكلها تقام على نمط معماري اسلامي فريد وتضم المدارس والمساكن والمكتبات والمرافق التي تجعلها اكثر نفعا واعمق اثرا مما يدل على ضخامة ما بذل فيها من اموال لا تضيع عند الخالق الباري. وهنا نقول هنيئا لك يا خادم الحرمين الشريفين، هنيئا ثم هنيئا بهذا العطاء المتواصل والمتدفق، والجهود البارزة الفريدة، والنظرات الصائبة، والعاطفة الدينية الصادقة، والأبناء البارين الصالحين، والمحبة لدين الله ونشره، والاهتمام بالعلم واهله، والقيام على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

نسأل الله العلي القدير ان يجعل ذلك في موازين حسناتك، وان يمتعك بالصحة والعافية، ويديم عليك نعمه الظاهرة والباطنة، ويطيل عمرك على الطاعة والايمان، ويوفقك لكل ما يحبه ويرضاه، وأن يبارك لك في عمرك وولدك ومالك وشعبك، وان يجزيك خير الجزاء عن كل ما تقدم للاسلام والمسلمين، وصلى الله على نبينا محمد.

* وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

يفتتحه الأمير عبد العزيز بن فهد اليوم بحضور أكثر من 500 من العلماء والشخصيات الإسلامية في أميركا الشمالية

مسجد الملك فهد في لوس أنجليس امتداد للاهتمام السعودي بإعمار بيوت الله

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز، وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي اليوم (الجمعة) مسجد الملك فهد في لوس انجليس وذلك في احتفال كبير يحضره اكثر من 500 من العلماء والشخصيات الاسلامية في اميركا الشمالية وجميع انحاء العالم، بينهم عدد من ائمة الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة، حيث سيلقي احدهم خطبة الجمعة. وسيكون بين الحضور مسؤولون فيدراليون ومسؤولون من ولاية كاليفورنيا، والامم المتحدة، وشخصيات عربية وعلماء دين من مختلف الولايات الاميركية.

ويعد مسجد الملك فهد الواقع غرب لوس انجليس واحدا من اكبر المساجد واجملها في الولايات المتحدة. ويتسع المبنى لـ2000 شخص، وبه مصلى للنساء، وقاعة للمحاضرات، وفصول دراسية، ومركز للبحوث، ومكان مخصص لبيع الكتب، ومرافق للاطفال، ومواقف للسيارات. ويتكون المبنى من اربعة طوابق، تبلغ مساحتها المسطحة 7200 متر مربع، واثنان من هذه الطوابق سفليان. وقد زين داخل المسجد وخارجه بالرخام السعودي الجميل، وجلب له الفرش الفاخر والثريات من المملكة العربية السعودية، كما كتبت الآيات القرآنية داخل المسجد وعلى منارته في تركيا واحضر لها فنيون اتراك لتركيبها. كما روعي في تصميم المسجد الجانب الجمالي ليضفي مسحة معمارية اسلامية فريدة تجعله احد معالم المدينة.

وللمسجد مئذنة مميزة مطلة على المحيط الهادي ترتفع 72 قدما. ويقع المسجد بالقرب من عدد من الطرق الرئيسية للوس انجليس التي يبلغ عدد المسلمين فيها اكثر من 250,000 نسمة. والمسجد هو اول مسجد يبنى في غرب لوس انجليس حيث تقع احياء هوليوود وبفرلي هيلز وسينشري سيتي الشهيرة.

وينفرد هذا المسجد من بين مساجد اميركا بانه اقيم بدعم سعودي كامل، فقد تم شراء الارض على نفقة الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز بقيمة 1,025,000 دولار اميركي، وبلغت تكاليف المسجد الاجمالية ثمانية ملايين ومائة الف دولار تكفل بدفعها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على نفقته الخاصة، وبدأ العمل في اعمار المسجد وتشييده منذ يوم 1996/4/10م.

واشرف على مشروع المسجد منذ بدء العمل فيه مؤسسة ابن تيمية، وهي الجهة المسؤولة عن ادارته وانشطته في المستقبل. ويعود انشاء هذه المؤسسة الى عام 1400هـ - 1980م.

والمؤسسة هيئة اسلامية خيرية معترف بها قانونيا من قبل الحكومة الاميركية، ومعفاة من الضرائب، ويحق لها التملك ومزاولة الانشطة الدينية والتعليمية والاعلامية والفكرية في جميع الولايات الاميركية. وتهدف المؤسسة للدعوة للدين الاسلامي والحفاظ على عقيدة الاسلام ومبادئه واحكامه وتوحيد كلمة المسلمين على ذلك، وبناء المساجد والمدارس والكليات وتنظيم المؤتمرات ونشر الكتب، وربط المسلمين باخوانهم في كل مكان، وتوثيق الصلات الودية والانسانية مع المؤسسات المختلفة والحوار معها بعلم وعدل واعتزاز.

وتشرف المؤسسة بالاضافة الى مسجد الملك فهد على مسجدين هما مسجد السلام الذي يقع وسط مدينة لوس انجليس ومسجد ريفرسايد. وترعى المؤسسة حاليا انشاء «مدارس زمزم» لتعليم البنات وتحفيظ القرآن الكريم. ومسجد الملك فهد بغرب لوس انجليس هو واحد من مساجد عديدة اسهمت المملكة العربية السعودية في بنائها في مختلف الولايات الاميركية كمثل تلك المساجد في واشنطن ونيويورك ولوس انجليس وشيكاغو ومنطقة بي في سان فرانسيسكو وتوليدو وفرزنو وبولدر ونيو برونزويك وتيدايو في ميرلاند وكولومبيا ونقرسان وايست لانج ورالي ومنطقة شمال فيرجينيا.

ويعد مسجد الملك فهد بلوس انجليس جوهرة تضاف الى العقد المنتظم من المساجد والمراكز الاسلامية التي اسستها المملكة العربية السعودية في انحاء العالم. وقد بلغ مجموع المراكز الاسلامية التي انشاتها المملكة او اسهمت في انشائها 210 مراكز اسلامية، وتتميز هذه المراكز بانها شاملة تحتوي على مرافق متعددة كالمدارس والمراكز التجارية وقاعات الاجتماعات والمكتبات وحدائق الاطفال وذلك ضمن الاهتمام باعادة المسجد لدوره الشامل في حياة المسلمين. ومن امثلة ذلك المراكز الاسلامية في لندن وادنبره ومدريد وروما وطوكيو وبروكسل وجنيف وتورنتو وزغرب ولشبونة وفيينا وبيونس ايرس وكذلك المراكز في نيجيريا ونيوزيلاندا، وفي استراليا ثلاثة مراكز، وفي البرازيل ثلاثة اخرى.

كما بنت المملكة قرابة 1500 مسجد متفرقة في قارات العالم الست، ومن امثلة الدول التي اقامت المملكة العربية السعودية فيها مساجد متميزة: تايوان وروسيا وكندا وفرنسا وجبل طارق وتشاد وغينيا والغابون وبوركينا فاسو والكاميرون وغامبيا وجزر المالديف، وعدد ليس بالقليل من هذه المساجد تم بناؤه على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الخاصة الامر الذي دفع المجالس المشرفة على هذه المساجد والمراكز الاسلامية لتسميتها باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز شكرا له وامتنانا لدعمه المادي والمعنوي غير المحدود، ومن امثلة هذه المراكز الاسلامية ما بني في جبل طارق وملقا والارجنتين واخيرا لوس انجليس وادنبره.

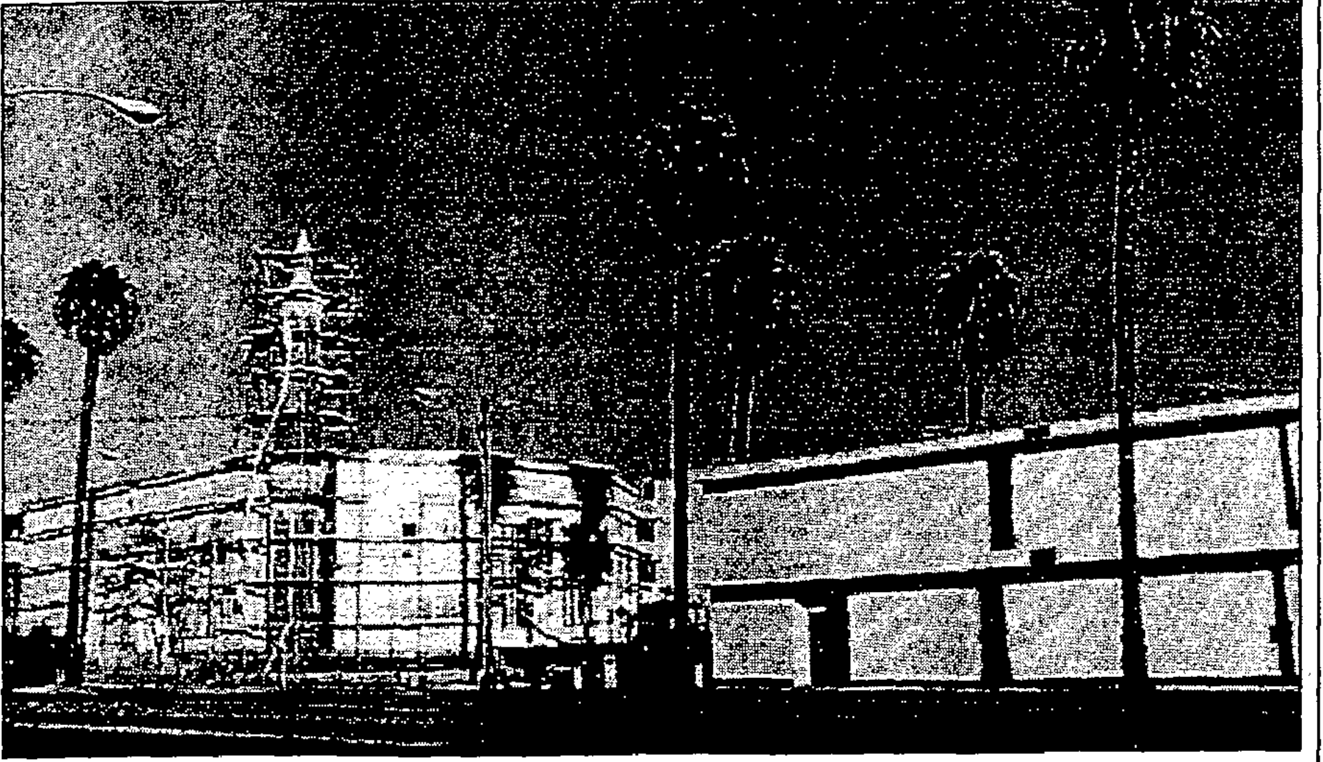
ويعتبر المركز الاسلامي في ادنبره باسكوتلندا الذي سيفتتح في مطلع شهر ربيع الثاني المقبل باذن الله مفخرة جديدة لسجل المملكة الزاخر بالانجازات. وقد قيض الله لهذا المركز الاسلامي من الدعم السخي الذي تكفل به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي ما ان بلغه ما يمر به بناء مشروع المركز من صعوبات مالية حتى ذلل كل الصعاب بدعم مادي بلغ اكثر من 90 في المائة من القيمة الاجمالية للمشروع. كما قيض للمركز رعاية متواصلة من لدن الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي احتضن هذا المشروع وتبناه.

وتأتي كل هذه الجهود انطلاقا من قيام المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مؤسس الدولة السعودية الحديثة - رحمه الله - الى اليوم بمسؤولياتها الكبيرة تجاه المسلمين في العالم. ومصدر هذه المسؤولية مكانة السعودية الكبيرة في قلوب المسلمين فهي ارض الرسالة الاسلامية ومهبط الوحي وبلاد الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومنها انتشر الاسلام الى العالم اجمع. من الجدير بالذكر الاشارة الى المواقف الثابتة للمملكة العربية السعودية تجاه كل قضية اسلامية دعما ومؤازرة ومناصرة، وقيامها بانشاء عدد من الهيئات والمؤسسات الاسلامية ذات الاختصاصات المختلفة وفتحها مجال العمل الخيري للمؤسسات الاهلية لخدمة المسلمين والاقليات الاسلامية في العالم. ولعل من ابرز هذه المؤسسات رابطة العالم الاسلامي، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية، والندوة العالمية للشباب الاسلامي، والهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، واللجنة الشعبية لجمع التبرعات لمجاهدي فلسطين، ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومؤسسة الملك فيصل الخيرية، ومؤسسة البراهيم الخيرية، ومؤسسة الحرمين الخيرية، والمجامع الفقهية التابعة لرابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

كما اهتمت المملكة العربية السعودية بالجانب العلمي والثقافي في حياة الاقليات الاسلامية، فركزت على الجانب الاكاديمي وانشأت عددا من المعاهد والمراكز للدراسات الاسلامية وارسلت الدعاة لمختلف دول العالم كما قدمت المنح الدراسية في جامعاتها لطلبة الاقليات الاسلامية، وخصصت الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة لتعليم الطلاب القادمين من دول العالم.

ومن ابرز مشروعات المملكة العربية السعودية العلمية، الاكاديمية الاسلامية في واشنطن وثلاث اكاديميات تحمل اسم الملك فهد في كل من لندن وبون وموسكو، بالاضافة لكرسي الملك عبد العزيز بجامعة كاليفورنيا وكرسيين يحملان اسم الملك فهد بجامعة هارفارد وجامعة لندن وقسم الامير نايف للدراسات الاسلامية بجامعة موسكو.

وقد مر قطار تاسيس المعاهد ومراكز الدراسات الاسلامية بعدد كبير من دول العالم منها الولايات المتحدة واليابان والمانيا واوغندا والسنغال وجيبوتي ومالي وبنغلاديش واندونيسيا وماليزيا وغيرها، كما تدعم المملكة سنويا الجامعات الاسلامية في فلسطين والسودان وماليزيا وباكستان واوغندا والنيجر.



صورة لمسجد الملك فهد في لوس انجليس (ارشيف «الشرق الأوسط»)

علماء ألمان «يجسون نبض» فوهة جبل ميرابي في إندونيسيا

طريقة جديدة للانذار المبكر من خطر البراكين

كولون: من ماجد الخطيب

يجري فريق من العلماء الالمان حالياً تجارب جديدة على بركان ميرابي في جزيرة جاوا في اندونيسيا بهدف اختبار طريقة جديدة للكشف المبكر عن نشاطات البراكين. وذكر البروفسور مارتن مولر الذي يترأس فريق البحث من المعهد الجيوفيزيائي في جامعة كولون انه وفريقه بصدد «جس نبض» احد اخطر البراكين في العالم والذي يهدد انفجاره حياة الملايين من الناس في هذه الجزيرة المزدحمة بالسكان.

واضاف مولر ان الطريقة الجديدة التي ابتكرها علماء المعهد وطبقوها قبل ذلك في ايطاليا ايضا تعتمد في الاساس على قياس المقاومة الكهربائية للصخور البركانية بالضد من تيار يرسله العلماء الى باطن البركان من مسافة 15 كلم. واطلق العلماء على الطريقة الجديدة اسم لوتيم Long Offset Transient) Lotem (Electromagnetics اي التيارات الكهرومغناطيسية العابرة المنطلقة من بعد.

مقارنة البراكين

وشرح مولر الطريقة كالاتي: ترسل تيارا كهربائيا من شدة معينة في موضع معين من الارض المحيطة بالبركان ثم تقيس ما يسجله جهاز الاستقبال المنصوب في منطقة اخرى مقابلة. نحن نعرف تماما ان صورة الحقول الكهرومغناطيسية على سطح الارض هي صورة طبق الاصل عن توزيع المقاومة الارضية الداخلية، لذلك فاننا نعتمد في طريقتنا على حقيقة مفادها ان الصخور الذائبة (الحمم) هي صخور اكثر حرارة واقل صلادة من الصخور غير الذائبة الا انها اقل مقاومة للتيار الكهربائي. ومن خلال الفرق الكبير بين المقاومة الكهربائية التي تبديها هذه الصخور للتيار الكهربائي المسلط عليها في حالة بركان هادىء وفي حالة بركان متفجر نستطيع التنبؤ بقرب انفجار هذا البركان او ذاك.

ودعما للنتائج المحققة بهذه الطريقة فان فريق العلماء يلجا الى الطرق القديمة التي تعتمد قياس درجة الحرارة وحركة طبقات الارض والغازات المنطلقة، ومقارنتها ايضا بنتائج طريقة لوتيم. وهذا يعني ان الطريقة لن تنجح عند الآخرين دون الاستفادة من الكومبيوتر الكفوء القادر على تسجيل ومقارنة كل هذه النتائج والذي يستخدمه مارتن مولر وزملاؤه على حافة بركان ميرابي.

ويبدو ان رحلة الفريق الى اندونيسيا قد اقرت من قبل جامعة كولون بعد النجاح الذي حققته طريقة «لوتيم» الجديدة بقيادة مارتن مولر العام الماضي في ايطاليا عند قمة جبل فيزوفه اذ لم يتسع الوقت امام مولر لتقديم تقريره الا قبل فترة قريبة.

عمل العلماء الالمان في جهة من جبل فيزوف على زراعة اقطاب ارسال كبيرة في عمق الارض ثم استخدموها لارسال تيار كهربائي من خلال مولد كهربائي ضخم. وتم استقبال هذا التيار بواسطة اجهزة استقبال وضعت على بعد 15 كلم في الجهة المقابلة من الجبل الشهير. ولان التيار المرسل كان ذا شدة معروفة فقد كان بمستطاع المستقبلات ان تسجل اي اضطراب او تغيير يجري عليها بفعل مروره في منطقة البركان.

كما استطاع الكومبيوتر «ترشيح» هذا التيار من تأثيرات التيارات الاخرى وفرز التغيرات التي طرات عليه. وكانت النتيجة مفاجئة للعلماء حيث استطاعوا قياس مقاومة كهربائية واطئة على عمق 500 الى 2000 متر، وهذا يعني بتقدير العلماء ان فيزوف لم يهمد بعد وانه يهدد من جديد بالانفجار، اضافة الى ان هذا يعني ان «غرفة» الانصهار في البركان لا تقع على عمق 5000 متر كما كان يعتقد العلماء حتى الان وانما اقرب كثيرا الى سطح الارض.

عقد البراكين

اذن هذا هو بالذات ما تكشفه المقاومة الكهربائية الواطئة التي تعني وجود الحمم، والمفاجأة الاخرى كانت تسجيل وجود «ماء البحر المالح» بكميات كبيرة في غرفة الانصهار بدلاً من المعادن الذائبة. ومعروف أن براكين الماء المالح اخطر بكثير من براكين الحمم المنصهرة من وجهة نظر العلماء بسبب سرعة انبثاق الماء الحار، وانتشاره الى مناطق واسعة وسرعة انطلاقه الى المناطق الآهلة بالسكان والتي تفوق سرعة الحمم بكثير.

انفجر بركان فيزوف عام 79 بعد الميلاد وادى الى تدمير مدينتي هرقلانه وبومباي كما انفجر عام 1631 وتسبب في موت 3000 شخص. ويبدو البركان هادئا منذ عام 1994 ولكنه قد يكون الهدوء الذي يسبق العاصفة حسب راي مارتن مولر وان انفجاره في هذا الوقت سيعرض ملايين السكان المقيمين بالقرب من نابولي الى الخطر.

وكان الاتحاد العالمي لابحاث البراكين قد اعلن التسعينات من القرن العشرين كـ «عقد البراكين» وناشد مختلف امم العالم ارسال بعثاتها التجريبية واجراء ابحاثها العلمية الهادفة لتقليل خطر كوارث البراكين على السكان في العالم، وتحديث تكنولوجيا الانذار المبكر من انفجاراتها.

اذ ارتفع ضحايا انفجار بركان النيفادو دي رويز في كولومبيا الى اكثر من 25 الف شخص اثناء انفجاره عام 1985. وارسل بركان نيوز في الكاميرون سحابة كثيفة من الغازات السامة عام 1985 قتلت 1700 شخص، كما اثر انفجار بركان بيناتوبو عام 1991 على الطقس في كامل الارض لفترة امتدت عدة اشهر وسجل العلماء تاثيرات سيئة على الطقس في اوروبا بعد مرور عام من انفجاره.

واشار مولر الى ان محطة فريقه القادمة ستكون بركان ايفل في المنطقة المحيطة ببحيرة لاخرسي 30 كلم الى الجنوب من بون. ومعروف ان هذا البركان خامد منذ 10 آلاف عام الا ان هذا الخمود ليس ابديا من وجهة نظر العلماء ولا وجود لضمانة على عدم انبعاثه من جديد.

بركان جبل ميرابي في احدى الصور التي التقطت له حديثاً وهو ينفث غيوم الرماد والغازات نحو الاجواء (رويترز)

خشية قيام البكتيريا بتطوير مناعة دفاعية متفوقة

تعليمات صارمة للحد من استخدام المضادات الحيوية في الزراعة وتربية الحيوانات في أميركا

إيثاكا ـ نيويورك: من بيتر سبوتس*

سمحت السلطات الفيدرالية الاميركية منذ سنوات عديدة للمزارعين ومربي المواشي بإطعام الدواجن والقطعان والأبقار بمضادات حيوية للحد من انتشار البكتيريا المهلكة بينها، وضمان أكبر قدر من السلامة لمنتوجات اللحوم المختلفة. لكن هذه الإجراءات تتعرض لانتقادات حادة هذه الأيام من قبل المستهلكين والمؤسسات الصحية العامة. لأن الإفراط فيها قد يسبب مشاكل صحية كبيرة يتحملها المستهلك بصورة مباشرة.

مخاطر الإفراط

وتكمن الخطورة في ان وجود المضادات الحيوية في جسم الإنسان بكثرة سيؤدي إلى زيادة مقاومة البكتيريا وإعادة نموها ثانية. وعندها يصبح امر الاستشفاء من الأعراض البشرية مهمة صعبة. فتناول العقاقير سيرفع مقدار المضادات الحيوية في جسم الإنسان لوجود الكثير منها ضمن اللحوم التي يتغذى بها. وعند استمرار الحالة سيصبح من الصعب توفير العقاقير الكفيلة والقادرة على القضاء على بعض الأمراض في المستقبل.

السيطرة على المزارع

يفضل العلماء عدم تطبيق الضوابط الجديدة على العقاقير الدوائية، فالمراقبة يجب ان تكون على استخدام المزارعين للمضادات الحيوية بصورة روتينية، والتي بلغ حجمها 25000 طن سنوياً في الولايات المتحدة حسب تقارير الشهر الماضي لمعهد الأدوية والعقاقير التي اظهرت أن نحو 40 إلى 80 في المائة منها استخدم دون الحاجة إليها. وهناك دلائل مثبتة لمعهد الصحة الحيواني ومقره العاصمة الأميركية واشنطن تؤكد ان المضادات الحيوية عند استخدامها في الزراعة ستكون لها آثار سلبية على الثروة الحيوانية.

مشكلة معقدة

خلال اللقاءات العلمية التي جرت في كلية بارك أوائل هذا العام، اعرب ريتشارد كارنيفال نائب رئيس معهد الصحة الحيواني (AIH) عن قلقه من هذه الظاهرة التي سببت مشكلة عامة لعدم معرفة اي مصدر يشكل الخطر الحقيقي، هل هي المضادات الحيوية التي مصدرها اللحوم الحيوانية ام تلك الموجودة في العقاقير الطبية. فالمسالة شائكة وتتطلب الإقرار بان المصدرين اعلاه يجب أن تؤخذ درجة خطورتهما بنظر الاعتبار. لكن الأبحاث الجارية في معهد الصحة الحيواني اكدت أن الاستخدام الطائش للمضادات الحيوية في الحقول الزراعية ستؤدي لمضاعفات سلبية ونتائج عكسية نتيجة لارتفاع القدرات الدفاعية للبكتيريا الضارة. وبذلك سيكون من الصعب إيجاد الوسائل الكفيلة لصيانة جسمنا من هذه البكتيريا.

مضادات جديدة

وكانت منظمة الصحة العالمية قد عقدت اجتماعاً في جنيف أوائل الشهر الحالي لمناقشة استخدام مضادات حيوية جديدة تعرف بـ«فلورو كوينو لونس» للأغراض الزراعية والبشرية على حد سواء. فاعتمدته بعض البلدان للاستخدامات الزراعية وتبين أن البكتيريا الغذائية اصبحت اقل عرضة لهذه المضادات الحيوية.

ولاستكمال الدراسات الميدانية اقرت هذه المنظمة برنامجاً طموحاً للأبحاث دعت فيه اعضاءها لمتابعة نتائج تطبيقاتها العملية وتقييم كفاءة الاداء لاستنباط أساليب بديلة اكثر ملاءمة للظروف البيئية والحياتية.

منتوج صناعي

والمضادات الحيوية هي مركبات صناعية ابتكرت للقضاء على البكتيريا ومنع تكاثرها ونموها وتصنع عادة من مصادر طبيعية. لكن التقدم الحاصل في علم الأحياء الجزيئية شجع الشركات الدوائية لإنتاج مضادات حيوية جديدة، مركباتها الأساسية من صنع الإنسان لتكون باكورة لصناعات دوائية جديدة من مصادر صناعية تنتج في المختبرات.

تصرف عدائي

وأدى هذا التصرف العدائي للتكنولوجيا المتطورة على المكونات الطبيعية لقيام البكتيريا باعتماد القدرات الميكانيكية الذاتية لها لاستنباط دفاعات جديدة، تصد بها الهجمة القادمة من التكنولوجيا الجديدة. وبذلك ستكون النتائج عكسية، فبدلاً من قيام المضادات الحيوية بالقضاء على البكتيريا، فإن قسماً منها سيصمد بفضل الحصانة التي تمتلكها لتعود إلى التكاثر والنمو بطاقة اكبر ولتكون نواة لجيل جديد من البكتيريا اقوى واخطر. وبما أن البكتيريا تستطيع نقل خواصها بين بعضها بسهولة، فإن ذلك سيساعد على تنشيط مختلف انواع البكتيريا، وعندها يصبح امر القضاء عليها مسالة صعبة، لانتقال المناعة التي اكتسبها إلى سائر الأصناف الأخرى بسرعة. وحينها لا تنفع المضادات الحيوية لوقف زحفها وانتشار مخاطرها، لأن البكتيريا التي تقاوم صنفاً من المضادات الحيوية يمكنها عادة مقاومة نوعين او ثلاثة ايضاً.

تطبيقات زراعية

سيقوم مجلس البحث الوطني بإعداد دراسة شاملة الشهر الحالي حول تاثير النشاطات السلبية للبكتيريا على الأعمال الزراعية التي ستظهر خطورة الحالة وجدية الإجراءات الواجب اتخاذها لدرء المخاطر المقبلة. وتكمن الصعوبة في التكاليف العالية لمعالجة الحالة، حيث قدر الخبراء انها تتراوح ما بين 4 إلى 5 مليارات دولار في السنة حسب تقرير معهد الأدوية في واشنطن. ويرى بعض المتفائلين من المختصين ان التطبيقات الروتينية للمزارعين بهذا الخصوص يمكنها ان تكون اقل خطورة لدى تدريب المزارعين وتاهيلهم لمثل هذه التكنولوجيا المتطورة.

تعليمات ملزمة

ويتوقع المسؤولون أن تستمر هذه الحالة إلى أن يتم التوصل إلى تعليمات صارمة تلزم المزارعين على استخدام المضادات الحيوية بالحد الادنى، لأن الاستمرار على هذا المنوال سيؤدي إلى ضياع جهود ثمينة دامت سنين طويلة لتطوير الصناعات الدوائية نتيجة للمغالاة الزائدة للمزارعين ومربي الحيوانات في استخدام المضادات الحيوية التي سينتج عنها بكتيريا فائقة لا قدرة للإنسان على التخلص منها.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

المزارع الأميركية مهددة نتيجة الإفراط في استخدام المضادات الحيوية لدى تربية المواشي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

صورة وخبر



دفتر ملاحظات الكتروني جديد

ناومي ساتومورا من شركة «إن إي سي» تعرض دفتر ملاحظات الكترونياً بحجم صفحة الكتابة، من طراز Lavie NX LT23/44A بوحدة معالجة بنتيوم 2 بمواصفات 233 ميجاهيرتز وشاشة ملونة مسطحة بقياس 14,1 بوصة، ويزن 2,19 كيلوجرام ولا يتعدى سمكه 33 ملمتراً (ا ف ب)

اختبار دموي للكشف المسبق عن أمراض القلب

اوكسفورد: من د. إسماعيل الخطيب

صرحت السلطات الصحية الاميركية باستخدام اختبار دموي ابتكره العلماء البريطانيون من أجل الكشف عن الامراض القلبية والسكتات الدماغية بشكل مبكر ومعرفة الناس الذين لديهم استعداد لذلك. وقال الدكتور بيتر فوستر مدير شركة الأدوية التي طورت هذا الابتكار في جامعة دندي الاسكوتلندية، ان فحص الدم الجديد صمم ليحل مكان اختبارات الكوليسترول التي لا تعطي مقياساً دقيقاً على امكانية الاصابة بالامراض القلبية.

فقد بينت الاحصائيات الجديدة ان 80%من مرضى الشرايين القلبية لا يوجد لديهم ارتفاع في نسبة شحوم الدم والكوليسترول. وفي نفس الوقت يمكن ان تكون نسبة الكوليسترول في الدم مرتفعة لكن لا تحدث اصابة قلبية او دماغية.

يقوم مبدأ الاختبار الجديد على تحري احد عوامل تخثر الدم التي يبلغ عددها 13 عاملاً، وتحديداً التحري عن العامل «AFTä». ووجد الباحثون ان عامل التخثر الدموي هذا يعمل بوجود الجزيئات الشحمية منخفضة الكثافة (LDL)، حيث تبدأ عمليات التخثر الدموي الداخلية وبالتالي تنسد الشرايين بالجلطة الدموية وتحدث السكتة الدماغية او النبحة القلبية.

ويشير ارتفاع عامل «AFTä» في الدم الى وجود مؤشرات على وجود استعداد لحدوث التخثر الدموي، لذلك يمكن استخدامه كمؤشر على امكانية اصابة الانسان بالامراض القلبية.

وسوف يستخدم الاطباء قريباً هذا العامل لتحليل اساسي لقياس خطورة الاصابة بالامراض القلبية عوضاً عن الكوليسترول. ومن المتوقع ان تكون تكلفة هذا التحليل الدموي اعلى من تحليل الكوليسترول لكن بنتائج افضل.

وعلق الباحث ديفيد بارتون من وحدة البحوث القلبية في جامعة اوكسفورد على التحليل، بأنه وسيلة جيدة لتحري امكانية تعرض الانسان للاصابة بالأمراض القلبية، فخلل عامل التخثر الدموي المذكور وراثياً كان ام مكتسباً يرفع نسبة الاصابة بأمراض القلب. واضاف بارتون، ان ولع هذا العامل بالمواد الدسمة قد يفسر ظاهرة ارتفاع النوبات القلبية بعد الوجبات الغذائية الدسمة، حيث يمكن ان تقضي وجبة واحدة على المريض حسبما اوردت بعض البحوث الحديثة.

على اي حال حتى الآن هناك جدل حول آلية تشكل الخثرات الدموية والانسدادات الشريانية لدى المرضى. لكن جميع الباحثين يتفقون على ان هناك عوامل خطورة تزيد من آلية حدوث الأذى لبطانة الشرايين الداخلية حيث تبدأ عمليات التخثر والتصلب الشرياني. ومن تلك العوامل التدخين، وارتفاع شحوم الدم وارتفاع الضغط الشرياني، والعوامل الوراثية، والعوامل النفسية وزيادة الوزن، وزيادة الشوائب الحرة في الدم او مخلفات الأكسدة الخلوية.

وتعتبر امراض القلب والأوعية الدموية القاتل الأول في الدول الغربية حيث تحدث سكتة دماغية او قلبية كل دقيقتين في بريطانيا. وتؤدي السكتة الدماغية الى العجز بنسبة 70% لدى معظم المرضى، حيث يمكن ان تحدث بثلاث آليات. الاولى: حدوث نزف دماغي نتيجة انفجار احد الشرايين الصغيرة، والثانية: حدوث خثرة دموية وانسداد في الشريان الدماغي نتيجة التصلب الشرياني. والثالثة: انطلاق سدادة (صمامة) دموية من شرايين العنق الرئيسية وسدها لشرايين الدماغ.

لذلك ينصح الرجال الذين تجاوزوا الاربعين والنساء اللواتي تجاوزن الخمسين باجراء فحوصات دورية للقلب والشرايين الدموية خاصة شرايين العنق.. كذلك اجراء فحوصات دموية لعوامل التخثر وشحوم الدم والكريات الحمراء..الخ.

مع ارتفاع كلفة التقنية المتطورة

زيادة أهمية التكنولوجيا الوسيطة في الدول الفقيرة

لندن: من د. نجاح كاظم

يزداد التوجه في العالم بتبني التكنولوجيا البديلة والتي غالباً ما يطلق عليها بالتكنولوجيا الوسيطة (Intermediate Technology) خاصة في البلدان الفقيرة من العالم الثالث، وميزة هذه التكنولوجيا هي استثمار البلدان لطاقاتها او مواردها الذاتية ودراسة الواقع المحلي لوضع الحلول الأولية.

ويتوقع لهذه التكنولوجيا النضوج والانتشار في القرن المقبل. ويكمن الدافع الأساسي لهذا التوجه في محاولة تقليل الاعتماد على التكنولوجيا التقليدية كالطاقة ذات الآثار السياسية والاقتصادية والصدمات البيئية على كوكب الارض. وتتطلب التكنولوجيا المتطورة موارد مالية كبيرة وعقولا هندسية خبيرة لا تمتلكها الدول الفقيرة خصوصاً مع ازدياد الهوة بينها وبين الدول المصنعة لهذه التكنولوجيا.

وتهدف لتكنولوجيا الوسيطة الى تحسين الحياة في بلدان العالم الثالث والفقير عبر استخدام المنطق في تشخيص الاحتياجات المحلية ثم وضع الحلول والاجابة عن الاسئلة الاولية التي تفرضها التكنولوجيا البديلة. ويمكن استخدام التفكير الواقعي في التكنولوجيا البديلة في انجاز الاشياء برخص لتوفير الموارد وملاءمة امكانيات البلدان الذاتية.

وتفضل معظم دول عالم الجنوب الفقير طريق الانتقال من الوضع النامي الى الوضع المنافس مع الدول المتطورة، وهذا الامر قد يكون صحيحا لكن هناك مجالات أرخص يمكن تحقيقها باستخدام التكنولوجيا البديلة وبنتائج افضل من بعض التطبيقات الصناعية المتطورة والتي فشلت في العالم الثالث بسبب عدم دراسة المشاريع بصورة شاملة.

وتجمع بعض القرى في الهند، على سبيل المثال لا الحصر، اوراق الشجر والخشب الميت في الغابات المحمية لقرون من الزمن ومن دون الحاجة الى قلع الاشجار وتدمير هذه الغابات.

وتترك اوراق الشجر المجمع في الاراضي الزراعية لحماية وتخصيب التربة بينما يحرق الخشب الميت في محرقة محلية لخلق الغاز الضروري لتوليد الطاقة.

ويعتمد توليد الكهرباء في قرى هندية اخرى على وقود رخيص هو روث البقر. حيث ان الروث المتعفن يبعث غاز الميثان الذي يتم جمعه في اماكن مخصصة بسعة 7000 لتر والذي يستبدل الديزل لتوليد الكهرباء. ويتم صنع الغاز محلياً من قبل عمال القرية، وباقي الروث يعاد للعائلات المشاركة للاستفادة منه في الزراعة لانه سماد جيد للتربة.

وبدأت تظهر هذه الامثلة العملية حتى في الدول المتطورة كاليابان مثلاً، حيث ان هناك تجارب لتوليد الطاقة باستخدام امواج الهواء من خلال محطات قوة الامواج الهوائية. حيث يضغط على الهواء في اقسام من المحطة الفارغة ثم توجه هذه الكميات المضغوطة الى قنوات يتم تحويل الطاقة الكامنة للهواء الى طاقة ميكانيكية مستفيدة من التذبذب السلبي والايجابي لموجة الهواء في انتاج تيار كهربائي ثابت. ويمكن استخدام اشعة الشمس المتوفرة بكميات كبيرة في مناطق الشرق الاوسط لتوليد الكهرباء وتسخين الماء وتوفير التدفئة المركزية في الشتاء. وقام قسم من البلدان غير العربية ببحوث ايجابية في هذا الجانب مقتصدة في موازنها المالية في شراء البترول لتوفير الطاقة الكهربائية. اما مشاكل تكنولوجيا الطاقة الشمسية في الوقت الحاضر فتكمن في الغلاء في صنع تقنياتها، كما ان كفاءة الخلية السيليكونية قليلة حيث انها قابلة لامتصاص 29% من فوتونات الضوء الساقطة عليها.

وهناك طرق حديثة كاستعمال «السيليكات الاموفس» لطلاء هذه الخلايا وجعلها اكثر كفاء وادامة. ويجب كذلك خلق نظام كفء لحركة الجامع في تعقب الشمس والاستفادة من اشعتها.

وكل هذه الامور يمكن معالجتها من خلال البحث والتطوير، وتملك بلدان الشرق الأوسط مرتكزات ومزايا لا تتوفر في الدول الصناعية الا وهي توفر الأيدي العاملة الرخيصة من جهة وتوفر طاقات شمسية هائلة من جهة ثانية اضافة الى العقول لدفع هذه المشاريع نحو الامام. وتؤدي هذه العوامل في خاتمة المطاف الى خفض كلفة البحث وانجاز المشاريع الناجحة.



الهجوم المزدوج على الأورام السرطانية أفضل طريق للقضاء عليها

لندن ـ رويترز: قال علماء اميركيون ان هجوما مزدوجا على الاورام باستخدام الاشعاع الى جانب عقار جديد، اثبت فعالية اكبر في قهر المرض.

وقال الدكتور رالف ويشسيلوم وباحثون من جامعة شيكاغو انهم وجدوا ان عقار الانجيوستاتين يعمل بشكل افضل عند استخدامه الى جانب الاشعاع.

والانجيوستاتين واحد من الادوية الجديدة التي تمنع وصول الدم الى الاورام.

وقال الباحثون لمجلة «نيتشر» تظهر النتائج تفاعلا مضادا للسرطان بين الاشعاع المؤين والانجيوستاتين في اربعة انواع مختلفة من الاورام دون زيادة في جرعات الاشعاع المستخدمة لدى العلاج بالاشعاع».

وفي تجارب على فئران مصابة بانواع مختلفة من الاورام اكتشف فريق البحث ان جرعة من الانجيوستاتين لم تكن فعالة عند استخدامها منفردة، ادت الى وقف الورم لدى استخدامها الى جانب الاشعاع.

وقال الاطباء «قدمت نتائجنا دليلا على ان الدمج بين الاشعاع المؤين و الانجيوستاتين ساعد في تحسين سبل القضاء على الاورام دون زيادة الآثار الجانبية».

وكان الانجيوستاتين وعقار مشابه هو الاينذوستاتين اثارا ضجة كبيرة في وقت سابق من العام الحالي بعد ان اظهرت اختبارات في الولايات المتحدة انهما نجحا في القضاء على الاورام لدى الفئران

السعادة لا تشترى لكنها تطيل العمر

لندن ـ رويترز: قالت مجموعة من الباحثين المستقلين ان السعادة تطيل العمر، ونصحوا بالبحث عن قدر اكبر منها من مختلف المصادر المتاحة.

وجاء في دراستين علميتين نشرتهما جماعة البحث في علم المتعة، ان الرجال، والاثرياء على السواء يجدون سعادتهم في الجنس، اما النساء، والفقراء فيرون سعادتهم في التسوق والشراء.

وخلصت الدراستان ايضا الى انه بغض النظر عن الخلفية والظروف فان للجميع حصة مماثلة من السعادة، وان اختلفت مصادرها.

وشملت دراستا جماعة البحث في علم المتعة، اكثر من اربعة الاف شخص في ثماني دول لتحديد مستوى المتعة التي يحققها الفرد في انشطة يومية من بين 13 نشاطا من بينها ممارسة الجنس وتدخين السجائر واكل الشوكولاتة واحتساء النبيذ والشاي والقهوة ومتابعة التلفزيون.

ويقول الاستاذ الجامعي ديفيد وورتون مؤسس الجماعة «هناك مجموعة من الادلة تشير الى ان التأثير التراكمي لمتع العصري هذه ولحظات السعادة، تطيل عمرنا جميعا».

وتقول الجماعة التي تأسست عام 1989 انها جماعة دولية من العلماء تعمل على زيادة الوعي بفوائد السعادة.



أماندا كوتزر لاعبة كرة المضرب الجنوب افريقية تصد ضربة إرسال من الأميركية ليزا رايموند في بطولة تيجيبرسي (أ ب)

أغاسي وكورييه يقودان المنتخب الأميركي.. ويغيب عنه سامبراس

لقاء السويد وألمانيا أبرز مباريات ربع نهائي كأس ديفيز

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

سيكون لقاء السويد حاملة اللقب والمانيا في هامبورغ (شمال المانيا) ابرز لقاءات مباريات الدور ربع النهائي من مسابقة كاس ديفيز لكرة المضرب (المجموعة العالمية) التي ستقام اليوم وغدا والاحد. وسيستعين المنتخب السويدي حامل اللقب بيوناش بيوركمان وتوماس اينكفيست اللذين غابا عن مباريات الدور الاول ضد سلوفاكيا حيث تخلفت السويد صفر - 2 قبل ان تفوز بصعوبة 3 - 2، ويقود المنتخب الالماني النجم بوريس بيكر الذي سيخوض مباراة الزوجي فقط في حين سيلعب تومي هاس ونيكولاس كيفر مباريات الفردي. وكان هاس قد اقصى الاميركي اندريه اغاسي من الدور الثاني لبطولة ويمبلدون الشهر الماضي.

وتلعب الولايات المتحدة ضد بلجيكا في انديانابوليس. ويمثل المنتخب الاميركي اندريه اغاسي وجيم كورييه وتود مارتن وريتشي رينيبرج، في حين يغيب عنه المصنف اول عالميا بيت سامبراس.

وتشارك بلجيكا في الدور ربع النهائي للمرة الاولى منذ استحداث المجموعة العالمية عام 1981. اما ابرز لاعب في صفوفها فهو فيليب دي فولف.

وفي لا كورونا، تلعب اسبانيا مع سويسرا. وتقام المباريات على ملاعب ترابية تناسب اداء اللاعبين الاسبان وبالتالي فهم مرشحون لبلوغ نصف النهائي. ويمثل المنتخب الاسباني كل من كارلوس مويا واليكس كوريتخا وخوليان الونسو وخافيير سانشيز.

وفي المباراة الاخيرة في هذا الدور، تلتقي ايطاليا وزيمبابوي في براتو (ايطاليا).

ولن يكون منتخب زيمبابوي الذي يدافع عن الوانه الاخوان واين وبايرون بلاك فقط صيدا سهلا امام المنتخب الايطالي، اذ سبق له ان اخرج المنتخب الاسترالي العتيد بفوزه عليه 3 - 2 في عقر داره.

عربيا، يلعب المغرب ضد روسيا البيضاء في مباريات المنطقة الافرو - اسيوية للتأهل الى المجموعة العالمية في اغادير (المغرب)، في حين يستضيف لبنان اندونيسيا في ذوق ميكايل (شمال بيروت) في المنطقة الاسيو - اوقيانية لتحاشي السقوط الى المجموعة الثانية. وتحل مصر ضيفة على بولندا في بيغدوش في المجموعة الافرو - اوروبية لتحاشي السقوط الى المجموعة الثالثة.

وفي باليرمو (ايطاليا) بلغت السويسرية باتي شنايدر المصنفة اولى ربع نهائي دورة باليرمو الايطالية الدولية في كرة المضرب بفوزها على الهولندية كريستي بوجيرت 6 - 1 و3 - 1 ثم بالانسحاب بداعي الاصابة التي كانت ايضا سبب انسحاب الفرنسية ساندرين تيستو المصنفة ثانيا بخسارتها امام الالمانية باربرا ريتنر 6 - 4 و6 - 5. وفي المباريات الاخرى فازت البلجيكية ميريام اوريمانس المصنفة سادسة على السلوفاكية يانا نيدلي 6 - 1 و7 - 6 (7 - 2)، والالمانية ايلينا فاجنر على الفرنسية اميلي كوشيتو 6 - 4 و7 - 5، والتشيكية رادكا بوبكوفا على النمساوية ماريون ماروسكا 6 - 4 و1 - 6 و7 - 5.

وفي وارسو فازت الجنوب افريقية جوانيت كروجر المصنف ثانية على الروسية ناديدا بيتروفا 6 - 3 و7 - 5 وبلغت ربع نهائي دورة وارسو الدولية في كرة المضرب. وفازت السلوفاكية هنريتا ناجيوفا المصنفة ثالثة على التشيكية ايفا مارتينكوفا 3 - 6 و6 - 1، والايطالية سيلفيا فارينا الرابعة على الاوكرانية اولجا لوجينا 6 - 1 و7 - 6 (7 - 2)، والرومانية كاتالينا كريستيا على الاسرائيلية انا سماشنوفا 3 - 6 و6 - 2 و6 - 1. وخسرت النمساوية بربارا باولوس المصنفة سادسة امام الالمانية اندريا جلاس 4 - 6 و2 - 6.

وفي ختام المرحلة الاولى فازت البولندية ماجدالينا جرزيبوفسكا المصنفة سابعة على الهولندية سيدا نورلاندر 6 - 3 و6 - 2، والكرواتية سيلفيا تالايا على الاسبانية جالا ليون جارسيا 7 - 6 (7 - 2) و6 - 1.

الفرنسي هوييه شريكا لايفانز في تدريب ليفربول

باريس - أ.ف.ب: اعلن نادي ليفربول الانجليزي في مؤتمر صحافي عقده امس ان الفرنسي جيرار هوييه عين مدربا لفريق كرة القدم حيث سيتقاسم المهمة مع المدرب روي ايفانز الذي يشغل هذا المنصب منذ خمس سنوات. وعمل هوييه (50 عاما) مدربا لفريقي لنس وباريس سان جرمان قبل ان يتولى تدريب المنتخب الفرنسي في 9 يوليو (تموز) 1992 حتى نهاية عام 1993، ويشغل حاليا منصب المدير الفني في الاتحاد الفرنسي. وكان هوييه قد تلقى عرضا من سلتيك الاسكوتلندي لتولي تدريب خلفا للهولندي فيم ينسن لكنه فضل عرض ليفربول.

واعترف ايفانز بصعوبة مهمة المدربين وقال: «لا شك ستطفو مشاكل الى السطح وسنحاول معالجتها بالطريقة الملائمة، لكن شراكتنا لا تخيفني، بل على العكس».

ويعرف هوييه الكرة الانجليزية جيدا وخصوصا ليفربول حيث درّس اللغة الفرنسية في احدى جامعاتها، وهو يرتبط بعلاقة متينة مع رئيس النادي بيتر روبنسون. ويجيد هوييه التكلم بلغة شيكسبير وسبق له ان درسها ايضا في فرنسا.

وعلى الرغم من النجوم في فريق ليفربول امثال مايكل اوين وستيف ماكمنمان وبول اينس فان الفريق لم يحرز سوى لقب واحد منذ عام 1992 (كاس رابطة الاندية) واكتفى بلعب دور ثانوي امام غريمه التقليدي مانشستر يونايتد وارسنال في السنوات الاخيرة.

واعتبر كثيرون ان النتائج العادية لليفربول في السنوات الاخيرة يتحمل مسؤوليتها ايفانز بالتحديد لانه لم يبد صرامة تجاه لاعبيه.

وبات هوييه ثاني فرنسي يشرف على تدريب احد الفرق الانجليزية بعد ارسين فينجر الذي قاد ارسنال الى احراز الثنائية (بطولة الدوري والكاس) الموسم الماضي.

يستمع لتقرير شامل عن النتائج المخيبة في المونديال

الاتحاد الألماني يبحث اليوم استعدادات المنتخب لكأس أوروبا

كولون: من ماجد الخطيب

ستكون خسارة المانيا القاتلة امام كرواتيا وخروجها من كاس العالم لكرة القدم في فرنسا على جدول أعمال الاجتماع الطارئ لاتحاد كرة القدم الالماني الذي ينعقد اليوم مع المدرب المنتخب الوطني بيرتي فوجتس. وسيستمع الاتحاد الالماني، بعد ان نجح في الضغط على بيرتي فوجتس لتقديم اعتذاره امام رئيس الفيفا سيب بلاتر، الى تقرير شامل من بيرتي فوجتس حول اسباب الهزيمة اضافة الى تصوراته المستقبلية لتشكيلة الفريق وكامل استعداداته لخوض تصفيات كاس الامم الأوروبية عام 2000.

ورغم ان احدا من اعضاء الاتحاد لم يتحدث عن استقالات محتملة الا ان الصحف الالمانية اليومية والرياضية تردد العديد من الشائعات حول احتمال استقالة المدرب بيرتي فوجتس. علما ان المواقف المحافظة للاتحاد والصحافة الالمانية لا تجعل من تعابير اخرى مثل «اقالة» او «طرد» واردة في اسلوب التعامل الالماني. وسيحضر الاجتماع، اضافة الى بيرتي فوجتس، كل من رئيس الاتحاد منذ عام 1992 ايجيديوس براون (74 عاما)، جيرهارد ماير، فورفيلدر نائب الرئيس ورئيس نادي شتوتجارت (65 عاما)، فرانز بوميرت ممثل الاندية الالمانية في الاتحاد ورئيس فيردر بريمن (63 عاما)، مدير الاتحاد بيرند بفاف (57 عاما)، منسق اتحادات الكرة في الولايات الالمانية هورست شميدت (57 عاما) والناطق الصحافي فولفجانج نيرباخ (47 عاما).

ودرست صحيفة «اكسبريس» اليومية المعروفة احتمالات التغييرات الممكنة التي قد ينجلي عنها اجتماع الاتحاد في فرانكفورت، وتوصلت الى ان الاحتمال الاكبر سيكون بقاء المدرب بيرتي فوجتس في منصبه وبقاء الرئيس العجوز براون ايضا. اذ ان رصيد هذا الاحتمال يرتفع، في ظل التعليقات المشجعة للاتحاد حول دور فوجتس، الى 40 في المائة كما ان احتمال استقالة الرجلين معا لا يزيد عن 30 في المائة.

وكان ايجيديوس براون قد دافع عن بيرتي فوجتس في عدة مقابلات وقال بعدم «وجود مدرب افضل منه»، كما امتدح براون مدرب بايرن ميونيخ الاسبق وريال مدريد السابق يوب هاينكس، كما امتدح مدرب ليفركوزن كريستوف داوم لكنه قال بصراحة «ان بيرتي فوجتس افضل». كما ايد براون المقترح الذي تقدم به بعض خبراء الرياضة الالمان والقاضي بتشكيل «غرفة عمليات» من الخبراء تقوم بدور استشاري مساعد لبيرتي فوجتس. وكان لاعب الوسط الالماني الشهير جونتر نيتزر رفض مقترحات سابقة رشحته لتدريب المنتخب وفضل عليها الاضطلاع بمهمة المستشار.

وفي أول تصريح له بعد البطاقة الحمراء التي نالها في المباراة مع كرواتيا قال المدافع الدولي كريستيان فورن انه مستعد لتقبل اي شيء «عدا عن العودة للتصرف كما لو كنا في روضة للأطفال». واعتبرت الصحافة الالمانية هذا التصريح الصادر عن «كبش فداء» الهزيمة لصحيفة «شبورتبلد» بانه اجرأ انتقاد صدر عن احد اعضاء المنتخب حتى الآن.

ومعروف ان اتحاد كرة القدم الالماني هو اكبر اتحاد من نوعه في العالم يضم في عضويته 6 ملايين شخص و26 الف ناد. ويوظف الاتحاد اضافة الى اعضاء اللجنة العليا، حوالي60 موظفا آخرين.

هيدينك مدربا جديدا لريال مدريد

مدريد - أ.ف.ب: اعلن نادي ريال مدريد الاسباني بطل اوروبا لكرة القدم في بيان اذاعه امس ان الهولندي غوس هيدينك الذي قاد منتخب بلاده الى المركز الرابع في مونديال فرنسا سيشرف على تدريب فريقه خلال الموسمين المقبلين.

وسيحل هيدينك محل الاسباني خوسيه انطونيو كاماتشو الذي استقال بعد 22 يوما فقط على توليه هذا المنصب خلفا للالماني يوب هاينكس الذي اقاله النادي في مايو (ايار) الماضي. وقال هيدينك خلال مؤتمر صحافي تكلم خلاله بلهجة اسبانية سليمة تعلمها عندما كان مدربا لفالنسيا من 1991 الى 1994: «انني سعيد هنا لقد شعرت بالراحة منذ اللحظة الاولى التي بدات فيها المفاوضات مع ريال مدريد». وكان هيدينك قد تولى قيادة المنتخب الهولندي منذ عام 1994 بعد ان درب ايندهوفن من 1987 الى 1990 وقاده خلال هذه الفترة الى احراز كاس ابطال الاندية الاوروبية عام 1988 على حساب بنفيكا البرتغالي.

وبررت ادارة النادي التعاقد مع هيدينك بنجاحه في نهائيات كاس العالم الاخيرة، علما بان الايطالي نيفيو سكالا الذي كان مرشحا لتولي تدريب الفريق الاسباني العريق رفض تولي هذه المسؤولية.

وصول وفدي فلسطين والعراق للمشاركة في دورة ألعاب الشباب بموسكو

مصارع إيراني وآخر سوري ينسحبان أمام اسرائيليين

موسكو - عمان: «الشرق الأوسط»

انسحب مصارعان (ايراني وسوري) من منافسات بطولة المصارعة ضمن فعاليات دورة الألعاب العالمية للشباب القائمة حالياً في موسكو وذلك بعد ان فرضت قرعة المصارعة على كل من المصارعين الايراني والسوري مواجهة مصارع اسرائيلي حيث رفض كل من المصارعين الايراني والسوري اللعب في مواجهة خصم اسرائيلي ليتاهل المصارعان الاسرائيليان للعب على مراكز متقدمة.

وقد ارتفع عدد الدول العربية المشاركة في الدورة الى 18 دولة مع وصول وفدي فلسطين والعراق الى العاصمة الروسية جواً عن طريق الأردن حيث ضم الوفد العراقي 34 فرداً ليتم رفع العلمين الفلسطيني والعراقي في سماء القرية الأولمبية في موسكو التي تحتضن مسابقات الدورة.

والطريف ان الوفد العربي المصري هو اكبر الوفود المشاركة في الدورة الدولية لألعاب الشباب في موسكو حيث بلغ عدد اعضاء الوفد 396 شخصاً، وهو يفوق عدد اعضاء الوفد الروسي الذي يمثل الدولة المستضيفة وقوامه 391 شخصاً.

ويضم الوفد المصري 15 اعلامياً يمثلون مختلف وسائل الاعلام المصرية، وعلى صعيد منافسات الألعاب الرياضية وفي بطولة المصارعة الرومانية تأهل المصارع المصري صلاح عادل الى الدور الثاني من منافسات وزن 63 كيلوجراما اثر تغلبه على منافسه الاردني احمد عمر بالنقاط 1/8.

وتحظى فعاليات دورة الشباب العالمية في موسكو باهتمام اعلامي دولي كبير حيث ان الدورة استقطبت اهتمام مختلف وسائل الأعلام الدولية عقب انتهاء مونديال فرنسا 98.

على صعيد آخر استثمرت اللجنة الأولمبية الروسية وجود رئيس اللجنة الأولمبية الدولية سمارانش في موسكو وتقدمت بطلب رسمي لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية عام 2012.

دعوة لخفض عدد المدن الكورية المرشحة لاستضافة كأس العالم 2002

سيول - رويترز: دعا كيم جونج بيل رئيس وزراء كوريا الجنوبية بالانابة الى خفض عدد المدن التي تستضيف مباريات كاس العالم 2002.

وقال متحدث في مكتب رئيس الوزراء ان كيم قال اثناء زيارته لفرنسا لحضور نهائيات كاس العالم ان خفض عدد المدن التي تستضيف مباريات كاس العالم الى ست من عشر مدن يبدو امرا حتميا بسبب المصاعب الاقتصادية.

واكد منظمو البطولة انهم ملتزمون بالخطة الاصلية. وحددت كوريا الجنوبية المدن العشر ومنها العاصمة سيول والتي ستشارك في استضافة نهائيات كاس العالم 2002 مع اليابان. وقال شوي شانج شين سكرتير عام اللجنة المنظمة في كوريا الجنوبية: تم تسمية المدن العشر المضيفة في ديسمبر (كانون الاول) بعد عملية انتقاء دقيقة.. واستثناء بعضها الآن سيكون مهمة صعبة.

واضاف قد ننظر في امر الخفض اذا شكت الينا الحكومات المحلية من مصاعب مالية لكن احدا لم يفعل حتى الآن. وقالت اللجنة انها تنوي الانتهاء بنهاية عام 2001 من تشييد عشرة ملاعب جديدة تقام عليها مباريات كاس العالم.

وتقام مباراة افتتاح البطولة في سيول بينما تقام مباراة نهائي كاس العالم 2002 في اليابان.

توقع منافسة حامية بين بن سليم والخبراء المحليين

الطرقات المعبدة ترفع من مستوى المنافسة في رالي لبنان الدولي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعتبر رالي لبنان الدولي الـ22 من الاحداث التي تفرض ذاتها على الساحة الرياضية ومحطة سنوية لا بد منها، وهو يشكل المرحلة الخامسة من بطولة الشرق الأوسط للراليات. وينظم رالي لبنان الدولي برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وقد حافظ دائما على رونقه المعهود فهو الوحيد بين راليات المنطقة الذي ينظم على طرقات معبدة وفي شهر يوليو (تموز) الحار كما انه مرشح لدخول جدول بطولة العالم. سيكون هذا الرالي مسرح مباراة مشوقة بين 40 متسابقا محليا، عربيا ودوليا على مدى يومين كاملين.

وقد بدأت مساء امس تباشير معركة المحركات اثناء المرحلة الاستعراضية ضمن حلقة مقفلة (2,5 كم)، في مارينا جوزف خوري بين منطقتي انطلياس وضبية شمال العاصمة بيروت، ونصبت لها مدرجات اتسعت لنحو الفي متفرج. تبلغ مساحة الرالي الاجمالية 828,65 كم ويقام على طرقات ضيقة وملتوية صعودا ونزولا في مناطق جبيل والبترون وكسروان والمتن والشوف.

وفي طليعة المشاركين في رالي لبنان الدولي، بطل الشرق الأوسط تسع مرات ومتصدر الترتيب الحالي، الاماراتي محمد بن سليم الذي سيكون اول المنطلقين على متن سيارة فورد اسكورت من المجموعة «أ»، سيليه في الانطلاق بطل اوروبا لعام 1996 الالماني ليمين شفارتز على متن سيارة بيجو من فئة كيت كار. ومن الاسماء الكبيرة المشاركة ايضا بطل النرويج بيتر سولبرج على متن سيارة تويوتا، والمتسابق اللبناني المخضرم باغيرا، حامل لقب السباق وبطولة لبنان لعام 1992 على متن سيارة سوبارو امبريزا. ويشهد السباق عودة بطل لبنان السابق للمجموعة «ن» عادل منتي وملاحه عماد الحاج على متن سيارة ميتسوبيشي لانسر والاماراتي ميشال صالح على متن سيارة تويوتا سيليكا.

سيارات الكيت كار تدخل المنافسات الشرق اوسطية للمرة الاولى حيث يقودها شفارتز وسائق مارلبورو جان بيار نصر الله بطل لبنان السابق وحامل لقب الرالي لعامي 1995 و1997 على متن سيارة رينو ميغان. وتشمل لائحة الفرق الاخرى الالماني ميكايل كاهلفوس على متن سيارة تويوتا سيليكا «ن»، والاماراتي سالم بن شيبان على متن سيارة فورد اسكورت «ن» والقبرصي بارسكيفاس بارسكيبا على متن سيارة ميتسوبيشي لانسر «ن» والاردنية مايا مفتي على متن سيارة نيسان بولسر «ن»، والمتسابق الفرنسي كريستيان غوبيو على متن سيارة هوندا انتيغرا «ن».

الجمهور المحلي يترقب المنافسة التي ستنشب بين سائقي المجموعة «أ»، وفي مقدمهم بن سليم وشفارتز وباجيرا وسولبرج وغيرهم من المتسابقين الذين يعرفون جيدا اسرار طرقات البلدات اللبنانية وان اختلف مسار رالي لبنان الـ22 بنسبة 20 في المائة عما كان عليه في السابق.

وكان بن سليم قد تصدر مراحل الرالي الاولى العام الماضي قبل ان يتعطل جهاز الشرعة في سيارته الفورد. قال بن سليم: «هذا الموسم كل شيء على ما يرام، وبعد مارلبورو رالي لبنان الذي اعتبره بمثابة صعود الجبل، يبقى امامي رالي قطر ودبي، ويكفيني الفوز باحدهما لاتوج بطلا للمرة العاشرة».

ويعرف السائق الالماني شفارتز بانه متسابق طموح خاض السباقات في مختلف اقاليم المانيا ما بين 1983 و1986 واحترف العام 1987 ثم اصبح عضوا في فريق تويوتا اوروبا لبطولة العالم للراليات ما بين 1990 و1992 قبل ان ينضم الى صفوف فريق «ميتسوبيشي تيم رالي ارت اوروبا»، ثم عاد الى تويوتا وتوج بطلا لاوروبا عام 1996، والتحق بفريق فورد لبطولة العالم في الموسم التالي. وعبر شفارتز عن ارتياحه للاستعدادات قائلا: «استكشافي مسار السباق خمس او ست مرات يكفي كوني محترفا، وهذا يشمل ايضا تاقلمي السريع مع سيارة بيجو كيت كار. وقد سمعت من زملائي الذين شاركوا في هذا السباق انه من اصعب راليات المنطقة مما جعلني متحمسا جدا لخوضه وانه يشبه رالي كورسيكا المصنف ضمن بطولة العالم».

يذكر اخيرا ان حامل لقب السباق عام 1996 وثاني الموسم الفائت سائق مارلبورو السعودي عبد الله باخشب سيحل ضيف شرف في مارلبورو رالي لبنان ليواكب مراحل المنافسة ويستضيف بدوره ثمانية فائزين من مواطنيه باحدى مسابقات مارلبورو.

تركي بن طلال بن عبد العزيز

انطباعات حول أداء المنتخب السعودي

لقد كان لوصول منتخبنا الوطني لنهائيات كاس العالم ابلغ الاثر في نفوس المواطنين السعوديين خصوصا والعرب. فلا يختلف اثنان بان هذا الانجاز بحق قد اضاف لبنة جديدة في بناء الانجازات الرياضية السعودية في شتى الميادين، ولست اجامل او لضيف جديدا اذا قلت إن للامكانيات التي وفرتها الدولة لهذا الفريق دورا اساسيا في سبيل وصوله للتصفيات النهائية، ولكن السؤال هو: «هل الفرحة التي عمت «اهل الديرة» بتأهل المنتخب، هل قابلها اداء كروي يؤكد «جدارة» و«ندية» منتخبنا» الاجابة وبكل اسف هي «لا» فالناس لا تقع في حيرة عندما لا يحقق المنتخب اعجازا، انما الاعجاز المحير حقا هو لماذا لم يتمكن منتخبنا من تحقيق حتى اي «انجاز» يؤكد نديته وجدارته واستحقاقه للعب في نادي الكبار!

ولنا في المنتخبين الاتيين افضل مثال على تلك «الانجاز»، فالمنتخب الايراني لعب وخسر، ولكنه خرج مرفوع الراس، لماذا؟ لانه لعب بطاقة كاملة اداء، وفنا، وحماسا، وكان افرايه في كل لقاءاته شعلة من النشاط والرجولة، وعلى الدوام في حالة تعبئة معنوية جذابة، والنتيجة انهم قدموا بكل تأكيد صورة مشرقة وانجازا يحسب بحق للكرة الايرانية، حتى ان رئيس الجمهورية الايراني ذكر مداعبا مؤسسات الدولة «اجعلوا من المنتخب قدوة في العمل».

والمثال الثاني هو «ليوث الاطلس» الذين وان لم يتأهلوا لدور الـ16 (السبب خارج عن ارادتهم) انما يكفيهم انهم تأهلوا الى قلوبنا، ويكفي انهم عند عودتهم للمغرب قوبلوا مقابلة الابطال، وكأنهم وصلوا لدور الثمانية او حتى دور الاربعة وليس خروجهم من الدور الاول، فلماذا يا ترى؟

لانه وبكل بساطة، الناس لا تبحث عن اعجاز في ظروف اللامعقول، بل يكفيها ويشرفها «ويشفي غليلها» انجاز مشرف في ظروف المعقول، اساسه الوطنية الحقة والحماس الملتهب الذي لا ينضب، وقد كان تصميم المغاربة لافتا، ومحاولاتهم لا تتوقف وتصميمهم لا يفوقه تصميم، وكانوا بذلك حملة امينين على شعار الوطن.

اقول - وبكل هدوء - اين نحن من كل ذلك؟.. احاول في السطور الآتية الاجابة:

منذ ان لعب المنتخب لقاءه التجريبي مع جامايكا في جنوب فرنسا، بدأت اضع يدي على قلبي «متردداً» وسرعان ما ازحتها بعد لقاء انجلترا المطمئن نوعا ما، ولكن بعد تلك لا انكر انني ازحت يدي عن قلبي مرة اخرى، ليس بسبب النتائج السلبية فحسب انما بسبب الاداء الخالي من اي ندية او حماس او التزام.

فليس هذا هو المنتخب الذي عشقت، وليس هؤلاء هم «عيال الديرة» الذين عرفت عنهم الندية والقتال لتحقيق الهدف، وليست هذه هي المفاجأة التي كنا نتوقع ان تزعج الدنمارك وفرنسا. شاهدت منذ مباراة جامايكا التجريبية فريقا غريبا علي، اعرفه ولا اعرفه!

فكل ما كان يشدني ويلهب عشقي لهذا المنتخب امسى غائبا، بحثت عن المهارة والاداء الكروي الراقي فلم اجده، بحثت عن الاداء الجماعي المفترض بعد كل ذلك التجهيز فلم اجد غير افراد مبعثرين هنا وهناك، بحثت عن اداء حماسي في داخل مقاتلين، وطال الانتظار، فلم اجد ما ابحث عنه فخرجنا دون اي انجاز يذكر، وكانت الصدمة.

واذا اردنا ان نعرف السبب لا بد ان نحدد المشكلة اولا ومن ثم دراستها لتقديم الحلول المناسبة، وانا لا اعرف ان كانت الحلول التي سوف اذكر بعضها قد تكون مجدية ام لا، انما الذي اعرفه اننا مقبلون على بطولات اقليمية وقارية بالغة الاهمية في مدة تقل عن خمسة اشهر، وان لم نتدارك انفسنا ستضيع هي ايضا، ووقتها ستكون الصدمة اقوى وابلغ لا سمح الله. واعتقد من واقع حرصي ان الاقتراحات التالية قد تساهم في علاج بعض «الاسباب» التي كانت عائقا امام اي انجاز سعودي في المونديال.

لا اشك لحظة في قدرة اللاعبين السعوديين وهم فرادى، فهم فنيا من الافضل عالميا، فلا ينقص الجابر او السويد او السليمان وآخرين المهارة والابداع والذكاء، انما عندما تضعهم في اطار المجموعة فحينئذ تبدأ الثغرات.

ومن الضروري ان ندرك ان لتنمية «روح الفريق» اهمية قصوى ودوراً رئيسياً جداً في ابداع المجموعة بداية من حتمية خلق روح التجانس والتآخي في ما بينهم كأولوية. علما بأن ذلك ليس بالأمر الهين.

ولا يعني ذلك تطويل مدة المعسكرات او بالتجانس داخل الملعب في المباريات التجهيزية فقط انما المسألة اعمق من ذلك بكثير فهي تبدأ من:

اولاً: ضرورة وضوح الهدف، الذي من اجله اختيروا ومن اجله ضموا وما هو المتوقع منهم بالتحديد.

ثانياً: فهمهم واستيعابهم البرنامج الفني الذي سيصل بهم لذلك الهدف المنشود.

ثالثاً: ضرورة نسيان وخلع كل الخلافات والانانيات والتعصبات خارج هذا المعسكر، لتبدأ حينئذ عملية التجانس في «الامور العامة» مثل الركوب في الباص وطريقة الجلوس على سفرة الطعام وكيفية خلق التآخي وروح الفريق في الالعاب الجانبية كالبلياردو والسباحة والطائرة وصولا «للامور المتخصصة» والبدء في خلق وتثبيت التفاهم والتآخي بين المجموعات المتقاربة في الملعب، مثلا الظهير الايمن مع الوسط الايمن مع الجناح الايمن ثم تتسع الدائرة لتشمل تدريجيا كافة خطوط الفريق وفق برنامج نفسي وتجانسي وفني تصاعدي.

● تقصير مدة المعسكرات: للمعسكر فوائد جمة كما يعرف اهل الشأن ولكن في نظري ونظر الكثيرين انه عندما تطول مدته تبدأ السلبيات «تلتهم» الايجابيات المتوقعة والمخطط لها، ومن ابرزها:

* الثقة الزائدة التي ستسيطر على اللاعبين واعتقادهم بانهم اصبحوا اساسيين في خاناتهم، وانه ليس ثمة وقت لاستبدالهم لاقتراب موعد المناسبة، وذلك يطفئ بلا شك شعلة الحماس والديناميكية.

* الشعور بالملل والرتابة، وبدء شعلة النشاط والحيوية، التي كانت موجودة في الاساس، في الخمود بدلا من ان تزداد رويدا رويدا مع الاقتراب المناسبة، فما حدث لدى بعض اللاعبين ان حماسهم في المباريات التجريبية كان اقوى من الاساسية.

● احتراف المدربين: ان اتخاذ الاتحاد السعودي قرارا يسمح بالاحتراف الخارجي للاعبين كامتداد للاحتراف الداخلي، لهو قرار في الاتجاه الصحيح لأسباب واضحة للجميع، انما هذا الاحتراف للاعبين ارى انه يجب ان يواكبه برنامج احترافي للمدربين السعوديين ايضا، كأن يتعاقد الاتحاد السعودي لكرة القدم على سبيل المثال مع اندية عالمية ذات مكانة مرموقة يكون فيها المدرب السعودي «مساعدا للمدرب» او «مدربا تحت التدريب» او غير ذلك، لموسم في نادي (كذا) وموسم آخر في نادي (كذا)، مدعوم ببرامج نظرية وتطبيقية ينظمها الفيفا او جهات تدريب اخرى، ليتعلم المدرب النظرية وكيفية تطبيقها في آن واحد، وبذلك يسمع ويرى ويدرب في بيئة كروية على ارقى المستويات، وبعد اجتيازه البرنامج «بتفوق» يسلم فريقا صاعداً من الناشئين في المملكة يهتم فيه بالقاعدة ويطبق عليهم ما تعلمه.

والاهتمام بالقاعدة - اي الفريق النشء الطموح - في بيئة تدريبية ثابتة لهو الضمان لاستمرار تدفق المهارات والمواهب للمنتخب الوطني في كامل مراحله، كما ان ثبات مدرب مؤهل للمنتخب لفترة طويلة، ليست اقل من عامين، في ظل الاعتبارات التي ذكرتها سابقا واهمها «تنمية روح الفريق» وعلى ضوء هدف واضح وبرنامج تدريبي يدعم تحقيق ذلك الهدف، لهو قرار سيكون حقا في الاتجاه الصحيح.

● نقاط الفائدة: في 1990 ليست مصادفة ان تكون انجلترا هي الحاصلة على كاس احسن فريق «للعب النظيف» وترتيبها الرابع.

وفي 1994 ليست مصادفة ان تكون البرازيل هي الحاصلة على كاس احسن فريق «للعب النظيف»، وفي نفس الوقت حاصلة على «كاس العالم» في آن واحد.

الفائدة هي: الخشونة ليست امتدادا للعب الرجولي فهي خطأ فردي «خارج القانون» قد يتسبب في هلاك وانكسار آمال المجموعة كما حصل مع منتخبنا في مبارياته مع البرازيل (كأس الملك فهد للقارات) ومع النرويج (المباراة الودية) ومع فرنسا (اثناء المونديال الاخير 1998م).

انما اللعب الرجولي يعني فناً وثباتاً «ضمن القانون» يساهم في انجاز وفوز المجموعة والوصول بها الى اعلى المراتب خلقا وفوزا كما حصل مع انجلترا والبرازيل وغيرهما.

* فازت فرنسا بكاس العالم ومعها العرب، سعيد بلقولة بحياده المشرف، وزين الدين زيدان بأدائه المبين، وفاز جمهور فرنسا الوفي لفريقه في كل لقاءاته والذي شاهدته شخصيا في مباريات فرنسا.

فلولا مؤازرته ومساندته ودعمه المستمر غير المنقطع لما وصلت فرنسا الى ما وصلت اليه.

والمقصود بالجمهور ليس مشجعي الملعب فحسب، انما كل فعاليات الشعب بدءاً من رئيس الجمهورية الذي وضع شاشة تلفزيونية كبيرة امام قصر الاليزيه، الى رئيس مجلس النواب الذي وضع علماً كبيراً امام مدخل مجلس النواب مكتوباً عليه «نحن معكم باسم الشعب» الى الصحافة او المطاعم والمطارات والى الخطوط الفرنسية.

وبالنسبة للجمهور دوركم عظيم وبدونكم ستكون مهمة منتخبنا الحبيب اصعب بكثير.

موجز

باتيستوتا مصمم على ترك فيورنتينا

● يبدو مهاجم منتخب الارجنتين جابرييل باتيستوتا مصمما على ترك ناديه فيورنتينا الايطالي بحسب ما ذكرته صحيفة «كوريري ديللو سبورت» الايطالية.

وذكرت الصحيفة ان لا نية اطلاقا لدى باتيستوتا بالبقاء في صفوف فيورنتينا على الرغم من الجهود التي يبذلها رئيس النادي فيتوريو سيتشي جوري في محاولة لاقناعه.

وكان باتيستوتا الذي سجل 5 اهداف لمنتخب بلاده في مونديال فرنسا وحل ثانيا في صدارة الهدافين قد حصل على وعد من رئيس النادي يسمح له بترك النادي في منتصف الموسم الماضي، ويبدو انه توصل الى اتفاق يقضي بانتقاله الى بارما.

كذلك سعى مدرب فيورنتينا الجديد الشهير جوفاني تراباتوني الى اقناع باتيستوتا بالبقاء لكن دون نجاح.

ومن المتوقع ان يعقد باتيستوتا اجتماعا مع رئيس النادي في الايام القليلة المقبلة للتوصل الى حل.

رينجرز يضم كانشيلسكيس مقابل 8.6 مليون دولار

● اكد نادي جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي امس انه ضم اندريه كانشيلسكيس من نادي فيورنتينا مقابل رسوم انتقال قدرها 5,25 مليون جنيه استرليني (نحو 8,6 مليون دولار).

ووقع كانشيلسكيس (29 عاما) عقدا مدته اربع سنوات ليخيب امل ناديي نيوكاسل يونايتد وميدلسبره الانجليزيين اللذين كانا يسعيان لضم لاعب جناح مانشستر يونايتد السابق.

وكان كانشيلسكيس قد انضم الى فيورنتينا قبل موسمين من ايفرتون مقابل سبعة ملايين جنيه استرليني.

وبهذا يصل حجم انفاق رينجرز في ظل قيادة المدير الفني الجديد ديك ادفوكات على ضم لاعبين جدد هذا الصيف الى 20 مليون جنيه استرليني.

لكن كولين هندري كابتن منتخب اسكوتلندا لن ينضم الى رينجرز من نادي بلاكبيرن.

وقال امس: اعرف ان رينجرز اجرى محادثات مع بلاكبيرن، والكبار في النادي تعاملوا مع المسألة، لكنني اتطلع الى موسم جديد مع بلاكبيرن.

«أنزو» و«لوقا» هدية فيرونيك إلى زيدان

وراء أبطال العالم الفرنسيين نساء مندفعات للكأس الذهبية

باريس: من سمير سكاف

لم تظهر مارتين في الاعلام كثيراً، فلم تدل باي تصريح صحافي ولم تظهر صورتها في اي تحقيق مصور، لصالح مجلة او لصالح شاشات التلفزة.

واختارت البقاء في الصفوف الخلفية بشعر اشقر متوسط الطول، ونظارتين لا تخفيان عيناها الزرقاوين.

انها زوجة بطل العالم المدرب ايميه جاكيه التي انجب منها ولدين يعشقان كرة القدم نيكولا بعمر 23 عاماً وهو لاعب احتياطي في نادي نانسي لكرة القدم وكاترين عمرها 28 عاماً وهي مدرسة في منطقة ميراماء، اما زوجة المدرب جاكيه مع بقية نساء لاعبي المنتخب الفرنسي كن مندفعات يحلمن طوال اكثر من شهر بالكاس الذهبية واللقب العالمي الغالي.

لاحقتها عدسات التصوير في ستاد دوفراس في النهائي ضد البرازيل والتقطت لها لقطات معبرة لمشجعة عادية لمنتخب فرنسا مرت فيه كل المراحل من التوتر الى القلق والى الانفجار والهتاف مع احراز المنتخب الفرنسي لكاس العالم بعد الفوز على البرازيل (3/صفر).

يقول عنها ايميه جاكيه انها الوحيدة التي تستطيع ان تنسيه حالات التوتر الناتجة عن ظروف عمله، ويلمح من دون ان يشير الى ذلك صراحة انها تألمت بسبب هجمات صحيفة «ليكيب» ضده.

وتردد الشائعات الهامسة انه وعدها باحراز كاس العالم ويترك عالم الكرة بعد ذلك ليتفرغ لشؤون المنزل.

وكانت زوجات اللاعبين ضيفات الشرف في حفل الاليزيه حيث قال سيد القصر الرئاسي الرئيس جاك شيراك انه لولا وجودهن وحرصهن في الوقوف خلف لاعبي المنتخب لما كان الفوز معقولاً.

وتختلف زوجات او صديقات اللاعبين الفرنسيين ابطال العالم عن بعضهن البعض بالطباع والمزايا والاهتمامات.

وكان وجودهن في غالبيتهن في المدرجات لتشجيع ابطالهن المفضلين. واهتمت صوفي اجور كاييف بولديها ماشا واوان في فترة غياب زوجها، في حين ان فيرونيك زيدان اعطت هداف النهائي تحفتين يفوقان جمالاً هدفي الفوز على البرازيل، وهما انزو ولوقا الذي ولد قبل ايام من انطلاق المسابقة.

وتعتبر ادريانا السوبر موديل الشقراء الاجمل بين نساء ابطال العالم، إذ ان صديقة كرامبو السلوفاكية ما تزال تشارك في اهم عروض الأزياء العالمية، وكانت في النهائي على ارض الملعب في ستاد سان دونيه في عرض الأزياء الخاص للمصمم الشهير ايف سان لوران.

وتأتي آن زوجة المدافع لوران بلان في قمة الشقراوات ايضاً، وهي كان توجد بشكل دائم خلف زوجها الذي حرم من المباراة النهائية بعد طرده اثر خطأ مبالغ فيه من المدافع الكرواتي بيليتش، وهي كانت تحتضن غالباً طفلهما كليمون، وكان تصبغ وجهه دائماً بألوان العلم الفرنسي الثلاثية الزرقاء والحمراء والبيضاء.

وتزينت صوفي صديقة فنسان كانديلا بقلوب الألوان الفرنسية في حين كان تلبس دائماً قميص فنسان الوطني، الذي يحمل رقم 2، وبلباسها العادي، كانت ساندرين غيفارش، تلوح بالعلم الفرنسي مساندة لزوجها الذي على الرغم من اشتراكه في عدة مباريات لم يتمكن مهاجم فرنسا من تسجيل اي هدف، ولكن هذا لم يمنعهما من الفرح لاحراز بطولة العالم.

وكان يمكن مشاهدة دموع الفرح عند الزوجات والخطيبات عندما حررهن لوران بلان، من التوتر الرهيب بتسجيله الهدف الذهبي ضد الباراغواي.

وحدها فريدريك صديقة كريستوف دوغاري تظهر بعض ملامح السمنة ولكن بدليل فرح كبير إذ انها تستعد لإهداء مهاجم فريق مارسيليا طفلاً لتجعل منه ابا للمرة الأولى.

ويعترف زيدان ان زوجته تركت كل شيء من اجله بعد ان كانت على بعد سنة واحدة، من انهاء دراستها في تعليم الرقص وكرست ايامها بالكامل لزوجها ووليديها.

واذا كان الاسمران برنار لاما وباتريك فييرا قد اختارا سماراوين الأول بالزواج والثاني بصداقة انجليزية من اصل هندي او باكستاني التقاها في لندن، لا شك فان اسمر آخر هو تيري هنري اختار صداقة شقراء «سابرينا» في حين لا تكشف الأسرار ما اذا كان دافيد تريزنجيه اويكسينت ليتزا راتزو مرتبطين.

اما ليليان تورام فقد اختار جاره سمراء باريسية اسمها ساندرا من جذور مماثلة له واسس معها عائلة.

واختار ايمانويل بيتي اريان ليقاسمها الحياة، وكذلك تعيش ليتسيا، مع الن بوغوصيان في ايطاليا وهي تعتبر مع فيرونيك اجمل عروستين بين زوجات او خطيبات ابطال العالم.

واصبحت بيتي لوبوف مع زوجها فرانك، الذي نجح بالحلول مكان لوران بلان، في النهائي من نجوم السهرات اللندنية وعندهما طفلان.

وتعتبرآخر زوجات المنتخب الفرنسي ناتالي بيريس الاكثر تاثيرا وتدخلاً في مسيرة زوجها روبير الذي سينتقل للعب مع فريق مارسيليا الموسم المقبل.

فهي قد لعبت دوراً هاماً ببقائه في فرنسا وبعدم انتقاله الى الخارج على الرغم من العروض الكثيرة.

اما زوجة ديديه ديشامب كابتن الفريق فقد اختارت التحفظ وهي كما كل الزوجات اندفعت الى امام المسرح الاعلامي في الاحتفالات المتلاحقة من العشاء في الليدو الى حفل القصر الرئاسي الذي برزت فيه فيرونيك زيدان تحمل طفلها انزو بيد وترفع كاس العالم باليد الأخرى.

وصدمت الزوجات اكثر من مرة انه على الرغم من الصعوبة، في ادارة العائلة وشؤونها في غياب الزوج المستمر فانهن حاولنا حضور معظم المباريات وكنا التقينا سوياً عدة مرات، وكانت حافلة خاصة تنقلهن الى الملاعب. وحجزت لهن الاماكن في نقطة واحدة، في المدرجات قريبة من المنصة الرئاسية وتروي زوجة دوسابين مثلاً انها قامت بمفاجاة زوجها بعد احدى المراحل التحضيرية على الرغم من وجود بعض الواجبات العائلية مع طفليها في ايطاليا، وكانت في لقائه عند عودته الى الارض الفرنسية.

وتضيف ان مارسيل معتاد على تصميم وتحضير كل شيء بنفسه، وهو لم يكن يتصور انها قادرة ان تتدبر امرها بنفسها مع كل الواجبات التي تقوم بها.

وكذلك كانت الزوجات على اتصال دائم بازواجهن عن طريق الهاتف النقال خاصة عند انتهاء المباريات، وشوهدت نتالي بيريس اكثر من مرة في المدرجات ترفع بيدها مشجعة وتحمل في الأخرى الهاتف النقال تتحدث فيه مع زوجها.

واعطيت الفرصة للزوجات زيارة الفريق مرتين في مقر اقامته في لكليرفونتين جنوب باريس.

وكانت التعليمات بشكل عام قبل المونديال عدم الانجراف بالعلاقات الزوجية خلال المسابقة.

عارضة الازياء السلوفاكية أدريانا سكلينريكوفا خطيبة لاعب خط الوسط الفرنسي كريستيان كاريمبو تستمع الى احد المشجعين في مباراة الدور النهائي امام البرازيل (افب)

سامي الطرابلسي كابتن المنتخب التونسي:

تجنيس كلايتون مهزلة.. وكاسبرجاك كان يستحق الطرد بعد نهائيات أمم أفريقيا

تونس: «الشرق الأوسط»

كشف قائد المنتخب التونسي لكرة القدم سامي الطرابلسي عن السلبيات التي رافقت تحضيرات منتخب تونس لموندیال فرنسا من أهمها انقطاع لغة الحوار بين اللاعبين والمدرب البولندي هنري كاسبرجاك بعد تصريحاته القاتلة للصحف الفرنسية والأجنبية والتي أعلن فيها ضعف مستوى الدوري واللاعبين في تونس.

واكد الطرابلسي في تصريحات مثيرة لـ«الشرق الأوسط» ان منح اللاعب البرازيلي كلايتون الجنسية التونسية يعد مهزلة، وقال: إن المدرب كاسبرجاك كان يستحق الطرد منذ فشله في نهائيات كاس أفريقيا للامم الأخيرة ببوركينافاسو لكن بعض المسؤولين في اتحاد الكرة التونسي منحوه كل السلطات واعطوه حرية التصرف في كل شيء فتجاوز حدوده وتسبب في اضرار كبيرة للمنتخب التونسي.

وأضاف أن كاسبرجاك لا يهتم براي الآخرين وكل لاعب يتجرأ على إبداء الملاحظات يجد نفسه خارج التشكيلة الأساسية للفريق، وقد أزاح العديد من عناصر المنتخب واصبح كل لاعب مهدداً بالعقاب سواء من المدرب او اتحاد الكرة الذي قد يحرمه من اللعب، حتى مع ناديه بسبب أنه لم يقم بواجبه مع المنتخب.

وقال: قبل ان نتهم اللاعبين يجب فهم ان هناك قانوناً لا بدّ من احترامه ثم ان الراي العام في تونس كان يعرف أن كاسبرجاك، اصبح يتسبب في الأضرار النفسية للاعبين لكن لم يتدخل احد وكانت كل التهم توجه إلى المساعدين علي السلمي وعلي راشم، وهما بريئان وحتى المسؤولون عن الأندية لم يستطيعوا رفع معنويات لاعبيهم ولم ينتقدوا كاسبرجاك، باستثناء رئيس نادي الترجي الرياضي سليم شيبوب، الذي قال الحقيقة واستطاع تحدي كاسبرجاك: وتساءل: هل كان للمنتخب التونسي إدارة فنية تراقب المدرب؟ هل كان للمنتخب التونسي إطار إداري يسهر عليه دون سيطرة من المدرب؟ الخطا يتحمله الجميع واللاعبون أبرياء وقاموا بواجبهم.

وأضاف: باستثناء مباراة انجلترا فقد قدم اللاعبون مردوداً طيباً وهناك عدة عوامل حكمت على المنتخب التونسي بالفشل منها أن الفريق كان في موقف حرج للغاية حتى قبل انطلاق الموندیال، وأن أشياء حصلت لا بد من تلافيها مستقبلاً والحارس شكري الواعر تعرض لمظلمة، ولولا التدخل الحازم لسليم شيبوب لغاب عن موندیال فرنسا، وهو الحارس الأول والأساسي في المنتخب التونسي.

وأوضح سامي الطرابلسي أن توفيق الهيشري وسفيان الفقيه وجمال الإمام كانوا يستحقون الانتماء للمنتخب التونسي في موندیال فرنسا لكن لا أحد تدخل ودافع عنهم، والمهزلة الكبرى في تجنيس خوزيه كلايتون رغم ان لتونس لاعبين ممتازين وكان رؤوف بوزيان أجدر للقيام بالمهمة لكنهم سارعوا بدعوة كلايتون للمنتخب التونسي تلبية لرغبة البولندي كاسبرجاك وإذا علمنا أن كلايتون وكاسبرجاك سيكونان معاً في باستيا الفرنسي الموسم القادم لفهمنا المقصود من وجود خوزيه كلايتون في المنتخب التونسي.

الحكم السعودي عبد الرحمن الزيد لـ «الشرق الأوسط»

اختياري ضمن العشرة المميزين أوجد لي تفاؤلا بالارتقاء للمباراة النهائية

الرياض: من مساعد العصيمي

اكد الحكم الدولي السعودي عبد الرحمن الزيد على ان المشاركة في تحكيم المباراة النهائية لكاس العالم 1998 ليس نهاية طموحه وانه ما زال يبحث عن المواصلة والمشاركة تحكيميا بكل جدارة.

وقال الزيد في حديثه لـ«الشرق الأوسط» : ان مشاركتي في المباراة النهائية كحكم احتياطي يعني الشيء الكثير لي لا سيما وان من يعنى بهذه المهمة هو بلا شك مهيا تماما لكي يقود المباراة.

واضاف: ان الفيفا من الوعي والادراك بحيث لا يضحي بمباراته النهائية الامر الذي يدفعه لاختيار افضل حكام الموندیال لقيادتها، وكان اختيار بلقولة اساسيا، وانا كاحتياطي فيه كثير من الدراسة، والدقة خاصة ولاننا الاكثر حصولا على الدرجات العالية في ما شاركنا فيه من مباريات الموندیال العالمي.

وعن النجاح التحكيمي العربي، قال الزيد: كانت تجربة ناجحة بكل المقاييس، وحقيقة فالمستوى التحكيمي الذي وصل اليه الحكم العربي لم يكن مفاجأة ابدا نظير الاعداد المثالي الذي هيأ للحكم العربي من قبل الاتحاد العربي لكرة القدم غير دعم الاتحاد العربي، ومثابرته على مساعدة حكامه المرشحين لكاس العالم وحسبي ان هذا دافع كبير من الدوافع التي جعلت الحكم العربي هو الافضل في الموندیال بدعم ومتابعة رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

واضاف: لقد شاركنا قبل الموندیال في بطولات اعدادية كانت كالتدريب والاختيار لنا وحقيقة فقد اهلتنا لكي نظهر بشكل جيد وكذلك سهلت مهمتنا.

وعن تسلسل ارتقائه في كاس العالم قال الزيد: كان طموحي من خلال مشاركتي الاولى في الموندیال العالمي ان اظهر بمستوى متميز فقد كنت اثق بقدراتي وحسن تاهيلي لقيادة المباريات، وحين اسندت لي المباراة الاولى بين الباراغواي وبلغاريا، تحدث كثيرون عن صعوبتها لا سيما وان لكلا الفريقين اداء قويا وقتاليا يصل في مرات كثيرة الى المخاشنة ولكن بحمد الله تجاوزتها وحصلت على درجة عالية، وبعدها كانت مباراة هولندا والمكسيك وكان التوفيق من نصيبي وحصلت على درجات عالية جدا تلى ذلك اختياري ضمن نخبة الحكام وهم العشرة الحكام الافضل بعد الادوار الاولى، ولا انكر انه بعد النجاح والتقدير الذي لقيته من مسؤولي الفيفا بعد المباراة الثانية كان حلم المباراة النهائية يراودني.

وعن الصعوبات التي واجهته قال: حقيقة لم تواجهني صعوبات ما، لكن لا انكر ان للمباراة الأولى التي قدتها بين بلغاريا والباراغواي رهبة ومشاعر مختلفة كونها الاولى لي في كاس العالم، ولكن حين دخولي الملعب تغير كل شيء لاصبح المعني بادارتها كحكم مسؤول عن اخراجها الى بر الامان وبكل عدل وحيادية.

اما ما تلاها من مباريات فبات الامر عاديا خاصة ان ثقتي في تاهيلي نفسيا وفنيا وبدنيا كانت في اعلى مستوياتها.

وعن اختياره ضمن العشرة الافضل في الادوار الاولى هل هذا ثقة ام لما لمسته من اعداد الحكام للمباريات الهامة، فقال: اولا يجب ان اشير الى ان لجنة الحكام الرئيسية في الفيفا وكذلك مسؤولي الفيفا كان همهم الرئيسي والاول ان تظهر المباريات بنتيجة عادلة ولذلك كانوا يتوخون الحذر ويكثرون من الدراسة والمتابعة الدقيقة لكي يكون اختيارهم في افضل حالاته.

ووفقا لما قدمته في القاعين اللذين ادرتهما تراءى لي ان اختياري ضمن العشرة النخبة، بات امرا واردا كذلك كان ثناء مسؤولي التحكيم سواء رئيس لجنة الحكام الاسكوتلندي ديفيد ويل او اعضاء اللجنة مبهجا لي ودافعا لتقديم عطاءات اكبر.

ما اود ان اؤكده ان التحكيم عطاء دقيق يحتاج الى كثير من الاعداد والتجهيز غير الذكاء والفطنة ومعرفة خبايا كرة القدم بما يخص التعامل مع اللاعبين بجميع مظاهرهم سواء في المنافسة المجردة او القدرة على اختلاق الاحداث او اللجوء الى اساليب يستطيعون فيها الضحك على الحكم.. الاكيد ان مجال التحكيم لا يقل ابدا في اعداده عن اللاعبين ويشابههم بان هناك لاعبين عاديين وكذلك مميزين.

واضاف: وحين تم اختياري لنصف النهائي ضمن مباراة البرازيل وهولندا كاحتياطي لزميلي الدولي الاماراتي علي بوجسيم توسعت مدارك الامل بالارتقاء الى المنافسات النهائية خاصة وان المباريات في نصف النهائي والنهائي هي من نصيب الحكام العشرة الاكثر تميزا.

● وهل ترى ان الوصول الى المباراة النهائية هو طموحك؟

ـ قد يكون كذلك لكن انا اطمح لكي اكون حاضرا حتى في الموندیال القادم ومصدر الرضا لدي في التحكيم يحضر حين تقديمي لعطاء تحكيمي يرضي ضميري ومن حولي من مسؤولي التحكيم.

وحقيقة فانا عمري 29 عاماً وبقيت سنين طويلة حتى الاعتزال والاكيد ان البقاء من عدمه في سلك التحكيم يحدده الآخرون من خلال المستوى الذي تقدمه.

وفي ما يخصني فانا وضعت رجلي على العالمية ووفق نجاح اشاد به الجميع واعتبره كحال ربان السفينة الذي يبذل جهدا كبيرا للوصول الى محطة بعيدة وحين يصلها يفكر في المحطة التي تليها وهكذا دواليك.

● التفوق العربي في التحكيم خص اسماء كثيرة كيف تفسر ذلك؟

ـ كما ذكرت لك فان العرب المختارين للموندیال كانوا الافضل في قاراتهم ولا غرابة ان ينالوا اعلى الدرجات وافضلها في الموندیال وحقيقة ما قدمه سعيد بالقولة وعلي أبو جسيم وجمال الغندور في النهائيات العالمية كان مفخرة، الامر الذي جعل قيادتهم للمباريات النهائية امرا مسلما به لدى الفيفا سواء في المباريات الصعبة في نصف النهائي او حتى في النهائي... الاكيد حق لنا ان نفخر بحكمنا العربي.


الحكم السعودي عبد الرحمن الزيد (ارشيف «الشرق الأوسط»)



لم تختلف التوجهات في هذه الحلقة من ملف «كتاب الاجازة» عن سابقاتها كثيرا، فما تزال الرواية في المقدمة، وتليها الدراسات الفكرية والكتب المترجمة مع ترشيحات طفيفة للشعر والتاريخ. لكن اللافت للنظر ان كتب التراث تعود بقوة لتفرض نفسها من خلال كتاب ومبدعين يراوحون بين التراث والمعاصرة، والعربي والمترجم.

الشرق الأوسط تستفتي الكتاب والقراء حول كتب الإجازة الصيفية

التراث يزاحم الرواية في قوائم الترشيحات

الرياض: من علي العميم
القاهرة: من حمدي عابدين
الكويت: من فادية الزعبي
عمان: «الشرق الأوسط»

● بافقيه: عودة لنشوار المحاضرة للقاضي التنوخي وأعلام الزركلي ● الحميدين: من القديم «ألف ليلة وليلة»، من الأدب العالمي الحديث «موبي ديك» ● أبو العينين: ممارسة محمود أمين العالم النقدية نضجت كثيرا منذ الخمسينيات. ● جبريل: تعجبني كتب حمودة وأمينة رشيد ومعالجة زينب العسال لتوفيق الحكيم ● بقشيش: أقرأ «التوجه الاجتماعي للفنان المصري» لزميلي عز الدين نجيب ● قنديل: «جرثومة التخلف» لمراد وهبة من الكتب التنويرية الممتعة ● الدين: ابحث عن العناوين الممنوعة ولا افرق بين قراءة الصيف والشتاء ● حيدر: اهتم بالحركات الإسلامية وأطالع «يثرب الجديدة» لمحمد جمال باروت ● العلي: إهداءات شعرية ونثرية من أصدقاء في مصر والخليج ● خليل: أنصح بكافة روايات الكاتب الليبي إبراهيم الكوني

من السعودية يقول حسين بافقيه:

من الكتب التي تقع ضمن مخططي لقراءة الصيف: «شعراء النصرانية قبل الاسلام» للويس شيخو. بنية القصيدة العربية: قصيدة المدح نموذجا لوهب رومية. الفرج والشدة في تاريخ مدينة جدة للحضراني. ما بعد المعلوماتية لبيل جيتس. العرب وعصر المعلومات لنبيل علي. الجماعة والمجتمع والدولة لرضوان السيد. نشوار المحاضرة للقاضية التنوخي. الاعلام للزركلي، وهو الكتاب الذي اقرأه حاليا صفحة صفحة واستخرج منه كناشات المعلومات التي تتعلق بعرب الجزيرة.

اما الشاعر سعد الحميدين فقد قرأ العام الماضي الف ليلة وليلة، وموبي ديك وسيقرأ هذا العام اسم الوردة لامبرتو ايكو، ويوليسيس لجيمس جويس، وعن هذه الاختيارات يقول:

ما زالت مقولة فولتير بانه لم يكتب القصة الا بعد ان قرأ الف ليلة وليلة اربع عشرة مرة تمثل في مخيلي، وتحتل مساحة من تفكيري حتى بعد ان قراتها للمرة الثانية، ففي نشاتي كانت والدتي امد الله في عمرها تحكي علي واخواتي «الحجاية، السالفة، القصة» ودائما ما تكون من الغريب والخيالي الذي يبث الى من احب من التخيل حيث هي تتحدث وانا اصور متمثلا كل ما تقول، واكتشفت بعد القراءة لليال ان تلك الحكايات مستمدة منها باساليب عدة وحسب شخصية الراوي، ولكثرة ما كتب عن الليالي عالميا فان كل قراءة لها كشفها، وكان هدف القراءة الاخيرة التاكد من هوية الكتاب هل هو عربي ام غير ذلك، فارسي ام هندي؟ عن طريق الدخول في جوانية القصص وتحليلها تبعا للوقائع والاحداث.

والباحثون يميلون الى الظن ان كتاب الف ليلة وليلة هندي مطعم بالقصص الفارسية وللعرب فيه بعض الفضل، وتوحي الاحداث لي شخصيا بان الكتاب عربي عربي اضيفت اليه بعض الحكاية الفارسية والهندية وما يندرج في ثقافة الشرق للتلاحم الحاصل والتداخل بين الشرقين العرب/العجم. فالاسماء والمواقع والاحداث تجسد البيئة التي تغلف الحدث وتؤطره، وتقربه للقارئ.

ثم اخيرا حاولت الوصول الى اعجازية هذا الكتاب الذي تتضح صوره على البعد فكل فترة تمضي يعاد النقاش حوله وكتابته من جديد ولما تزل الطباعة متوالية والكتاب يخلد، وهذا سر من اسرار محاولة قراءته مرات للغير ولي وسيقراه مرة اخرى وسيكتب عنه الكثير.

وبالنسبة لموبي ديك فاني اذكر عبارة احد رجال القبطان في السفينة التي كانت تطارد الحوت: «ان الحوت لا يطاردك يا آخاب، ولكن انت من يطارد الحوت» هكذا قال احد الرجال للقبطان آخاب قائد سفينة الصيد، فلماذا يطارد آخاب الحوت؟ تقول رواية موبي ديك لهرمان ميلفل في في رحلة صيد سابقة استطاع موبي ديك (الحوت الابيض) ان يبتلع ساق آخاب في قضمة واحدة، ومن تلك الفترة وآخاب تاركا القيادة رغبة الانتقام لكي تسيطر على افكاره وسلوكه، ولم يستطع اخفاء جنون الانتقام الذي ينهشه في داخله، وقد اقسم ان ينتقم من الحوت. وتدور احداث الرواية منذ بداية رحلة الصيد الى نهاية آخاب ميتا وهو يصارع الحوت، فالرواية جسدت وصف البحر والبحارة


فاطمة العلي
سعد الحميدين

وعملية الاستعداد للابحار، والصيد، واحاسيس كل فرد على ظهر السفينة والاجواء والانواء ومصارعة الكوارث والاحداث. وحتى بعد ان امتلات السفينة بالصيد لم يفكر قائدها الا بالانتقام من خصمه البحري اللدود (موبي ديك) الذي يظهر بين وقت وآخر في مواقع متعددة من المحيط بصفته البحارة الآخرون الذين ينصحونه بالعودة فيعاكس التيار متحديا يجسد ارادة الانسان في الانتقام ومقدار تحديه للطبيعة.

عموما هي من الروايات العالمية التي ما ان تبدا بفصلها الاول آلا وتحاول ان يكون جل وقتك معها لتعرف الاحداث الغريبة والماسي في تصوير جد دقيق واحساس شاعري امضى من حد الشفرة.

المركزية الغربية

ومن القاهرة يشير الدكتور فتحي ابو العينين الى عدة كتب يراها جديرة بالقراءة خلال فترة الصيف، اولها «لماذا ينفرد الانسان بالثقافة» والذي صدر منذ شهور عن سلسلة عالم المعرفة، تاليف مايكل كاريذرس، ترجمة شوقي جلال، والثاني كتاب الدكتور جلال امين «ماذا حدث للمصريين» طبعته مؤسسة دار الهلال، ويحكي عن التحولات التي حدثت في المجتمع المصري خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ويدرس فيه مؤلفه التحولات في القيم والافكار والغناء بالاضافة للفنون الاخرى.

ويضيف الدكتور ابو العينين كتابا آخر هو «المركزية الغربية» للباحث العراقي الدكتور عبد الله ابراهيم، ويركز على نزعة التمركز حول الذات في الفلسفة والثقافة الاوروبية، وتجلياتها في الفكر، وفي النهاية ينتقد الدكتور عبد الله ذلك، مركزا على نماذج عديدة منها فلسفة ديريدا وهابرماس، ويرى الدكتور فتحي ان «المركزية الغربية» مؤلف على درجة كبيرة من الأهمية للمثقف والمواطن العربيين.

مع هذه المؤلفات يرشح الدكتور فتحي للقراء رواية الأديب جمال الغيطاني «سفر البنيان» نظرا لما تعالجه من مسائل فكرية ووجودية تعطيها عمقا انسانيا، وتجعل قارئها يلتصق بذاته، كما انها لا تخلو من الفن والمتعة.

ويضيف الدكتور فتحي ابو العينين الى هذه الكتب كتاب «الإبداع والدلالة» مقاربات نظرية وتطبيقية للمفكر والناقد محمود أمين العالم، صدر عام 1996 عن دار المستقبل العربي، ويشتمل على عدد من الدراسات كرسها العالم للدفاع عن ثلاثة مفاهيم هي العقلانية في الفكر، الدلالة في الإبداع الأدبي والفني، والخصوصية في الثقافة، يتخذها منطلقا لمقالاته ودراساته، ويرى ان الدفاع عنها واجب ثقافي ملح في مواجهة المرحلة الراهنة التي أخذت تنمحي فيها المسافات وتزول الحدود الجغرافية والسياسية، حيث تتداخل وتتفاعل الخبرات والمصالح.

ويعالج امين العالم في الفصل الأول - حسب رأي الدكتور ابو العينين - قضية الإبداع من حيث آلياتها وخصائصها وآفاقها المعرفية وتجلياتها في التعليم والثقافة، وفي الفصل الثاني يتعامل مؤلف «الإبداع والدلالة» مع مجموعة من الظواهر الفكرية والنقدية والأدبية في الساحة العربية، ويعرض لبدايات اهتمامه بالنقد الأدبي والتطورات التي حدثت في ممارساته لهذا الدرب من الكتابة، ويؤكد على ان البداية الجادة له في هذا المجال تتمثل في كتابه الذي صدر عام 1954 بالاشتراك مع الدكتور عبد العظيم انيس وهو بعنوان «في الثقافة المصرية» يتضمن مجموعة مقالات دارت حول مفاهيم اساسية في النقد، وكانت مثار خلاف بينهما وبين الدكتور طه حسين. ويحدد العالم اهم الاستخلاصات التي وصل إليها هو وزميله، من اهمها ان مضمون الأدب يعكس في جوهره مواقف وأحداثا ووقائع اجتماعية، وان الصورة الأدبية هي عملية تشكيل لهذا المضمون، كما ان النقد الأدبي هو دراسة الصياغة الأدبية من ناحية، واستيعاب لكافة مقومات العمل الأدبي، وما يتفاعل فيه من علاقات وأحداث من ناحية أخرى.

ويقول الدكتور فتحي ان محمود أمين العالم ينكر ان ممارسته النقدية في الخمسينيات كانت تفتقد الى الأدوات الاجرائية، اما في الستينيات فقد بدأ في محاولة البحث عن التقنيات التطبيقية والعناية بالشكل الفني كما يظهر في كتابه «تأملات في عالم نجيب محفوظ». وفي مرحلة السبعينيات والثمانينات حدث تطور آخر في الممارسة النقدية لديه حيث أخذ ينفتح على التيارات النقدية الحديثة ويتعامل معها نقديا، ويؤكد على ضرورة التفرقة بين الدراسة الأدبية والنقد على أساس ان الأولى تحاول ان تضع أساسا علميا راسخا لدرس الأدب، اما النقد فيستفيد من علم الدراسات الأدبية. ويتضح موقف العالم النقدي في هذه المرحلة من المقدمة التي كتبها لمؤلفه الذي يأخذ عنوان «ثلاثية الرفض والهزيمة» الصادر عام 1985.

ويذكر الدكتور فتحي ان الفصل الثالث من كتاب «الدلالة والإبداع» للعالم يحتوي على مجموعة من المقالات النقدية تعامل فيها العالم مع إبداعات عدد من الكتاب مثل «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ، «الشمندورة» لخليل قاسم، «منمنمات تاريخية» لسعدالله ونوس، «غرناطة» لرضوى عاشور، و«الحب في المنفى» لبهاء طاهر، وآخرين.

اما الأديب محمد جبريل فيقرأ رواية «النمل الأبيض» للكاتب عبد الوهاب الأسواني ويراها تعبر عن موهبة مبدع كبير، ويتجلى فيها الرمز شفيفا ودالا، ينبض فيها الواقع بحياة ثرية ذات مذاق خاص، ويذكر جبريل ان رواية «ست الحسن والجمال» لفتحي غانم تستحق الالتفات لها، وتدور احداثها حول فتاة عابثة تجد نفسها فجأة نجمة سينمائية، وتدل الرواية على وعي مبدعها ومعرفته بكواليس عالم السينما.

ويقول جبريل: لولا معرفتي وعلمي بأن غانم انتقل مباشرة من ادارة التحقيقات بوزارة المعارف الى العمل الصحافي لتصورت انه عمل فترة ليست قصيرة في حقل السينما.

«كتاب الدكتورة أمينة رشيد «تشظي الزمن في الرواية الحديثة» مهم أيضا حسب كلام جبريل، وفيه تتناول الناقدة ملمح تفتت الزمن في الروايات الجديدة من خلال النظر لها ودراستها عن طريق المذاهب والاتجاهات النقدية الحديثة، ويرى جبريل هذا الكتاب تكملة لكتاب «المرايا المحدبة» للدكتور عبد العزيز حمودة، وتضع فيه الدكتورة أمينة يدها على الأسئلة النقدية التي يتردد الكثيرون في إلقائها حول تيارات مثل البنيوية والتفكيكية وموت المؤلف، هذا بالاضافة لعشرات الاتجاهات التي جعلت المثقف المتخصص يقع في حيص بيص. ويقول جبريل: نحن نعاني من سوء ترجمة المصطلح الأدبي ومن هنا تنشأ المشكلة، اما بالنسبة لي فسأظل مؤمنا بأن المبدع العربي لا بد ان يكون موصولا بأرضه، في الوقت الذي يعي فيه ما يدور حوله، وما ينتجه الآخرون من إبداعات ونظريات ادبية.

الكتاب الأخير الذي يرشحه الأديب محمد جبريل هو «أجيال من الإبداع» للناقدة زينب العسال، وتتبع فيه إبداعات توفيق الحكيم ومقالاته التي كان ينشرها مكررة في أكثر من كتاب، وراحت تحلل الأسباب التي يمكن أن تقف خلف هذا السلوك. كما قامت العسال بدراسة قضية المرأة عند نجيب محفوظ وادب المقاومة، بالاضافة لثلاثة نماذج من إبداع الكاتبات المصريات هن لطيفة الزيات، سكينة فؤاد وهويدا صالح، والأخيرة تراها العسال واحدة من اهم المبدعات الشابات، فهي ضاربة في أعماق الأرض المصرية، تبرز من خلال قصصها ملامح من حياة المراة في الصعيد الى جانب همومها هي كإنسانة تعيش في هذه الظروف الحياتية وما تحمله من تناقضات في الواقع.

ويشير الفنان والناقد التشكيلي محمود بقشيش الى كتابي زميله الفنان عز الدين نجيب، الأول هو «التوجه الاجتماعي للفنان المصري» يرصد فيه الخطوط العريضة للحركة التشكيلية في مصر ورموزها وارتباطها بالواقع، والثاني «عن السجن والأزهار» ويحكي فيه تجربته في المعتقل.

أما الكتب التي يتصفحها الأديب فؤاد قنديل هذه الأيام فهي «جرثومة التخلف» للدكتور مراد وهبة وصدر ضمن سلسلة مكتبة الأسرة، ويحاول فيه كاتبه البحث عن أسباب التخلف، ويشير ايضا خلال سطوره الى حاجة العالم العربي للتنوير والعلم. كما يقرأ قنديل المختارات الشعرية للشاعر اليوناني يانيس ريتسوس والتي صدرت عن هيئة الكتاب بعنوان «البعيد» وهو من ترجمة الشاعر رفعت سلام.

المنوع مرغوب

اما من الكويت فيقول الاديب والناشر الكويتي احمد الدين انه لم يلحظ تفاوتا كبيرا بين ما يقرأه المثقفون في الصيف وما يقرأونه في فصول السنة الاخرى. واكد ان من يسافر لقضاء اجازة الصيف خارج الكويت يحرص في الاغلب على زيارة بعض المكتبات المشهورة مثل «مكتبة دار الساقي» عندما يكون في لندن او «المعرض الدائم للكتاب» ببيروت، عندما يكون في لبنان، أو ربما «مكتبة مدبولي» عندما تكون القاهرة هي محطته السياحية لاقتناء الكتب الصادرة حديثا بعيدا عن القيود الرقابية المتشددة، والآخذة في التشدد اكثر واكثر، والتي تحول دون توافر الكتب وخاصة المثيرة للجدل في المكتبات المحلية.

وقال الدين انه، وبسبب طبيعة اهتماماته السياسية والثقافية، واشتغاله في ميداني النشر والكتابة، فان قراءاته لا تختلف صيفا عما كانت عليه شتاء، ولا تتأثر بالمواسم، اللهم الا بما يمكن ان توفره العطلات من وقت يأتي لصالح القراءة، او ما يمكن ان يوفره السفر للخارج من فرصة للاطلاع على عناوين واصدارات جديدة، ولكن من حيث المبدأ لا يفرق الدين بين قراءة الشتاء والصيف.

وحول ملاحظاته على قراءات المثقفين والعامة، ابدى الكاتب والناشر اسفه لعدم ترسخ القراءة بما يكفي لتكون عادة اجتماعية شائعة، معللا سبب العزوف الى عوامل حضارية وثقافية واخرى تتصل بنظم التعليم في بلادنا والتي لا تشجع على البحث والاطلاع بقدر ما تعتمد على التلقين وتكرس لدى الطالب عادة الحفظ لا القراءة. واشار الى عزوف العديد ممن يوصفون بالمثقفين عن القراءة، ومنهم من يحمل شهادات الدكتوراه، حيث يعتبر البعض ان صلته بالقراءة قد انتهت عندما انهى اطروحته الجامعية. اما الكاتب الكويتي خليل علي حيدر فقال انه في حالة انقسام صيفا وشتاء بين ما ينبغي ان يطالعه في مجالات الثقافة العامة، وما ينبغي ان يركز عليه في مجال الحركات الإسلامية المعاصرة التي يهتم بها. وقال انه يقرأ ايضا بعض المواضيع الاخرى للاستفادة منها، واخرى يطالعها ليكتب عنها. ويضاف الى كل هذا قراءة الصحف وبعض المجلات وتلك في نظره مجهدة اكثر من ثلاثة كتب احيانا.

وعما يقرأه حاليا قال الكاتب خليل حيدر انه قرأ منذ ايام كتاب «يثرب الجديدة» لمحمد جمال باروت، وهو عن الحركات الإسلامية الراهنة، وقد بذل الكاتب باروت جهدا كبيرا حيث يتجول بالقارئ عبر الكثير من مشاكل وتناقضات هذه الحركات. وقال انه قرأ ايضا حوارا مطولا في كتاب مع الدكتور محمد عمارة اجراه مجدي رياض. واضاف ان من الكتب التي طالعها خلال هذا الصيف كتاب للدكتور خالد زيادة «اكتشاف التقدم الاوروبي». وهذا الكتاب يدرس المؤثرات الأوروبية على العثمانيين في القرن التاسع عشر، وبداية تعرف المسلمين على تقدم اوروبا، ودخول كلمات «الحرية» و«الجمهورية» و«الوطن» الى القاموس السياسي في منطقتنا. وقال انه يحاول في الوقت نفسه ان يقرأ بانتظام «الموسوعة الفلسفية المختصرة» التي صدرت عام 1963 ضمن مجموعة الالف كتاب تحت اشراف الدكتور زكي نجيب محمود. واشار الى ان هذه المختصرات الموسوعية لا تغني عن الكتب الاصلية. وقال ان المشكلة مع القراءة ان الانسان كلما حاول ان يروي عطشه منها يزداد ظمأ. مشيرا الى ان القراءة والملاحقة الفكرية كانت قبل عقدين او ثلاثة صعبة، ولكنها اليوم اشد صعوبة. وقال «ربما كان السجن افضل الحلول واحسن الفرص لتوفر الوقت للقراءة». واستدرك قائلا «ولكن حتى السجون اصبحت اليوم بفضل جهود الحكومات وجماعات حقوق الانسان مزودة في اكثر الاحيان بالتلفزيون والصحف.. وربما الانترنت».

ومن الكويت ايضا تضيف الكاتبة فاطمة يوسف العلي الكتب والاصدارات التي تدعو لقراءتها وهي كثيرة، فالقراءة لا تقتصر على موسم الصيف فقط وان كان للصيف الفرصة الاكبر للقراءة بعد الانتهاء من امتحانات الاطفال والمذاكرة، للقراءة اوقات كثيرة اثناء الانتظار في استراحات الاطباء انتظارا لكشف دوري مثلا او استشارة علاجية لاحد الاطفال، او حتى في فترات الانتظار الممل اثناء انجاز معاملة او تخليص بعض الاوراق الرسمية، يكون الكتاب هنا بمثابة الاسعاف من بيروقراطية المؤسسات والوزارات الرسمية وغير الرسمية، ويكون الكتاب هو المنقذ من «لطعة» الانتظار وضياع الوقت.

اما امتع الاوقات للقراءة فهي ساعات ما قبل النوم حيث يكون الكتاب هو الرفيق/الحبيب الذي ننام على صدر صفحاته ايا كانت مادة الكتاب سياسية، قصصا، رواية، شعرا..الخ. ولان قدر الكتاب الهرولة نحو الاصدارات الجديدة، والتي تثير من حولها زوابع النقد وردود الافعال المتباينة، فتجدني في حالة (حيص بيص) بين ما اقرأ وما اترك لما بعد، وهنا يكون الحل بوضع بعض الكتب. صغيرة الحجم.. في شنطة اليد اليومية التي تتمنى منذ ربع قرن استبدال هذه الكتب باصابع (الروج) او زجاجة العطر او (الفونديا) بدل القرطاسية والكتب، اسوة بنشط غالبية النساء. اما القراءات والكتب التي ارشحها للقراءة، منها القديمة الصدور ومنها الحديثة التي وصلتني من الاصدقاء والصديقات حاملة في طياتها اجمل الاهداءات.

رواية (يقين العطش) من الصديق ادوارد الخراط اطال الله في عمره ومتعه بالصحة، هذه الرواية التي تكمل مسيرة (راما والتنين) و(الزمن الآخر)، وانا مغرمة بكتابة الخراط لخصوصيته المميزة ولغته الفنية عن باقي كتاب الرواية وحساسيته المفرطة في الاسلوب والوصف التي ترهق القارئ احيانا.

اما الكتابان الآخران فهما ديوانان للشعر من الصديق الشاعر احمد الشهاوي كتاب (العشق) وكتاب (الموت)، وسبب حبي وشغفي بقراءة هذا الشاعر والدعوة لقراءاته ينبثق من صدقه وتجرده من الاقنعة والزخرف، ونصوصه خليط من حصاناته، وقاسية لانه يعرض لحياته ومسيرته كانسان وعاشق مغنيه انه باختصار شاعر مغسول بجماليات الكلمة، ورقة الصوفية، مسكون بالحب الدائم رغم عذابات التجربة ومن ابياته يقول:

سماؤك لا تمطر غير المحبة
كيف التلاقي والمزار بعيد؟
هل من ديار لا تبيع العاشق في اسواقها؟!
ملامح مرسومة لامرأة مشتعلة بالورد

هذا عن ديوان (العشق) الذي ادعو لقراءته، اما كتاب (الموت) ففيه جماليات القص وبوح الروح المعنية في شهادة وشيجة حميمة تخلفها غيوم وقهر وآلام التجربة الفريدة المميزة، ولانني في خصومة دائمة مع حالات الموت اكتفي بهذا القدر.

وتسلمت ايضا اصدارا للصديقة القاصية عائشة ابو النور بعنوان (احبك.. لا احبك) والكتاب شائق متنوع اللقطات والمواقف المؤثرة احيانا، والطريفة احيانا اخرى لقطات وتلميحات بديعة يحملها الكتاب عبارات ومفردات عائشة ابو النور جميلة جمال روحها ووجهها.

كتاب آخر انتهيت منه وصلني من كاتبة واعدة من الامارات اسمها فاطمة محمد وعنوان الكتاب (آثار على نافذة) وهي كتابات قصصية سهلة الايقاع، تتميز بخصائص فنية تضع مؤلفتها على مقاعد القاصات الخليجيات الواعدات.

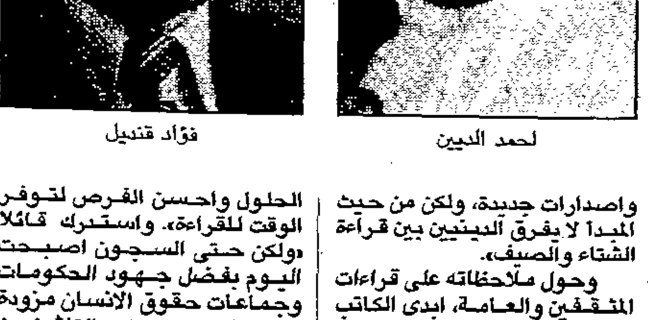
وقد انصب اهتمامي منذ فترة ليست بالقصيرة على قراءة كل ما يصلني او اصل اليه من انتاج خليجي، ذلك لظهور اسماء عديدة من الكاتبات الخليجيات ذوات الاصوات الجميلة والمتميزة مثال اميمة الخميس وسلمى مطر سيف وبدرية البشر وغيرهن.

اما الكتاب الذي شرعت في قراءته للمرة الثانية فهو ملحمة صينية مترجمة (بجعات برية) للكاتبة الصينية يونغ تشانغ. هذه الملحمة تعرض لنساء ثلاث يمثلن اجيالا ثلاثة بتوثيق روائي، وتجسد للثورة وللحياة بمختلف مناحيها. انه عمل ضخم يذكرني بضخامة اعمال قراتها مرات ومرات مثل «الشيخ والبحر» و«البؤساء» و«الارض الطيبة». هذه الرواية (بجعات برية) عمل يستحق القراءة اكثر من مرة.

اما الناقد الاردني الدكتور ابراهيم خليل فيفضل قراءة الروايات في الاجازة، ويقول: «يمتاز الصيف بطول النهار والليل معا، وهذا يتيح للقارئ ان يستغل وقته في القراءة. وهذه الميزة تتطلب كتبا طويلة كالروايات، لانها تريد التواصل. وانا افضل قراءة الروايات في فصل الصيف، وقد انهيت بالامس قراءة رواية «باب الشمس» للكاتب الياس خوري، وهي تتحدث عن القضية الفلسطينية منذ عام 1948 وحتى يومنا هذا، وتركز ايضا على الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان عام 1982».

ومن الروايات التي ينصح بقراءتها، رواية «رائحة الصيف» لفاروق وادي، و«الخد الجميل» ليوسف القعيد، والجزء الثاني من رواية «فوضى الحواس» لاحلام مستغانمي، و«الدهاليز» للكاتب الجزائري الطاهر وطار، وكافة روايات الكاتب ابراهيم الكوني، لانها تنقل الكاتب لاجواء الاحداث التي تدور فيها. وهناك طبلتان وظل امرأة، للكاتبة ليلى الاطرش و«بيت النار» لعلي الخليلي.


احمد الدين
فؤاد قنديل



مجلات

أبواب: ملحق عن لغة الكراهية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر عدد جديد من مجلة أبواب الفصلية التي تشرف على اصدارها دار الساقي في لندن وفي العدد مجموعة من المقالات والدراسات والنصوص مع ملحق خاص عن لغة الكراهية.

في المقالات كتب سامي زبيدة عن الكوزموبوليتية في الشرق الاوسط تاريخ وآفاق،

وفريد هاليداي عن ايران والغرب،

وجون غراي عن طوباويات عالمية وحضارات متصادمة،

ونجم والي عن الحقيقة والعفو، الذاكرة والنسيان،

ونازك سابا يارد عن المرأة والعنف الممارس عليها،

وابراهيم الحيدري عن مدرسة فرانكفورت الفلسفية.

اما في الباب المخصص للكتب فقد استعرض مضاوي الرشيد سياسة الزواج في امارة آل الرشيد وتحدث جودت فخر الدين عن شعر للاختراق تصنعه اللغة.

وفي النقد ساهم جورج طرابيشي بقراءة دلالية لـ«ابن فطومة» لنجيب محفوظ.

ومن نصوص العدد عناوين سيرة لمحمد مكية ونص لعباس بيضون بعنوان كان هذا دم المتين وآخر لكريم عبد بعنوان زيارة.

وفي ملحق الكراهية كتبت اورسولا اون عن الكلام الذي يقتل في محطة اي بي سي الاذاعية الاميركية وناقش اريه ناير حق الدفاع عن مجموعة من النازيين الأميركيين كما تحدث بول اوبنهايمر عن حاجة المانيا الى قوانين رقابة لانقاذ ماء وجهها امام اصدقائها.

ABWAB 17

غلاف الكتاب

مارجريت ميتشل و«ذهب مع الريح» كنموذج للتأمل

هل توجد صدفة في الأعمال الأدبية؟

قضايا

حياة الرايس

مما يروى عن «مارجريت ميتشل» صاحبة اروع واشهر اثر ادبي «ذهب مع الريح» انها اتت الى الكتابة عن طريق حادث سيارة. وتوقفت عن الكتابة بسبب حادث سيارة ايضا.

وبين الحادثين لم تكتب الا اثرا واحدا هو الذي خلدها. والقضية غريبة... كانت مارجريت ميتشل تقطع الشارع مع زوجها، تاتي سيارة مسرعة تدهسها وتترك زوجها. تدخل مارجريت المستشفى لتقضي فيه ثلاث سنوات باكملها لا تطلب شيئا الا الكتب تلتهمها التهاما وكان زوجها هو الذي ياتيها بها دفعة وراء اخرى الى ان استنفد كل ما تحتويه المكتبة فاتاها يوما قائلا - مازحا - «لم يعد بالمكتبة ما تقرئينه.. لماذا لا تؤلفين انت الآن كتابا؟ خذي هذه الاوراق وها هو القلم».

فعلا لماذا لا تؤلف كتابا؟ ردت مارجريت في نفسها ولكن ماذا عساها ان تكتب؟ حول اي موضوع؟

فلم يكن يخطر ببالها يوما ان تستغل موضوعا ما للكتابة، خاصة ان حياتها لم تكن تزخر بالتجارب المثيرة. فهي لم تغادر موطنها (جيورجيا) منذ ولدت سنة 1900 الا عندما ذهبت الى اتلانتا. فلتستغل تاريخ بلادها على الاقل. الشيء الوحيد الذي تعرفه اكثر من غيره، والذي يثير اهتمامها. فاختارت مرحلة الحرب الاهلية وحددت مكانا معينا ستدور فيه الاحداث هو مدينة اتلانتا التي تعرفها جيدا.

ولكن كيف ستكون البداية؟ ما هذه الورطة التي رماها بها زوجها. ظلت اياما والاوراق بيضاء امامها والقلم بيدها تعاني رهبة البدايات. واخيرا فكرت: «سأبدأ بالفصل الاخير، ثم الذي قبله... وعندما وصلت الرواية الى الناشر دون الفصل الاول لم تكن مارجريت ميتشل تعتقد جديا انها ستنشر ولا الناشر ايضا. ولكنه عندما قرأها اصدر اربعة ملايين نسخة في الولايات المتحدة كما صدرت مليون نسخة في باريس ولندن وفي المانيا نصف مليون نسخة.

وتتحول الرواية الى فيلم يقدم عرضه الاول في اتلانتا ويثير زوبعة كانها الحرب الاهلية اندلعت من جديد. الجميع يتهافتون على اتلانتا والا مارجريت ميتشل تغادرها وتختفي ولا يظفر بها احد لا الصحافيون ولا الناشر ولا عروض هوليوود الخيالية. الى ان ياتي يوم 1949/8/11. تخرج مارجريت مع زوجها، وبينما هما يقطعان الشارع تظهر سيارة فجاة، تصطدم مارجريت مرة اخرى وتترك زوجها. وفي 1949/8/16 تفارق مارجريت الحياة كانها لم تعش ما بين الحادثتين الا لتكتب الرواية.

هل جاءت الرواية صدفة؟

هل تخضع الكتابة لعملية الصدفة؟

لماذا لم تطلب مارجريت ميتشل وهي بالمستشفى ابرا وصوفا وتشتغل بالحياكة؟

من يطلب الكتب بهذا النهم هل يكون خاليا من «دودة» الكتابة؟ ثم لا تنسى انها كانت مراسلة صحافية لمجلة اتلانتا سابقا، وان زوجها صحافي قديم وانها تربت في بيت كان ابوها محاميا مختصا بتاريخ الولايات الجنوبية وامها تملك معرفة واسعة ايضا بهذا التاريخ، وفي البيت تفتح النقاشات دائما حول سقوط الولايات من الاتحاد والاسباب الرئيسية التي ادت الى الحرب الاهلية، والرواية لم تنجز بضربة عصا سحرية، بل بعد عشر سنوات من المعايشة للحرب.

كذلك يعتقد ان نيوتن اكتشف قانون الجاذبية عن طريق الصدفة عندما سقطت امامه تفاحة. لماذا لم يكتشف مئات بل آلاف الناس الذين سقطت من ايديهم ثمار التفاح او غيرها قانون الجاذبية؟ ذلك ان عقل نيوتن كان مشغولا دائما ومسكونا بالاسئلة مهيا لالتقاط الجواب، كذلك عملية الكتابة تتوفر شروطها في الداخل وتظل كامنة حتى تاتي الشرارة التي تفجرها.

لا توجد صدفة في الخلق الادبي او في غيره، بل اننا نسمي «الصدفة» صدفة حتى تتكشف لنا اسبابها.

من عيون الشعر

عتاب الريح

ابن سناء الملك

من للغريب هفت به الفكرُ
لا العين تؤنسه ولا الأثرُ
لا تلتقي اجفانه سهراً
فكأنما أهدابه إبرُ
من طول ما يرمى بصحبتها
يبكي البكاء ويسهر السهرُ
يا طول ليلي لا صباح له
سحروا الظلام فما له سحرُ
يا دهر، يا من لا حنو له
أوما علمت بأنني بشرُ؟

* * *

ريح الجنوب أراك مدنفة
هل شف جسمك مثليَ السفرُ؟
وأراك طيبة معطرة
هل فيك من أحبابنا خبرُ؟
تلك الأحبة روض ودهم
خضل، وعمر صفائهم خضرُ
كم فيهم من غض ناظره
لمّا خلا من شخصي البصرُ
ويظن ظناً أن مقلته
لولاي لم يخلق لها نظرُ

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 15,00 أخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,00 أخبار رياضية 17,15 مرآة الصحافة 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00ملف واشنطن 19,45 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الأخبار 23,30 الأخبار 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 مجلة واشنطن 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 صور 04,30 للاخبار 05,30 الاخبار 06,30 الجزيرة هذا الصباح يستمر البرنامج حتى 07,37

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الأطفال 08,00 نهاركم سعيد 11,00 استديو الفن 96 15,00 فيلم مصري: «ما بعد الحب» بطولة ميرفت أمين وحسين فهمي 18,00 الأخبار 18,30 طني ورني 22,00 ماريا وبس 23,00 برامج رياضية 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

07,15 برامج الاطفال 08,45 فيلم وثائقي - المبدعون 09,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,15 برنامج بالهنا والشفا 11,05 مسلسل عربي: بيت تسكنه سمرة 12,00 فيلم هندي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 برنامج مهد الحضارات 16,05 فيلم عربي - سر امرأة بطولة هدى سلطان وعماد حمدي 18,00 نشرة الاخبار 19,00 استراحة الجمعة 21,00 نشرة الاخبار 21,35 فيلم عربي - بياعة الورد بطولة: تحية كاريوكا ومحسن سرحان 23,00 نشرة الاخبار 23,25 سهرة تلفزيونية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,35 مسلسل عربي «زيزينيا» 11,55 لقاء الشيخ الشعراوي 12,30 شعائر صلاة الجمعة 14,15 برنامج «من أغاني الافلام» 15,15 فيلم عربي «قدم الخير» بطولة: شادية واسماعيل يس 18,15 مسلسل «بيت ابو الفرج» 19,01 مسابقة «زووم» 20,15 برنامج «المتنافسون» 20,31 برنامج «موعد مع الشهرة» 21,06 الفيلم العربي «حب ودموع» بطولة: فاتن حمامة وأحمد رمزي 23,15 سباق الاغنيات 23,45 الكاميرا الرياضية 24,15 مسلسل «ضد التيار» 01,00 أحداث «24 ساعة» 02,15 «أمسية ثقافية» 03,16 فيلم عربي «التخشيبة» بطولة: تحية كاريوكا وشكري سرحان 05,00 مسلسل ديني «الأزهر»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط




فردوس عبد الحميد
على الفضائية المغربية

11,20 مسلسل: ليالي الحلمية 12,30 نقل صلاة الجمعة 13,00 الاخبار 13,25 مسلسل مبلغ الاغنياء ايضا يبكون 14,10 برنامج: استوديو 5 17,20 مسلسل: انا وخويا ومراتو 18,30 الاخبار الدولية 18,50 برنامج الاهداءات بطاقات 19,20 البرنامج الديني طريق الهدى 19,40 مسلسل تاريخي ابو حنيفة النعمان بطولة: فردوس عبد الحميد 20,30 الأخبار الرئيسية 21,30 مسرحية مغربية شمكارا ولكن 23,15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,15 فترة الاطفال 09,15 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,45 المجلة الرياضية الاسبوعية 15,30 من تراث الريف والبادية 18,05 قضايا عربية 19,30 سياحة 20,05 سياحة 21,15 اوراق ملونة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,30 الموسوعة الصحية 08,00 حدث في المطبخ 08,30 الكتاب الاسلامي 09,00 جدد حياتك 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 13,00 ابلل عيني 17,00 المقهى العربي 18,00 المنبر للحر 19,00 كامل الاوصاف 21,30 مسرحية 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنج يانج وأنت»

قناة الافلام

02,10 دعاء ديني 02,15 الخروج من الجنة 04,15 فيلم اجنبي 06,00 اللص 08,00 عالم مادي جدا 10,00 حب وبلع 12,00 فن لعب جد فيلم 14,00 الهوا ما لوش دوا 16,00 برامج سينمائية 16,30 حكمت فهمي 18,30 كلاكيت 19,30 فيلم كلاكيت 22,00 الحلال والحرام 00,00 لا تذكريني

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم جيتار الحب (صباح/ عمر خورشيد) 02,00 فيلم حبيبي كثير (رجاء عبدة/ كمال الشناوي) 04,00 فيلم تلفزيوني بدون تحقيق 06,00 فيلم للطب (سعيد صالح/ دلال عبد العزيز) 08,00 فيلم جريمة الا ربع (فؤاد المهندس/ شويكار) 10,00 فيلم انتخبوا الدكتور سليمان عبد الباسط (عادل امام/ مديحة كامل) 12,00 برنامج عظماء الكوميديا / ح7 12,30 فيم اسماعيل يس في البحرية (اسماعيل يس) 14,00 فيلم حكاية مع الزمان (وردة/ رشدي اباظة) 16,00 فيلم حب وكبرياء (نجلاء فتحي/ محمود ياسين) 17,45 الافلام الجديدة 18,00 فيلم كرامة (هشام عبد الحميد/ سحر رامي) 20,00 فيلم البحث عن زوج مراتي 22,00 فيلم الاوغاد (بوسي/ فاروق الفيشاوي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج سياحة وسفر 11,00 برنامج مقابلة شخصية - غسان تويني 12,30 برنامج اضواء (مسرحية عربية) 15,30 برنامج بدون رقيب 20,00 برنامج كلمة وعود 21,00 برنامج كان زمان 23,00 برنامج الجانب الآخر 01,00 مسلسل السهرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

01,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 02,00 سباق سيارات دودج 02,30 الاخبار الرياضية 03,30 سباق فرنسا للدراجات (3) 04,00 ملاكمة 07,00 احداث دوري كرة السلة الاميركي 08,00 سباق سيارات دودج 08,30 مصارعة حرة 13,00 بطولة بريطانيا المفتوحة للجولف 98 (مباشر) 18,00 نظرة الى كاس العالم 21,30 الطريق الى سباق كاس بريدرز للخيل

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,30 فترة المسلسلات الكوميدية 12,30 مباراة تنس: ديفيز كاب بين لبنان واندونيسيا 16,00 برنامج أوشويا 16,30 مسلسل عربي: السجين 18,30 برنامج وبعد سهار 20,30 فيلم عربي: سمارة 22,30 فيلم عربي: النصيب 23,30 كاساندرا (مسلسل مدبلج)

فضائيات

أنس زاهد

«المونديال والفضائيات» (3)

لأن القنوات الرياضية المتخصصة نشأت حديثاً، فانها لم تكن تمتلك ارشيفاً كروياً يمكن مقارنته بالقنوات الرسمية.. ولأن القائمين على محطة أبوظبي الفضائية وعوا هذه النقطة جيداً، فانهم استطاعوا ان يحققوا تغطية متميزة لأحداث «المونديال».. وهذا يعني ان القائمين على المحطة أعدوا خطة جيدة ودراسة عملية، واستطاعوا بالتالي ان يقدموا شيئاً يميزهم عن الآخرين، وخصوصاً القنوات الرياضية المتخصصة التي استعانت بكبار خبراء اللعبة في العالم العربي من خلال استوديوهاتها التحليلية.

ولو كانت الفضائيات العربية الاخرى اعدت دراسة تتناسب مع اهمية الحدث قبل ان يبدأ، لما حاولت تقليد فكرة استوديو التحليل او على الأقل لما حاولت ان تركز عليه في تغطيتها، نظراً لأن القنوات الرياضية المتخصصة والتي انشئت في الاساس فكرة استوديو التحليل، لم تترك خبيراً عربياً له وزنه دون ان تتعاقد معه ليقوم بمهمة التحليل الفني.. وفي هذا المجال فان المحطات الفضائية غير المتخصصة ما كانت لتستطيع منافسة المحطات المتخصصة التي تمتلك ميزانية كبيرة جداً بالقياس الى المحطات غير المتخصصة والتي لا تركز نشاطها بالمقابل على المادة الرياضية. لكن يبدو ان القائمين على الفضائيات العربية لم يخططوا المناسبة بالأهمية التي تستحقها، ولذا جاءت التغطية متشابهة الى حد التكرار عبر جميع الفضائيات العربية.

التميز هو اساس النجاح، ولا يمكن ان يتحقق التميز دون تخطيط علمي دقيق.

«ايه. آر. تي» تنقل وقائع افتتاح مسجد الملك فهد في ولاية كاليفورنيا

جدة: «الشرق الأوسط»

تنقل اليوم شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» وقائع افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الجديد بكالفر سيتي في لوس انجليس بولاية كاليفورنيا. وسيفتتح المسجد الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء.

الى ذلك انتقل الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة الشبكة الى عين المكان لمتابعة الاستعدادات الفنية والإدارية التي تسبق الحدث، علماً ان الافتتاح سينقل على مجموعة من الأقمار الصناعية التي تغطي قارات استراليا وأميركا الشمالية والجنوبية وأوروبا وآسيا وافريقيا.

أجمل اللقطات التلفزيونية على الفضائيات العربية خلال كأس العالم 98 (2 من 2)

إجماع على تحقق الاستفادة من تكنولوجيا البث ولقطات الحزن الأكثر تأثيراً على المشاهدين العرب

القاهرة: من ماجدة محيي الدين
أبوظبي: من حسين خليفة
تونس - عمان: «الشرق الأوسط»

تونس

اجمع العديد من المشاهدين في تونس الذين تابعوا مباريات كأس العالم فرنسا 98 على الفضائيات العربية على ان هذه الفضائيات قدمت انجازاً باهراً بنقلها لكافة المباريات البالغ عددها 64 مباراة.

واشار هؤلاء المشاهدون ممن يملكون هوائيات الى ان هناك بعض الفضائيات قد تميزت عن الاخرى فيما قدمته قبل بدء المباراة واستضافتها لمعلقين وخبراء في الرياضة قبل المباريات واثناء الاستراحة وفي نهاية المباريات. ويقول هؤلاء الذين سألتهم «الشرق الأوسط» ان من بين هذه الفضائيات المتميزة «إم. بي. سي» و«ايه. آر. تي» و«أوربت»، بالاضافة الى فضائيات الدول العربية المشاركة في كأس العالم وهي تونس والمملكة العربية السعودية والمغرب. ويضيف هؤلاء ان الملخصات التي كانت تقدمها هذه القنوات كانت شاملة وانها اعطت صورة كاملة وواضحة عن كيفية ترشيح المنتخبات المشاركة.

ويرى المشاهدون في تونس ان الفريق الاعلامي الموحد لاتحاد اذاعات الدول العربية والذي كان يعلق على المباريات كان متميزاً في تحليلاته وتعليقاته على المباريات.

ويرى هؤلاء ايضاً ان الفضائية التونسية التي نقلت جميع المباريات الخاصة بنهائيات كأس العالم 98 بفرنسا قد اراحتهم من مشقة البحث عن قنوات اخرى سواء عربية او اجنبية او اقتناء «دش».

ويرى المشاهدون في تونس ان هناك العديد من اللقطات الكروية الجميلة التي شدت انتباههم ومن بينها اللقطة التلفزيونية لحارس مرمى رومانيا وهو يحمل على ظهره المهاجم التونسي المهدي بن سليمان لتلقي علاج خارج الملعب بعد اصابته والتي بثت على كل القنوات، وكذلك اللقطة التلفزيونية لحارس منتخب فرنسا في الدور النهائي امام البرازيل حيث ظهر وهو يصفع وجهه بيديه في الشوط الثاني بالرغم من ان فريقه كان متقدماً على منافسه بهدفين لصفر...

ويقول مشاهد آخر من الجمهور التونسي ان اجمل لقطة تلفزيونية مؤثرة وستبقى عالقة في ذهنه هي رؤيته للمنتخب المغربي في آخر مباراة له امام اسكوتلندا فائزاً عليها بنتيجة عريضة بينما لاعبوه يبكون ليس فرحاً ولكن حزناً على عدم ترشحهم الى الدور الثاني.

ويعتبر مشاهد آخر ان الحركة التي قام بها نجم الكرة التونسي طارق ذياب والتي ابرزتها قناة «ايه. آر. تي» الذي غضب من الهدف الذي سجله منتخب كولومبيا في مرمى تونس هي لقطة مؤثرة للغاية تأثر لها كل من شاهدها.

واجمع التونسيون ان ابرز ثلاثة معلقين عرب على المباريات هم التونسي رضا السعودي والمصري حمادة امام وكذلك ايمن جادة وهم ينتمون الى الفريق الاعلامي الموحد لاتحاد اذاعات الدول العربية.

ويجمع قسم آخر من المشاهدين الذين كانوا يتابعون «إم. بي. سي» على ان الاخضر بالريش وعلي صفا واحمد شوبير قد تميزوا ايضاً بتعليقاتهم الجيدة بالاضافة الى مصطفى الآغا الذي كان يستضيف في الاستديوهات ثلاثة من كبار الخبراء في كرة القدم وعلى راسهم المدرب محمود الجوهري والمعلق محمد حمادة.



لحظة الحزن من اللقطات التلفزيونية المميزة (اب)

مصر

وقال المصريون ممن استجوبتهم «الشرق الأوسط» ان أكثر القنوات التي استمرت في تقديم أحسن البرامج والتعليقات الرياضية منذ بداية المباريات وحتى تسلم الكأس هما «ام. بي. سي» و«أوربت». وتنوعت اذواق المشاهدين المصريين حول أجمل لقطة كروية استمتعوا بها. فقد رشح البعض لقطة الدموع وهي تنساب من عيني المعلق المغربي على قناة سلطنة عمان وكذلك حارس مرمى كولومبيا، بينما راى آخرون ان بكاء المتفرج الاسباني رغم فوز فريقه 1/6 كان مؤثرا جدا وذلك لعلمه بنتيجة مباراة فريق نيجيريا وباراغواي التي انتهت بفوز باراغواي 1/3 وخروج اسبانيا بسبب هذا الفوز وكانت على قناة «ايه. آر. تي» الرياضية.

واختار فريق ثالث لقطة حارس مرمى رومانيا شكيليا وهو يحمل لاعب تونس المصاب المهدي بن سلمان على ظهره في انسانية عالية كاحسن لقطة وتم مشاهدتها على قناة أوربت.

وعن أحسن ثلاثة معلقين عرب على المباريات اختير كل من خالد الحربان وخالد ياسين من «أوربت»، ليحتلا المركزين الأول والثاني بفارق بسيط جداً. أما شرف شاكر «ايه. آر. تي» فقد احتل المركز الثالث في عدد الاصوات.

وكان أحسن المعلقين الرياضيين في اجرائه اتصالات ولقاءات وتحاليل على الهواء من الملاعب خالد الغول وأشرف شاكر من «ايه. آر. تي». أما بالنسبة لأحسن منبع يقدم برامج وينسق بين زملائه من داخل الاستوديو فقد حصل خالد ياسين من «أوربت» على أكثر الأصوات وتلاه حازم كابيكي من «ايه. آر. تي».

ويبدو ان البكاء هو أكثر اللقطات التصويرية التلفزيونية تأثيرا فقد تضمنت معظم الاجابات كلمة «بكاء» وعلى سبيل المثال اعتبر البعض بكاء «مهدي فيكيا» لاعب ايران بعد ان سجل هدف الفوز لبلاده في مرمى اميركا وهو يرفع يديه لله شاكرا باكيا من الفرحة هي اجمل لقطة، فيما راى فريق ثان ان بكاء حارس مرمى كولومبيا بعد هزيمة فريقه امام انجلترا ومواساة حارس المرمى الانجليزي له في نهاية المباراة لقطة ستظل عالقة بالاذهان لفترة طويلة، كما رشح فريق ثالث لقطة حارس مرمى رومانيا وهو يحمل لاعب تونس المهدي بن سليمان عندما شاهده بعد المباراة عاجزا عن الحركة كأكثر اللقطات الانسانية تأثيرا.

الإمارات

ولدى استطلاع آراء عدد كبير من مشاهدي ومتابعي «المونديال» من الاماراتيين رشحت النسبة الأكبر قناة «أبوظبي» الفضائية كأهم قناة تلفزيونية عربية حققت تفوقا في التغطية الشاملة وذلك لانها قدمت اطول فترة لتغطية يومياً اضافة لتنوع فقرات هذه الفترة.

ويبدو ان خطيبة رونالدو التي تنافست كافة المحطات التلفزيونية على اظهار صورتها على الشاشة في كل مناسبة قد خطفت الاضواء من خطيبها، نجم المنتخب البرازيلي، لذلك اجمعت كافة الآراء على ان اللقطة الخاصة بخطيبة رونالدو وهي تتفرج على تسجيل خطيبها الهدف بمرمى المنتخب المغربي كانت اجمل لقطة، اضافة لهدف اللاعب المغربي مصطفى حاجي في مرمى النرويج.

ولا شك في ان الحكم الاماراتي علي بوجسيم كان له حضور مميز في مونديال فرنسا 98 كما كان في مونديال اميركا 94، وقد اهتم الاماراتيون بمتابعة نجمهم المنيع الاماراتي محمد نجيب مع بوجسيم من خلال برنامج «سالوسالوني».

واختار متابعو كرة القدم الاماراتيون ثلاثة معلقين عرب ينتمون الى الفريق الموحد لاتحاد الاذاعات العربية وهم: الاماراتي علي سعيد الكعبي والسوري ايمن جاده والأردني عثمان القريني.

ولفت مراسل قناة «أبوظبي» الفضائية محمد المقروف انتباه المشاهدين بالامارات من خلال اللقاءات والتحاليل من الملاعب الفرنسية لأهم الأحداث التي كانت تسبق وتعقب كل مباراة، والتي يكون بعضها بعيداً احياناً عن احداث المباريات.

وكانت اللقطة التي صدرت لمدرب منتخب البرازيل ماريو زاجالو عقب فوز فريقه بركلات الترجيح على منتخب هولندا هي اللقطة الاكثر تأثيراً في نفوس المشاهدين والتي ستبقى عالقة في اذهان الجميع لفترة طويلة، اضافة للقطة التي ظهر بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك وهو فرح كالأطفال لفوز بلاده بكاس العالم للمرة الأولى.

عمان

وتابع الجمهور الرياضي الأردني اغلب مباريات مونديال فرنسا 98 عبر المحطات الفضائية المختلفة العربية نظراً لحرص تلك القنوات على استضافة خبراء ونقاد كرة مرموقين على مستوى الوطن العربي لتحليل مباريات المونديال.

وتجمع الآراء في الأردن على تميز خبراء الكرة العربية عبده صالح الوحش وعبد المجيد شتالي ومحمود الجوهري في اشباع فضول المشاهدين عبر تحليلاتهم الفنية المعمقة للخطط الفنية التي انتهجتها المنتخبات المشاركة في مونديال فرنسا 98 وهم الخبراء الذين استضافتهم محطتا «أوربت» و«ايه. آر. تي».

وعن افضل المعلقين العرب في المحطات الفضائية أشارت الاغلبية الى المعلقين خالد الغول وبدر بلال من «ايه. آر. تي» وخالد الحربان وياسر علي نيب من «اوربت»، واحمد شوبير والأخضر بريش من «ام. بي. سي». وقد تميز الغول وياسر علي نيب في ادارة الحوار داخل الاستوديو بين الضيوف المختصين في تحليل المباريات فنياً فيما تميز شوبير والحربان في التعليق على المباريات.

عدلت عن اعتزالها بعد الطلاق

دينا نجمة الاستعراض المصرية تعود للفن بمسلسل ومسرحية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت دينا نجمة الاستعراض المصرية نبأ طلاقها من زوجها رجل الاعمال بعد أن ظلت طوال الفترة الماضية تنكر زواجها الذي دام ثلاثة اشهر فقط واتضح طلاقها بعد اعلانها التراجع عن قرار الاعتزال الذي سبق وأكدته في عدد من المقابلات الصحافية منذ اسابيع فقط.

وكانت دينا اكدت في وقت سابق انها مقتنعة بعدم المشاركة في الأفراح وتقديم الاستعراض في الفنادق الكبرى أو الملاهي، وانها ستكتفي بالتمثيل في المسلسلات التلفزيونية والمسرحيات الاستعراضية والأفلام، وان هذا القرار نابع من قناعة شخصية.

ووقع الطلاق في منزل دينا الاسبوع الماضي عندما اكتشفت ان زوجها الذي سبق ان طلب منها عدم الافصاح عن اسمه توجه لخطبة فتاة أخرى. إلا انها علمت بالصدفة بالواقعة من والدة الفتاة التي هي صديقتها أيضا.

وكان رجل الأعمال المصري الذي تزوجها قد طلب منها اعتزال الاستعراض، وهو يصغرها بعدة أعوام.

واستأنفت دينا البالغة من العمر 34 عاما عقب طلاقها تقديم الاستعراضات في الأفراح كما تصور حاليا مسلسل «رد قلبي» كما تشارك في بطولة المسرحية الاستعراضية «الابندة».

دينا

ويذكر ان دينا حاصلة على ليسانس آداب وماجستير في الفلسفة، ومن أهم أعمالها التلفزيونية فوازير «أبيض وأسود». وشاركت في بطولة العديد من الأفلام السينمائية أهمها «استاكوزا» و«المنسي» و«الحب في طابا».

«استراحة الجمعة» تستأنف اليوم على «إم. بي. سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

يعود برنامج المنوعات «استراحة الجمعة» الذي تقدمه أماني موسى على شاشة «إم. بي. سي» بدءا من اليوم ليقدم كل ما هو جديد في عالم الفن.

وتلتقي مقدمة البرنامج اماني موسى في حلقة اليوم مع الفنان وليد توفيق الذي سيتحدث عن آخر أخباره الفنية. بالاضافة الى فقرة «ما وراء الكواليس» التي تتناول صناعة «الفيديو كليب»، وفقرة «توب تن» التي يقدم فيها البرنامج افضل عشر اغنيات عربية بالتعاون مع اذاعة «إم. بي. سي. اف. ام». موعد البرنامج في الساعة السابعة مساء بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■								1
■					■	■				2
				■						3
	■						■			4
		■								5
	■							■		6
			■		■					7
■	■						■			8
			■			■			■	9
		■								10

افقيا

1- مدينة سودانية - حرف عطف .
2- عملة اجنبية - شجاع .
3- مغني عباسي - ضد قريب .
4- النداء - مدينة باكستانية .
5- هزة ارضية - حرف جر .
6- السهل .
7- العاصفة البحرية (معكوسة) - يعبر .
8- من المنبهات (معكوسة) - من الاحجار الكريمة .
9- بحر - للاستنزال - يبسط .
10- كتاب الشعر - وحدة قياس .

عموديا

1- من الاشجار .
2- ممثلة مصرية - فاضل .
3- يجيب (معكوسة) - اختفى - ضد جزر .
4- الاوجاع .5- قيم ورث - مرض صدري
6- من الوالدين - الناقوس معكوسة
7- مدينة ايطالية .
8- ثمن - بضرب (معكوسة) .
9- ضد بدوي - كلمي .
10- عملة عربية - جوهر .

الحل السابق

عبد الحسين عبد الرضا بعد حصوله على جائزة الدولة التشجيعية:

التكريم أثلج صدري... ولو أنه جاء متأخراً

الكويت: من فرحان الفحيمان

أبدى الفنان عبد الحسين عبد الرضا ارتياحه الشديد إثر حصوله على جائزة الدولة التشجيعية في مجال الفنون لعام 98 التي اعتمدها اخيراً وزير الإعلام يوسف السميط رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

وفي هذا الصدد قال عبد الرضا لـ«الشرق الأوسط»: لا شك ان الأمر يدعو الى الفخر والسرور ويثلج الصدر لأن التكريم له طابع خاص على الانسان فما بالك بالفنان الذي يعتبر كتلة من المشاعر والأحاسيس. ويضيف: «ما اسعدني ان التكريم جاء من اعلى المستويات ومن اجهزة الدولة الفاعلة وتحديداً من المجلس الذي يرعى الفنون والآداب في الدولة». ثم اضاف عبد الرضا «وإن كان التكريم متأخراً بعض الشيء خصوصاً بعد عطاء طويل تجاوز الاربعين عاماً لكنها خطوة جميلة نتمنى استمراريتها لأن الفن في الكويت كانت له الريادة ويوجد رواد اثروا الحركة الفنية الكويتية بالعديد من الاعمال المتميزة والناجحة ويستحقون التكريم».

وبخصوص ترشيحه للجائزة قال: «قبل فترة بلغت من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب انني رشحت لجائزة الفنون عن دوري في مسرحية «مراهق في الخمسين»، وأخيراً ارسل الينا كتاباً خطياً يبلغنا بحصولنا على الجائزة». يذكر ان مسابقة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب تشمل مجالات متنوعة ولا تقتصر على المجال الفني. ويمنح الفائز مبلغ خمسة آلاف دينار كويتي وشهادة تقديرية ومجسماً تذكارياً للجائزة في حفل رسمي ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي الخامس المقرر تنظيمه في ديسمبر (كانون الأول) المقبل. على صعيد آخر يواصل عبد الرضا تصوير مسلسله التلفزيوني الجديد «زمان الاسكافي» الذي تشاركه بطولته الممثلة سعاد عبد الله على الرغم من الارهاق الشديد الذي ينتاب عبد الرضا من حين الى آخر. وعندما اقترح بعض العاملين في المسلسل تأجيل التصوير اسابيع عدة رفض عبد الحسين مبدأ التأجيل وأصر على استمرار التصوير.



عبد الحسين عبد الرضا

يذكر ان عبد الرضا خضع في مارس (آذار) الماضي لعملية جراحية بسيطة في كتفه الأيسر كللت بنجاح. وأعقبتها فترة نقاهة استمرت شهرين قبل ان يبدأ تصوير مسلسل «زمان الاسكافي».

«القرار» مسلسل جديد على «أوربت»

روما: «الشرق الأوسط»

«القرار» مسلسل من نوع الدراما الاجتماعية استقطب قاعدة كبيرة من المشاهدين بسبب اقترابه من هموم ومشاكل الناس ومواجعهم. يحكي قصة السيد عبد المعين وهو موظف في شركة يجد نفسه ضحية مؤامرة رئيسه الجشع هشام واتباعه.

العمل من تاليف واخراج محمد العوالي الذي يمثل فيه العديد من ألمع نجوم التمثيل الأردنيين كالفنانة عبير عيسى وساري الاسعد في دور البطولة، وغيرهم مثل غاندي صابر وعبد اللطيف شما وغيرهم. يبث المسلسل من الجمعة الى الاربعاء في الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش على القناة الثانية.

الرواق الرابع

تصحيح المصطلحات شرط الحوار الجدي مع الغرب

الإعلام ومرجعية العهد القديم

خلدون الشمعة

من الخصائص المميزة التي تتسم بها اللغات الأوروبية عموماً، والانجليزية خصوصاً، انها تتضمن مفردات تذكرنا باصولها الاصطلاحية القائمة على مواقف متحاملة إزاء الحضارات الاخرى.

وبعبارة اخرى فإن ظهورها في كتابات احد الأدباء البارزين وتحولها الى اصطلاحات متداولة ذات معان مشحونة بالعداء تجاه حضارات المنطقة العربية هو الذي يجعلها كلمات مبرمجة سلفاً، او كلمات مقولبة (Stereotype) حسب المصطلح الاعلامي المعاصر.

ولهذا فإن هذه الكلمات المقولبة او المبرمجة سلفاً ليست من النوع المحايد والقادر على نقل افكار موضوعية بل هي تتمتع برصيد تحريضي كامن فيها حتى قبل استعمالها في جمل مفيدة.

ولعل من اشد الكلمات الاصطلاحية هذه اثارة للانتباه كلمة "Philistine" اي «فلسطيني» التي تطلق على الشخص الذي لا حضارة له. واما مصدر الكلمة Philistinism اي «النزعة الفلسطينية» فمعناها انعدام الحضارة.

وقد اخترت هذا المصطلح بالتحديد لأنه يصلح للتذكير بحقل مهمل في الدراسات الاعلامية، يتعلق بالكلمات ذات المحمول المعرفي القائم على الهوى، او الغرض الايديولوجي او التحامل (Prejudice) اي الحكم المسبق كما تعنيه هذه المفردة على وجه التحديد.

وفي تقديري ان هذا النوع من الكلمات المشحون بالتحريض لعب دوراً كبيراً في بلورة بنية اللاوعي السلبية الثاوية في اعماق الأوروبيين تجاه المسألة الفلسطينية. فهو ينطوي على انحيازات عنصرية مسبقة تضمر تبنياً مطلقاً لأطروحات العهد القديم او الصهيونية الحضارية التي ينهض عليها تصور الرأي العام الغربي لوجود تفوق حضاري اوروبي مطلق على الحضارات الاخرى غير الأوروبية.

والمشكلة في هذا التصور هي انه ينطوي على حكم مسبق مفاده ان سكان فلسطين القدماء الذين اغتصب العبرانيون ارضهم وحضارتهم هم الطرف المتخلف، بينما يمثل خصومهم الطرف الآخر.

فكلمة Philistine (فلسطيني) باعتبارها صفة تطلق بالانجليزية على موصوف، لا تشير الى الفلسطيني الذي عاش في فلسطين القديمة فحسب، بل ان معناها الاصطلاحي الشائع يشير فضلاً عن ذلك الى كل من يبدي شعوراً بالعداء او عدم الاهتمام تجاه القيم الفكرية والجمالية عموماً.

هذا هو المعنى المتداول لهذه الصفة، والذي يعثر عليه المرء في اي قاموس من قواميس اللغة الانجليزية. وتعليل وجود هذا النوع من الكلمات التي تنطوي على تحامل مسبق هو انها تنتمي الى ترسانة من المفردات العنصرية القائمة على تصور ايديولوجي معاد للمنطقة العربية ومتبن للصهيونية الحضارية او قل لطروحات العهد القديم التي انتقلت الى اللغة الانجليزية وكانها تعبر عن حقائق تاريخية لا يرقى اليها الشك.

وعلى الرغم من ان نتائج الحفريات الأثرية في فلسطين، اسفرت عن الكشف عن خطل في الاساطير التوراتية من حيث عدم دقتها التي تصل الى حد مخالفتها الصريحة للحقائق التاريخية، فإن مصطلح «النزعة الفلسطينية» الرائج في الثقافة الانجليزية ما زال يعني الهمجية او انعدام الخصائص الحضارية.

وقد تزامن ظهور هذا المصطلح مع بروز النزعة المركزية الأوروبية التي تنسب الحضارة الانسانية كلها الى جذور اوروبية.

وهذا التوجه العنصري في دراسة الحضارة ادى بدوره الى استبعاد الدور العربي الاسلامي من حسابات المؤرخين الغربيين بدءاً من عصر النهضة في أوروبا، وحتى عندما كان هذا الدور معترفاً به من قبل بعض المؤرخين الغربيين، فإن حدوده كانت تنتهي عند نقل التراث اليوناني وحفظه والتذكير بوجوده.

وتكمن المفارقة في ذلك كله ان عصر النهضة في اوروبا كان في جوهره يمثل انتقالاً من مرحلة هيمنت خلالها فلسفة ابن سينا الى مرحلة اخرى سيطرت فيها فلسفة ابن رشد التي اعادت ربط اوروبا بالتراث الهليني بتاويلاته التي اصبحت اساساً للتقدم العلمي.

والحال ان هذا الاستبعاد للدور العربي الاسلامي الذي لا تُفرد له تواريخ الفلسفة الغربية اكثر من هوامش ثانوية، ليس عفوياً. فقد اقترن بإبراز مبالغ فيه لما اطلق عليه مصطلح «النزعة العبرانية» (Hebraism).

ما معنى هذا المصطلح الذي يمكن اعتباره ممثلاً لأحد ابرز الافكار التي تحدد موقفاً مسبقاً من الحضارة الانسانية، وبالتالي فإنها تلقي ضوءاً على بعض جذور الفكر العنصري كما تتجلى في الاعلام الغربي اليوم؟

الجواب على هذا السؤال ان المقصود بالنزعة العبرانية هو احتضان التراث العبراني (Hebraic Tradition) وتبنيه واعتباره عنصراً اساسياً من عناصر الانتماء الحضاري في الغرب. وهو في احد معانيه عبارة عن قراءة حرفية للعهد القديم باعتباره كتاباً في التاريخ.

واكثر من ذلك فإن النزعة العبرانية مثلها في ذلك مثل النزعة الفلسطينية، استقر معناهما في التراث الغربي المعاصر على اساس وجود علاقة تفاضلية بينهما.

فالنزعة العبرانية تعتبر نزعة ايجابية تشكل احد اسس الحضارة الأوروبية الحديثة، بينما تمثل (النزعة الفلسطينية) انعدام الحضارة وانحدارها الى مستوى الهمجية.

وهذا التباين بين معنيي المصطلحين بما ينطوي عليه من دلالات فكرية تنعكس على الأداء الاعلامي الغربي برز في كتابات ناقد أدبي واجتماعي كبير هو ماثيو أرنولد (1822 - 1888) الذي يعد من ابناء الانجليزية المؤثرين في الفكر الأوروبي.

ففي كتابه Culture & Anarchy اي (الحضارة والفوضى)، يقدم ارنولد هذا التعريف للنزعة الفلسطينية وهو تعريف مستمد من الادبيات العبرانية المناهضة لحضارة الاقوام التي يعترف العهد القديم بأن العبرانيين استولوا على كل ما تملكه في فلسطين: الأرض والأثاث المادي والمعنوي... يقول ارنولد:

«الفلسطينيون هم الذين يعتقدون بأن الثروة وحدها هي التي تدل على العظمة، ضاربين عرض الحائط بالفن والجمال والحضارة والأشياء الروحية».

صحيح ان كلمة الفلسطينيين (The Philistine) تكتب بالانجليزية بطريقة تختلف قليلاً عن كتابة كلمة الفلسطينيين (الأخرى) The Palestinians التي تعني سكان فلسطين الحاليين، الا ان مصدر الكلمتين واحد.

وبالمقابل يقدم ماثيو أرنولد التعريف التالي للنزعة العبرانية من خلال مقابلتها بالنزعة الهلينية والمقارنة بينهما:

«ان الهدف النهائي لكل من النزعتين الهلينية والعبرانية، كما هو شأن جميع الأنظمة الروحية العظمى، هدف واحد بلا شك: كمال الانسان وخلاصه. بل ان اللغة التي يعتمدانها في محاولتهما تعليمنا كيفية تحقيق هذا الهدف كثيراً ما تكون متطابقة او متماهية في هذين النظامين.. ان الفكرة الأبرز والأعمق في النزعة الهلينية انما تكمن في رؤية الاشياء كما هي في الواقع.

وأما الفكرة الأبرز والأعمق في النزعة العبرانية فهي تكمن في السلوك والطاعة. ولا يوجد شيء قادر على محو هذا الفارق بين النزعتين.

فصراع اليونانيين مع الجسد ورغباته يعني انه صراع يحول دون تحقق التفكير السليم.

وأما صراع العبرانيين مع الجسد ورغباته فمعناه انه صراع يحول دون تحقق التصرف السليم. بل ان الفكرة المسيطرة في النزعة الهلينية تكمن في عفوية الوعي.. بينما هي بالنسبة للنزعة العبرانية كامنة في صرامة الضمير».

هذه المفاضلة او قل المقارنة، بين النزعتين، تهدف الى التاكيد على علاقة التكامل بينهما.

وهي بهذا الاعتبار من المحاولات الهامة التي سعى هذا الناقد الكبير الذي يعتبر مؤسس النقد الاجتماعي والحضاري الحديث، لأن تكون اساساً لعملية توليف بين الفكر والعمل.

ولا ريب ان خطورة مشروعه الحضاري تتجلى في الطريقة التي اثر بواسطتها على لغة الفكر الانجليزي والأوروبي عندما اصبحت بعض ادوات هذا الفكر عبارة عن مفردات مشحونة بابعاد اصطلاحية متحاملة ولا تخلو من الانحياز العنصري، بل ان خصومتها مع النزعة الفلسطينية التي يعتبرها ماثيو ارنولد صنواً للنزعة الهمجية والبعد عن روح الحضارة التي تحتفي بالفن والجمال ليست مجرد رأي عابر متضمن في كتاب وإنما هي خصومة واضحة المعالم وتحفظها المعاني الاصطلاحية التي اسبغها على هذه الكلمات فإذا بها تكرس عداء ايديولوجياً مضمراً يتعين على اي مشروع اعلامي يتصل بالحوار بين الحضارات الا يغض الطرف عنه.

والطريف ان ارنولد كان علماً من اعلام النزعة الانسانوية (الهيومانيزم) فضلاً عن انه كان يهاجم التعصب الفكري باستمرار.

ومن المرجح ان يكون افتتانه بالعهد القديم الذي اعتبره على القدر نفسه من الأهمية التي ينطوي عليها الشعر من حيث كونه وسيلة لقهر ما اسماه بـ«الكساح الروحي» هو الذي جعله يبدي هذا القدر من التحامل المسبق تجاه سكان فلسطين الاصليين.

غير ان معاني المفردات لا تتغير بسهولة. فعلى الرغم من ان الاكتشافات الاثرية قد كشفت بجلاء عن ان قراءة «العهد القديم» ككتاب تاريخي عملية غير مجدية اطلاقاً، وذلك لأسباب كثيرة لعل في طليعتها حقيقة ان الحفريات التي قام بها الآثاريون لم تسفر عن نتائج تعزز قراءة ذلك الكتاب باعتباره تاريخاً.. على الرغم من ذلك كله فان معظم المؤرخين ما زالوا يتناولون التاريخ الفلسطيني ليس باعتباره يمثل صراعاً بين العبرانيين وبين الفلسطينيين الذين تمثلوا الحضارة الكنعانية وتشربوا قيمها ورموزها في منتصف القرن الحادي عشر قبل الميلاد، وانما باعتباره صراعاً بين النزعة الحضارية التي يزعمون ان العبرانيين يمثلونها، وبين النزعة الهمجية او قل «الفلسطينية» التي يمثلها الفلسطينيون.

والمشكلة هي ان هذا الصراع ينعكس في الاعلام بشكل انحياز ايديولوجي مسبق. وعلى الرغم من ان المكتشفات الأثرية الجديدة قد فندت هذا الانحياز عندما اكدت على محدودية الاسهام العبراني في تاريخ فلسطين، وغلبة العنصر الاسطوري المختلق فيه على الحقائق التي لا يرقى اليها الشك، فإن الصراع نفسه يظل كامناً في صميم الثقافة الغربية.

ولا ريب ان الكتاب الذي الفه الباحث البريطاني كيث ويتلام والذي صدرت ترجمته العربية في سلسلة «عالم المعرفة» الكويتية، كتاب خطير يعبر عن هذا الوضع افضل تعبير. وقد اطلق الباحث عليه عنواناً مثيراً هو: «اختراع اسرائيل القديمة: اسكات التاريخ الفلسطيني».

هذا الكتاب يحاول الكشف عن المفارقة التي تنطوي عليها مواقف عدد كبير من المؤرخين (الاميركيين خصوصاً) الذين ما زالوا متمسكين بانحيازاتهم المسبقة في ما يتعلق بالدور العبراني في فلسطين على الرغم من ان الحفريات الأثرية الجديدة تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك ان «العهد القديم» لا يصلح للقراءة (كما يفعل الاسرائيليون) ككتاب في التاريخ. فالاشارات التاريخية والجغرافية فيه وما تنطوي عليه من ابعاد خرافية، ما زالت تخيب آمال علماء الآثار باستمرار. بل ان النتائج التي توصلوا اليها كشفت عن ضرورة اعادة النظر في المنظور العبراني الذي يسبغ على الموضوعية التي يفترض ان يتسم بها البحث التاريخي نزعة عنصرية معادية سلفاً لكل ما هو غير عبراني في فلسطين.. فضلاً عن ان لغة التحامل الايديولوجي المسبقة الصنع هي التي تسيطر بنزعتها الخرافية على نتاج هؤلاء المؤرخين وتنعكس بالتالي على مواقف الاعلام الغربي من القضية الفلسطينية عموماً.

اية ذلك ان حوار الحضارات بين العرب والغرب، وهو الموضوع الاعلامي الرائج الآن، لا يمكن ان يكون مجدياً ما لم يعاد النظر في مصادر الوعي الاوروبي وأدواته الفكرية واللغوية والتعبيرية.

ان هذه المصطلحات التي تعرضنا لها تشكل جزءاً لا يتجزأ من عملية القولبة الاعلامية المستمرة التي تهدف الى تشويه الآخر وتغيير حقيقته وإنكار انسانيته وطمسها.

ولهذا السبب فإن مناقشتها واستعادتها وتصحيحها لا بد ان تسبق اي حوار حضاري مجد مع الغرب.

برج مراقبة

شيراك وقرينته برناديت: الرئيس الفرنسي شاهدَ والسيدة الأولى صمتت (ارشيف «الشرق الاوسط»)

هل كان اهتمام النساء بمشاهدة المباريات محدودا

ظاهرة الذكورية في الإعلام الكروي

ما هو عدد النساء اللواتي تابعن مباريات بطولة العالم لكرة القدم؟

للوهلة الأولى يبدو ان عددهن ليس كبيراً. وقد نشرت الصحف في الأسبوع الماضي صورة طريفة تمثل الرئيس الفرنسي جاك شيراك وهو يراقب من مكان اقامته سلسلة المباريات هذه، بينما بدت زوجته صامتة أو ممنوعة من الكلام على حد تعبير اجهزة الاعلام.

والحقيقة ان اهتمام النساء بمشاهدة مباريات كرة القدم ليس معدوماً كما يبدو للوهلة الأولى.

فقد سبق ان انضمت الى أسرة معلقي محطة الاذاعة البريطانية لشؤون الرياضة فتاة افترض صناع القرار الاعلامي انها ستعيد اكتشاف الجمهور الرياضي على حقيقته.

هل صحيح ان هذا الجمهور لم يعد جمهوراً يقتصر على الذكور؟

هذا التطور تحقق في بريطانيا لأول مرة بعد اربعين عاماً. ولهذا فإن عمره لا يتجاوز العامين فقط لا غير. وقد احدث انذاك قدراً كبيراً من الاستياء لدى المعلقين الرياضيين الذين كانوا يصرون على ان لعبتي كرة القدم والكريكيت هما بمثابة حكر على الجمهور الذكوري.. وان اي تغيير يطرأ على هذه الصورة لا يمكن ان يكون جوهرياً يؤثر على النتائج.

غير ان المفاجأة التي سبق ان اذهلت الخبراء الاعلاميين تكمن في الاحصائيات التي اكدت ان النساء يشكلن الآن نسبة ثلث جمهور الرياضة في بريطانيا.

وفي حين يشكك البعض في صحة هذه الاحصائيات فإن البعض الآخر يرى ان الوقت قد حان لكي يتخلص الاعلام الرياضي من نزعته الذكورية المسيطرة.

فالاهتمامات النسائية الجديدة - كما يشير هؤلاء - لا بد ان تسفر عن نتائج ايجابية سيكون لها اثرها الفعال على الرياضة عموماً.

وكان بوب شينان رئيس القسم الرياضي في هيئة الاذاعة البريطانية قد اشار الى انه آن الأوان لكي يستجيب الاعلام لما طرأ على المجتمع من تطورات. فهناك عدد كبير من النساء اللواتي اصبحن مولعات بالرياضة الى حد كبير. وهذا يعني باختصار الاستماع الى تعليقات لا تقتصر على ضرورة تقديم آراء الرجال وحدهم. والغرض من ذلك كله هو تحقيق القدر المطلوب من التوازن.

واما بالنسبة للاعلام التلفزيوني فإن الأمر يختلف بعض الشيء، ذلك ان صناع القرار في تلفزيون الـ«بي. بي. سي» حاولوا فعلاً إشراك وجوه نسائية في تغطية أحداث رياضية كثيرة.

وكانت راشيل فلنت كابتن فريق الكريكيت الانجليزي للنساء قد قدمت تغطية اذاعية ناجحة للعبة الكريكيت.

غير ان المعلقة الرياضية المختصة بشؤون كرة القدم ما زالت مشروعاً لم يتحقق بعد.

تقرير اتحاد الصحافيين الدولي في بروكسل يؤكد

نجاح كبير لعمليات اغتيال الصحافيين وإسكاتهم

في البيرو قامت عصابة تتألف من 12 رجلاً بقتل ايزابيل شمبيتاز وزوجها خوسيه. كان الزوجان يشرفان على محطة اذاعية محلية في شمال البلاد. وكانت التهمة التي وجهت اليهما من قبل افراد العصابة هي: «تعليم العمال الزراعيين في المنطقة».

ومما لفت الانظار غياب الشرطة عن مسرح الاحداث، مما ادى الى فرار الجناة.

ويعتقد بعض المراقبين ان السلطات في البيرو كانت على علم مسبق بالحادث.

وفي العام الماضي لقي 41 صحافياً في العالم مصرعهم بينما كانوا يقومون بواجبهم المهني. وهذا الرقم يرفع عدد الصحافيين الذين لقوا حتفهم خلال عقد كامل من الزمن الى 474 صحافياً.

وحتى منتصف العام الجاري بلغ عدد الصحافيين الذين اغتيلوا بالطريقة نفسها التي قتل بها المشرفان على الاذاعة في البيرو 17 صحافياً.

ومقابل كل عملية اغتيال هناك العشرات من عمليات التهديد والضرب. وكثيراً ما يتعرض الصحافيون للاختطاف او السجن وذلك على ايدي رجال شرطة يحاولون الانتقام منهم بسبب تحقيقات صحافية قاموا بها للكشف عن قضية من قضايا الفساد.

ويؤكد تقرير اصدرته منظمة «اتحاد الصحافيين الدولي» (IFJ) التي يوجد مقرها في بروكسل وتمثل ربع مليون صحافي يتوزعون في جميع انحاء العالم، ان الصحافيين ليسوا وحدهم الذين يعانون من جراء هذا النوع من الحوادث. فاغتيال الصحافيين او بالأحرى اسكاتهم - يضيف التقرير - غالباً ما يؤدي الى التعتيم على الحقائق وبالتالي لفساح الفرصة لمام استمرار عمليات القمع والسرقة المنظمة والاستبداد.

وفي تقدير واضعي التقرير المذكور ان ما يحدث هو نتيجة لسياسة واعية يدرك ابطالها ما يفعلون. فهناك حكومات كثيرة تلجأ الى احتجاز الصحافيين وسجنهم والى استخدام القوانين الاحترازية من اجل اسكات الصحافة.

والحال ان الصحافيين ليسوا وحدهم الذين يتعرضون لهذا النوع من الاخطار. فالقضاة يواجهون هذا الخطر ايضاً. وقد اغتيل 26 منهم في عام 1996.

وفي تركيا اطلقت النار على آكين بردال الذي كان من ابرز المدافعين عن حقوق الانسان هناك. كما ان عددا من الذين حاولوا تقديم الحماية للأقلية الكردية واجهوا تهديدات لعملهم.

وفي عام 1995 وحده، كما اشار تقرير صادر مؤخراً، تم اعتقال 74 محاميا في تركيا. كما ان 34 منهم تعرضوا للتعذيب.

ولا يقف السجل عند هذا الحد. فمنذ عام 1992 اشارت الاجهزة الاعلامية الى ان 139 مدنياً يعملون لصالح الأمم المتحدة، فضلاً عن 30 منهم يعملون في منظمة الصليب الاحمر الدولي، قتلوا فيما هم يقومون بممارسة اعمالهم. كما ان 141 اخذوا رهائن.

والحقيقة أن نهاية الحرب الباردة أدت الى نشوء اخطار جديدة لعمال الاغاثة.

وقد وصل عدد الصحافيين والقضاة وعمال الاغاثة الذين تعرضوا للاغتيال ذروته في فترة التسعينات.

ولكن هبوط هذه النسبة لا يعني وجود حرية صحافية اكبر الآن. والارجح كما يرى التقرير ان كثيرين من الذين تعرضوا للتهديدات اصبحوا يحملونها على محمل الجد فاقلعوا عن ممارسة اعمالهم الصحافية على النحو الصدامي الذي كثيراً ما يتوق الاعلام الى انتهاجه.

طموحات الإعلاميين كثيرا ما تصل حد الجنون

أول صحافي عربي يتقلد الوزارة

يحفل تاريخ الصحافة بروايات عديدة حول هجرة الصحافة والصحافيين من بلدانهم الى اقطار اخرى حيث يتوفر لهم مناخ افضل لممارسة طموحاتهم الاعلامية التي كثيراً ما تصل الى حد الجنون. وخلافاً لما هو شائع في العالم العربي الآن فإن هذا النوع من الهجرات لم يكن ظاهرة عربية صرفة لا مثيل لها في تاريخ الصحافة العالمية وإنما كان ظاهرة أوروبية أيضاً.

ففي أوروبا نشطت حركة هجرة الصحافيين بين مختلف بلدان القارة منذ نشأة الصحافة الأولى الى ان قام الصحافي البريطاني بنيامين هاريس بهجرته الشهيرة الى أميركا تاركاً بلاده بسبب تعرضه للسجن، فاستقر في مدينة بوسطن حيث اصدر فيها صحيفة استمرت عدة سنوات.

واما في الوطن العربي فهناك هجرات الصحافيين الشاميين من سورية ولبنان الى البلدان العربية الأخرى وعلى راسها حركة النزوح الواسعة التي تميزت بانها حركة ذات اطار ثقافي واسع، الى مصر تحديداً.

غير أن الجانب المجهول في تاريخ الصحافة العربية يتعلق بنشاط آخر غير نشاط الاعلاميين الشاميين الذي اصبح معروفاً.

ففي القاهرة اصدر المجاهد الليبي سليمان الباروني جريدة «الأسد الاسلامي» في عام 1905.

وفي الاستانة اصدر الصحافي عبد الوهاب عبد الصمد، في الفترة الواقعة ما بين عامي 1910 - 1911 ثلاث صحف بالعربية والتركية.

واما أول صحافي عربي ولعله الوحيد الذي كان لديه نشاطه الثقافي المميز واللافت للانتباه فهو حسونة الدغيس الذي اصدر في الاستانة جريدة باللغة الفرنسية اطلق عليها اسم «تقويم الوقائع» وذلك في عام 1835.

ولكن من هو حسونة الدغيس وكيف اصدر صحيفة بالفرنسية؟...

تتحدر اسرة محمد الدغيس من اصول تركية. فجده وصل الى طرابلس الغرب منذ اواخر القرن السابع عشر. كما تقلد افراد الاسرة العديد من المناصب العليا في البلاد، وشغل محمد الدغيس منصب وزارة الخارجية خصوصاً ايام يوسف باشا القرمانلي.

فقد كان صهراً للأسرة الحاكمة. كما كان مثقفاً وملماً ببعض اللغات الاجنبية خصوصاً الفرنسية. ويضاف الى ذلك انه كان ثرياً ويمارس نشاطات اقتصادية واسعة النطاق.

وفي هذا الوسط الأسري وما وفرته الظروف لوالده من امكانات اقتصادية واجتماعية وثقافية ترعرع الدغيس وكبر وتعلم وشجعه والده على السفر الى أوروبا للاطلاع على حضارتها فطاف بين اسطنبول ولندن وباريس، وساح في أوروبا حيث درس ونهل من ثقافتها بعد ان اتقن الفرنسية.

وقد وصفه صديقه جيرا بيرج دي همسو، قنصل السويد في طرابلس انذاك بانه كان اية في الذكاء وسعة الاطلاع والثقافة والمدنية.

وفي سنة 1824 عاد حسونة الى مدينة طرابلس الغرب بعد مرور بضعة اشهر على وفاة والده. وفي الشهر نفسه تم تعيينه وزيراً للشؤون الخارجية خلفاً لوالده. يقول المؤرخ حسن الفقيه حسن في يومياته: «تولى محبنا سي حسونة الدغيس منيسترو (اي وزير) على النصارى والقناصل وغيرها. وقد اشتكى القنصل الانجليزي وارنجتون في احدى رسائله التي ارسلها في عام 1825 الى حكومته من تعيين روسو قنصلاً لفرنسا في طرابلس وقال: «ان تعيينهما في هاتين الوظيفتين اسهم في اضعاف النفوذ البريطاني لدى البلاط الطرابلسي».

رئيس تحرير «ذي نيويوركر» الجديد حائز جائزة پولتزر

تقريب الأدب من الصحافة جعل مجلة العولمة الثقافية الأميركية تخسر مائة ألف دولار



ديفيد ريمنيك رئيس التحرير الجديد

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد استقالة تينا براون الصحافية البريطانية من منصب رئاسة تحرير «ذي نيويوركر» في مطلع الاسبوع الماضي، اعلن س. ا. نيوهاوس صاحب هذه المجلة الاميركية الذائعة الصيت عن تعيين ديفيد ريمنيك احد ابرز محرريها رئيسا جديدا للتحرير.

والحال ان اختياره لهذا المنصب اثار قدرا كبيرا من الاستحسان.

فمن المعروف ان هذا الكاتب البالغ من العمر 39 سنة حائز جائزة «پولتزر» الادبية الشهيرة وذلك تقديرا له على كتابه: «قبر لينين» الذي يحلل فيه وقائع انهيار الاتحاد السوفياتي.

كما انه انتهى للتو من تأليف كتاب عن الملاكم العالمي محمد علي عنوانه «ملك العالم».

ولهذا فان ريمنيك يعتبر صحافي الصحافيين، فهو يشغل موقعا وسطا بين الادب والصحافة. وقد حاز جائزة «جورج پولوك» الاميركية تقديرا له على تمرسه الصحافي.

والحال ان مجلة «ذي نيويوركر» لعبت دورا هاما في تقريب الادب من الصحافة، والصحافة من الادب. وقد برز على صفحاتها كتاب كبار يعتبرون نجوما في الادب والصحافة في الولايات المتحدة.

وفي طليعة هؤلاء جون ابدايك وترومان كابوتي وجيمس بالدوين ونورمان ميلر.

كما ان فنانين من ابرز رسامي حركة الحداثة في اميركا عرفوا على صفحات هذه المجلة لأول مرة. فهناك مارك روثكو وجاكسون پولوك وآخرون من الذين كان لهم اثرهم الكبير على الفن الحديث.

وهكذا فان «ذي نيويوركر» كما وصفتها جريدة «الاندبندنت» البريطانية هي «المجلة التي تحكم العالم».

والمقصود بهذه العبارة انها حاضنة الثقافة الاميركية التي لا تلبث بدورها ان تؤثر على العالم عن طريق العولمة الثقافية.

وبعبارة اخرى فان هذه المجلة التي تخاطب القارئ الذكي استطاعت منذ تاسيسها في عام 1925 ان تتحول الى اداة لنشر الادب والفكر والفن الاميركي في العالم باسره.

واما اختيار ديفيد ريمنيك لرئاسة التحرير فقد لاقى استحسانا شديدا من قبل رفاقه.

وهكذا فان هنري لويس جيتس احد كتاب المجلة لم يتردد في وصف ريمنيك بانه آينشتاين الصحافة.

وفضلا عن ذلك فان رؤساء الاقسام في المجلة كانوا يتبارون في الثناء عليه.

وهذا ليس من قبيل النفاق. فالاوساط الاعلامية الاميركية تؤكد باستمرار على ان مواقف العاملين في المجلة لعبت دورا حاسما في اختيار ديفيد ريمنيك لشغل منصب رئاسة التحرير.

ويجب النظر الى هذه المسالة من زاوية ما حدث قبل ستة اعوام عندما كلفت تينا براون الصحافية البريطانية التي كانت تراس تحرير مجلة «فانيتي فير» شغل منصب رئاسة تحرير «ذي نيويوركر».

لقد كان هذا التعيين يشكل خروجا عما هو متوقع في مثل هذه الحالات.

اذ لم يسبق ان عين صحافي بريطاني في منصب بارز في اهم مجلة اميركية.

كما ان كون هذه المجلة تمثل الثقافة الاميركية هو الذي اثار الدهشة لدى الاعلاميين الاميركيين انذاك.

ولهذا فان طاقم «ذي نيويوركر» بذل في هذه المرة جهودا كبرى من اجل اختيار صحافي من داخل المجلة (Insider) وتجنب تكرار ما اعتبر في الماضي تصرفا خاطئا لا يليق بجهاز اعلامي اميركي بهذه الشهرة ان يقع فيه.

ولكن لماذا يعتبر هذا الجهاز الاعلامي شهيرا ومهما في الوقت نفسه؟

لاطلاع القارئ على اسباب الاهتمام بمجلة «ذي نيويوركر» يكفي ان نشير الى ان صاحبها نيوهاوس ابتاعها قبل 13 سنة.

ولكن بدلا من ان تكون مجلة رابحة بالمعنى التجاري السائد، فانها كانت تخسر باستمرار. ولا يعود هذا لاسباب تعود الى عدم رواجها وانما لأسباب تتعلق بحرص اصحاب القرار الاقتصادي فيها على التمسك باستكتاب اهم رموز الثقافة الاميركية في الرواية والصحافة الاستقصائية والفنون.

وكان لهذا الحرص على هؤلاء ثمنه الباهظ في نهاية المطاف.

لقد بلغ مجموع الخسائر التي تكبدها صاحب «ذي نيويوركر» بعد مضي 13 سنة على شرائه للمجلة مائة مليون دولار اميركي فقط لا غير.

مهرجان سنوي للتقاليد والفنون والثقافة

أسبوع مفاتن دمشق يبدأ فعالياته غدا

دمشق: من هشام عدرة

بتقديم حوالي شهر ونصف الشهر عن موعد مهرجان العام الماضي، تنطلق غدا السبت فعاليات مهرجان «دمشق للتراث والثقافة» في دورته الخامسة للعام الحالي، وقد اصبح هذا المهرجان تقليدا سنويا تنظمه محافظة مدينة دمشق لاظهار النواحي الجمالية والتاريخية والتراثية والفولكلورية لعاصمة سورية ومجتمعها وحاراتها القديمة.

ويأتي هذا التبكير في مهرجان هذا العام، كما يذكر المعنيون، الى ان دمشق تعج بمثل هذه الفترة من السنة بمئات آلاف السياح والزوار من مختلف دول العالم ومن المدن السورية، وبالتالي فان تقديم موعده يتيح لهؤلاء مشاهدة فعاليات المهرجان العديدة والغنية والمستمرة اسبوعا كاملا.

ويتحدث المهندس بسام جيروبية مسؤول السياحة في محافظة مدينة دمشق، والمسؤول عن المهرجان لـ«الشرق الأوسط» فيقول: تتوزع فعاليات مهرجان هذا العام على عدة انشطة منها الثقافية والفنية والتراثية والفولكلورية والآثارية وستشارك فيها مجموعة من الجهات الرسمية والشعبية مثل وزارتي الثقافة والسياحة ونقابتي الفنون الجميلة والفنانين واتحاد الحرفيين والطلائع والشبيبة والاتحاد النسائي وغيرها.

اما امكنة فعاليات المهرجان فهي موزعة ما بين دمشق القديمة بحاراتها الشعبية وبيوتها الاثرية مثل مكتب عنبر وبيت نظام وبيت السباعي، وما بين احياء دمشق الجديدة وقلعتها ومنطقة الزبداني.

وجديد مهرجان هذا العام هو افتتاح متحف جديد في بيت السباعي الاثري بدمشق القديمة حيث سيضم مجموعة من المقتنيات الاثرية وسيكون متحفا دائما. كذلك هناك محاضرات وامسيات موسيقية بمواضيع جديدة، اضافة لمعارض للحرفيين وملتقى النحاتين الثاني الذي سيكون هذا العام في معسكر الطلائع في الزبداني، بينما كان في العام السابق في قلعة دمشق. كما ان هناك حرفا يدوية جديدة سيشهدها مهرجان هذا العام، وخاصة الحرف المتعلقة بالنساء كالتطريز والخياطة والسجاد اليدوي وغيرها.

ويضيف جيروبية ان برنامج المهرجان يتضمن في اليوم الاول، حفل الافتتاح مساء في قلعة دمشق، وفيه فقرات فنية لفرق شعبية فولكلورية، وتقديم اجمل ما قيل من اشعار عن دمشق، وبعد الحفل هناك افتتاح معرض الحرفيين في القلعة، حيث خصصت اجنحة لمختلف انواع المهن اليدوية الدمشقية كصناعة الزجاج بطريقة النفخ وصناعة البسط والموزاييك والفسيفساء والزجاج المعشق والبروكار والاغباني والتنزيل بالصدف والتطعيم بالنحاس وصناعة الجلديات.

وفي اليوم الثاني هناك زيارة لسوق المهن اليدوية بالتكية السليمانية وافتتاح المعارض الموجودة بقصر الثقافة ـ مكتب عنبر ـ وتقديم محاضرة بعنوان: «دمشق اقدم عاصمة مأهولة في التاريخ» للدكتور عفيف بهنسي، وبعدها امسية موسيقية تتضمن اغاني من تراث دمشق في قصر العظم. وفي اليوم الثالث افتتاح معارض الاتحاد النسائي المتضمنة حرفا يدوية نسائية ومنتجات للمهن التراثية في بيت نظام الاثري، وبعدها القاء محاضرة بعنوان «سوق ساروجا» في مكتب عنبر، كما يشهد اليوم الثالث بعد ذلك امسية فنية لفرقة «امية للفنون الشعبية» في قصر العظم.

اما اليوم الرابع فهناك انشطة عديدة بينها افتتاح معارض فنية تشكيلية لفرع دمشق لنقابة الفنون الجميلة في صالة الشعب في الصالحية، ومن ثم محاضرة بعنوان «قضاة دمشق في صدر الاسلام» وامسية شعرية في قصر الثقافة ثم امسية موسيقية لأعمال شتراوس تقدمها فرقة «الصالون» في معهد الشهيد باسل الاسد في شارع بغداد.

ويفتتح في اليوم الخامس ملتقى النحاتين الثاني في معسكر الطلائع بالزبداني الذي يضم منحوتات عديدة من أعمال فنانين في كلية الفنون الجميلة وغيرها. وفي المساء هناك محاضرة حول تجربة فريد الاطرش في ابداع الموسيقى العربية لأحد الباحثين الموسيقيين وذلك في قصر الثقافة، ومن ثم تقدم فرقة زنوبيا للفنون الشعبية حفلا فنيا في قصر العظم.

اما في اليوم الاخير فهناك افتتاح متحف دائم في بيت السباعي الاثري في دمشق القديمة وافتتاح مرسم للفنانين التشكيليين في البيت نفسه. وفي المساء يختتم المهرجان بحفل فني متميز تشارك فيه نخبة من الفنانين والمطربين المشهورين وفي النهاية يتم تكريم المشاركين في فعاليات المهرجان وكل من اسهم بانجاحه.

ويحاول مهرجان دمشق للتراث والثقافة منذ دورته الاولى قبل 4 سنوات تقديم صورة حية عن العادات والتقاليد الدمشقية العريقة.

وذلك من خلال الفنون الشعبية والحرف اليدوية التي تشتهر بها دمشق، ومن خلال المأكولات والمشروبات الدمشقية المعروفة وخاصة التمر الهندي والعرقسوس والفول النابت والبوظة والصبارة والذرة البيضاء والتسقية، حيث يقدمها بائعون بلباسهم التقليدي الفولكلوري، ويدورون بها بين الزوار في امكنة فعاليات المهرجان، او في اماكن ثابتة محددة كما في قلعة دمشق وبعض الحارات القديمة.

بائع التمر الهندي والعرقسوس بلباسه التقليدي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال أسبوع المونديال

● «أين انت الآن يا جان لبان (زعيم العنصريين في فرنسا)...؟ ان مواطنا فرنسيا أسود جلب الفوز للفريق الفرنسي المؤلف من البيض والسمر والسود. يا له من يوم رائع!».

(فرانسيس الاندو ـ مواطني فرنسي أسود)

● «القى بليتش نفسه على الارض كما لو كان قد قتل! هذا النوع من السلوك جزء من التراث الكرواتي. ولن يشعر بأي تأنيب ضمير عن ذلك».

(المدرب البريطاني اليك فركسن عن اللاعب بليتش الذي تظاهر بان اللاعب الفرنسي بلانك قد ضربه فتسبب بطرده من المباراة)

● «امام كل هذا الحكي سأجد نفسي في محكمة الجزاء قريبا. لن اسكت واترك الناس يقولون بأنني غششت في اللعب ويعاملونني كمجرم».

(اللاعب الكرواتي بليتش)

● «سأحرز هدفا بيدي مرة ثانية اذا اتيحت لي فرصة... الانكليز ليسوا بالذكاء لتسجيل مثل هذه الأهداف!».

(دييجو مارادونا)

● «كنا تحت حكم يوغوسلافيا لمدة 45 سنة. ولم يكن بمقدورنا ان نقول نحن كروات. نستطيع الآن ان نفعل ذلك. وهذا مهم جدا لنا».

(اللاعب ايكور ستيماك)

● «اذا انتصرنا فلا أتوقع انهم سيقيمون تمثالا لي. ولكن اذا خسرنا فسيقتلونني».

(دونكا ـ رئيس الفريق البرازيلي)

● «الاشتراك في اللعب على الساحة اسهل بكثير من الجلوس على جانب الساحة ومعاينة سير اللعب».

(اللاعب البرازيلي كافو، بعد استبعاده من المباراة)

● «لقد لعبنا كرة افضل من الكرواتيين ولكننا خسرنا. وهذا يوضح ان اللعب الجيد ليس بالعنصر الوحيد الذي يحقق الفوز في المباريات».

(اللاعب الهولندي زيندين)

● «يعتقد الاسرائيليون ان مونديال كرة القدم الجاري في فرنسا اخذ يخفف من نشاطهم الجنسي».

(استطلاع راي في اسرائيل)

● «حين تنظر الى جميع الفرنسيين الذين يبدون مختلفين ثم نراهم يشتركون في نفس هذا الحماس، نتساءل الا يوجد مبدأ يوحدنا لحل جميع مشاكلنا».

(فليب سيجين زعيم المعارضة الفرنسية)

عربيا وعجبا



علي الحاج محمد

الأميرة آن

● **الأمير فهد بن عبد الله بن محمد** مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لشؤون الطيران المدني السعودي لختير رئيسا لمجلس امناء مركز البيئة للاقليم العربي وأوروبا، واختيرت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة المصرية لشؤون البيئة نائبة له في الاجتماع الاول للمجلس الذي عقد اخيرا في القاهرة. كما قرر المجلس تشكيل لجنة تنفيذية لمباشرة عمل المركز في مساعدة الدول العربية بمجالات البيئة المختلفة.

● **الدكتور علي الحاج محمد**، نائب الأمين العام للمؤتمر الوطني السوداني، **وحسين خوجلي**، رئيس تحرير صحيفة «ألوان» السودانية، والفنان **عثمان اليمني** لستضافهم امس الخميس **عمر يوسف بريدو** سفير السودان لدى بريطانيا في حفل عشاء بمنزله حضره ايضا بعض وجوه الجالية السودانية واعلاميون عرب في لندن.

● **جان فرانسوا تيبولت** سفير فرنسا لدى الامارات نظم بفندق أبوظبي انتركونتننتال حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لفرنسا، حضره الشيخ **حميد بن أحمد المعلا** وزير التخطيط بالامارات **وعبد الله المسعود** رئيس المجلس الاستشاري الوطني والشيخ **فاهم بن سلطان القاسمي** وزير الاقتصاد والتجارة وعدد من الوزراء والمسؤولين بالخارجية الاماراتية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين لدى الامارات ومجموعة من ابناء الجالية الفرنسية.

● **الأميرة آن** الابنة الوحيدة للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، تفتتح اليوم الجمعة المرحلة الثانية من مشروع تطوير مستشفى سان لونوراندز في ايست سسكس في شرق انجلترا.

● **الأمير رعد بن زيد** كبير امناء العاهل الاردني رعى حفل لختتام ورشة عمل تطوير لساليب تدريب وتأهيل المكفوفين مهنيا والتي شاركت فيها ثماني دول عربية.

● **اكرم زعفراني**، سفير مصر لدى اراغواي، يفتتح يوم الاثنين المقبل معرض الفنون التشكيلية في العاصمة مونت فيديو ويشارك فيه عدد من الفنانين المصريين، بمناسبة احتفالات السفارة المصرية هناك بثورة يوليو (تموز) 1952.

● **طراد بن عبد الله الحارثي** سفير السعودية لدى الكويت يقضي حاليا اجازته السنوية في مدينة جدة ويتولى العمل نيابة عنه المستشار في السفارة **عبد الله خياط**.

● **عفيف صافية** للمفوض الفلسطيني العام في المملكة المتحدة والمطران **رياح ابو العسل** رئيس الكنيسة الانجليكانية في القدس حضرا مراسم منح جامعة كنت البريطانية دكتوراه فخرية الى المطران **سمير قفعيتي** في كاتدرائية كانتربري.

● **الحاج اسحاق عبد الله** القائم بأعمال سفارة بروناي بالانابة في دولة الامارات نظم حفل استقبال في منزله بمناسبة عيد ميلاد السلطان **حسن بلقية** سلطان بروناي، حضره السفير **سعيد بن ساعد** وكيل وزارة الخارجية الاماراتية بالانابة والسفير **عبيد سالم الزعابي** مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية وعدد من المسؤولين بالخارجية الاماراتية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين لدى الامارات.

● **الدكتور فوزي غرايبة** رئيس الجامعة الاردنية التقى الشيخ **حمد بن هلال المعمري** سفير سلطنة عمان **وخميس بن عبد الله الغذاني** الملحق الثقافي في السفارة حيث جرى بحث سبل زيادة التعاون وبخاصة في مجال الدراسات العليا.

● **أنور القوادري**، منتج ومخرج فيلم «جمال عبد الناصر»، وصل الى باريس للمشاركة بفيلمه في مهرجان السينما العربية الذي تبدأ فعالياته اليوم الجمعة وتستمر لمدة 10 ايام.

● **عبد الرحمن رفيع**، الشاعر البحريني، القى امس مجموعة من قصائده الشعبية في احتفالات مهرجان الصفا للاعراس بمدينة صفوى في المنطقة الشرقية من السعودية، وهي احدى مدن هذه المنطقة التي احتفلت جميعها امس بزفاف 1100 عريس وعروس بشكل جماعي هدفه تقليل نفقات حفلات الاعراس.

● **الشيخ محمد عطا الله الواعظ** الديني بمكتب وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف بالعين يلقي بعد غد الأحد محاضرة دينية بمركز الشيخ محمد بن خالد آل نهيان الديني الثقافي تحت عنوان «قضايا تهم الفتاة المسلمة».

مخيم الشباب المغترب في بيروت يستقبل 300 طالب من أنحاء العالم

بيروت: من سناء الجاك

للعام الثاني على التوالي تنظم وزارة المغتربين في لبنان مخيما صيفيا يشارك فيه 300 طالب وطالبة مغتربين او من اصل لبناني. يرعى المخيم رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، ويفتتحه مساء اليوم الجمعة في مدرسة «الشويفات الدولية» شارلي سعد في جنوب بيروت.

والمشاركون كما اعلن المدير العام للوزارة هيثم جمعة في مؤتمر صحافي، هم من الاميركتين واستراليا واوروبا والدول العربية وافريقيا، ومعظمهم يزور لبنان للمرة الاولى. وتتراوح اعمارهم بين 15 و25 عاماً.

ويستمر المخيم الى 25 يوليو (تموز) الحالي يلتقي خلاله الشباب المغترب رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. كما يتضمن برنامجه جولات سياحية تشمل المحافظات اللبنانية، ويمضي المخيمون يوماً بحرياً بضيافة قيادة الجيش. كما يشاركون في سلسلة من المحاضرات والندوات عن الاوضاع اللبنانية اضافة الى نشاطات فنية وحفلات فلكلورية داخل المخيم.

ومن ضمن تحضيرات المخيم انجزت وزارة المغتربين مطبوعات عن لبنان مترجمة الى خمس لغات تهدف الى تعريف شباب لبنان المغترب بوطنهم الأم، وبالتالي تعزيز حس الولاء الوطني لديهم.

واشار جمعة الى «ان الاهتمام من قبل الدولة بالاجيال الشابة من ابناء المغتربين ضرورة وطنية ملحة، لان هذه الاجيال ستتمكن من تفعيل دور لبنان في دول الاغتراب ان هي حملته في قلبها وعقلها».

وختم جمعة بان وزارة المغتربين، وفي اطار الدور الذي وجدت من اجله لتعزيز التفاعل بين لبنان المقيم والمغترب، تقوم بالتعاون مع هيئات اغترابية وجمعيات اهلية بتنظيم سلسلة من المهرجانات التكريمية للمغتربين في كافة المناطق اللبنانية.

مؤتمر عربي في القاهرة يبحث تقنيات ترميم تصدعات المباني

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك الدول العربية في المؤتمر العربي لترميم واعادة تأهيل المنشآت الذي بدأ في القاهرة امس ويستمر حتى الاحد المقبل.

ويهدف المؤتمر الذي تنظمه وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية المصرية بالتعاون مع مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب التابع لجامعة الدول العربية، الى التعرف على احدث ما تم التوصل اليه من ابحاث ودراسات في مجال ترميم واعادة تأهيل المنشآت، ونشر الوعي باهمية هذا المجال والتأكيد على ضرورة دراسته بشكل علمي تطبيقي.

كما يهدف المؤتمر الى تهيئة المناخ لتبادل الخبرات العملية والتقنية بين العلماء العرب ونظرائهم في المجتمع الدولي.

ويشارك في المؤتمر فريق من المختصين والمهندسين في القطاعين العام والخاص بالسعودية ضمن نخبة من العلماء والخبراء والمتخصصين بالدول العربية ودول العالم في هذا المجال حيث سيتم خلال جلسات المؤتمر عرض التطورات الحديثة والخبرات المتعلقة بمحاور المؤتمر والتي تشمل تقويم تصدعات المباني والحكم على سلامتها وطرق حماية المنشآت من التدهور وطرق اصلاح وترميم المنشآت واعادة تأهيل المنشآت وتحديثها والمباني الاثرية والمنشآت الخاصة.

ويقام على هامش المؤتمر الذي يرعاه الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري معرض تشارك به الوزارات والهيئات والشركات والمؤسسات من جميع الدول العربية والتي لها علاقة باعمال ترميم وصيانة المنشآت.

عروض منوعة من ضفتي المتوسط في ملتقى طنجة الأول للموسيقى

الرباط: «الشرق الاوسط»

تستضيف مدينة طنجة (شمال المغرب) ما بين 21 و30 يوليو (تموز) الحالي ملتقى طنجة الاول للموسيقى الذي ينظم بالتعاون ما بين وكالة الانعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لعمالات واقاليم الشمال ووزارة الشؤون الثقافية ومؤسسة كولبيكيان في البرتغال وولاية طنجة.

ويتضمن برنامج هذه التظاهرة الفنية مواد موسيقية كلاسيكية وحفلات وعروضا من وحي الضفتين المتوسطتين. ويروم المنظمون عبر هذا الملتقى خلق فرجة ذات مستوى فني يكون دعامة لمختلف الانشطة خصوصا الاقتصادية منها، وارساء دعائم انشطة ثقافية تفضي الى خلق اكاديمية للفنون من شأنها تقوية الاشعاع الثقافي لمناطق شمال المغرب وادماجها في مدار التظاهرات الثقافية الدولية الكبرى.

ويغتني برنامج الملتقى بعروض موسيقية كلاسيكية سيحتضنها فضاء قصر مولاي حفيظ واخرى فنية متنوعة من موسيقى شعبية وموسيقى فلامنكو تقام في الفضاءات الرحبة بالهواء الطلق.

وسيختتم ملتقى طنجة الاول للموسيقى بعروض في الموسيقى المغربية الاندلسية من اداء مجموعات من طنجة وتطوان والعرائش وفاس، وعروض موسيقى تراثية من تقديم مجموعة «ابن عربي».

يذكر ان اللجنة المنظمة للملتقى كلفت العازف العالمي على الكمان ماكس رابينوفيتس الذي قدم من لشبونة حيث يعمل في مؤسسة كولبيكيان بالادارة الفنية للمهرجان.

منافق أفندي

اهو الراجل مش دجال
قال هيحصل زلزال

أخبارهم في كل مكان

● تنظم رابطة اديبات الامارات في اندية الفتيات في الشارقة لقاء ادبيا تحت عنوان «قراءات في ابداع الناشئة ـ قصة قصيرة» وذلك في الساعة التاسعة من صباح غد السبت، ويشمل اللقاء ورقة عمل حول مقومات القصة القصيرة وأسس نجاحها، ومناقشة قصة لكاتبة ناشئة، وورشة عمل لتطبيق ما تم عرضه في ورقة العمل والمناقشة، وتوزيع مجموعات قصصية للكاتبة **عائشة الزعابي** «... وللموت لغة» وللكاتبة **نجيبة الرفاعي** «قصاصة من ورق» والدعوة للنساء.

● جمعية المصريين في سويسرا تنظم لقاء فكريا مع الدكتور **عبد المجيد فراج** الحاصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية في مصر للعام 1998 في السابعة من مساء اليوم الجمعة بفندق Movenp Ck Cadette الكائن في 21 Av Mangnin, 1217 Meyrin ويدير اللقاء الدكتور **وليد عبد الناصر** رئيس الجمعية.

● يجري اليوم الجمعة السحب الشهري الكبير على جوائز مهرجان العقارية للتسوق الكبرى بالرياض بحضور **احمد العقيل** مدير عام الشركة العقارية ومسؤولين من الشركات المشاركة في المهرجان.

افراح

● زف **جاسر محمد** الى الآنسة **جيرمين محمد** طالبة الحقوق بجامعة لندن وابنة الدكتور **سمير** مسؤول اعلانات «الاهرام» (الطبعة الدولية) في حفل حضره الاهل والاصدقاء بشيراتون المنتزه بالاسكندرية.

● **خالد عبد الله الهجرس** احتفل بزواجه من كريمة **عبد الله العجلان** بمدينة بريدة في السعودية.

● عقد قران **محمود الزويقي** بالآنسة **عروب علي بخان** في حفل عائلي بعمان.

● **محمد بن طالب الشنقيطي** الموظف في وزارة الاعلام السعودية في صالة القدوم بمطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة، احتفل وسط فرحة الاهل والاقارب بعقد قرانه بكريمة الشيخ **محمد الثار** في حي العوالي بمكة المكرمة.

مواليد

● **عاطف نمر مسك** وعقيلته رزقا في عمان بتوأم اسمياهما «نور الدين» و«عز الدين».

● **عبد الإله سعيد العقالي** من منسوبي مؤسسة المقاولات للتنمية «كابو» بالرياض رزق وحرمه بمولود اسمياه «محمد» لينضم الى «نوف» و«فيصل».

وفيات

● **توفي في عمان نعيم مطر** والد الزميلة **شفيقة مطر** مراسلة تلفزيون اسوشيتد برس في عمان عن 88 عاما.

سباقات الهجن في عمان تتحول من متعة قبلية الى تقليد وطني

مسقط: «الشرق الأوسط»

سباق الهجن العربية في سلطنة عمان، كان ولا يزال جزءا من التراث العماني وهو يمارس في المناسبات الوطنية والاجتماعية في مختلف ولايات السلطنة ومناطقها. ورغم ان هذه السباقات هي في الأساس رياضة معروفة منذ قرون بعيدة، فانها تشكل ايضاً تقليداً اجتماعياً خاصاً، حيث يجد الفرد العماني من خلالها فرصة للترويح والتلاقي. وفيما كانت السباقات تقام في الماضي بين الافراد والقبائل، فان سباقات اليوم تنتظم وفق مفهوم حديث تترتب عليه مشاركة البعيد والقريب، وبعبارة أخرى فان سباقات الهجن تحولت من تقليد قبلي الى تقليد وطني.

ويوضح محمد بن سعيد الوهيبي أشهر مربي الهجن بولاية بدية في المنطقة الشرقية، ان الناقة تتلقى قبل المشاركة في السباق تدريباً مكثفاً يستمر لمدة اربعة اشهر ويسمى «التضمير» ويشتمل على عدة مراحل. ففي المرحلة الأولى التي تسمى «التسريح» تتمرن الناقة على المشي لمسافة كيلومترين ذهاباً واياباً لمدة شهر كامل على ان تزداد المسافة يومياً. وفي المرحلة الثانية تبدأ مرحلة التخبيب (الركض البطيء) التي تستمر لمدة شهر وفي كل يوم تزداد المسافة حتى تتخلص الناقة من الدهون.

وفي المرحلة الثالثة يبدأ العمل على تدريبها وتأهيلها وعندما يصل عمرها الى سنتين يسمح لها بالمشاركة في السباق وتسمى في ذلك الوقت «حجة» مشيراً الى ان اكثر النوق مشاركة في السباق هي «الحجة»، وجمعها «حجايج» ويتراوح عمرها بين سنتين وثلاث سنوات، وتسمى «لقايا» عندما يكون عمرها بين ثلاث واربع سنوات، وتسمى «يداع» بين اربع وخمس سنوات، وتسمى «ثنايا» عندما يتجاوز عمرها خمس سنوات.

ويحافظ الفرد العماني على الهجن الاصيلة من خلال حرصه على انتقاء السلالات ذات الشهرة والسمعة المعروفة، ويتم تلقيح الناقة في عملية تسمى محليا «التنويخ» التي تبدأ فترتها في اكتوبر (تشرين الأول). وتستغرق فترة الحمل 12 شهرا حيث تلد الناقة ست او سبع مرات خلال فترة حياتها التي تقدر بـ25 عاماً.

وتتوزع سلالات الهجن حسب انواعها فهناك سلالات تخصص للاكل وسلالات للحليب واخرى تخصص للسباقات وهي اكثر الانواع حاجة الى العناية والاهتمام في تغذيتها والحفاظ عليها.

ويرى محمد بن سعيد الوهيبي ان الهجن العمانية المخصصة للسباقات تتميز بسرعتها ورشاقتها، فهي ذات قوائم قوية ورأس صغير وعنق طويل، وقد ساعدتها هذه الميزات الجسمانية على تميزها في السباقات اضافة الى ان اعتناء الانسان العماني بها له دور كبير في ذلك. وأضاف ان سعر الناقة أعلى بكثير من سعر الجمل لانها اخف وزناً وأسهل في تضميرها (عملية اعدادها للسباقات) وأسرع وتحقق مراكز متقدمة مما جعل الاقبال على شرائها اكبر.

والابل تزينت وانست الصحراء بوداعتها فعاشت وتعايشت مع البداوة والصحراء لكونها معروفة بشدة تحملها للمشاق وباستطاعتها ايضاً ان تحافظ على شهيتها تحت ظروف العطش الشديد خصوصاً انها كانت تستخدم في السابق في السفر والتنقل من مكان الى آخر ونقل البضائع وجلب الزاد والغذاء.

وللهجن العمانية خصوصيتها وسماتها المميزة حتى اصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الانسان العماني وتراثه وأصبح البدوي يتغنى ويتفاخر بها في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والاجتماعية.



الناقة تمر بثلاث مرلحل قبل ان تصبح «حجة» فيسمح لها بالمشاركة في السباق (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الأطباء يشكلون غالبية الجالية السورية في فرنسا

باريس: من إنعام كجه جي

وصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى باريس أمس في زيارة رسمية تستمر يومين، ليجد نفسه امام جالية فريدة من نوعها، أغلب افرادها من الأطباء. ويقدر عدد الأطباء السوريين العاملين في فرنسا بحدود ألفي طبيب وطبيبة، بينهم من حصل على حقوق الممارسة التي يتمتع بها الطبيب الفرنسي، وبينهم من يعمل كطبيب مقيم او ملحق مساعد.

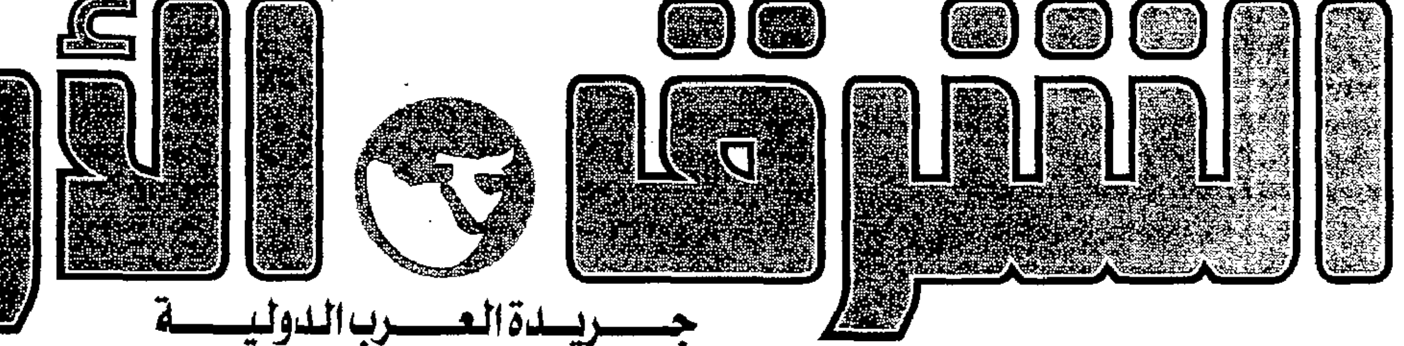
وبهذا الصدد، فان الأطباء السوريين يشكلون قرابة نصف عدد الأطباء الاجانب العاملين في فرنسا، ويندر ان يخلو احد المشافي والعيادات من طبيب سوري او أكثر، في مختلف ارجاء البلد.

وظاهرة قدوم الأطباء السوريين للعمل او استكمال الدراسة في فرنسا تعود الى سنوات عديدة خلت. ومما شجعهم على المجيء تساهل القوانين الفرنسية ازاء اقامة وممارسة الأطباء الاجانب، قياسا الى بلدان غربية اخرى مثل كندا والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا.

وبين الأطباء السوريين العاملين في فرنسا حاليا نسبة كبيرة من الحاصلين على شهادة الطب من جامعات الاتحاد السوفياتي السابق او من دول اوروبا الشرقية، ومعظم هؤلاء واصلوا تخصصهم تحت اشراف اطباء فرنسيين. اما الذين حصلوا على شهادة الطب من الجامعة السورية، فانهم عادة ما يسمح لهم بممارسة الطب، بشكل ما، في فرنسا، بعد الحصول على وثيقة من سفارة بلدهم تؤيد ان الشهادة التي يحملونها تؤهلهم للعمل اطباء في سورية.







جريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 23 ربيع الأول 1419هـ - 17 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7171

London - Friday - 17 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7171

صباح الخير

سمير عطا الله

الوقت يغمرنا ويخلينا

للعلماء، السادة العلماء، طريقتهم الخاصة في حساب الوقت، يقولون لنا ان مومياء عمرها سبعة آلاف عام فنقول معهم عمرها سبعون قرنا. ويقولون الديناصور ترك خلفه هيكلا عظميا موجودا في متحف البرت وفيكتوريا فنأخذ اولادنا الى متحف البرت وفيكتوريا. يقولون ان حجرا اثريا عمره مليون فنقول هم القائلون. يقولون عثر في جبال اوروبا على هيكل عظمي لرجل سقط في الثلوج قبل عشرة آلاف عام فنقول لهذا سميت «العالم القديم». يقولون في الكون الف مجرة او الف مليون مجرة فنقول نحن تكفينا درب التبانة ونجمة الصبح والقمر عندما يتمرى في زرقة المتوسط.

الفارق بين اهل العلم واهل القلم ان الاوائل يرون نجمة فيقيسون بعدها عن الشمس ومتى ستصطدم بالارض. واهل الادب يرون نجمة فيرون حلما ويكتبون قصيدة ويبحثون في اليوم التالي عن النجمة فتكون قد ضاعت بين مليون نجمة اخرى والحلم قد ذاب والقصيدة تعبت من الغناء لنفسها.

يغمرنا الوقت ويفلت منا كالسحر والعجب. لا نقبض عليه وقد مضى ولا نقبض على لحظة آتية. يحصي العلماء الوقت ويعرفون اعمار الشجر من طبقات اللحاء المتجمد ويحسبون بعد اربعة آلاف عام مرور المذنب هالي، لكن لا احد منهم، او جميعهم، منذ فجر الزمان يقدرون ان يضيفوا الى الزمان ثانية واحدة، او جزءا من مليون من الثانية. نطلق على الوقت اسماء لا نعرف معناها، ومصطلحات تعبر عن يأس البشر من ادراك ماهية الكون. وكلما عرف العلماء شيئا ادركنا ان الماضي هو ينبوع كل شيء، الا الزمان فمصدره المستقبل. نقول الدهر او مدى الدهر فنقصد بذلك ان الازمنة الآتية هي التي تعير الوقت للحاضر، وكلما استعار الحاضر من المستقبل ادرك الانسان انه والماضي والحاضر والدهر ثانية عابرة في ازمان مالك الخلود وفي اكوانه.

لذلك يقيس الانسان العادي الوقت بمقياسه العادي. الدقائق والساعات والايام. وضمن هذا الاطار الضئيل من الفسحات الابدية الكبرى ينظم حياته ويستسلم لقدره. كائن مغمور بالوقت وخال منه. عالم يدرك ان ذروة الادراك ان العلم ليس، في حساب المعرفة، سوى التمهيد الى الفصل الاول. ويعرف ان المعرفة مثل الدهر ينبوعها في ما يمنح الله الى كوائنه من جزئيات الأبد. لقد اعطينا في الماضي الايمان من اجل ان نبحر مؤمنين في دروب الحياة. ومن اجل ان ندرك بالايمان ما لا يكفي عمر لادراكه بالمعرفة. لقد اعطينا من هذا الابد اللانهائي عمرا محدودا ومعرفة لا تكفي الا لطلب المعرفة، واذ يبلغ العلم سطح المريخ ويمسح قيعان المحيطات ويتعدى سرعة الصوت ويتمكن اي مسافر عادي من اختصار الوقت «المدني» الى النصف في طائرة الكونكورد، وتطور اليابان قطارا سرعته مثل سرعة الطائرة، واذ يطمح ويحلم ويحاول خياله اقتحام ما لا يراه، يكتشف دائما انه لا يستطيع ان يضيف الى الوقت لحظة واحدة، او شيئا من لحظة. انه مجرد مخلوق يستطيع ان ينقل التراب من قاع البحر من اجل ان يردم المياه ويوسع بساطه الارضي، لكنه لا يستطيع ان يصنع ذرة تراب واحدة او نقطة مياه واحدة. انه كائن في جملة مكونات، اعطاها تعالى شيئا من ابده العظيم، وتركها تتأمل عظمة الخلق ويأس المخلوق.



أمومة

انيكو ميرلسكا العاملة في حديقة حيوانات مدينة نيريغهازا بالمجر (245 كيلومترا شرق العاصمة بودابست)، تطعم بفمها يوم امس ببغاوين من نوع ملونات مكاو، قطعة من البطيخ الأصفر. (أ.ف.ب)

100 ألف طفل يباعون سنويا عبر الإنترنت

كولون: من ماجد الخطيب

نصحت دائرة الشباب الالمانية التابعة لولاية شمال الراين ويستفاليا المواطنين الالمان بعدم الركون الى اعلانات شركات «تبني الاطفال» المعروضة على شبكة الانترنت الدولية. وقالت دائرة الشباب ان بعض هذه الشركات البالغ عددها 40 شركة في الانترنت تتولى في الحقيقة بيع اطفال اوروبا الشرقية والعالم الثالث الى العوائل عديمة الاطفال في اوروبا الغربية والولايات المتحدة. وكانت المعلمة بيربل ك. من كولون قد تقدمت بشكواها الى دائرة الشباب بعد ان حاولت احدى هذه الشركات بيعها «أسبقية» لشراء طفل من مدينة سانت بيترسبورغ في روسيا وفقدت بسبب رفضها فرصة تبني طفل كانت تسعى اليه منذ سنوات. وقالت بيربل ك. ان دخولها في قائمة انتظار الشركة وتكاليف سفر زوجها الى سانت بيترسبورغ لرؤية الطفل لم تكف الشركة المذكورة واضطرت حينها للزعيق بوجوههم انها «لا تريد شراء طفل وانما تبنيه».

وتشير تقديرات شرطة الاجرام الالمانية الى ان عصابات تجارة الاطفال المتخفية وراء شركات التوسط لتبني الاطفال تبيع سنويا مائة الف طفل من اوروبا الشرقية ودول العالم الثالث في بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة، وهو رقم كبير اذا ما قارناه، كمثل، بعدد حالات التبني في عموم المانيا والتي لا تتجاوز 7430 حالة حسب احصائية دائرة الشباب عام 1996. وتتقاضى هذه العصابات لقاء خدماتها مبالغ تصل احيانا الى 80 الف مارك للطفل الواحد. وتفضل العوائل الثرية بالطبع اللجوء الى هذه الشركات تجنبا لمشقة اجراءات التبني القاسية داخل المانيا وتحاشيا لطوابير الانتظار الطويل. ومعروف ان السلطات الالمانية تفرض شروط تبن قاسية تضع في عين الاعتبار الحالة المعيشية لطالب التبني ووضعه الصحي والاجتماعي وحالة القرابة... الخ. وتطالب منظمة رعاية الطفولة الالمانية منذ سنوات بتخفيف شروط التبني في المانيا باعتباره الحل الامثل لمحاربة تجارة الاطفال. ولهذه الاسباب فقد كان عدد حالات التبني في مدينة كبيرة مثل كولون متدنيا ولم يتجاوز 46 حالة عام 1997 رغم وجود 195 طلبا آخر للتبني. وبلغ عدد حالات التبني في بون 9 حالات فقط عام 1997 مقابل 30 طلبا. وتبنت عوائل المانية اطفال اقاربها الذين وافاهم الاجل في حالات مختلفة في 28% من حالات التبني. وبلغت نسبة الايتام الاجانب الذين تم تبنيهم في المانيا 21% من مجموع حالات التبني، وهي حالات رسمية توسطت فيها المنظمات الدولية والمنظمات الكنسية الالمانية.

ووجهت الصحافة الالمانية اصبع الاتهام الى بعض مشاهير الفنانين الالمان الذين نالوا حظوة تبني الاطفال الاجانب قبل غيرهم، وشككت بان يكون وضعهم المادي الجيد هو السبب الوحيد لهذه «الاسبقية» في الفرص، وهي اشارة اضحة الى حالات «شراء» اطفال بصورة غير شرعية من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. ومن بين «المتبنين» الذين ابرزت الصحافة صورهم مع اطفال التبني (من سانت بترسبورغ) احد الفنانين الالمان الشباب العزاب (37 عاما) من ممثلي المسلسلات التلفزيونية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المعرفة!

هذه مجلة فاضلة اذا كان ممكناً إطلاق صفات الانسان على الجماد.. وعلى كل حال فان المجلة والكتاب وكل ما يحمل فكرا هو كائن حي لانه يتفاعل مع الواقع ويتأثر به ويؤثر فيه، وهذه أيضاً من صفات الانسان. و«المعرفة» مجلة فاضلة لان هيئة التحرير التي تصدرها حريصة كل الحرص على الا تتناول إلا الموضوعات الجادة التي تليق باسمها، واذا كانت الصحافة حرفة ورسالة، فهذه المجلة رسالة أولاً وحرفة بعد ذلك.

ولعل من الواجب ان نقول قبل ذلك كله ان «المعرفة» تأسست في عهد وزير المعارف الأمير فهد بن عبد العزيز، وانه قد أعيد اصدارها في عهد خادم الحرمين الشريفين، فهي تأسست في عهده وزيراً، واعيد اصدارها في عهده ملكاً خادماً للحرمين الشريفين.

وقد لا تستطيع سطوري المتواضعة ان تشيد بالمجلة كلها، وقد رأيت ان أخص موضوعاً واحداً منها بالاهتمام والتعليق هو الحوار الذي ادارته المجلة مع الخبير التربوي النرويجي الدكتور بيتر ماجن، مدير هيئة التدريب الاداري الدولية للتطوير التربوي الذي زار المملكة والتقى خلال زيارته بالمسؤولين في وزارة المعارف وزار العديد من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية كما زار كلية المعلمين بالرياض، حيث القى محاضرة في قاعة المحاضرات بالوزارة.

ان هذا الحديث الهام يلقي بالضوء على مشكلات التعليم في بلادنا، وهي مشكلات تحدثت عنها كثيرا وكتبت عنها كثيرا، وتمنيت ان اجد من يؤازرني في الدعوة الى التغيير فاذا بهذا الخبير الدولي ينطق عن لساني وهو يقول ان التعليم في السعودية تقليدي جداً.. ان المناهج الدراسية ثقيلة جداً.. وان الاتصال يسير في اتجاه واحد.. وان كلية المعلمين غير قادرة على اكتشاف صلاحية المعلم.. الى اخره.

ان هذا الحديث وما فيه من نقد وتوجيه يجب ان يوضع موضع الدراسة والاهتمام، وان نبدأ به خطوات التغيير في التعليم اذا شئنا ان نلحق بالقرن العشرين.. أسف، اقصد القرن الواحد والعشرين.

التكنولوجيا «تفسد» الأخلاق في الولايات المتحدة

هيوستن (الولايات المتحدة): من فضل سالم

تقول دراسة نشرت نتائجها في واشنطن أول من امس ان نحو 45% من قوة العمل الأميركية متورطة بصورة او بأخرى في ممارسات ونشاطات غير اخلاقية باستخدام اجهزة تكنولوجية متطورة، مثل اجهزة الهاتف النقال والكومبيوتر والفاكس.

وقالت صحيفة «جورنال أوف كوميرس» التي نشرت ملخصاً عن الدراسة ونتائجها ان 19% من الذين شاركوا في استفتاء لهذا الغرض، تسببوا في خلق مواقف خطيرة مهددة للحياة باستخدامهم اجهزة الهاتف النقال اثناء قيادة السيارة.

وأشارت الدراسة التي اشرف عليها اثنتان من اكبر شركات التأمين في الولايات المتحدة، هما «جارديان لايف انشورانس كامباني أوف اميركا» وستيت فارم انشورانس» الى ان 13% اعترفوا باستخدام الأجهزة الرسمية في مقار اعمالهم لأغراضهم الخاصة.. وبالذات التجوال في عالم الانترنت.

وتبين من هذه الدراسة ايضاً ان 13% من المشاركين في الاستفتاء «ينسخون» برامج الكومبيوتر في مقار اعمالهم لاستخدامهم الخاص.

واعرب 49% عن استعدادهم للهو واللعب باستخدام كومبيوتر العمل اثناء الدوام الرسمي.. في حين قال 37% انهم لا يجدون اي مانع يحول بينهم وبين استخدام كومبيوتر العمل الرسمي للبحث عن مواد او مراجع تساعد ابناءهم في انجاز واجباتهم المدرسية.

وأظهرت الدراسة الأميركية ايضاً ان 24% من المشاركين في الدراسة لا يجدون اية غضاضة في استخدام كومبيوتر العمل لارسال واستقبال البريد الالكتروني (E. MAIL) الخاص بهم.

وأوضح القائمون على الدراسة ان معظم المشاركين في الاستفتاء قالوا ان تزايد ضغط العمل بسبب استخدام الأجهزة التكنولوجية المتطورة، ادى الى تزايد خطر الممارسات اللا اخلاقية.

وتبين ايضاً ان النساء العاملات اكثر حساسية وتضرراً من ضغوط العمل في اجواء الأجهزة التكنولوجية المتطورة، لأنهن يشعرن بالظلم بسبب عدم استيعابهن لآخر مبتكرات التكنولوجيا.

خلاف بين سياسيين فرنسيين على اسم بائعة هوى

باريس: «الشرق الأوسط»

هدد رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق ادوار بالادور بمقاطعة وزير الداخلية الفرنسي السابق جان لوي دوبريه، وعدم تبادل الحديث معه الا من خلال المحامين رغم انهما ينتميان الى حزب واحد، لان دوبريه أصدر رواية بوليسية تضم بين شخصياتها بائعة هوى تدعى جوزيان بالادور.

وكتب بالادور الى رئيس حزب التجمع من أجل الجمهورية فيليب سيجان شاكيا هذه «الفعلة التي اترفع عن وصفها» ومشيرا الى انه لن يحضر اي اجتماع لمجموعة نواب الحزب في البرلمان، باعتبار ان دوبريه هو رئيس المجموعة البرلمانية. اما دوبريه فقال ان الامر مكيدة للايقاع بينه وبين بالادور، وكتب الى هذا الأخير يعلمه بان الرواية موضوع الخلاف ليست حديثة العهد بالصدور، بل نشرت في فبراير (شباط) 1986. ورغم اكتشاف بالادور بان الوشاية التي نقلت اليه جاءت متأخرة اكثر من عشر سنوات، فانه لم يتراجع عن المطالبة باعتذار علني من دوبريه. هذه القضية التي تحولت الى موضع تندر الوسط السياسي كله، وصلت الى الرئيس جاك شيراك اثناء اجتماعه الاسبوعي بأركان حزبه، فابتسم معتبرا انها دعابة صيف.

إضافة «الخميس» للاجازة الأسبوعية في المدارس الحكومية بالإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة التربية والتعليم والشباب الاماراتية عن نيتها اضافة يوم الخميس الى الاجازة الاسبوعية للمدارس الحكومية لتصبح يومين بدلاً من يوم واحد اعتباراً من العام الدراسي المقبل 1999/1998.

وأصدر الدكتور جمال المهيري وكيل الوزارة قراراً بهذا الخصوص يقضي بتشكيل فريق عمل لوضع آليات لتطبيق التوجه الجديد للوزارة، في ضوء التوصيات التي اتخذتها ادارة المعلومات والبحوث ونتائج رد الفعل الميداني التربوي وردود فعل الطلبة واولياء امورهم الذين استمزجت آراؤهم حول هذا المقترح في وقت سابق والذي حظي بموافقة 73% مقابل 27% عارضوه.

وخول القرار فريق العمل الذي تشكل من سبعة اعضاء من كبار مسؤولي الفروع والاقسام بوزارة التربية بتوزيع الساعات المقررة في الخطة الدراسية للعام المقبل على خمسة أيام.

ويذكر ان اجازة الخميس، اضافة الى يوم الجمعة، مطبقة في جميع المدارس الخاصة بالامارات وكذلك في المدارس الحكومية بدول مجلس التعاون الخليجي باستثناء المدارس الحكومية بالامارات.

هل سيتزوج مانديلا من جراسا ماشيل غدا ؟

جوهانسبورغ - أ.ف.ب: نسبت الصحف الصادرة امس في جنوب افريقيا الى مصادر لم تحددها تأكيدها ان الرئيس نيلسون مانديلا سيعقد قرانه غدا (السبت) على جراسا ماشيل أرملة رئيس موزامبيق وذلك في مناسبة بلوغه سن الثمانين.

لكن باركس مانكاهلانا الناطق باسم مانديلا رفض هذه الانباء ووصفها بانها «شائعات متداولة منذ بعض الوقت».

ورغم ذلك أشارت صحيفة «ستار» الواسعة الانتشار الى ان حفل الزواج سيقتصر على عدد محدود من المقربين وسيجري في المنزل الخاص لمانديلا والواقع في منطقة هوتن في جوهانسبورغ.

وقالت الصحيفة ان اعلان الزواج أوكل الى مسؤول كبير في بلدية جوهانسبورغ في حين تولت وزارة الخارجية ترتيب الأوضاع القانونية لماشيل التي تحمل الجنسية الموزامبيقية.

وكان مانديلا قد التقى جراسا (57 عاما) في مناسبة وفاة الرئيس السابق للمؤتمر الوطني الافريقي أوليفيه تامبو عام 1993، لكن العلاقة بدأت بالظهور الى العلن بعد طلاق مانديلا من زوجته الثانية ويني عام 1996, ويذكر ان مانديلا لم يتوان عن تقديم جراسا ماشيل كسيدة جنوب افريقيا الأولى في مناسبات عدة وخصوصا خلال جولته الآسيوية العام الماضي.

ومن جهة اخرى تجمع حوالي الف طفل امس للترحيب بمانديلا في كروغربارك، اكبر محمية طبيعية في البلاد، حيث سيطفئ 80 شمعة محاطا بعدد من الأطفال.

وجرت العادة منذ العام 1995 ان يدعو مانديلا عددا من الاطفال المحرومين او المعاقين والمرضى لمشاركته في عيد ميلاده. وكانت الدعوة هذه المرة من نصيب الأيتام.



مانديلا يتهيأ لقطع كعكة عيد ميلاده الثمانين وهو محاط بالاطفال اليتامى (رويترز)

مدرس يغتصب تلميذاته داخل الصف على مرأى من زميلاتهن

بكين - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «يانغتشينغ وانباو» الصينية امس ان مدرساً في احدى قرى جنوب غرب الصين كان يغتصب 13 فتاة من تلميذاته في شكل شبه يومي ولمدة ثلاث سنوات داخل الصف وعلى مرأى من زميلاتهن وبمعرفة اهاليهن.

وتراوحت أعمار الضحايا بين 6 و13عاما وكن يخضعن احيانا للاغتصاب عدة مرات في اليوم الواحد. وكان المدرس يعطي تلامذته الـ57 واجبا مدرسيا يؤدونه داخل الصف محرما عليهم الالتفات تحت التهديد بضربهم بعنف إذا حاولوا النظر اليه ومن ثم ينزوي باحدى التلميذات لاغتصابها في زاوية الصف.

وقالت الصحيفة ان التلميذات لم يجرؤن على البوح لاهاليهن الذين اكتشف بعضهم بقعا من الدم على ثياب الفتيات لكنهم فضلوا الصمت حفاظا على سمعة بناتهم.

ويبدو ان سكان قرية تيلو في شرق إقليم سيشوان كانوا على علم بالأمر. فقد ذكرت الصحيفة ان بعض زملاء المدرس كانوا يفاجئونه احيانا في الصف وهو يغتصب الفتيات لكنهم لم يبلغوا السلطات بما كانوا يشاهدونه. ولم تحدد الصحيفة ما إذا كان المدرس الذي لم تكشف عن هويته قيد الاعتقال أم لا، لكنها أوردت انه في التاسعة والعشرين من العمر.

الكويت: من طلال الشمري

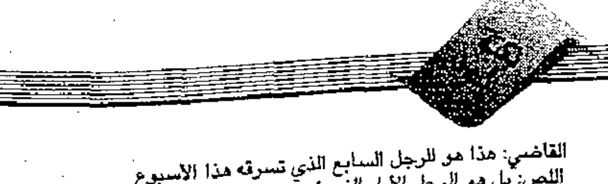
ذكرت ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية الكويتية لـ«الشرق الاوسط» أن اجمالي البلاغات الكاذبة بوجود مواد متفجرة بلغت في العام الماضي 36 بلاغا في الكويت. وكشف النقيب وليد الغانم من ادارة العلاقات العامة بالوزارة ان 23 بلاغا تمكنت السلطات من ضبط مرتكبيها واحالتهم الى النيابة العامة للتحقيق، في حين ان 13 بلاغا لم تتمكن السلطات من ضبط مرتكبيها.

وشملت البلاغات الكاذبة عدة قطاعات في الكويت مثل الاسواق التجارية والوزارات والمؤسسات اضافة الى بعض دور الصحف.

وتكررت ظاهرة البلاغات الكاذبة في الآونة الأخيرة في الكويت بشكل لافت للنظر خاصة لدى جمهور المراجعين في مجمع الوزارات الذي يضم كافة وزارات الدولة تقريبا ويقع في قلب (العاصمة)، حيث طالته عدة بلاغات كاذبة عن وجود متفجرات في موقعه.

وتتخذ السلطات الأمنية الكويتية على الدوام اجراءات احترازية عند تلقيها اي بلاغ كاذب، مثل حضور رجال الاطفاء وسيارات الاسعاف في الموقع فورا اضافة الى اخراج المراجعين الموجودين في الموقع.

وتعد آخر هذه البلاغات الكاذبة في الكويت تلك التي طالت صحيفة «الرأي العام» قبل نحو عشرة أيام، ولم يعثر رجال الأمن على اي مادة متفجرة في مبنى الصحيفة.



القاضي: هذا هو الرجل السابع الذي تسرقه هذا الاسبوع
اللص: بل هو الرجل الأول الذي أسرقه هذا الأسبوع، ومن سوء الحظ أنه رجل شرطة!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم● المغرب 6دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 50 اجنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.